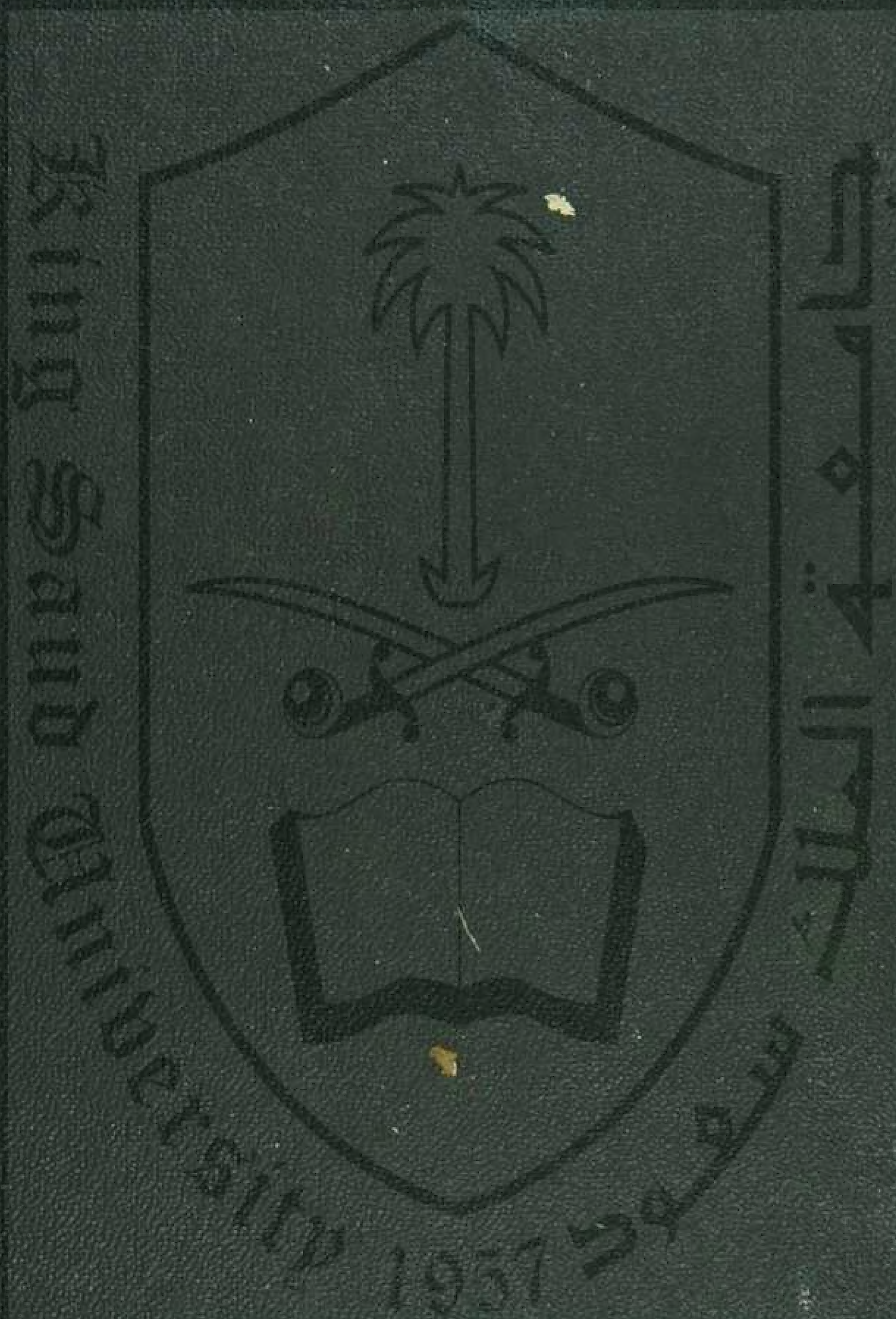


١٢٠٢

منحة السلوك شرح

تحفة الملوك

محمود العيني



Copyright © King Saud University

منحة السلوك شرح تحفة الملوك لمحمد بن أبي بكر

الرازي - بعد ٦٦٦ هـ ، تأليف بدر الدين
العيني ، محمود بن أحمد - ٨٥٥ هـ . كتب في القرن
الثاني عشر الهجري تقديرا .

٢٠٧ق ١٩ ص ١٩٥ × ١٤ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ

أوراق بغداد ١ : ٥٥٩ - كشف الظنون ١ :

٣٧٥

١ - المذهب الحنفي ، فقه المذاهب الإسلامية
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - شرح تحفة
الملوك .

King Saud University

جامعة الملك سعود



المذهل الكندي

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: نسخة المذهل شرح تحفة الجليل
اسم المؤلف: محمد بن أحمد الكندي
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري
عدد الأوراق: ٢١٧
ملاحظات: ١٩٥١م ١٩٥١م ٢١٧

كتاب مختصر السلوك شرح مختصر الملوك

في الفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة
النعماني بن ثابت الكوفي تقدم الله برحمته واسكنه
فسيح جناته بمنه وكرمه أمين تاليف الشيخ الإمام
العالم العلامة والبحر الفهماء المحقق الموفق

محمد بن أحمد الحسيني تقدم الله
بالرحمة والرضوان واسكنه بجوارحه

الحضرات بمنه وكرمه وصلي الله

علي سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم تسليمًا كذا

دائمًا إلى يوم

الدين والحمد

لله على كل

حال والله

اعلم

صلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

والكل

ملك

الجميع عام

الو

بسم الله الرحمن الرحيم
ان اجري مايلي في تبشير الخطبة والديار و احسن مايلي في
محتاج الديار والديار و اعمى فرايد تنظم في عقد جمان المرجان
واسني جواهر ترصع في بواقيت اركان الادهان حمد من هدايا
منهم المهداية وشكر من الجانا من مسلك الغواية الذي
الذي ارشدنا دينا مضيئا وعلما شرعا من ضياء هنيئا وبعث
الينا نبيا صادقا امينا مصطفى مختارا مبينا مبينا من الكرم محمد
واشرف جرثومه واطيب مغرس واعرف ادومه عليه صلوات
لا ينتمى عدد هائل لا يحاط مبلغها ولا يدرك امرها ثم على اوجه
الطاهرات وسنابه الزاكيات وعلى خلفاؤه الراشدين وعلى الله
واسحابه اجمعين والرضوان على علما المسلمين مصايح الدنيا
والدين ما دخل الليل في النهار وما هبت الرياح وامتدت الايام
اما بعد فان العبد الفقير الى ربه العبي ابي محمد محمود
بن احمد العبي الحنفى عامله الله والدبه بلطفه الحق **قول**
لما وقفت في الديار المصرية ديار خير وعلم وصيه ورايت
الترك منكبين على المختصر الموسوم المسماه بخفة الملوك
لكونه هاديا الى اوضح السلوك راغبين فيه غاية الرغبة بحمد
فيه باشرحه لكونه مختصر الطيف ومنجبا شرعا بحيث يحصل
منه لفظ للميت والفضل للميتي وانه محتاج الى الشرح والامانة

والبيان والافصاح اردت ان اشرح له شرحا يذلل الصعاب
ويزيل عن مخدراته التقاب متفرضا لحل المتقن وبسط مسايله
وايضاح ما يحتاج الى البيان من دلايله مترجما بكتاب منحة
السلوك في شرح خفة الملوك والمسئول من الله تعالى ان
يوزقنا الفهم والديانة ويعصمنا من الجهل والغواية ويوفقنا
طريق الصواب ويحجزنا عن الوقوع في مظان الارتباب انه
على ذلك قد برو بالاجابة خدير وما مولى من الناطق فيه ان
ينظر بعين الصدق والصفاء ولا ينظر بعين الحسد والحقد فان
الحسد لا يجلو عن الحسد ولكن الكرم يخفيه والليم يبيده
اللهم اعصمنا من نقت عاوق اذا عقد ومن شر حاسد اذا حسد
توكلي عليه وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولي ونعم النصير **بسم**
الله الرحمن الرحيم قول قد جري داب السلف والخلف
من المصنفين رحمهم الله تعالى ان يعنونوا كتبهم بالبسملة
وذلك من وجوه **الاول** اقتداء بالكتاب العزيز
المستفخ هكذا **الثاني** عملا بقوله صلى الله عليه وسلم
كل امرئ بال لا يبد فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع
رواه ابو داود وابن ماجه **الثالث** تبركا باسم الله تعالى
في ابتداء الامر وتقاؤا لانه ليوفقه طريق الرشاد ويسلكه
سنى السداد ويعاذه من شر اي كره دوس الرجيم وبلاذبه

من مكرم العظم فانه فيه معاذ المؤمنين وملاذ المسلمين
 الايري ان من اعتراه خطب جسيم واحتواه امر عظيم كيف
 يتلفظ باسم من هو بعز ونفسه الي يابه وبعدها من جملة
 احبابه ليحصل له المناس من ذلك والخلاص في ذلك وكيف
 بنيت من حواله وسيرد من جوانبه من هو به حصل له ما
 حصل ووقع له ما وقع في الحرف في ذلك في اسم الله تعالى انه هو
 المخلص في الدنيا والاخرة والمنجي من مكابدي مرة ومصايد
 الحارث ووساوس الولهان وكيف لا وان سائر اسم الله جميعها
 مضمنة فيه مندرجة فيما تحتها كما قيل ان لفظة الله اسم
 للذات مستجمع لجميع الصفات وان سورة التوحيد مخصوصة
 به وكلمة الشهادة واقعة به والايان مشروعة به ولو سيطرنا
 القول فيه من حيث الاشتقاق والوضع والاعراب والمعاني
 والبيان والبديح ومن حيث اختلاف المجتهدين فيما ينبغي
 عليه من الاحكام ومن حيث الثواب والفضيلة ومن حيث
 ما ورد فيه من الآثار والاحبار لا حجتنا الي ذلك كما يحتمل على
 الاكتشاف ولكن نذكر شيئا نذكره بقدر ما يحتمل هذا المختصر
 تشفيا لصدور الناظرين وترويا لقلوب الواردين فنقول
 بسم الله اي بسم الله اشرع وهو الابق به وكذلك المسافر اذا
 احل او ارتحل وقال بسم الله اي بسم الله احل وبسم الله ارتحل

هذا وهو التام
 ويقال ايضا
 التام معناه القوت

وكذلك

وكذلك كل فاعل بيد اء في اول فعله بسم الله **فان قلت**
 لم قدرت المحذوف متأخرا **قلت** لفائدة الاختصاص
 الذي يحصل بتقدير الاسم وتأخير الفعل كما في اياك نعبد
 واباك نستعين **فان قلت** فلم قدم الاسم على الاسم في
 قوله تعالى اقراء باسم ربك الذي خلق **قلت** هذا اول
 ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وكان الامر فيه بالقرآن
 اهم لتبليغ الرسالة فلهذا قدم **فان قلت** لفظة الله
 اسم او صفة **قلت** اسم غير صفة الايري انك نصفه
 ولا نصف به فنقول الله رحيم ولا نقول رحيم الله **فان**
قلت اسم موضوع او مشتق **قلت** ليس بمشتق في الاصح
 والذبحا ذهبوا الي اشتقاقه بعضهم قالوا من الله بآله
 بكسر العين في الماضي وفقها في الغابر اي سكن وبعضهم
 قالوا من وله بوله اي غير وبعضهم قالوا من تاله بآله
 اي يتضرع وبعضهم قالوا من لاه بوله اي احتجب **فان**
قلت كيف تراعي هذه المعاني في لفظة الله **قلت** مراعاتها
 ظاهرة **اما الاول** فلسكون الخلق اليه **واما الثاني**
 فلتحريمهم في كنه عظمتهم **واما الثالث** فلتضرعهم **واما**
الرابع فلانته محجب عن ادراك الابصار واحاطة الافكار
فان قلت ما الفرق بين الرحمن والرحيم **قلت** الرحمن

الفعل

فعلان من رحم كغضبان من غضب والرحم فعل من
رحم كسقم من سقم وفي الرحم من المبالغة ما ليس في
الرحيم فذلك قالوا رحم الدنيا والآخر ورحم الدنيا
لان الزيادة في اللفظ كزيادة في المعنى واليه اشار في الكشف
فيكون هذا من باب التميم والتكميل لان باب الترفي لان
الترفي شرطه من الادنى الى الاعلى وتوكان ذلك لقبيل
بسم الله الرحيم الرحمن **فان قلت** ما معناهما من حيث
اللفظة **قلت** قد علمت انهما مشتقان من رحم بوجه
وهي التعطف والحنو ومنه الرحم لفظا فها على ما فيها
فان قلت كيف يجوز ان يوصف الله تعالى بهذا المعنى
قلت يكون محازا من انعامه على عباده لان ما التعتطف
والحنو يفضي الى هذا كما ان سخطه عبارة عن عقابه واما
اعرابها فتقول بسم الله بسم الله مجرور بالباء وحمل الباقية
وهو ظاهر لانه اما مفعول واما حال ويجوز ان يكون مرفوعا
في قوله ابتداء بسم الله اي ابتداء حاصل بسم الله ولفظة الله
مجرور بالاضافة والرحمن والرحيم مجروران بالوصف وهما
القدم كاف للفظن الذي ولا يفتح الاكثال والبسط للجاه
الغبي **قوله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى**
اقول هذا جزء من القرآن الكريم اي به في اول كتابه

لوجه كثيرة **الاول** باسماء كتاب الله تعالى فانه مستفتح
اولا بالبسملة وثانيا بالحمد لله **والثاني** عملا بقوله صلى الله
عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع رواة
ابو داود وابن ماجه وابو عوانة وما قبل ان هذا وحديث البسملة
متعارضان ظاهر افقد منا جوابه في كتابنا المستصح في شرح
المجمع مستوفي **والثالث** انباء عالم تصنيف في انهم يثبتون الابتداء
بالحمد لله **والرابع** نقول لا بد للترك وليس شيئا مما يترك به
افضل من القرآن **والخامس** ان هذا اقتباس وهو من صنعة
البدويح وهو ان تذكر شيئا من القرآن والعديد لا على انه منه
والسادس ان هذا الجزء الشريف مشتمل على الحمد الذي هو راس
الشكر والسلام على الانبياء لان المراد من قوله على عبادة الذين
اصطفى هم الانبياء عليهم السلام **والسابع** دفعنا السؤال من
بسم الله انه لم اختار الحمد على المدح والشكر **فان قلت** دايمهم
ان يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لله والمصنف
خالهم في ذلك قلنا لا لان المراد من عبادة الذين اصطفى
هم الانبياء كما قلنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم داخل في
جملتهم فيكون مصليا عليه ايضا **فان قلت** هم قد صرحوا وهو
قد ترك النصريح مع انه ليس فيه لفظ الصلاة **قلنا**
طريقه أكد وابتغى لانه كفي ترسل الله صلى الله عليه وسلم والكنائس

ابلغ من النضرخ لما فيها من الاستعداد على العمامة وعلو
 القدر ما ليس فيه والسلام هاهنا بمعنى الصلاة على ان البعض
 لم يفرقوا بين الصلاة والسلام او يكون المراد من عبادة الذين
 اصطفى هو محمد صلى الله عليه وسلم من باب اطلاق الكل ورايت
 البعض **فان قلت** كيف يكون من هذا الباب والمراد الجميع في
 التفسير **قلت** قد تقدم انه اقتباس من القرآن فلا يكون منه
 مطلقا فيجعل مرادة عماله حينئذ ثم الحمد هو الوصف بالجميل
 على جهة التفضيل لا على جهة الاستهزاء والالف واللام فيه للاستعارة
 اي كل واحد واحد من افراد الحمد لله تعالى وليست هي للحمد
 كما توهها المعتزلة والحمد لله مرفوع بالابتداء وخبره لله وسلام
 عطف عليه وعلى عبادة جار ومجرور متعلق بمحذوف والذين
 اسم موصول واصطفى ملته والعايد محذوف تقديره الذي
 اصطفاهم اي اختارهم من بين عبادة باشيا مخصوصة واصله
 اصطفى لانه من صفا بصفوا صفوة فنقلت الى باب الافعال
 ثم قلت التا طاء لما علم في موضعه في التفسير **قوله هذا**
عقري في علم الفقه جمعة لبعض اخواني في الدين بقدر
ما وسعه وقته اقول اي هذا الكتاب الذي صنفه كتاب
 مختصر هذا التذبير اذا كانت الخطبة بعد الفراغ من التصنيف
 وان كانت من اول الشروع تكون الاستشارة حينئذ الى ما في خاطره

لانه يصور في خاطره ان يصنف كتابا بصفته كذا وكذا مثل قوله تعالى
 واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلدا منا فان الله عليه
 وسلم اشار الى الكعبة قبل بنايتها لانه تصور هاهنا في قلبه ما من
 شأنها يكون كذا وكذا **وقوله** في علم الفقه اي في بعض علم الفقه
 وانما قلنا هكذا لان هذا المختصر مقتصر على عشرة كتب
 ليس الا والفقه في اللغة الفهم كما في قوله تعالى يفقهون قولي
 اي يفهموا وفي اصطلاح الفقهاء هو العلم بالاحكام الشرعية
 العملية من ادلتها التفصيلية وعن ابي حنيفة انه معرفة
 النفس ما لها وما عليها وقد بقوله لبعض اخواني لانه لا يمكن
 ان يكون هذا المختصر لجميع اخوانه لان المؤمنين شرقا وغربا
 كلهم اخوانه في الدين لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة وانما قيد
 بقوله في الدين احترام اعمال كان له اخ في النسب ولا يكون اخاله
 في الدين مثل ما اذا كان كافرا وقوله بقدر ما وسعه وقته
 اي جمعه بقدر ما وسعه هذا المختصر في وقت المختصر والضمير
 في وسعه منصوب على المفعولية وفاعله قوله وقته والضمير
 في وقته محذوف بالاضافة وكلاهما عايدان الى المختصر وفي بعض
 النسخ بقدر ما وسعني وقته والحاصل ان هذا اعتذار من
 المصنف في سبب الاختصار وهو عدم سعة الوقت على طول
 من هذا التي اما باعتبار ان المختصر مطلوب من عوب فيه واما

ص
 المختصر

باعتبار كونه مشغولا بخلافه ايضا ولم يساعد وفقد
هذا المقدر وهذا هو الظاهر فافهم **قوله واختصر فيه علي**
عشرة كتب في اهم كتب الفقه واحتملها بالتقديم اقول
هذا بيان قوله هذا مختصر في علم الفقه لانه لما قال ذلك التي
في ذهن السامع انه مختصر ولكن ما تحقق عنده كيفية اختصار
ولا كمية ابوابه ولما قال على عشرة كتب انتشر في ذهنه انه
على عشرة كتب ليس الا وقوله وهي اهم كتب الفقه اي الكتب
العشرة التي اذكرها اهم كتب الفقه لبعض احوالي وكونها اهم
كتب الفقه ظاهرا اما الصلاة والزكاة والصوم والحج فلا يحتاج
الاسلام واتشه اي اساسه وانه لما روي البخاري في صحيحه
باسناده الي بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة والحج وصوم
رمضان فهذه اركان خمسة للدين اما الشهادة فكان موضعها
علم الكلام فلذلك لم يذكرهما المصنف لانه علم براسه مستقل
بنفسه واما الصلاة فلا شك انها تالية الايمان وثانيته
في الكتاب والسنة اما في الكتاب فلقوله تعالى الذين يقومون
الصلاة واما في الحديث فما رويناه واما الحد شرطي الايمان
الاثري ان تاركها جاحدا كافرا بالاجماع وكسلا وتما ونا فاس

فيودب

فيودب ويضرب وعند الشافعي يقتل قتل حدا وقيل كفر اوقد
وحي تاركها وعيد شديد لما روي مسلم في صحيحه باسناده
الي جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان بين المؤمن والكافر ترك الصلاة واما انظر لها مرة
فهي شرطها فلا ينفك عنها واما الزكاة فلا زكاة ايمان تالية
الصلاة وثانيتهما في الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله اقيموا
الصلاة واتوا الزكاة واما في الحديث فما رويناه واما اعظم اركان
الدين وكيف لا وقد قال صلى الله عليه وسلم ما من صاحب
ابل ولا بقرة ولا غنم لا يودي زكاتها الا اجأت يوم القيامة اعظم
ما كانت واسمته تتطهر بقرتها وتطاه باطلا فها كمال نفدت
اخرها عادات اليه اولاها حتى يقضي بين الناس رواه مسلم
وبن ماجة وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا
فضة لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت
له صفائح من نار فاجمى عليها في نار جهنم فيكوي بها جنبه
وجبهته وظهره كلما بردت اغردت له في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة حتى يقضي بين العباد فترى سبيلا اما
الي الجنة واما الي النار واما الصوم فلا ريح انه من جملة
ما ينبغي عليه الصلاة والسلام وانه هو العبادة التي اصافها

شدة

الله تعالى الى نفسه وان كان جميع العبادات له في الحقيقة
 علي ما روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل
 بن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به واما الحج فهو ايضا
 من شعائر الاسلام وتقام به شعائر الله تعالى وتحصل به الجنة
 لما روي مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما
 والحج المبرور ليس له جزا الا الجنة وفيه ايضا عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتي هذا البيت
 فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وفي رواية بن
 ماجة من حج هذا البيت الى اخره واما الجهاد فلامر الله من
 قواعد الاسلام لا يري ان التولي من الزحف كيف عدم من الكبار
 وكيف رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وقال يضمن
 الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الاجهاد في سبيلي واما ما
 ويقصد بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخله الجنة وارجع الي
 مسكنه الذي خرج منه نايلا ما نال من اجرا وغنيمة
 والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم
 القيامة كهيفة حتى كلم لونه لون دم وريحته ریح مسك
 الحديث بتمامه في صحيح مسلم واما الصيد والذبايح فلا رية

اعمالها

انهما يكثران بين الخلق بالنسبة الي غيرهما من المباحات
 لاسيما الذبايح فتكون الحاجة ماسة على علمه واما الكراهية
 فلا عروان فيها بيان المحل والحرمة ولا شك ان تمييز الحلال
 من الحرام والاجتناب عنه من قواعد الاسلام واما الفرائض
 فلا تعدد انما نصف العلم لقوله صلى الله عليه وسلم تعلموا
 الفرائض وعلموه فانه نصف العلم وهو ينسب وهو اول شيء
 ينزع من امتي رواه بن ماجة وقال صلى الله عليه وسلم
 العلم ثلاثة وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة قائمة
 او فريضة عادية رواه ابو داود واما الكسب مع الادب فلا
 معانيد ان طلب الكسب فريضة فيكون داخل في القواعد والادب
 هو الخلق بالاخلاق الحميدة ولا شك ان التاديب بالادب الحسنة
 واجب وترك الواجب في كثير من المواضع يوجب الفسق وسقوط
 العدالة هذا بيان وجه اختيار المصنف لهذه الكتب العشرة
 علي اننا نقول انما اكثر وقوعها بالنسبة الي غيرها وان المكلف
 يمكن ان لا يقع له شي في عزم من الوكالة او الكفالة او المضاربة
 او الرهن او الهبة او الكراهة او العارية او غيرها ولا يمكن شرعا
 ان لا يقع له شي في مسألة الطهارة او الصلاة او الصوم او الفرائض
 او الكراهة او الكسب وعدم الوقوع في حق البعض لوجود المانع
 نادر والنادر بالنسبة الي الوقوع في حق الاكثر والنادر كالمعدوم

قوله علي اننا نقول
 هذه عشر محكمات لا ريب
 والافلقا بل ان يقول
 قد لا يحتاج الشخص
 الى معرفة الزكاة ما اذا
 كان فقيرا او غنيا
 في الفرائض والادب
 ترجيح ما مل كتابه علي

عند وجود الأكثر فافهم **قوله** **تفعه الله به وجعله**
سبب الترقية الى اعلام مراتب سعادة الاخلاق **اقول**
اي تفع الله بعض اخواني في الدين بهذا المختصر هذه جملة
دعائيه اخبار في معنى الاستثابة تقديره اللهم التفعه به
اي وفقه وارزقه العمل بما فيه لانه حين يعمل بما فيه يهديه
الى صراط مستقيم ويرشده الى منبج قويم وقوله وجعله
سبب الترقية اي جعل الله هذا المختصر سبب الترقية بعض
اخواني في الدين الذي يستعمل به ويعمل بما فيه الى اعلام مراتب
الاحق وهو نظم الى ربه الكريم من غير كبر ولا تشبيه ولا
قرب قريب ولا بعد بعيد ناولا في دار البقا وحالا في دار الكرامة
اللهم ارزقنا ذلك يا خير الناصرين وبارك العالمين وهذه ايضا
جملة دعائيه اخبار في معنى الاستثابة ومعنى الترقية هو الترفع
والتدريج وهو الوصول من الادني الى الاعلى على سبيل التدرج
فافهم **كتاب الطهارة** **اقول** ابتداء المصنف
في بيان الكتب العشرة التي اختارها **وان قلت** لما قال
كتاب الطهارة ولم يقل باب الطهارة **قلت** لان الباب
عبارة عن الفروع والكتاب معناه الجمع في اللغة فكأنه
يجمع الانواع التي تحتها وهي الوضوء والغسل واحكام المياه
والابرار والانهار ونحوها **وان قلت** لم قال كتاب الطهارة
ولم

بقل

ولم يقل كتاب الطهارات **قلت** الطهارة مصدر يبتناول
القليل والكثير فلا يحتاج الى الجمع **فان قلت** لم قال كتاب
الطهارة ولم كتاب الوضوء **قلت** الطهارة تطلق على الوضوء
والغسل وطهارة المكان والثوب والبدن وطهارة الانبار
ونحوها والوضوء لا يطلق الا على غسل الاعضاء الثلاثة وتسمي
رجع الراس **فان قلت** لم قدم كتاب الطهارة على الصلاة
قلت لانها شرط الصلاة والشرط دائما يقدم على المشروط
اذ وجوده يتوقف على وجود الشرط والطهارة مصدر من
ظهر الشيء بفتح الهاء وضمة هاء وهي النظافة مطلقا وفي الشرع
النظافة عن النجاسات **قوله** **الماء على ثلاثة اقسام** **الاول**
انما قدم بحث المياه على الوضوء والغسل لانه الهاتهما وهما
محصلان به فلا بد من ان يقدم الاله اولادكون المكلف
على الاستعداد ثم قدم الماء المطلق على سائر اقسام الماء وهي
المقيد والمستعمل والمختلط والمعتصر والمتغير ونبيذ التمر
والمكروه والمشكوك والنجس لان الطهارة تحصل به بطريق
الاصالة بخلاف بواقبه فان بعضها لا يجوز استعماله كالنجس
وبعضها يجوز عند عدم المطلق وبعضها بالجمع بالترتيب
قوله **ظاهر وظهور** اي القسم الاول ظاهر وظهور اي ظاهر
في نفسه وظهور لغيره **قوله** **وهو الباقي على اوصاف خلقته** **الما**

Copyrsity

هذا حد في الماء الطاهر والطهور وهو الماء الطاهر وهو
الذي تسميه الفقهاء ماء مطلقا وهو ما يكون باقيا على اوصاف
خلقه التي خلقه الله تعالى عليها من غير ان يتغير طعمه
ولونه وريحه وذلك كماء السماء والعيون والابار والانهار
والبحار والحياض والعذرة ونحوها **قوله وسنه ما ينظر**
من الكرم اي من الماء الطاهر والطهور ما ينظر من الكرم
ايام الربيع لانه يخرج من غير علاج وذكر في المحيط انه
لا يتوضا بما يسيل من الكرم لكمال الامتزاج **قوله والمتغير**
بطاهر اي وسنه المتغير اي من الطاهر كالصابون والزعفران
والحرص ونحوها ولكن بشرطين الاول **ان لا يغلبه بالاجزاء**
اشار اليه بقوله ما لم يغلب له اسم اخر يغلبه بالاجزاء والثاني
ان لا يحد له اسم اخر اشار اليه بقوله ما لم يحد له اسم
اخر لانه اذا حدد له اسم اخر لا يبقى ما كان موقفا وما الباقي لا يخل
وسائر الاثرية **واعلم** ان المراد من الغلبة بالاجزاء هو ان
يخرج المانع الصفة الاصلية وهي الرقة بان يتخذه لان
يحلله تحتها الى ان يحوله تحتها الا ان يكون من حيث الوزن
اكثر كما يتوهم بعض الناس نرى عليه في شروح الهداية وبعضه
ايضا قول قاضي خان ان التوضي بما الزعفران والزرديج والعصا
يجوز ان كان رقيقا والماء غالب وان غلبت الحمرة وصار مماسكا

لا يجوز

لا يجوز فيه قول اي يوسف في الامالي اذا اخلط الصابون بالماء
وغلب عليه واتخذته لا يجوز التوضي به موادا كان رقيقا لكن
علاه بياض الصابون يجوز التوضي به وكذلك اذا طبع الاس
والصابون في الماء وان غلب على الماء حتى يقال ما اليا بوج
او ما الاس لا يجوز التوضي به وهما هنا تقر بجات اخر ذكرهما
في شرح المستجمع فمن لم يوافق عليه بذيله **قوله وطاهر**
فقط اي القسم الثاني من الاقسام الثلاثة ما طاهر في نفسه
فقط يعني غير طهور لغيره **وهو كل ما ازيل به حدث او قمت**
به قربة وهو الماء المستعمل وسبب استعمال الماء احد الاثرين
عند اي يوسف وهما ازالة الحدث او التقرب وهو ان يتوضا وهو
على الوضوء قصد القربة وعند محمد السبب التقرب فقط
وفي حكمة ثلاث روايات عن اي حنيفة رحمه الله في رواية
محمّد مغلط وبها اخذ الحسن وفي رواية خمس مختلف وبها
اخذ ابو يوسف وفي رواية طاهر غير طهور وبها اخذ محمد
وهو احد قول الشافعي وهو الصحيح وعليه الفتوى
قوله وخمس اي القسم الثالث من الاقسام الثلاثة ماء
مخمّر **وهو ما قليل ومختلج** **بجاسة** **وان لم يخلطه**
لما روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليسولن احدكم في الماء الدائم ولا يغتسلن فيه من الجنابة

رواه ابو داود ولم يكن منجسًا لم يكن للمني فائسدة
والقطنان تتجس بوقوع النجاسة فيها خلافاً للشافعي والحنابلة
الذي ورد فيها ضعف ضعفه يحيى بن معين وعين وهي
خمس قرب كل قرية خمسون **ما قوله وكثير وقعت فيه**
نجاسة عطف على قوله وهو ما قليل فتكون هذا ايضاً
داخلاً في حكم القسم الثالث وهو الخمس فتقدير الكلام القسم
الثالث ما نجس وهو ما قليل وقعت فيه نجاسة وان لم
تغيره وما كثير وقعت فيه نجاسة **فقد ت احواد واصله**
وهي اللون والطعم والرائحة سواء كان هذا الماء الكثير جارياً
بان كان او واقفاً فافهم **فروع** اذا لقي الكلب الميت
في النهر ولا يجري ينظر ان كان للماء الذي يجري من جانب
الكلب قوع الجريان او كان الماء يجري على اقل الكلب فلما
ظاهر وان كان جميعه يجري على جميع الكلب وليس في جانبه
قوع الجريان فالما نجس **قوله والكثير عشر في عشر لما بين**
حكم الماء الكثير ولا شرع في بيان حده وهو عشر في عشر
بذراع المساحة **وهو ذراع المراه** وهو سبع قبضات
باصبع قائمة لانه من الممسوحات وذراع المساحة فيها
التي **وقيل بدراع الكرياس** توسعه للناس لانه ستة
قبضات اربع وعشرون اصبعاً وهو اختيار المصنف والاع

انه

انه يعتبر في كل زمان ومكان ذراعهم نص عليه في الكافي
والمحيط **قوله في عين** بدون الواو جار ومجرور وقعت
حالا من قوله والكثير وقوله بذراع الكرياس صفة لقوله
عشر في عشر والمبتدأ أكثر ما يقع منه الحال فتقدير الكلام
والما الكثير حال كونه مستقراً في عمق عشرة اذرع كائنة في
عشرة اذرع مثلها مد روعة بذراع الكرياس **قوله**
لا تظهر الارض بالعرف جملة وقعت صفة لقوله عمق
فافهم وقيل في حده العمق قدر ذراع وقيل قدر شبر وقيل
قدر اربع اصابع مفتوحة وعن البردوي بما يبلغ الكعب
قوله والقليل مادونه اي الماء القليل مادون الكثير وهو
دون العشر في العشر مثل تسعة في تسعة ومادون تسعة
قوله والجاري اي الماء الجاري **ما يدعي بئنة** او ورق
نص عليه صاحب تحفة الفقهاء وقيل ما يدعي الناس
جاري وهو المختار **قوله والواقف مادونه** اي الماء الواقف
مادون الجاري وهو ما لا يذهب بئنة ولا ورق **قوله**
والنجاسة كل خارج من احد السيلين وهما القبل
والدبر واطلق الخارج ليعم البول والغائط والدودة
وعونها **فالقلت** كيف يقول المصنف والنجاسة كل خارج
من احد السيلين ونحن نجد خارجاً من احدهما وهو غير

مخس كالرج الخارجة من الذكر وفرج المرأة فإنه
لا ينقض الوضوء فلا يكن نجسًا حتى إذا كانت سراويلها
مبتلة لا ينحسرها **قوله** هذا نادر والحكم للغالب ولأنه
لا وجود له في الحقيقة ولأنه اختلاج على أن فيه رواية عن
محمد أنه يجب فيه الوضوء فحينئذ يكون نجسًا **قوله**
وعبر أي غير الإنسان أي النجاسة كل خارج من أحد السبل
من الإنسان وكل خارج من أحد السبلين من غير الإنسان
وهو يتناول جميع الدواب والوحوش والطيور ولكن
استثنى منه **الحمام والعصفور** فإن حروهما طاهران
لا يستعملان في نثر وفساد على أن المسلمين أجمعوا على اقتناء
الحمامات في المساجد مع الأمر بتطهيرها وفيه خلاف
الشافعي رضي الله عنه **فإن قلت** المراد من قوله
والنجاسة كل خارج مغلفة أو مخفية **قلت** المراد من
الخارج من الإنسان مغلفة مطلقا وفي غير تفصيل
وخلاف لأنها لا تخلو إما أن تكون **لحم** أو **مما لا يؤكل**
لحم أما الأرواث فنجاستها عند أبي حنيفة مرجه الله سرا
كانت مما يؤكل أو مما لا يؤكل وعندهما مخفية مطلقا وعند
زفران كانت مما يؤكل فهي مخفية وإن كانت مما لا يؤكل مغلفة
وعند مالك مرجه الله الأرواث طاهرة وأما الأخر اجمع

جزء

جزء فإن كانت مما يؤكل فهي طاهرة الأخر البط والرجل
والأور وإن كانت مما لا يؤكل فنجاستها مخفية عند أبي
حنيفة ومغلظة عندهما على رواية أحمد وإبي وعلي
رواية الكرخي عند محمد ومغلظة وعندهما طاهرة وأما
الأبوال فإن كانت مما لا يؤكل فهي مغلفة بالانقياف
وإن كانت مما يؤكل فعند أبي حنيفة مغلفة وعند أبي
يوسف مخفية وعند محمد طاهرة حتى لا يجوز شرب بول
بحوال الغنم عند أبي حنيفة مطلقا ويجوز عند أبي يوسف
للنداء ويجوز عند محمد مطلقا وعلى هذا مسائل وتقر بها
كثيرة لا يتحملها هذا المختصر فخرجها الفطن الزكي **قوله**
والدم والقيح والصد يد عطف على قوله كل خارج
قوله إذا سال إلى محل الطهارة يعني بعد ما خرج إذا
سال إلى موضع يلحقه حكم التطهير يكون نجسًا حتى
إذا لم يسأل إلى هذا الموضع لا يكون نجسًا فلا ينقض الوضوء
حتى قبل إذا ظهر الدم ونحوه على فرجة ورفع بقطنة
من غير سبلان لا ينقض الوضوء ولو القاد في البئر أو في
الطعام لا ينحسرها **قوله** أما للوضوء وأما للغسل تفصيل
لمحل الطهارة لأنها لا تخلو عن هذين الأمرين أما محل
الطهارة للوضوء فهي الأربعة وأما محل الطهارة

للفصل فجميع البدن **قوله** في الجملة يودي معنى مطلقا
يعني الدم وعذوة اذا خرج وسال الى محل الطهارة يكون
يكون نجسا وناقضا للوضوء سواء كان السيلان قليلا
او كثيرا وسواء كان السيلان الى محل الطهارة من الوضوء
او الى محل الطهارة من الغسل او يكون المعنى ان الدم وعذوه
اذا سال الى محل يجب تطهيرها في الجملة يعني في الحدث
او في الجنابة حتى لو نزل الدم من الراس الى قضية الانف
ينقض الوضوء لانه يجب غسل تلك المحل في الجملة يعني
في الغسل واذا لم يجب في الوضوء والبول اذا ترك الى قضية
الذكر لا ينقض الوضوء لانه لم يجب غسل تلك المحل في
الجملة لا في الوضوء ولا في الغسل هذا ما مر به خاطري
في هذا المقام فافهم **قوله والخمر** عطف على ما قبله لقوله
تعالى انما الخمر والميسر والانساب والارلام رجس اي
نجس والخمر احكام منها ان قليلها وكثيرها حرام بالاجماع
ومنها انه يكره مستحلبا ومنها ان نجاستها مغلظة
كالبول ومنها ان لا قيمة لها في حق المسلم حتى لا يضمن
مستحلبها ولا غاصبها او حرم بيعها ومنها ان الحد يتعلق
بتقريب شرعها سواء سكرها او لم يسكر ومنها ان الطبع
لا يجعلها **قوله والقيح** الفم ولما كان هذا حديثا لقوله
علي

علي رضي الله عنه او دسعة تملأ الفم حتى عند الاحداث
كان نجسا يقال دسع اذا قاء ملاء الفم **قوله وخروما**
بكل لحد من الطيور كالصقر والعقاب والباري والشاهين
وخوها **نجس الماء** لانه كان النجاسية عنه بتغطية الاواني
ولا نجس الثوب لانها تترق من الهوى **الا اذا نجس**
والنجس شرب في شرب عند البعض وقيل ذراع في ذراع وقيل
اكثر من النصف وعن ابي حنيفة رحمه الله ما يستفي منه
الناس والعجم ربع الثوب لان الربع يقوم مقام الكل
في كثير من الاحكام كحلوى ربع الراس في الاحرام وكشف ربع
العورة في الصلاة واختلفوا في كيفية اعتبار الربع فقيل
ربع كل الثوب وقيل ربع ادى ثوب تحوز فيه الصلاة كالنير
وقيل ربع الموضع الذي اصابه مثل ربع او الذيل او اليد
قوله وخروما وبوله **سحق عنه في الطعام** **قوله**
لعدم امكان النجاسية عنه لان الفارة غالبا تخرج في البياب
وتدخل المضائق بخلاف الماء فان حفظه ممكن وخرو
دود القرب نجس وعن محمد لا بأس ببولها وبول الخفافيش
وخروها ليس بشئ كذا في الايضاح **قوله ودم البقر**
والبرغوث والسمك **عفو** لانه ليس بدم حقيقة وعن
ابي يوسف في قول ضعيف ان دم السمك نجس ودم

مر
خرجه
لا في الماء

الحلقة والاوزاع نجس ودم الكبد والطحال طاهر **فرع**
دفع شاة يسكن ثم مسح السكين على صوفها او على سبي
ودهب اثر الدم يظهر حتى لو قطع بها بطيخا يكون طاهرا
كذا في النوارك **قوله وتشم الميتة وكل جزء من جسده**
لا حياة فيه كالعظم والقرن والظلف والمخافر والمخالب
والمناقير **ظاهر** لعدم حلول الحياة فيها فانثقت علة
التنجيس وكذلك الصوف والوبر والشعر وفي العصب
روايتان وعند الشافعي الكل نجس وعند مالك العظم
نجس والشعر طاهر **قوله وتشم الخنزير وسائر اجزاله**
نجس لقوله تعالى اولم خنزير فانه نجس والفمير يرجع
الى الخنزير فيكون جميع اجزاله نجسا **قوله ورش الخنزير**
شعره لان خنزير النعال والاحفاف الرفيعة لا يتاتي
الابه وكان فيه ضرر ورق وعن ابي يوسف انه يكره لان
الخنزير يتاتي بغيرة والاول هو الطاهر لان الضرورة تبيح
لحمه والشعر اوتي لاحاجة الى شرايه لانه يوجد مع
الاصول وقال الفقيه ابو الليث رحمه الله ان كانت
الاساكفة لا يجردون شعر الخنزير الا بالشراء فينبغي ان يحرق
لحم الشرا ولا بأس للاساكفة ان يصلون مع شعر الخنزير
وان كان اكثر من قدر الدرهم وتوقع في الماء القليل اذا

عند

عند ابي يوسف خلافا لمحمد والخنزير الخياطه من خنزير
بخز من باب ضرب يضرب **قوله وعظم الفيل طاهر** الاصح
انه مثل سائر السباع حتى يكون شوره نجسا ويظهر جلده
بالدباغ ولحمه بالزكاة ويجوز استعمال شعره وعصبه
ويجوز بيع عظمه والانتفاع به في نحو مقايض السكين
والسيف وهذا عندهما وعند محمد فهو مثل الخنزير فلا يجوز
استعمال جزء منه اصلا واختلاف المصنف بقوله والفيل طاهر
في نحو غير الاكل فافهم **قوله وكا اهاب** **دفع** ظهر الحديث
بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايما اهاب دفع فقد طهر رواه مسلم ولقظه اذا دفع
الاهاب فقد طهر وقوله كل اهاب يتناول جميع جلد يحمل
الدباغ واما ما لا يحمل مثل جلد الحبة الصغيرة والقارعة
فانه لا يظهر بالدباغ كاللحم وعند محمد لو اصاب مضارب الشاة
المبيضة او دبغ المئانة طهرت وقال ابو يوسف هي كاللحم
والدباغ حقيقة كالدباغة بشي لقيمة كالعفص والقرص
والسب وحكمة كالشمس والترييب والاكثافي الريح
فبعد الدباغة يحكم بطهارته ويجوز الصلاة عليه وشرب
الماء في الفصليين جميعا خلافا للشافعي رحمه الله في
الفصل الاخير **قوله لا جدر الخنزير ليجازي جلد ادمي**

لكرامته وانما قدم الخنزير على الادمي لان الموضع موضع
عدم الطهارة وكان تاخير الانسان اولى فافهمه **قوله**
وسور الادمي طاهر لان المسير طاهر ولا فرق بين الطاهر
والجنب والحائض والنفساء والصغير والكبير والمسلم والكافر
والذكر والانثى والسور رقيقة الماء الذي يبقئها الشارب
قوله الاحالة يعني في حال شربه الخمر سورة نجس
لان الخمر نجس قبل ان يلمس فنجسة فان بلع رقيقه ثلاث
مرات طهر فيه عند ابي حنيفة رحمه الله عنه لان المايح
غير الماء بطهر عند من غير استراط ضرب عند وكفي
لشارب الخمر اهانة وذلك ان يكون سورة حال شربه
الخمر كسور الخنزير والكلب **قوله وسور الفرس وما**
يوكل له طاهر لان المسير طاهر وحرمة الفرس لكونه آلة الجهاد
لان نجاسة كالادمي لا تربي ان لبنه خلال بالاجماع وانها
افرد الفرس بالذكر لانه غير داخل فيما يوكل له على قوت
الى حنيفة رحمه الله وان كان طاهرا اعزله ايضا ولكنه
غير ما كوت لان الطهارة لا تستلزم الاكل كالادمي والطين
قوله وسور الخنزير والكلب وسباع البهايم نجس لان
المسير نجس وعند مالك سورة الخنزير والكلب طاهر
وعند الشافعي سورة سباع البهايم طاهر **قوله وسور**

المحرق

المحرق الى اخره اما سور المحرق فمكروه عند ابي حنيفة
ومحمد رحمهم الله والقياس ان يكون نجسا لان المسير
نجس ولكنه سقط النجاسة لعله الطوف وبقيت الكراهية
وعند ابي يوسف لا يكره **واما سور الدجاجة المحللة**
فلعدم نجاستها من النجاسة حتى لو كانت محبوسة في
مكان طاهر بحيث لا يصل منقارها الى ما تحت رجلها
لا يكره وكذلك **الابل المحللة والبقر المحللة** **واما سور**
الحية والعقرب والذئبة فالاصل فيه ان يكون نجسا لكنها
من الطوائف قد سقط النجس للخرج وبقيت الكراهية
واما سور سباع الطير مثل الحداة والباري والعقرب وهو
فالقياس بتنجيسه اعتبار الجاهل ولكن الاستحسان طهر
لشربها بمنقارها وهو عظم لا يجمل النجاسة كالسيفواذا
ثبت طهارتها **كره** لانها لا تنجس عن النجاسة **قوله وسور**
البغل والحمار مشكوك في طهوريته وسبب الشك
تعارض الخبرين في اباحة لحم الحمائم وحرمة ومعنى
الشك التوقف فيه فلا يظهر النجس ولا ينجس الطاهر **واما**
البغل فهو مشكوك في طهارته فيكون مثله وقيل الشك في
طهارته وروي الكرخي عن اصحابنا ان سورة حماتها نجس **فان**
قلت القاعد في تعارض الخبرين اللذين احدهما محرم والاخر

واجباً فلا يزول الا بالالتحاط بخلافه في الملتحي اما في الامر
والكوسج والنسيان فلا بد من غسله اتفاقاً **قوله الثاني** اي
الفرض الثاني **غسل اليدين مع المرفقين** وقال
زفر المرفقان والكعبان لا بد خلان في الغسل لان الى للغاية
فلا يدخل تحت المغاولة ان الى بمعنى كقوله تعالى ولا
تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم **قوله والثالث**
اي الفرض الثالث **مسح راس الراس** لان الباقي قوله
تعالى وامسحوا برؤوسكم للتبويض فيه اجمال وقد قسم
ماروي المعيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يمسح على الخفين وعلي ناصيته رواه ابو داود وعند مالك
مسح كل الراس فرض وعند الشافعي ادبي ما يتعلق عليه اسم
المسح **قوله الرابع** اي الفرض الرابع **غسل الرجلين مع**
الكعبين لقوله تعالى وارجلكم الى الكعبين **قوله والدرأني**
شقوقها اي في شقوق الرجلين **يصح معه الوضوء** لان الشقوق
مثل الجراحة فلا تمنع صحة الوضوء للصورة بخلاف ما اذا
كان تحت اظفاره وسخ او عجين لعدم الضرورة **قوله وستة**
عشر لما بين فرائض الوضوء اخذ في بيان السنن وهو
سته وهي ما في فعله ثواب وفي تركه عتاب لا عقاب **الاولى**
اليه وقال الشافعي هي فرض لقوله صلى الله عليه وسلم لا عمل الا

بالنية

بالنية ولنا انه صلى الله عليه وسلم لم يعلم الا عزي النية
حين علمه الوضوء مع جملة ولو كان فرضاً لعله وهي ان
يقول نويت رفع الحدث لاستباحة الصلاة **الثانية**
التسمية لما روي ابو اهريرة رضي الله عنه عن النبي
النبي صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يسبح اسم الله عليه
رواه ابو داود والمراد به نفي الفضيلة والكمال **الثالثة**
غسل اليدين الى الرسغين ثلاثاً للمغاسم من يومه لما
روي مالك في الموطأ اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يديه قبل
ان يدخلهما في وضوئه فان احدكم لا يدري اين بأت
يد وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احد
من الليل فلا يغسل يديه في الاثنا حتى يغسلها ثلاثاً لم يزل
فانه لا يدري اين بأت يده وفي جامع الترمذي اذا استيقظ
احدكم من الليل فلا يدخل يده في الاثنا حتى يفرغ عليهما
من يمين او ثلثاً فانه لا يدري اين بأت يده وقال
ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح **الرابعة التي تليها**
وهو ان يبداً بما بدا له يذكره وقال الشافعي هو فرض

لان الواو للترتيب ولنا ما قلناه والواو للجمع **الخامسة**
الوالة وهو ان يغسل العوض الثاني قبل حلق الاول
 وقيل ان لا يشتغل بينهما بعمل اخر غير الوضوء لمواظبة النبي
 صلى الله عليه وسلم عليهما مع وجود الترك في الجملة **الساد**
السواك اي استعماله لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لان استيق علي امتي
 لامرهم بالسواك عند كل وضوء رواه البخاري **فان**
قلت كيف وجه الاستدلال بهذا **قلت** لما امتنع الوجوب
 لامتناع الامر لوجود المشقة ثبت ما دون الوجوب
 وهو السنة لعزم المانع وهو المشقة لانه بسبيل من ترك
 السنة **فان قلت** ان النبي صلى الله عليه وسلم واظب
 عليه وهو دليل الوجوب فكيف يقول انه سنة **قلت**
 المواظبة انما يكون دليل الوجوب اذا لم يوجد الترك اصلا
 وقد وجد هنا الترك في الجملة بدليل حديث الاعرابي
 وحد السواك ان يكون من شجر مري في غلظ الخضر وطول
 الشبر ووقته وقت المضمضة لانه ذكر في ملبس طيب
 الاسلام ومن السنة حاله المضمضة ان يبتاك ولا
 يقوم الاصبح مقامه الا عند عدمه **السابعة المضمضة**
 وهو تطهير الفم بالماء **الثامنة الاستنشاق** وهو تطهير

الالف بالماء وسنيتهم ما فعله صلى الله عليه وسلم **وكان**
 روي في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا احدكم فليستنشق
 بمخبريه من الماء ثم ليستنشق **التاسعة المبالغة فيها**
 اي في المضمضة والاستنشاق للصائم دون المفطر
 لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال اسبغ الوضوء
 وخذل بين الاصابع وبالح في الاستنشاق الا ان يكون
 صائما رواه ابو داود **العاشرة البداية بالمياه** وهي
 جميع ميمته وهو ان يبدأ من يمينه في غسل اليدين والرجلين
 لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت كالتك النبي
 صلى الله عليه وسلم يحب اليمن ما استطاع في شأنه
 كله في ظهوره وترجله وتغله رواه البخاري **الحادية**
عشر البداية في غسل اليدين من راس الاصابع الثاني
عشر البداية في غسل الرجلين من راس الاصابع ايضا
 لفعله صلى الله عليه وسلم هكذا في الفصلين **الثالثة**
عشر تحليل الحية وهو سنة عند ابي يوسف لما روي عن
 انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم كان اذا توضا
 اخذ كفاه من الماء فادخله تحت حنكه فحليل به لحية
وقال هكذا امرني عروجل رواه ابو داود

وعندها فضيلة لانه صلى الله عليه وسلم ما فعله غير من
والصحيح قول ابي يوسف **الرابع عشر تحليل الاصابع**
اي اصابع اليدين والرجلين لقوله صلى الله عليه وسلم اذا
توضأت فخلل الاصابع رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح **الخامسة عشر تحريك الخاتم الفيل** وهذا
في معنى تحليل الاصابع وان كان واسعا لا يحتاج الى تحريك
السادس عشر مسح كل الرأس مرة واحدة وقال الشافعي
السته هي التثليث كالغسل ولما روي ابو داود و
في سنة عن عثمان وعلي رضي الله عنهما في حكايتهما وضوء
صلى الله عليه وسلم من غير تثليث **السابعة عشر البداية**
من مقدمه اي البداية في مسح الرأس من مقدم الرأس
لما روي الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسح رأسه بيمينه فاقبل بيمينه واود برذا بمقدم رأسه ثم
بذاهبها الي قفاه ردها حتى رجع الى المكان الذي
بدأ منه ثم غسل رجليه **الثامنة عشر مسح الاذنين**
بما الرأس عند ناو عند الشافعي مما جديد لما روي انه
صلى الله عليه وسلم اخذ لهما ماء جديدا وناما روي
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الاذقان من الرأس رواه الترمذي وابو داود وابن

ملحة والمراد به بيان الحكم وما رواه بمختلف انه لم يبق على
يد بل فاخذ بلالا لاجله **التاسعة عشر مسح الرقبة** لا نه
صلى الله عليه وسلم مسح عليها **العشرون تثليث كل غسلة**
لانه صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا **قوله وفرايض**
الفصل خمسة لما فرغ من بيان فرايض الوضوء وسنة
شرع في بيان فرايض الغسل وهي خمسة **الاولى المضمضة**
الثانية الاستنشاق وعند الشافعي هما سنتان في
الغسل كما في الوضوء **والثالثة غسل سائر البدن** اي
جميع البدن لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطمروا اي
فطمروا ابدانكم **والرابعة ايصال الماء الى باطن السرة**
من الرجل والمرأة جميعا وهذا في حق السمناء والسمناء هذا
دخل في قوله وغسل سائر البدن ولكنه افردة بالذكر
للتاكيد وما قبل ان ذكره مستدرك وهم **والخامسة**
ايصال الماء الى اثنا عشر الرجل **كان مضمونا**
كالعلمين والتركيب للاحتياط بخلاف صفاير المرأة حيث
لا يجب عليها تقضمها لما روي ان ام سلمة قالت قلت
يا رسول الله اني امرأة اشدد ضمير راسي افاغضه لغسل
الحناية قال لا انما يكفرك ان تحبني على راسك ثلاث
حبسات بالماء ثم تقيضني على سائر جسديك الماء فطمروا

رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **قوله وسنة**
اي سنة الغسل **سنة الاول** ان يترك الغسل **بدينه**
التايبه ان يغسل فرجه **الثالثة** ان ينزل النجاسة
من يدينه ان كانت النجاسة ان يتوضا مثل وضوء
الصلاة **الامر حليبه** ان كان في جميع الغسالة **الخامسة**
ان يغسل راسه وسائر جسده ثلاثا السادسة
ان يخرج من جميع الغسالة فيغسل رجليه وهذه
الصفة بحكمها ميمونة رضي الله عنهما في غسله صلى
الله عليه وسلم وكذا في صحيح مسلم وجامع الترمذي ورواه
ابي داود **قوله وغسل يوم الجمعة والعبد بن وعرفة**
وعند الاحرام سنة اما يوم الجمعة فلقوله صلى الله
عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فيها ونعمت بخير عند
الفريضة ومن اغتسل بالغسل افضل مرواه بن ماجة
واما يوم العبد بن فلقول بن عباس رضي الله عنهما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل يوم الفطر ويوم
الاضحى واه بن ماجة واما يوم عرفة فلا يسهل يوم
ازدحام فليغتسل ليلا ينادي البعض برأحة البعض
واما عند الاحرام فلما روي انه صلى الله عليه وسلم اغتسل
لاحرامه رواه الدارقطني **قوله وسنة ان يغسل**

اي بذلك الغسل **الجمعة قبل ان يحرك** وهذا قول اي
يوسف فعلى هذا لا يسب الغسل على المسافر والعبد والمأة
وعند الحسن اذا اغتسل في يوم الجمعة في اي وقت كان
فتدرك الفضيلة **قوله وغسل من اسلم لوافق اي**
من الجنون او بلغ بالسن مستحب احتياطي باب
العبادات **وان كان البلوغ بالانزال والغسل واجب**
لوجود الماء والبلوغ بالسن عند اي حيفة في العلم بتمام
ثمانية عشر سنة وفي الجارية بتمام سبعة عشر سنة وعندهما
بخمسة عشر ففهما **قوله وغسل الجنابة والحيف لا يسقط**
بالاسلام يعني جذب كافر اذا اسلم او حايض كافرة اذا اسلمت
عقوب انقطاع الحيض لا يسقط الغسل عنهما بالاسلام لان
بقا صفة الجنابة بعد اسلامه كبقا صفة المحرمة في
وجوب الوضوء وكذلك الحايض فذلك هذا على ان المراد من
من قوله وغسل من اسلم مستحب ان يكون الكافر عند
الاسلام طاهرا فافهم **قوله والنواقض الوضوء** لما فرغ من
بيان الطهارة في باحكامها شرع في بيان ما ينقض الوضوء
وما لا ينقض والنواقض جمع ناقضة والنقض اذا اضيف
الى الاجسام يراد به ابطال تاثيرها واذا اضيف الى غيرها
يراد به اخراجه عما هو المطلوب منه والمطلوب من الوضوء

استباحة الصلاة **قوله كلما خرج من السيلين** وهما
 القبل والدر **فان قلت** كلما خرج من السيلين عني وهي
 وهي لا تقع للعلية لان العلة معني محل بالمحل فيعتبر به حال
 المحل فكيف يستقيم قوله ووافق الوضوء كلما خرج من
 السيلين **قلت** تقدير كلامه خروج كلما خرج ليقع التطاوع
 بين العلة والمعلول فافهم والمراد من السيلين القبل
 والدر كلما قلنا والخارج منهما يتناول البول والغايط
 والودي والمذي والدودة والخصاة والريح الخارج من
 الدر لا الذكر وقبل المراد الا اذا كانت منفصلة وهي التي
 اتخذ مسلك بولها وغايطها **فان قلت** من اين تقول
 ان المراد من السيلين هاهنا القبل والدر وهما متناولان
 غيرهما من حيث اللغة لكنهما بطلقان على سبيل الحديث
 لا غير تأمل بالحقيقة العرفية للحامدة حتى لا ينقض الوضوء
 بخروج الدم والعرق واللبى وان كان يجوز ان يقال انه
 خارج من سيل **قوله والدم والقيح والصدور السائل**
غير عصاره محل الطهارة قد بقوله السائل لانه اذا ظهر
 ولم يسيل لا ينقض الوضوء لانه يشتمى باديا لا خارجا والنقص
 يضاف الى السيلان لقوله صلى الله عليه وسلم الوضوء من
 كل دم سائل قيد بقوله بغير غرض لانه اذا غرض القرحة
 وخرج

وخرج الدم او نحوه بعصر لا ينقض الوضوء لانه مخرج وليس
 بخارج وقيد بقوله الى محل الطهارة لانه اذا خرج الدم
 او نحوه ولم يسيل الى موضع يلحقه حكم التطهير لا ينقض
 الوضوء وذلك مثل ما اذا نزل البول الى قضية الذكر
 واذا نزل الى القلفة هكذا قالوا قلت فيه نظر لانهم قالوا
 لا يجب على الجنب اصابة الماء اليه لانه خلقة كالقصبة
 فافهم **قوله في الجملة** يعني مطلقا اي سوا كان محل الطهارة
 في اعضا الوضوء او في جميع البدن وسوا كان السيلان
 قلنا او كثيرا على ما قررنا مرة وعند الشافعي خروج
 هذه الاشياء لا ينقض الوضوء مطلقا وعند زفر بن قيس
 الوضوء مطلقا **قوله والقيح والدم** لما مر في حديث
 على رضي الله عنه وحين ان لا يمكنه ضبطه وما دونه
 ليس بناقض وعند الشافعي لا ينقض مطلقا وعند زفر
 بن قيس مطلقا **قوله والنوم** منطوقا او متكيا او مستندا
غير مستقر على الارض لان النوم بهذه الصفة سبب
 خروج النجاسة باسترخا المفاصل والسبب يقوم مقام
 السبب احتياطا في باب العبادات وقوله غير مستقر فيه
 بقوله مستندا قد نبه لانه اذا نام مستندا الى شيء لو ازيل
 عنه لسقط ينقض وضوءه والا لا وعي الطحاوي انه ينقض

مطلقا والاول اصح **قوله وغلبة العقل باغما وجنونا**
وسكران هذه الاشياء سبب لخروج الخجاسة وحد السكران
ان يدخل في بعض مشبه بترك وقيل ان لا يعرف الرجل من
المراة والفرق بين الاغما والجنون ان العقل يكون في الاغما
مغلوبا وفي الجنون مسلوبا حتي صح الاغما علي لا تبديا دون
الجنون **قوله والفقه في كل صلاة ذات ركوع وسجود**
لقوله صلى الله عليه وسلم من ضحك منكم ففقهه فليعد
الوضوء والصلاة رواه الشيخ الامام الحافظ ابو موسى المديني
في كتاب الامالي الفقهية هي ان يسمع لضحك صوت يده
انسانا ولا وهي تنقض الوضوء والصلاة جميعا خلافا
للشافعي رحمه الله والضحك وهي ان يسمع نفسه فقط
لا ينقض الوضوء بل يبطل الصلاة والتبسم وهو ان لا يسمع
نفسه ولا غيره لا ينقض الوضوء ولا الصلاة قيد بقوله
ذات ركوع وسجود لا عما لا تكون ناقضة في صلاة الجاهل
قوله ولو خرج من فمه دم ان غلبه الزرق لو نالم
ينقض لان المخلوب في مقابلة الغالب كالمعدوم وان
غلب الدم الزرق او قساويا اي الدم والزرق ينقض
لان في غلبة الدم دليل على خروجه بقوة معه وامما
النساوي فلا احتياط قيد بقوله لو نال الاعتبار في
الغلبة

٢٥٦

الغلبة من حيث اللون حتي لو كان احمر انتقض وان كان اصفر
لا ينتقض واعلم ان المراد من قوله ولو خرج من فمه نفس الفم
حتى لو خرج من الجوف لا ينتقض الا اذا كان ملاء الفم وهو
قول محمد ورواية عن ابي حنيفة وفي رواية اخرى ينتقض
مطلقا والاحتياط ان كان هلقا يعتبر من الفم وان كان مايعا
ينتقض وان كان قل واما النازل من الراس فهو ناقض مطلقا
قوله ومس الذكر لا ينتقض وقال الشافعي ينتقض لقوله
صلى الله عليه وسلم من مس فرجه فليست وضأ قلنا المراد به
غسل اليد للتزينة او كان كناية عن الحدث والخلق فيما اذا
مس بباطن الكف حتي لو مس بظاهر الكف لو برؤس الانامل
لا ينتقض اجماعا وكذا الخلاق في مس الدبر **قوله ولا لمس**
المراة اي ولا ينتقض الوضوء او لمس المراة وقال الشافعي
ينتقض لقوله تعالى ولا مستتم النساء وهو حنيفة في المس
باليد قلنا ان معي لا مستتم جامعتم لانه هو المتعارف بين
اهل اللغة **قوله لا في المباشرة الفاحشة** يعني ينتقض الوضوء
فيها وهو ان تنتشر الالة وبثماس الفرجان وليس بينهما
خابل وهذا عندنا وهو الاستحسان احتياطيا وقال
محمد لا ينتقض وهو القياس **قوله وبوجوب الغسل** لما فرغ
عن بيان ما ينتقض الوضوء وما لا ينتقض شرع في بيان ما يوجب

Copy University

الفصل وما لا يوجب قوله ويوجب الفصل دفع المني
 بشهوة سواء كان من النائم أو اليقظة من الرجل
 والمرأة جميعا لقوله تعالى وإن كنتم جنباً فاطمروا وقام
 السافري خروجه المني كيفية ما كان يوجب الفصل فنوله
تقييد الحشفة من أحد السيلين الفصل والديبر لما
 روي في حديث طويل أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا جلس
 بين شقين الأربعة ومن الختان الختان فقد وجب الفصل
 رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت إذا
 جاور الختان الختان وجب للفصل فعلت أنا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاعشلتنا رواه الترمذي وقال حديث
 حسن صحيح **قوله من الإنسان** قيد به لأنه إذا غابت الحشفة
 في البهيمية لا يوجب الفصل ما لم يترك **قوله علمهما** أي علي
 الفاعل والمفعول جميعا والديبر من الذكر والأنثى كالقبيل
 في وجوب الفصل **والحيض والنفاس** أي يوجب الفصل أيضا انقطاع
 الحيض والنفاس أما الحيض فلقوله تعالى حتى يطهرن
 بالتشديد أي حتى يغتسلن وأما النفاس فبالاجتماع
قوله ولا يوجب أي لا يوجب الفصل **خروجه المني غير**
شهوة مثل ما إذا سقط من موضع عال فخرج به ماء
 أو سقط من دابة أو حمل حلا نقلا فخرج به حلا فالسافري

قوله ولو احتلم ولم يتركه فلا غسل عليه لأنه
 تفكر في النوم فهو كما تفكر في اليقظة بلا انزال **قوله**
ولو راى بطلا مديا أو منيا ولم يتذكر احتلاما لزومه
الفصل وهذا عندهما وعند أبي يوسف لا يلزمه لأنه
 بدل وأنه لا يوجب الفصل حالة اليقظة وبالأولي إن لا يوجب
 في المنام ولما أنه يمكن أنه قد انفصل عن شهوة وطال
 مكثه فرك والاحتياط لازم في باب العبادات المذكي بالدال
 المعجمة ماء رقيق أبيض يخرج غالبا عند ملاعبة الرجل أهله
 والمني ماء خائرا أبيض ينكسر به الذكر ويتولد منه الولد والودي
 بالدال المهملة الساكنة ماء غليظ يعقب البول **فصل**
في مسح الخف خالف المصنف في ذلك سائر المصنفين بتقدم
 المسح على التيمم نظرا إلى أن المسح خلف عن البغض والتيمم
 خلف عن الكل والأول مقدم على الثاني والصواب ترتيب
 غير لأن التيمم أقوى من المسح لأنه ثابت بالستة والتيمم
 بالكتاب ولأن في كتاب الله تعالى ذكر التيمم عقب الوضوء
قوله يمسح التيمم الأصل فيه ما روي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال المسح على الخفين للمسافر ثلاثين
 أيام ولياليها وللمقيم يوما وليلة رواه أبو داود وروى
 أنه صلى الله عليه وسلم يسيل عن المسح على الخفين فقال

للمسافر ثلاث وللمقيم يومًا رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح **قوله من الحدث خاصة** أي من الحدث
الاصغر خاصة فلا يجوز عن الجنابة لأنها الزممة غسل
كل البدن بالبرودة مع الحنف لا يثاني بذلك **صورته** مسافر
اجنب في المنى وليس عنده ماء فتميم ثم احدث ووجد من
الماء ما يكفي وضوءه لا يجوز له المسح لأن الجنابة سرت إلى القدمين
قوله من وقت الحدث أي ابتداء المدة يعني من حين الحدث
الذي يوجد بعد اللبس حتى لو توضأ مقيم عند طلوع الفجر
وليس عند طلوع الشمس وحدث بعد ما صلى الظهر يصلي
الظهر في العز بالمسح لا العصر فافهم **قوله بشرط لبس على**
طهارة كاملة احتريزه عن طهارة ناقصة مثل ما اذا ما بقي
من اعضائه لمعة لم يصحها الماء فحدث قبل الاستنجاء
لا يجوز له المسح واحتريزه عن وضوء ناقص بأي شيء كان نقصه
كوضوء المستحاضة ومن بعثها اذا لبسوا الخف ثم خرج
الوقت وكالتيهم اذا لبس خفيه ثم وجد الماء فافهم لا يصحون
لعدم اللبس على طهارة كاملة **قوله عند الحدث** أي اشتراط
كمال الطهارة عند الحدث لا عند اللبس خلاف السأفي حتى لو
غسل رجله وليس خفيه ثم اتم الوضوء قبل ان يحدث جاز
له المسح عليه خلافاً وكذا لو لبس خفيه محدثاً أو خاض الماء

توصل

توصل الماء إلى رجله ثم اتم سائر الاعضاء ثم احدث جاز له المسح
خلافاً له ولو غسل رجله ثم لبس خفيه ثم احدث ثم اكمل
الوضوء لا يجوز له المسح بالاجماع **قوله ويجوز المسح على خف**
فوق خف لأنه يصير خفيفاً كخف ذي طاقين **قوله وعلى**
جر موق فوق خف أي ويجوز المسح ايضاً على جر موق فوق
خف لما قلنا وقال السأفي لا يجوز **قوله ان لبس** أي لبس
الجر موق قبل الحدث فبدله لأنه اذا احدث بعض لبس الخف
ثم لبس الجر موق لا يصح عليه لان ابتداء مدة المسح من وقت
الحدث وقد انعقد في الخف فلا يجوز له الجرموق **قوله على**
جورب أي ويجوز المسح على جورب لما قاله المغيرة بن شعبه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الجوربين
والنعلين رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح **قوله لا يشف الماء** صفة الجورب وكذا **قوله ويبقى**
على السلق بالاربطة فهم ما كان الجورب على هاتين الصفتين
يجوز المسح عليه في قولهما وقول أبي حنيفة الرجوع اليه
ولم يكن مجزئاً وأما في قوله الرجوع عنه فلا يجوز إلا
اذا كان مجزئاً والفتوى على قول الرجوع اليه رجع اليه قبل
موته لسبعة أيام وقبل ثلاثة **قوله ولو سافر مقيم في مدته**
ثم ثلاثاً أي ثلاثة أيام ولما بينهما وقال السأفي لبس له ذلك

وهذا بنا على ان مدة المقيم هل تتغير ام لا فعندنا لا تتغير فلا
يجوز وعندنا تتغير فيجوز **قوله ولو اقام مسافرا في مدة**
لم يرد على يوم وليلة من جبي مسح هذا بالاجماع لان مدة
المسافر قبل استكمالها تنصير مدة المقيم عند الاقامة **قوله**
ومسح ظاهر الخف هذا بيان محل المسح وهو ظاهر الخف
عندنا حتى لا يجوز باطنه او عقبه او ساقه او جوانبه او كعبه
لقولنا على رضي الله عنه لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف
اولى بالمسح من اعلاه وقد راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسح على ظاهر خفيه رواه ابو داود **قوله واقله** اي
اقل المسح **قد رثلاثة اصابع من اصابع اليد** وقيل من
الرجل والاول اصبع لا اليد **قوله والخرف الكبير** اي
من جوار المسح وهو قد رثلاثة اصابع من اصغر اصابع الرجل
لان الحدث لا يتجزئ لانه يجب غسله لظهور بعض القدم
وهذا هو القياس في القليل ايضا لكنه سقط للخرج **قوله**
وينقض المسح كليا ينقض الوضوء لان ما ينقض الوضوء
فلا ينقض المسح لولي **قوله وينقضه مضي المدة** لانها
اذا مضت سري الحدث الى القدمين فعليه غسلهما الا
اذا خاف ذهاب رجله من البرد **قوله وترفع احد القدمين**
اي ينقض المسح ايضا ترع احدي القدمين الى ساق الخف الى
موضع

موضع المسح فارق مكانه فكانه ظهر رجله وكذا ينقض
المسح بخروج الكثر القدم في الصحح لان الاكثر حكم الكل وعن
ابي حنيفة ان زال عقب الرجل او زال اكثر عقب الرجل بطل
مسح وهو قول **قوله** اي يوسف وعند محمد ان يني من
ظهر القدم في موضع المسح قد رثلاثة اصابع لم يبطل مسحه
وعليه اكثر المسايخ **قوله ومي بطل المسح بمعنى المدة**
اي مدة الاقامة او السفر **او ترع الخف** كفي غسل القدمين
من غير اعادة الوضوء هذا اذا كان وجد على الوضوء لانه
ليس بحدث مبتدأ حتى يجب غسل باقي الاعضاء واما اذا
وجد على الحدث فعليه اعادة الوضوء **قوله وبمسح الجبيرة**
وهي العبدان التي تحب بها العظام المكسورة **قوله وان**
شدتها محدثا واصل بما قبله اي وان شد الجبيرة وهو
على غير وضوء وهذا المسح مسح عند ابي حنيفة حتى لو
ترك من غير عذر **كما جاز** وعندهما واجب فلا يترك الا
من عذر والمجروح مثل المكسور **قوله ولا يتوقت** اي المسح
على الجبيرة غير موقت **عسى** ما متى شال القدم التوقيت **قوت**
قوله وان سقطت اي الجبيرة **عن غير بر** يعني المسح لان
سقوط الفسل للعذر وهو قائم والمسح قائم وان زال
المسوح كما لو مسح راسه ثم حلقه **قوله وان كان** اي

سقوط الجبيرة **عن ابن بطال** المسح لزوال العذر **قوله**
وان كان في الصلاة اي وان كان السقوط عن برء في الصلاة
استقبلها لانه قد مر على الاصل قبل حصول المقصود بالرد
قوله وعصابة الفصد العصابة ما يعصب به الجراحة اي
يشد **قوله ونحو** مثل حجمة عصابة الحامة والفرجة
والجراحة **وعونها قوله ان ضرر حلها** اي ان ضرر المتوضي
حل العصابة **مسح** على جميعها سواء كان تحتها الجراحة كلها
اولا لانها لا تقرب على وجه تاتي على موضع الجراحة فحسب
بل يدخل ما حول الجراحة تحت العصابة فكان مسح ما يوازي
حول الجراحة ضروريا فله ان يمسح ما يوازي الجراحة وعلى
ما يوازي ما حول الجراحة ويكتفي بالمسح على اكثرها في
الصحيح لئلا يؤدي الى افساد الجراحة فلو ترك جاز وان لم
يضم عند اي حنيفة وعندهما ان لم يضم لم يجز **قوله مع**
فرجتها وهي الموضع الذي يبقى بين العبدان قبل يفرق
غسل تلك الفرجة لانها بادية وقبل لا ويكفيه المسح وهو
الاصح لانه لو كان غسل ذلك الموضع من غير ما يتل جميع العصابة
وينفذ البلية الى موضع الفصد ونحوه فيقتصر ثم انما
يجوز المسح على عصابة الفصد ما لم ينسد موضع الفصد فاذا
علم يقينا ان موضع الفصد قد انسد يلزمه غسل ذلك

الموضع

الموضع ولا يجز به المسح ومن كان في يديه شقاق فلا يمكنه
استعمال الماء وقد عجز عن الوضوء يستعين بغيره لوضوئه
فان لم يستعن بغيره ونسبهم وصلي جازت صلاته عند اي
حنيفة خلافا لهما ومن انكسر ظفر ففعل عليه علكا او نحوه
ان ضم نزع امر الماء عليه ولو كان المسح على العلك يصح تجوز
تركه وقبل لا ومن ارسل علقته على يده او رجله فسقطت
العلقة ففعل الحنا في موضعها ولا يمكنه غسله بمسحه فان
اضر المسح تركه فيغسل ما حوله ويترك ذلك الموضع كذا
في النعمة والله اعلم **فصل في التيمم هو**
نقطة مطلوب القصد وسر عا فصد الصعيد الطاهر واستعماله
بصفة مخصوصة لا قامة القرية وسبب وجوبه ما هو سبب
وجوب الوضوء وسرط جوارحه العجز عن استعمال الماء والاصل
في جوارحه قوله تعالى فان لم تجد وامه فتيهوا اصعبا طيبا
قوله ومن لم يجد الماء كلمة موصولة في محل الرفع على الابتداء
وقوله لم يجد الماء جملة وقعت صلة لها وما بعدهما
كلها عطف عليهما وقوله يتيم هو الخبر **قوله خارج المص**
اي في خارج المص **بينه وبين المص** هو المص وهو ثلث
الفرسخ وهو اربعة آلاف خطوة وهو ذراع ونصف يذراع
العامة وهو اربع وعشرون اصبع بعد دخول لاله الا

الله محمد رسول الله وعرض كل اصبح ست حبات شعير
ملصقة ظهر البطن والفرسخ اثني عشر الف خطوة وهذا
المقدار هو المختار للخوفة الحرج بذهابه وايابه **فان قلت**
لم قيد عدم وجدان الماء بكون الشخص خارج المصر والله
تعالى اطلقه بقوله تعالى فان لم تجدوا ماء فتيمموا وهو
يتناول من في المصر ومن خارج المصر **قلت** بلا ولكن الحكم
للغالب والغالب وجد ان الماء في الامصار وخارج المصر
مظنة فقد ان الماء حتى لو لم يوجد الماء في المصر ايضا والعياد
بانه يجوز لاهله التيمم **قوله او وجد** اي وجد الماء ولكنه
خاف العطش سواء كان خوف العطش على نفسه او دابته **قوله**
او كان من يقينا خاف شدة مرضه اي الي نحو الماء
او باستعماله اي او باستعماله الماء لتحقيق العجز فيما وعده
الشافي لا يتيمم الا اذا خاف تلف نفس او عضو وهو مردو
لاطلاق قوله تعالى وان كنتم مرضى **قوله او كان جديبا**
في المصر خاف شدة البرد بان يمرضه او يقتله وانما قيد
بقوله في المصر وان كان من في خارج المصر كذلك لوجوه الخلاف
فيه بان جوار تيمم الجذب في المصر عند خوفه شدة البرد
قول اي حبيبة خلافا لما قيل هذا اختلاف زمان لاوهان
قوله او خائفا اي وكان خائفا يعني بجيد الماء ولكنه خاف

من عدد **او سبع** ان يصل اليه بجبالهما بينهما وبين الماء
يتيمم لانه عاجز حقا فهو كالعاجز حي **قوله او وجد** اي
وجد الماء ولكنه **يباع بغبن فاحش** وهو ان يباع بضعف
قيمته بان يباع ما يساوي نصف درهم بدرهم فلا يشتري
بل يتيمم لان تحمل الضرر غير واجب كقطع موضع الخاسرة
حال عدم الماء **قوله او بمن المثل** اي او وجد يباع بمن
المثل **ولكنه لا يملك** يعني ليس عند من يشتري **تيمم**
ايضا **قوله ويتيمم** جواب المسائل المذكورة كلها
وهي سبع مسائل مشتركة في الجواب قوله ويتيمم **مع وجود**
الماء اذا خاف فوت صلاة العبد وقال الشافعي رضي
الله عنه لا يتيمم الاصل في هذا انما تقتضي عندك فلا يتحقق
الفوات ولا تقتضي عندنا فيحقق واما اذا كان متوضعا في
العبد وسبقه الحدث جازله البناء بالتيمم عند اي حبيبة
خلافا لما قيل هذا اختلاف زمان لاوهان **قوله او الخنزة**
اي يتيمم ايضا خوفا فوت الخنزة خلافا للشافعي **قوله**
والولي غيم اي والحال ان الولي غير الخائف فبدره لان
الولي ينتظر فلا يجوز له التيمم **قوله لا الخوف فوت الجمعة**
اي لا يتيمم اذا خاف فوت الجمعة **والوقت** لانها يفوتان
الي خلف وهو الظاهر والقضا **قوله وان كان مع رفيقه**

ما طلب قبل التيمم استحسانا لعدم المنع غالبا
 والقياس ان لا يطلب لان فيه ذلا ولوتيمم قبل الطلب
 اجراه عند أبي حنيفة رحمه الله لانه لا يلزمه الطلب من
 ملك الغير وقال لا يجزئ لان الماء مبدل وعادة **قوله**
ولا يجب طلب الماء أي على المسافر اذا غلب على ظنه
 ان يقر به ماء وعند الشافعي يجب عليه الطلب مطلقا
 والطلب قدر الغلغلة من جوانبه الاربع وهي ثلثمائة ذراع
 الى اربع مائة ولا يبلغ ميلا لان فيه اضرا را به وبقي فقهه
قوله والتيمم ضربتان لما فرغ عن شرائط التيمم اخذ
 في صفته وهي ضربتان ضربة لوجهه وضربة ليديه مع مره
 وقال مالك في رواية ضربة واحدة كافية وقال بن
 سبي بن التيمم ثلاث ضربات ضربة للوجه وضربة للذراعين
 وضربة للوجه والذراعين جميعا والاصح ما قلنا الورود
 الاثر هكذا وكيفية ان يضرب بيديه الصغرى ثم يرفعها
 ويمسح بها وجهه ثم يضرب ضربة اخرى فيمسح باصابعه
 كفه اليسرى ظاهر ذراعه الايمن الى المرفق ويباطن كفه
 اليسرى باطن ذراعه الايمن الى الرسغ وهكذا يصنع
 باليد اليسرى وقال زفر المرقفان لا بدخلان فيه وقال
 مالك التيمم الى الكوعين والكوع طرف الزند مما يلي الابهام
 قال

قال الشافعي في القديم والجديد كقولنا وعن الزهري الج
 الا باط **قوله وتخلل اصابعه ويترع خاتمه** هذا على رواية
 اشراط الاستيعاب وهي الاصح وعليها الفتوى حتى لو لم
 يخلل الاصابع ولم يترع الخاتم لم يجز وعن أبي حنيفة ان لا يستعاب
 ليس بشرط حتى لو مسح اكثر الذراعين والكف جاز **قوله**
والنية فيه أي في التيمم **فرض** وقال من لم يستنفض لانه
 خلف من الوضوء ولا يخالف اصله ولنا انه عبارة عن النية
 فكانت من ضروراته بخلاف الوضوء لان الماء مطهر بنفسه
 والتراب ملوث مغير فلا يكون مطهرا الا بالقرينة ولا قرينة الا
 بالنية **قوله ويجوز** أي التيمم **بالصغير بالطاهر والصعيد**
 فعيل بمعنى فاعل بمعنى صاعد على وجه الارض او مفعول
 عليه قيد بقوله طاهر لانه المعتمد بالاجماع **قوله وهو** أي
 الصغير الطاهر **كل ما كان من جنس الارض** كالتراب والرمل
 والحجر والنورة والكحل والذرايع وكذا الطين الاحمر والاخضر
 والحجر الامس والحائط المطين والمجصص والملح الجلي والسا
 والفير وزج والمرجان والزمرد والحذف ان كان من طين
 طاهر ولا يجوز الحذف والمخلوط بما ليس من جنس الارض ولا
 ولا بالملح الماي ولا بالالي مدقوقة او لا قوله ولا بالزبيب ولا
 بجميع ما ينطبع كالحديد والرصاص والنفاس والذهب

قال

قوت

Copy University

والفضة وما يتيقن كالحشب والمنطة وسائر الخبث
وعند الشافعي لا يجوز الا بالتراب المنيث وعند ابي يوسف
لا يجوز الا بالتراب والرمل خاصة وبالعبار عند الضرورة بان
يضرب ثوبا ومخوة فاذا وقع العبارة على يديه **قوله**
والتيهم بالحدث والنجاسة لقوله تعالى ولا تمس من
النساء فقد ذكر نوعي الحدث عند وجود الماء ثم ذكر نوعي
الحدث عند عدمه وامر بالتيهم لهما بصفة واحدة وكذلك
الحايض والتفسا **قوله وينتقض** اي التيمم ما ينتقض
الوضوء لان ما ينتقض الاصل ينتقض الخلف **قوله وروية**
الماء اي وينتقضه ابطار ولاية الماء بشرط ان يقدم على
استعماله لقوله صلى الله عليه وسلم ما لم يجد الماء ولو
راه في اثنا صلاة شغل صلاته عندئذ مسافرا كان
او حاضرا وقال الشافعي تبطل في الحضر لا في السفر **قوله**
ومن يرجو الماء اي وجود الماء في آخر الوقت فالأفضل
تأخير الصلاة الى آخر الوقت تنقح الصلاة باكمل الطهارة
وان لم يرجح تيمم في الوقت المستحب لانه لا يفيد التأخير
قوله ويصل فيهما اي يتيممه الواحد **ما شام**
الغرض والموافق جميعا لانها طهارة مطلقة كالوضوء
وقال الشافعي لا يجوز تيمم واحد الا اداء فرض واحد

ونوافله

ونوافله على وجه التبعية للفرض **قوله ولو نسي الماء**
في رحله اي في رحله الذي وضع فيه الماء بنفسه او وضع
فيه بامر **او كان تقربه ماء ولم يعلم فتيمم وصلى به**
اجزاه حتى اذا تذكر بعد هالاي بعد الصلاة لانه تيمم
عند العجز عن الاستعمال حقيقة خلافا لابي يوسف
في المسئلة الاولى **قوله وما اعد في الطريق للشرب** يعني
الماء الذي يضعه الناس في طريق المسلمين للشرب لا يمنع
جواز التيمم لان الواضع ما وضعه الا للشرب وهو ما دون
في ذلك في الشرب لا غير فيجوز له التيمم **قوله** **حي اذا علم بكثرته**
انه موضوع للوضوء والشرب جميعا لا يجوز له التيمم بل
يتوضا منه **فخرج** ما يحمله الحجاج من ماء زمزم للعطية
يمنع التيمم من غير مجد من بوضيه ولا يستقر به يتوضا
باعاشته قيل يعني بذلك وقيل بذلك بسير ولو استقر
بحركته يتيمم **فصل في ازالة النجاسة لما فرغ**
عن بيان النجاسة الحكمة شرع في بيان النجاسة الحقيقية
وارالة النجاسة اثباتا للظاهرة في محلها **قوله النجاسة**
المريية تظهر بزوال عيها اي تظهر المحل التي اصابته
النجاسة لان عين النجاسة لا تظهر ابدا واراد بالمريية
التي لها جرم وبغير المريية التي لا جرم لها سواء كان لها لون

اولم يكن نصر عليه هكذا في التهمة **قوله بكل ما يبع طهر**
 احتج به عن ما يبع نجس فانه لا يزيل النجاسة **قوله مزيل**
 احتج به عن نحو الدبس والدهن والعسل فانه ما يبع
 ولكنه غير مزيل والماء المزيل كالحل وماء الورد وعند محمد
 وزفر والشافعي لا يجوز رفع النجاسة بالماء المزيل **واما**
الماء المستعمل فيجوز فيه ازالة النجاسة الحقيقية بالانقلاء
قوله والامر الذي يشترط الله عفو المخرج والشرط هو
 كان الامر من لون او طعم او رشح **قوله وعبر المريضة** اي
 النجاسة الغير المريضة **تظهر بالفصل الذي يعجب به**
على ظن الفاسل زوالها لان غلبة الظن دليل شرعي وعند
 الشافعي المرة كافية ثم غلبة الظن بقدر الثلاث لانها
 تحصل عند هذا العدد غالباً وقبل السبع دفعاً للوسوسة
 كما في الاستحباب والابد من العصر في كل مرة فيما ينصرف وبالع
 في المرة الثالثة حتى لو عصب بعد لا يسيل منه الماء ويغير
 في كل شخص قوته وفي رواية عن الاصول يكفي بالعصر مرة
 واحدة وهو ارفق وعن ابي يوسف العصر بشرط وذكره
 في المستصحب **واما حكم ما لا ينصرف** بالعصر والتثليث بالحفاة
 حتى لو موه السكين بما يجنح بموه بالماء الطاهر ثلاثاً
 ويجفف في كل مرة بان ينقطع التقاطر ولا يشترط البس

والمراد

فيه لان الخفيف يوتر في استخراج النجاسة كالعصر وقال
 محمد ما لا ينصرف بالعصر اذا نجس لا يظهر ابداً بساط نجس
 فجعل في يهر وترك فيه يوماً وليلة وجري عليه الماء
 طهر نصر عليه في الكافي وسئل الفقيه احمد بن ابراهيم عن
 الحصري اذا نجس قال ان كان من قصب فانه يظهر
 اذا غسل بماء طاهر بلا خلاف وان كان من بردي فانه
 يستنقع في ماء طاهر ثلاث مرات ويجفف في كل مرة ويظهر
 عند ابي يوسف خلافاً لمحمد ثور كان فيه خرقة طهرهم ان
 يجعل الماء فيه ثلاث مرات كل مرة بساعة ان كان الثوب
 جديداً نصر عليه في المستنق وفيه عن ابي يوسف لو طمخت
 الخنطة بخر حتى تستنقع وتنضج وطمخت بعد ذلك ثلاث
 مرات وانطخت في كل مرة وجفت بعد كل طمخة فلا بأس
 بالكلية وفيه ايضا الدخول اذا اصابه خمر لم يوكل وليس
 لهذا حجة **قوله وكل شيء صفي كالمراة والسيف والسكين**
وخوها يظهر بالمسح لان النجاسة لا تتداخله وعن الشافعي
 يغسل **قوله والماء نجس** وعند الشافعي طاهر لانه الاواني
 المكرمة وليس من الكرامة تنجس اصله ولنا قوله صلى الله
 عليه وسلم لا يغسل الثوب الا من خمس وعدمها المني
 واجباب الطهارة لا يكون الا بمخرج النجس **قوله يجب**

صل

فيه

غسله رطباً أي يجب غسل المني حال كونه رطباً ويكفي
 بفركه حال كونه يابساً لقوله صلى الله عليه وسلم ما عابته
 إذا رايت المني رطباً فاغسله وإذا رايت يابساً فافركه
 ولو أصاب المني اليد لا يطهر إلا بالغسل رطباً أو يابساً ذكره
 في الأصل **قوله ولو ذهب أثر النجاسة عن الأرض بالشجر**
جاءت الصلاة على مكانها أي مكان النجاسة كالشجر إذا تحللت
 وقال زفر لا يجوز قياساً على التيمم وبه قال الشافعي وفي
 المنتقى أرض أصابها بول أو عذرة ثم أصابها ماء المطر
 إن كان المطر غالباً فزجرى ماؤه عليه فذلك مظهر لغوا
 كان قليلاً لم يجر ماؤه عليه لم يظهر **قوله دون التيمم منه**
 أي من مكان النجاسة وهذا بالاتفاق وذلك بأن النص
 شرط التيمم بالصعيد الطيب **قوله وإذا أصابت الخف**
أو النعل نجاسة لها جرم فحقت فركه بالأرض بظهر
 هذا عند أبي حنيفة لما روي الطحاوي في شرح الآثار
 بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم المسجد فليستظ في نعليه
 فإن كافيها أذي أو قد يركبهما ثم ليحسب فيهما والمراة
 بالأذى النجاسة العينية البايسة لأن الرطوبة تزداد
 بالمشي انتشاراً وتلوثاً وعند أبي يوسف يظهر مطلقاً لا طلاً
 الحديث

الحديث وعند محمد لا يطهر إلا بالغسل مطلقاً قياساً على
 الثوب وبه قال زفر والشافعي ومالك **قوله بخلاف**
الماءجة أي بخلاف النجاسة الماءجة إذا أصابت الخف
 حيث لا يطهر إلا بالغسل عندهما وعند أبي يوسف يطهر
 بذلك أيضاً لما مر **قوله والثوب** أي وبخلاف الثوب
 إذا أصابته نجاسة تحققت فركه بالأرض حيث لا يطهر
 بالاتفاق ولا بد من الغسل وهو القياس وأما التي فقد
 خص بالنص عن القياس **فصل في البئر**
 فرغ عن بيان إزالة النجاسة شرعاً في بيان مسائل البئر
قوله النجاسة الماءجة تنقسم أي البئر فلا تظهر إلا
 بنوعين جميع ما فيها **قوله والحامدة** مبتدأ أي النجاسة
 الحامدة كالبحر والروث والخثي **قوله قليلها مبتدأ**
 ثان **قوله غفر** خبره وهذا المبتدأ مع خبره خبر مع المبتدأ
 الأول والقليل بجره وبجرتان **قوله لاكثرها** أي لا يغني
 عن كثيرها وهو ما يخله تلك وجه الماء وقيل أربعة
 وقيل ما يغطي وجهها **قوله وقيل ما لا يخلو الكلدوع**
 بجره والصحيح **أن الكثير ما يستكثره الناظر على ما اختار**
 المصنف **قوله والرطب واليابس والصحيح والمنكسر**
سواء شمولاً للفروقة وبعضهم يفرق ويقول إن الرطب

والمنكسر يفسد لا اليابس والصحيح والظاهر ما قاله
المصنف وكذا لا فرق بين ابار الحضر والفلوات في الصحيح
مسئلة شاة تنع في المحلب بعرة او بعرتي يربح
العمر ويشرب اللبن كذا عن علي رضي الله عنه **قوله فان**
ماتت فيها اي في البئر عصفورة او فارة او نحوها
تظهر بئرج عشرين دلو لما روي عن انس رضي الله عنه
قال يئرج في الفارة عشرين دلو او تسحب الزيادة علي
ثلاثين والفارتان كفارة والثلاثة كالدجاجة **قوله**
بدلوها اي بدلو تلك البئر لان المعبر هو الدلو الوسط
وهو المستعمل في الابار وقيل ما يسع صاع قوله بود
اخراج الواقع لان الترح لا يفيد مادام الواقع فيها
قوله وفي الحمامة والدجاجة والهرقة ونحوها اربعون
اي يئرج اربعون دلو الحديث اي سعيد الخدري هكذا
وتسحب الزيادة الى خمسين في الاطهر واي يستحق للاختباء
والهرتان كالواحدة والثلاث كالشاة وعن ابي يوسف
في الهرقة يئرج الكل وعن ابي حنيفة في البئر والسحلة
والجدري كالدجاجة وعندك كالشاة وهو الاصح **قوله**
وقال ادي اي وفي وقوع ادي والشاة ونحوها
يئرج الكل اي جميع الماء لان بن عباس وابن الزبير
يئرج

يئرج ماء البئر كله حين مات النجس في بئر زمزم **قوله**
وان السطح الواقع او يفسد بئرج الكل مطلقا اي سواء
كان الواقع صغيرا كالفارة او كبيرا كالشاة ونحوها لا يئرج
لاحتلوا عن مدة وتلك البلة تنجسه كقطرة من خمر ولهذا
لو وقع ذنب الفارة بئرج الكل لان موضع القطع منه لا يئرك
عن بحاسة **قوله وان لم يكن ترح الماء كله** لئرج الماء
ئرج حتى يعلمهم الماء هذا رواية عن ابي حنيفة وعن محمد
يئرج ما يئرج لدوالي ثلثة لان الغالب في الابار يئرج نحو
ذلك القدر وهو ايسر بالفقه ولا يظهر ما دام الدلو الاخير
في هواها حتى لم يحز لاحد ان يتوضأ منها الا بعد انفصالها
وقال محمد بن حنبل والله اعلم **فصل في الاستحاضة** الاستحاضة
مسح موضع النجس او غسله والنحو ما يخرج من البطن **قوله**
وي اي الاستحاضة من البول والغائط ونحوها مثل المني
والودي والمذي والدم الخارج من السيلين ومثل الدودة
والحصاة الملوثة لما روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه
ثلاثة ارجار يستطيب بهم فانما يخرج عنه رواد البوداود
وقال الشافعي هو فرض لا يجوز الصلاة بدونه ولما روي ابو
حاتم في صححة من استحضر فليوتر من فعله هذا فقد احسن

كتاب

ومن لا فلا حرج عليه **قوله بكل ظاهر من ريل** كالخمر والدرر
والتراب والخزقة والقطر ونحوها **قوله يمسح المحل** أي محل
خروج النجاسة من القبل والدرج **حتى ينفق** أي يتطهه ولا
والمعبر عندنا **الانتا ولا يس** فيه **العدد** حتى لو حصل الانتا
بمح واحد لا يحتاج إلى الثاني ولو لم يحصل بثلاثة أحجار يحتاج
إلى الرابع وقال الشافعي لا بد من التلث قلنا لو كان الورد
شرطا لسأل النبي صلى الله عليه وسلم من مسعود الثالث ليلة
الجن حين أتاه محرم بن وردة فاخذ الحجرين ورمى البروثة
فقال أنه رجم وحجس **قوله ولما افصل** أي من الحجر ونحوه
لقوله تعالى فيه رجال يحبون أن يتطهروا نزلت في أهل قبا
وكانوا يتبعون الحجار مرة بالماء **قوله فان خلو الخارج المحرم**
نحو الماء لأن المسح غير من ريل على سبيل الاستصحاب ولا على
الكتفي به في المحل شرعا فقلنا لا يخرج فلا يتعداه **قوله ويكره** أي
الاستحباب **بالعظم والروث والمطعم واليمين** لما روي أن
بن الزبير سمع جابر بن عبد الله يقول نهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نمسح بعظم أو بعمر أو بأواد أو دور
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تستنجوا بالروث ولا بالعظم فإنه زاد أخوانكم
الجن رواه الترمذي وروى الترمذي أيضا أن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم يعني أن يمسح الرجل ذكره يمينه **وصفة الاستحباب**
بالأحجار أن يجلس معتمدا على يساره من غير فاعن القنلة
والرج والشمس والقمر ومعه ثلاثة أحجار يدبر بالاول ويقبل
بالتاني ويدبر بالتالث هذا في الصنف وفي الشتاء يقبل بالاول
ويدبر بالتاني ويقبل بالتالث لأن خصيته مدليتان
في الصنف وصفته بالماء أن يستنجي بين اليدين بعدما
استرخى كل الاسترخاء إذا لم يكن صائما أو يصعد أصبعه الو سطحي
على ساير الأصابع قليلا في ابتداء الاستحباب ويغسل موضعها
ثم يصعد بنصره ويغسل موضعها ثم يصعد خنصره ثم
سببته فيغسل حتى يطهر قلبه أنه قد طهر يقين أو غلبة
ظن ويبالغ فيه إلا أن يكون صائما ولا يقدر بالعدد إلا إذا
كان موسوسا فيقدر في حقه بالثلاث وقبل السبع وقبل
يقدر في الأحبل بالثلاث وفي المقدور بالحجس وقبل السبع
وقبل الغشتر ويفعل ذلك بعد الاستبراء بالمشي أو التخطي
أو النوم على شقته **الأسهر كتاب الصلاة** لما فرغ من
بيان الطهارة التي هي شرط الصلاة شرع في بيان الصلاة
التي هي مشروطة بشرط الشئ يسبقه وخبره بعقده وإنما
قدمها على غيرها من العبادات لما مر من أنها ثلاثة الأيمان
وثابتة في الكتاب والسنة وهي لغة من تحريك الصلوات

Copy University

وهما العظامان النابتان على العجيزة وقيل من الدعاء شرعا
عبارة عن الاركان المعلومه والافعال الخمسة وسببها
الوقت وفرانها اثني عشر سنة قبلها سمي شروطا وستة
فبها سمي اركانها يحييها وحكمها سقوط الواجب
عن الزمته في الدنيا وحصول الثواب في العقبى وحكمها
تغظيم الله تعالى بجميع الاركان والأعضاء ظاهرها وباطنها
تربيع عبادة الالهة قولاً وفعلًا وهيئة **وقرئت**
الصلاة ليلة المراج وكان المراج قبل خروجه صلى الله عليه
وسلم الى المدينة بسنة كذا روى البيهقي عن الزهري وروى
السدي انه قبل مهاجرته بسنة عشر شهرا فعلى قول السدي
يكون المراج في شهر ذي القعدة وعلى قول الزهري اصح يكون
في ربيع الاول **قوله من افاق اي من المحزون او يبع اي**
الصبى او طهرت اي الحائض من الحيض او التقسيم من التقاء
والمحالب انه قد بقي من الوقت قدر عشرين مرة لصلاة
ذلك الوقت عند تافيقها خلافا للسائف **قوله ولو**
ارتد اي عن الاسلام والعباد بالله او حزن او خاضت
المرأة حبيبت اي حزن بقي من الوقت قدر عشرين مرة لم يحسب
عليهم صلاة ذلك الوقت خلافا للزفر والاصل في هذا
الفصلين اصولي وهوان الوجوب عند السائفي باول الوقت

وعندنا

وعندنا باخر وان السببة تستقل من جزء الى جزء اتفاقا
الا عند زفر الي ان يتضيق الوقت وعندنا الى اخر جزء من
اجزاء الوقت **فصل في الاذان** الاذان لغة الاعلام مطلقا
مطلقا وشرعا اعلام محصور من فترات مخصوصة **قوله**
الاذان سنة قيل واجب والصحيح انه سنة مؤكدة ولو
استبح اهل بلد بقتالهم الامام عند محمد خلافا لابي يوسف
قوله الخمس اي للمصلوات الخمس قوله والجمعة انما اقردها
بالذكر وان كانت داخلية في الخمس نظر الى ان فرض الوقت
هو الظهر **قوله فقط** يخرج السنن والتطوعات والوتر وان
كان واجبا عند ابي حنيفة لكنه يودي في وقت الغشاء
فالتقي بادابه **قوله بغير ترجيح** وهو ان يأتي بالسنة اذ كان
مخافة ثم يأتي بما هي اهم لانه لم يتقل في حديث عبد الله
بن زيد وحديث بلال وقال السائفي لا بد من الترجيح
قوله ويريد في اذان الفجر بعد الفلاح اي بعد قوله حي على
الفلاح **الصلاة خير من النوم مرتين** لما روى ابو داود
في سننه في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ابا محمد وروى الاذان
قال فان كان في صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم
الصلاة خير من النوم **قوله والاقامة مثله** اي مثل الاذان
مثلي مثلي الا انه يريد فيه **قد قامت الصلاة مرتين**

بعد قوله **حتى على الفلاح** لما روي عن عبد الله بن زيد انه قال كان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفعنا شفعاً في الاذان والاقامة مرواه الترمذي **قوله** **ويترسل في الاذان** والترسل ان يقف بين كل كلمتين الى اخر الاذان لقوله صلى الله عليه وسلم لبلا ل اذا اذنت فترسل واذا اقيمت فاحذر مرواه الترمذي **قوله** **ويتوجه فيهما القبلة** اي في الاذان والاقامة لا ينادي الله والاستقبال فيه مستحب **قوله** **والتليق بينه وبين** اي عند قوله **حي على الصلاة** هي على الفلاح لانها خطاب للقوم فيواجههم **بهما قوله ويرفع الصوت** لانها اعلام الغايين فلا بد من رفع الصوت ليحصل لهم اعلام وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المودك يغفر له مائة صوت ويؤتي له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما رواه ابو داود في السنن **قوله** **ويستحب الوضوء فيهما** اي في الاذان والاقامة لانها ذكر يستحب فيه الطهارة **قوله** **وتكرهان للمحذوب** اي بكرة الاذان والاقامة للمحذوب لان لهما اسمها بالصلاة فكره من الحديث الاغلظ دون الاخف **قوله** **وتعادي الاذان خلفه** اي يستحب ان يعاد اذان المحذوب خاصة ولا تقاد اقامته

لان

لان تكرار الاذان مشروع في الجملة كما في الجمعة واما تكرار الاقامة فغير مشروع اصلاً **قوله** **وبكرة اقامة المحدث** وكراهة اقامته لانه ذكر معظم بل منافع من الفضل بين الاقامة والتكبير وذا غير مشروع ويروي لا بكرة اقامته ايضا كما لا يكره اذانه واذان المرأة والفاسق والصبي والقاعد والسكران بكرة ويستحب اعادته **قوله** **ويؤذن للقاتلة الاولى** يعني اذا قاتلت صلوات واراد ان يقتلها يؤذن للقاتلة الاولى **ويقيم وكذا الاكفاب بالاقامة في التواقي** لما روي انه صلى الله عليه وسلم لما قاتل اربع صلوات فضاهاهن مع الصحابة بجماعة كل صلاة باذان واقامة **قوله** **وجوز اقامة غير المؤذن** يعني اذن واحد واقام اخر يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد حتى راي الاذان القم على بلال قالاه عليه فاذن بلال فقال عبد الله انا رائيته وانا كنت اريته قال فاقم انت رواه ابو داود وفيه خلافاً للشافعي **قوله** **وبكرة للمؤذن اخذ الاجرة** لما روي ان عثمان بن ابي العاص قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقعدني ياضعفهم واتخذ مؤذناً لا يخذ علي اذانه اجر المرواه ابو داود وقال ابو عيسى حديث عثمان خديت حسن ولانه اجره على الطاعة وهي

غير جازية وكذلك اخذ الاجرة على الحج والامامة وتعليم
القرآن والعقد ولكن المتأخرون جوزوا على التعليم والامامة
في زماننا الحاجة الناس اليه وظهور التواخي في الامور الدينية
وكسل الناس في الاحتساب وعليه الفتوى ولو استاجر
شخص لتعليم الحرف فيه روايتان في رواية الميسر ط يجوز في
رواية العقد وري لا يجوز ولو استاجر لتعليم غلامه او ولد
شهر او دبا او حرفة مثل الحياطة ونحوها ان بين المدق
بان استاجر شهر لتعليم هذا العمل يجوز ويتعقد العقد
على المدق حتى يستحق الاجر يعلم او لم يتعلم اذا سلم الاستاذ
نفسه وان لم يبين المدق يتعقد فاسدا حتى لو علمه استمر
اجر المثل والافلا وكذا تعلم ساير الاعمال كالخط والحجار والحد
على هذا ولو استاجر قلم الكتبت به جاز اذا بين الوقت ما
والكتابة ولو استاجر على كتابة الفنى والمنهج يجوز بغير عليه
شيخ الاسلام لان العيصية في القراءة وقد يقرأ الكاتب وقد
لا يقرأ قوله **ولا يوردن لصلاة قبل الوقت** لانه مشروع
في الوقت فلا يشرع قبله الا اذا ان الفجر فانه يجوز بعد
الليل عند اي يوسف والسافعي وعندهما لا يجوز **قوله**
في اي يعاد في الاذان الذي يقع قبل الوقت يقع على
المشروع **قوله** **ويجب على سامع الاذان والاقامة**

المؤذن

المؤذن لما روي عن ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سمعتم النذافقوا مثل ما يقول المؤذن رواه
ابو داود والترمذي وقال الترمذي حديث ابي سعيد حديث
حسن صحيح **ويقول في الحيعلتين الاولى لاحول ولا قوه الا**
بالله لما روي عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احذركم الله
اكبر فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا
الله فاذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان
محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لاحول ولا قوه الا
بالله ثم قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوه الا بالله ثم قال
الله اكبر قال الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله
من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وابو داود **قوله** **ولا يتكلم**
سامعهما اي سامع الاذان والاقامة لان الاجابة واجبة
والتكلم محل بها وكذا **لا يقرأ ولا يسلم ولا يرد السلام ولا**
يستقل بعمل غير الاجابة قوله **ويقطع القراءة** لهما اي الاذان
والاقامة **فان قلت** اليس هذا يتكرر لانه قال لولا ولا
يقرأ **قلت** لا لان المراد من قوله ولا يقرأ هو ان لا يشرع
في القراءة عند الاذان والاقامة والمراد من قوله ويقطع
القرآن لهما هو ان يكون قارئاً فابتدأ الاذان والاقامة

فافهم **فصل** هذا الفصل في بيان **شروط الصلاة**
واركانها وواجباتها واستصحابها وادائها وغير ذلك **الشرط**
ما يتوقف عليه الشيء ولا يكون الا منه كالوضوء والركن
ما يقوم به الشيء كالقراءة **والفرض** اعم منهما يطلق على الشرط والركن
جميعا وهو ما ثبت بدليل قطعي **والواجب** ما ثبت بدليل
ظني **والسنة** ما في فعله ثواب وتركه عتاب لا عقاب
والادب هو التخلق بالاخلاق الحميدة **قوله وشروط**
الصلاة ستة اي ستة اشياء **قوله الوقت** اي الشرط الاول
الوقت عرفت فرضيته بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله
ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا
موقتا وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون
وقيل لابن عباس هل تجد ذكر الصلوات الخمس في القرآن قل
نعم تلا هذه الآية تمسون صلاة المغرب والعشا وتصبحون
صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر وتظهرون صلاة الظهر
وعشيا متعلق بقوله حين تمسون وله الحمد في السموات
والارض من اعراض بينهما كذا في الكتاب واما السنة فقوله
صلى الله عليه وسلم امني جبريل عليه السلام عند البيت من
فصلي الظهر حين زالت الشمس وكانت قد مر الشراك وصلي

العصر

العصر حين صار ظل كل شيء مثله وصلي في المغرب حين افطر
الصائم وصلي في العشا حين غاب الشفق وصلي في الفجر
حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان الوقت وصلي في
الظهر حين كان ظله مثله وصلي في العصر حين كان ظله مثله
وصلي في المغرب حين افطر الصائم وصلي في العشا الي تلك
الليل وصلي في الفجر فاسميت تلك الي وقال يا محمد هذا وقت
الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين رواه ابو
داود **قوله والطهارة بانواعها** اي الشرط الثاني الطهارة
بانواعها وهي الطهارة عن النجاسة الحقيقية عن النجاسة الحكيمة
وهي الحدث والنجاسة والحض والنقاس **قوله وسر القورة**
اي الشرط الثالث سر القورة لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
حين كنتم عند كل مسجد اركعوا سرورا وخفية كل صلاة **قوله**
واستقبال القبلة اي الشرط الرابع استقبال القبلة
لقوله تعالى فولوا وجوهكم شطره اي جهة **قوله والنية**
اي الشرط الخامس النية لقوله تعالى وما امروا الا بعبادة
الله مخلصين له الدين والاخلاص لا يكون الا بالنية **قوله وتكبيره**
الاحرام اي الشرط السادس تكبيره الاحرام وتسمي تكبيره الا
وهي التكبير الاول وعند الشافعي تكبير الاحرام مكن

فتاح

وفان الخلف تظهر في جوان بناء التنقل على تحمية الفرض
فعند ما يجوز وعند لا يجوز وفيما اذا كبر مقدار الزوال الشمس
فعند ما يجوز وعند لا يجوز **قوله واركانها** اي اركان الصلوة
سنة اسبابها **الاول القيام** لقوله تعالى وقوموا لله
قانتين **والثاني القراءة** لقوله تعالى فاقروا ما ينسر من القرآن
والثالث الركوع لقوله تعالى واركعوا مع الراكعين **والرابع**
السجود لقوله تعالى واسجدوا **والخامس الانتقال من**
ركن الى ركن وذلك مثل ان ينتقل من القيام الى الركوع
ومن الركوع الى السجود ومن السجود الى القعدة والصلوة
لا يوجد الا بذلك فكان فرضا **والسادس القعدة الاخيرة**
مقدار التشهد قدر ما يتمكن فيه من قراءة التشهد
الى قوله عبد ورسوله اذا التشهد عند الاطلاق ينصرف اليه
وقبل القدر المفروض من القعدة ما ياتي فيه بالسجدة الثانية
والاولا صح وفرضية القعدة الاخيرة لقوله صلى الله عليه
وسلم اذا رفعت رأسك من السجدة الاخيرة وقعدت
قدر التشهد فقد تمت صلاتك **فان قلت** كيف ثبتت
الفرضية بحكم الواحد **قلت** الفرضية لا تثبت به ابتداء
اما البيان به فيصح وهذا لان الامام ثابت بالكتاب
لان نفس الصلاة ثابتة به وتمامها منها وهذا الخبر

كيفية

كيفية الامام **قوله واجباتها** اي واجبات الصلاة
احد عشر **قوله الفاعلة** اي الواجب الاول قراءة الفاعلة
والركعتين الاوليين من الفرائض وقال الشافعي قراءة
الفاعلة فرض لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بفاعلة
الكتاب ولنا قوله تعالى فاقروا وما ينسر من القرآن والتقدير
بلفاعلة نسخ لطلق النص والحديث محمول على نفي الكمال
ولكن نقول بالوجوب لمواظبته صلى الله عليه وسلم
عليهما من غير ترك **فان قلت** جعلنا بيانا لا نسخا لانها
مفترقة للمزيد عليه لا مبطله فتكون فرضا **قلت** البيان
يستدعي الاجمال والاحكام هنا لا مكان العمل به قبل ولكن خبر
الواحد بوجوب العمل فقلنا بوجوبها على ما لا حتى تكتم الصلاة
بتركها **قوله وسورة** اي الواجب الثاني قراءة سورة او قدرها
مع الفاعلة لمواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك من غير
ترك **قوله والجمهر** اي الواجب الثالث الجمهر في الجمهرية وهي
الركعتان الاوليان من المغرب والعشاء و صلاة الفجر والجمعة
والعیدین للتنقل المستفيض هكذا هذا في حق الامام اشار
اليه بقوله للامام واما المتفرد فهو مخير ان شاكره والسمع
نفسه كونه امام نفسه وان شاخاقت لان الجمهر لا يسمعون
من خلفه وليس خلفه احد ليسمع منه والجمهر افضل ليؤدي

صلاة على هيئة الجماعة **قوله والمحافظة** اي الواجب
الرابع **المحافظة في السرية** اي الصلاة السرية **مطلق** اي
سواء كان اماماً او منفرداً الورود الانم هكذا **قوله والطائفة**
اي الواجب الخامس الطائفة **وهي الاستقرار في الركوع**
والسجود هذا عندهما وعند اب يوسف هي فرض لقوله صلى
الله عليه وسلم لمن خفف الصلاة في ركع فانك لم تصل
وبه قال الشافعي ولهما اطلاق قوله تعالى اركعوا واسجدوا
والزيادة نسخ ولا امر بالاعادة لئلا يسه على العادة الدعية
قوله وترتيب افعالها اي الواجب السادس ترتيب افعال
الصلاة والمراد منه الترتيب في فعل مكرراً في ركعة كالسجدة
حتى لو ترك السجدة الثانية وقام الى الركعة الثانية لاش
صلاته اما ترتيب القيام على الركوع وترتيب الركوع
على السجود فرض لان الصلاة لا توجد الا بذلك كما مر
عليه في الكافي **قوله والقعدة الاولى** اي الواجب السابع القعدة
الاولى بلواظبة صلى الله عليه وسلم على ذلك **قوله والشهادة**
اي الواجب الثامن قراءة التشهد **في القعدتين** يعني
في الاولى والاخرة جميعاً فرض عليه هكذا في المحيط وذكر
في الهداية وقراءة التشهد في القعدة الاخيرة وهذا القيد
يؤذن بان قرأته في القعدة الاولى ليست بواجبة وهو

قول

قول البعض والاصح انه ستة فيما وقال الشافعي هو
فرض في الثانية **قوله والتسليم** اي الواجب التاسع اصابة
لفظ السلام لقوله صلى الله عليه وسلم تحلبها التسليم
قوله والقنوت اي الواجب العاشر قراءة القنوت في الوترين
يحيى والوتران سأل الله تعالى **قوله وتكبيرات العبد** اي
الواجب الحادي عشر تكبيرات العبد لما يحيى في موضعه
قوله وسننها اي سنن الصلاة **ما سوى ذلك** مما ذكر
في الاركان الواجبات **قوله من اقوالها وافعالها المطلق** به
اما اقوالها المطلوبة فمثل التنا واليقود والتسمية والتأمين
والتسليم والتحميد والتكبيرات التي تدخل في الصلاة
وتسبيحات الركوع والسجود والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم في القعدة الاخيرة ونحو ذلك على ما يحيى مفصلاً ان
سأل الله تعالى واما افعالها المطلوبة فمثل رفع اليدين
عند تكبير الاحرام ووضع اليمنى على الشمال وايد اصبعيه
وتوجيه اصابع رجليه نحو القبلة وغير ذلك على ما يحيى
مفصلاً ان سأل الله تعالى **قوله الشرط الاول الوقت**
اي الشرط الاول من الشروط الستة الوقت قدم بيان
الوقت لان الصلاة كتاب موقوف فلا بد من بيانه اولاً
ثم قدم وقت الصبح لانه اختلف في اوله واخره **قوله وقت**

الصبح من طلوع النجم الصادق الى طلوع الشمس ثم الفجر
 فحان كاذب وهو الذي يبدو طولاً ثم يعقبه ظلمة فلا يخرج
 به وقت العشاء ولا يحرم الاكل والجماع للصائم **وصادق**
 وهو البياض المعترض في الافق فحرم به السجود ويدخل به
 وقت الفجر واول وقت الصبح هو الفجر الثاني واخره ما لم تطلع
 الشمس بالاجماع **قوله والظهر من زوالها** اي يدخل وقت
 الظهر من زوال الشمس عن كبد الشمس **حتى يصير ظل كل**
شي مثله سوا في الزوال عند اي حنيفة لا مامة
 جني بل للعصر في اليوم الثاني حتى صار ظل كل شي مثله
 وعندهما حتى يصير ظل كل شي مثله لا مامة صلى الله عليه
 وسلم للعصر في اليوم الاول حتى صار ظل كل شي مثله هو
 قول رفر الشافعي **قوله صبح** معرفة في الزوال هي
 ان تقرر جريد في حال استواء الشمس وتخط على منتهى ظل
 الجريد فتتطابقه فان كان ينقص والشمس لم تزل
 بعد وان اخذ في الزيادة فقد زالت وصار حال لا يزيد
 ولا ينقص فذلك في الزوال **قوله وهو اول وقت العصر**
 اي آخر الظهر على اختلاف **اول وقت العصر قوله واخر**
عروبها اي آخر وقت العصر غروب الشمس وقال الحسن
 بن زياد آخر وقت العصر حتى تصفر الشمس **قوله وهو اول**

وقت

وقت المغرب اي غروب الشمس اول وقت صلاة المغرب
 لما روي سلمة بن الأكوع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب مرواه ابو
 داود والنسائي وقال حديث حسن صحيح **قوله واخر**
 اي آخر وقت المغرب **غروب الشفق** لقوله صلى الله عليه
 وسلم وقت صلاة المغرب ما لم يسطع نور الشفق مرواه
 مسلم وهو حجة على الشافعي في تقديره بستر ووضوء واذا
 وخمس ركعات **قوله الابيض** صفة الشفق وهو ما يكون
 بعد الحمرة وهذا قول اي حنيفة وزفر لانه من اثر النهار
 وهو قول اي بكر الصديق واسم بن ملاك ومعاذ بن جبل
 وعائشة وابي بن ابي ربيعة وهو رواية عن بن عباس رضي
 الله عنهما وبه قال عمر بن عبد العزيز واختلاف المسير
 وتعلب اللغويان وعندهما الشفق الحمرة وهي رواية اسد
 بن عمرو عن اي حنيفة وقول الشافعي وهو قول عبد الله
 بن عمر وشداد بن اوس وعبادة بن الصامت رضي الله
 عنهم وبه قال الزبير والفر والخليل **قوله وهو اول**
وقت العشاء اي غروب الشفق على اختلاف اول وقت
 العشاء واخره طلوع النجم الصادق **قوله وقت الوتر وقت**
العشاء وذكر في المختصر اول وقت الوتر بعد العشاء قلت

نسب اي اذا انما

المذكور فيه قولها واما عنده اي حنيفة وقته اذا غاب
 الشفق الا انه مامور بتقديم العشاء عليه للترتيب
 كصلاة الوقت والغايبة وهذا الاختلاف فرع اختلافهم
 في صفة الوقت **قوله ويستحب الاسفار بالفجر لقوله**
 صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر رواه
 الترمذي وقال حديث حسن صحيح والمراد من الاسفار
 التنوير لا الاصفرار حتى ان التاجري انما يستحب بحيث
 ان يقدر على صلاة بقراءة مسنونة وترتيل واعادتها
 واعادة الوضوء قبل طلوع الشمس لو ظهر سهو **قوله الا**
الحاجة بمرد لغة فالنقل ليس افضل لتدارك الوقوف
 بالمزدلفة قبل طلوع الشمس واصل الفيلس ظلام اخر الليل
 ولكن المراد به طلوع الفجر الثاني من غير تاخير قبل ان يزول
 الظلام وينتشر الضياء كزافي الطلبة **قوله والابراد اي**
 يستحب **الابراد بالظفر في الصيف** لحديث انس رضي الله عنه
 انه صلى الله عليه وسلم اذا كان الحار ابرد بالصلاة واذا كان
 البارد غجل بالصلاة رواه النسائي والبخاري بمعناه وعن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اشتد
 الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم رواه
 الترمذي **قوله وتأخير العصر** اي يستحب تأخير صلاة

قوله ويستحب تأخيرها عن غيرها
 في غير الزمان عن العشاء كما قلنا صححه

العصر

العصر ما لم يتغير قرص الشمس في الصيف والشتا لانه
 صلى الله عليه وسلم كان يوحى العصر ما دامت الشمس
 بيضا نقيه رواه ابوداود وروى الدارقطني عن رافع بن
 خديج مثله والخبرة لتغير القرص لا لتغير الضوء كما قال
 النخعي والحاكم الشهيد لان ذا يحصل بعد الزوال فمضى صار
 القرص بحيث لا يحار فيه العين فقد تغير **والا قوله وتجعل**
المغرب اي يستحب تجعل صلاة المغرب دائما يعني في
 الصيف والشتا والسفر والحضر جميعا لقوله صلى الله عليه
 وسلم لن ترالامي بحجر ما لم يوحى والمغرب الى الشناك
 النجوم رواه احمد وابوداود فان قلت كيف وجه التمسك
 به قلت لما كان التأخير سببا لزوال الخبر كان التجيل سببا
 لاستحلاله **قوله وتأخير العشاء** اي يستحب تأخير العشاء
 الى تلك الليل في الشتاء وتجيلها في الصيف لحديث ابن
 عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخر العشاء حتى ذهب من الليل ما شا الله فقال عمر يا رسول
 الله نام النساء والولدان فخرج فقال لولا ان اسئد على امي
 لامرهم ان يصلوا العشاء في هذه الساعة رواه البخاري
 ومسلم **قوله وفي يوم القيمة يجعل العصر والعشاء** اما العصر
 فلان لا يقع في حال تغير الشمس واما العشاء فلان لا يودع

تقليل الجماعة على اعتبار المطر والطين **قوله** **مخرج السراي**
وهو الفجر والظهر والمغرب اما الفجر فلانه اذا عمل ادى الى
تقليل الجماعة سبب الظلمة ولانه لم يؤمن ان يقع قبل
الصبح واما الظهر فلان لا يقع قبل الزوال واما المغرب فلان
لا يقع قبل الغروب **قوله** **ولا يجمع بين صلاتين في وقت**
واحد مثل ما يجمع السابعة بين الظهر والعصر وبين
المغرب والعشاء العذر السفر والمطر ولو في الحضر ولا يجمع
عندنا الا في موضعين الاول في عرفه يصلي الامام بالناس
الظهر والعصر في وقت الظهر باذان واقامتين حتى لا يحوز
للمنفرد ذلك عند اي حصة خلافا لهما والثاني في مزدلفة
يصلي الامام بهم المغرب والعشاء في وقت العشاء باذان واقا
واحدة وعند الساق في باذان واقامتين والدليل الثاني
هو الباب ما قال بن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله
غيره ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة قط الا
صلاتين جمع بين الظهر والعصر بحرفة وبين المغرب
والعشاء جمع رواه البخاري ومسلم **قوله** **ويستحب**
الوتر في آخر الليل ان وثق بالانتباه لقوله صلى الله عليه
وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وان لم يثق بالانتباه او ترك قبل النوم حديث

جابر

جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال انكم خاف
ان لا تقوم اخر الليل فليوترتم ليرقد رواه مسلم وغيره **قوله**
وقت الجمعة وقت الظهر حتى يخرج وقتها الظهر وعند
ماله لا يخرج الى المغرب وعند الحنابلة يجوز قبل الزوال
قوله **وقت صلاة العيدين من ارتفاع الشمس الى زوا**
ها لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيدين الشمس على قيد رمح
او رمحين **قوله** **واوقات الكراهية ثمانية** لما فرغ من
الاوليات المستحبة شرع في بيان الاوقات المكروهة
وهي ثمانية على ما ينص **قوله** **ثلاثة** اي ثلاثة اوقات
يكراه فيها كل الصلاة وسجدة تلاوة وسجدة سهو وهي
عند طلوع الشمس واستواها وغروبها لقول عتبة بن عامر
ثلاث اوقات بها نار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي
فيها وان تغرب فيها موتانا عند طلوع الشمس حتى ترفع
وعند زوالها حتى تزول وحتى تغرب للغروب رواه
مسلم وغيره **قوله** **الا عصر يومه** لانه اذا كان واجب حتى
لا هو عصر مسبه **قوله** **وقتان** اي وقتان من هذين الاوقات
الثمانية تكراه فيهما التطوع والصلاة المندوبة ويركعنا
الطواف وقضا تطوع افسد يعني بعد الطلوع ولا يكره
غير ذلك مثل قضا الفرائض الفايضة والوتر القابت وصلاة

الحنارة وسجدة الثلاثة وهما ما بين طلوع الفجر وطلوع
 الشمس وما بعد العصر الى الغروب لقوله صلى الله عليه وسلم
 بعد العصر اي بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة
 بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس رواه البخاري ومسلم
 والمني يعني في غير الوقت وهو جعل الوقت كالمشغول فيه
 لغرض الوقت حكما وهو الفصل من النقل الحقيقي فلا يظهر
 في حق فرض آخر مثله **فان قلت** فعلى هذا ينبغي ان تكرم
 المذوبة لانها صارت فرضا بالنذر كما هو مذهب ابي يونس
قلت انما التزمه بالنذر نقل لان النذر مسبب عن وقوع
 لا التزام النقل **قوله وثلاثة اوقات** اي من الاوقات التي
 تكره فيها التطوع **لا غير الاول** بعد غروب الشمس
فصل صلاة المغرب لان فيه تاخير المغرب وهو مكروه
 والثاني وقت خطبة الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم
 اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت
 رواه البخاري ومسلم فاذا كان الامر بالمعروف مع كونه
 فرضا حراما في هذه الحالة فما ظنك بالنقل والثالث
 قبل صلاة العيد لانها لا تقام تنقل **قوله الثاني** اي الشرط الثاني
 الطهارة **قوله طهارة المصلي** وبها سببه ومكانه شرط
 اما طهارة المصلي هي طهارة بدنه من الحدث والخبث

اما

اما من الحدث فلقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى
 الصلاة الابتناء ولما من الخبث ولان الصلاة مستحاة مع كونه
 فيجب ان يكون على احسن الاحوال وذات طهارة وثبات
 ما اتصل به واما طهارة لباسه فلقوله تعالى وثيابك فطهر
 فطهر واما طهارة مكانه فبالاقتضاء لانه اذا وجب في
 الثوب وجب في المكان بطريق الاقتضاء لانه الزم للمصلي اذا
 لا وجود للمصلي بدونه **قوله والنجاسة** بربك يبين
 النجاسة المانعة من المحفظة والمغلظة ويبين ان يبين
 المحفظة ما هي والمغلظة ما هي فتقدير كلامه النجاسة
 على نوعين احدهما **محفظة** وهي كوكب الفرس وبول
 ما يوكال لجمه وعند محمد طاهر ومن المحفظة جرو ما يوكل
 من الطيور عند اي حنيفة وعندهما مغلظة وقد مر بيانها
 في قول الكتاب **قوله ويمنع** اي من المحفظة قد مر في العضو
 وقد بيناه **قوله الامداد** اي لا يمنع مادون الربيع **قوله**
طرق الاصابه كالذبل والدرخيس والكم ونحوها لا دونه
قوله ومغلظة اي النوع الثاني من النجاسة نجاسة
 مغلظة وهي نجاسة النجاسة كالعدسة والاروات والا خشا
 وبول ما لا يوكل لجمه **قوله فوق الثقال** وهو الدرهم
 المثقال **عقوبي** ذاته الحرم وهو الخمس المستحقة مع

الكراهة وما فوقه ^{ما منع} قوله وقدر عرض الكف في المأبغة
أي في الخجاسة المأبغة كالبول والخمر عفو قوله وما زاد
منع أي ما زاد على قدر المتعالي ذات الحرم وقدر عرض
الكف في المأبغة مانع من جواز الصلاة وقال الشافعي قليلها
وكثيرها مانع من الصلاة مخففة كانت أو مغلظة
لاطلاق النقص الموجب للنظر قلنا الترخيز عن القليل
لا يمكن فيجعل عفو أو أمان التخييل بعرض الكف في المأبغة
فلقول عمر مثل ظري هذا لا يمنع حتى لا يكون أكثر منه وظفر
كان قريبا من كفنا وأما التقدير بالربع في الحقيقة فلأن
للربع حكم الكل قوله ومحل الاستحسان خارج عن العفو لأن
محل الاستحسان أقطر العبر فيبقى الاعتبار بالمنع والعفو
بما رواها قوله ورشاش البول أي انتقاضه مثل روس
الأبر عفو لا يجب غسله لأنه لا يمكن الاحتراز عنه خصوصا
في نجس الربح قبل قوله روس الأبر يدل على أن الجانب
الأخر من الأبر معتبر وليس كذلك بل لا يعتبر الجانبان وعن
أبي يوسف إذا انتفخ من البول شيء يري أثره لا بد من
غسله إن كان أكثر من قدر الدرهم قوله ولو صلى على
بساط صغير في طرفة نجاسة صح هذا إن لم تكن النجاسة
في موضع قيامه وكذا إذا لم تكن في موضع سجوده على الصحيح

وان

وان كانت في غير تلك المواضع تجوز صغيرا كان البساط
أو كبيرا وهو المختار وقيل إن كان صغيرا يجوز وإن كان
كبيرا يصح بحيث الارتفاع أحد طرفيه لا يتحرك الطرف الآخر
جاء وذكر في الواضحات إذا كان البساط بجانب يتحرك الطرف
الذي عليه الخجاسة بقيامه أو قعوده لا يجوز صلاته وإن
كان بخلافه يجوز ولو كان البساط مبطنا فأصابته النجاسة
البطانة فصل على طهارته وهو قائم في ذلك الموضع تجوز
عند محمد وعن أبي يوسف أنه لا يجوز ذلك في القدر يري رجل
سجود على فراش وجهه طاهر وفي باطنه نجاسة جاز بخلاف
خشو النجاسة حيث يمنع نجاسة الجواز قوله ولو حمل المصلي
ناحية مسك الناحية معربة من الهم وأصلها نافذة وهي
السرة صورته إذا حمل على رجل وهو حامل بالناحية مسك ولا
تخلو الناحية أما أن تكون بحيث لو أصابها الماء لا يفسد
أي لا يغيرها إلى التثنية والفساد صححت صلاته مطلقا يعني
سواء كانت الناحية من حيوان مذي أو غير مذي وإن كانت
يفسد الماء لا يصح صلاته إلا إذا كانت من حيوان مذي
لأن التذكية أثر في الطهارة وذكر في شرح الكفر لغير الدين
الذي لم يرحم الله إلا يصح أن الناحية طاهرة بكل حال قوله
ومن لم يجد ما يزيل بها النجاسة ما مقصورة غير ممدودة

لبيتناول الماء وجميع المباحات الطاهرة **قوله ورج**
ثوبه أي الحال أن ربح الثوب طاهر فقط **قوله صلى فيه**
أي في ذلك الثوب الذي ربحه طاهر **قوله حتما** أي على وجه
الحتم أي الوجوب **قوله ولم يعد** أي ولا يعيد الصلاة التي
صلاها في ذلك الثوب بعد القدر على الثوب الطاهر لأنه
إذا ما وجب عليه فلا يطالب بالاعادة **قوله وإن كان الطاهر**
أقل من الربح أي وإن كان الطاهر من الثوب أقل من الربح
محرم بين الصلاة فيه قائما بركوع وسجود وبين الصلاة
عائيا قاعدا بما لأنه ابتلي بلبيقين في غير هذا عندنا
وعند محمد وزفر زعمه أن يصلي فيه بركوع وسجود **قوله**
والأول أفضل أي الصلاة فيه قائما بركوع وسجود أفضل
عندهما كما هو الواجب عند محمد **قوله الثالث** أي الشروط
الثالث **سرى العورة** وقد مر الدليل فيه **قوله وعورة الرجل**
^{سرى} ما بين الركبتين **قوله** هذا لفظ الحديث وبروي عورة الرجل
مادون سرته يجوز ركبته فتبين **أن السرقة ليست بعورة**
والركبة عورة وقال الشافعي الركبة ليست بعورة وأما
السرقة فكذلك ليست بعورة عندنا على الصحيح وما ذكرنا
صلح المنظومة من قوله ثم منها السرقة ليس بمعصية
مذهب **قوله وعورة الحرق** جميع بدنها وشعرها عورة

لقوله

لقوله صلى الله عليه وسلم الحرق عورة مستورة أي يجب سترها
وهي اسم للنجوع فيتناول كلها **قالت** الصيغة صيغة
الأخبار حقيقة فكيف تناولها هكذا **قالت** نعم أخبار حقيقة
لكنها غير مرادة لأن تشاهدتها غير مستورة ولو حمل على
حقيقة لزوم الخلف في كلام الشارع فحملنا على وجوب الستر
إذا الوجوب تلازم الأخبار والوجوب مقضي إليه **قالت**
ما ذكرت من النقص فهو عام يتناول جميع بدنها على ما
قالت فبأي شيء خرج منه البعض وهو وجهها وكفاها وقفاها
قالت خرجت تلك الأشياء للضرورة فإن المرأة لا تجدد بدنها من
مناولة الأشياء ببدنها واحتجاج إلى كشف وجهها خصوصا
في الشهادة والمحاكمة والنكاح وتضطر إلى المشي في الطرقات
وتظهر قدماها لاسيما الفقيرات ممن فلو جعلت هذه
الأشياء عورة لخرجن على أن هذا معنى قوله تعالى إلا ما ظهر
منها أي إلا ما ظهرت العادة والجودة على ظهورهن ورايت في
بعض النسخ وعورة الحرق جميع بدنها وشعرها عورة
والأول أصوب على ما لا يخفى على الفطن وإنما أفرد الشعر
 بالذكر بقوله وشعرها وإن كان دخلا في قوله جميع بدنها
تشبيها على أن الأصح أن شعرها عورة فافهم **قوله وعورة**
الامة مثل عورة الرجل لأنها محل الشهوة فما كان عورة

في حقه كان عورة في حقها بالطريق الاول وبطنها وظاهرها
عورة ايضا لان النظر اليها سببه للفتنة وما سوى ذلك
ليس بعورة والمكاتبه وام الولد والمديرة كالامة قوله
والعورة الغليظة والخفية سواء في حكم الانكشاف
المانع وغير المانع العورة الغليظة هي الفتل والدبر والخفية
غيرهما من موضع العورة وفائدة كونها على السوا يظهر فيما
اذا انكشف قدر ربع العضو سواء كان من الخفية او الغليظة
ومادونه لا يمنع فيهما وهذا هو الصحيح وذكر الكرخي انه يعتبر
في الغليظة قدر الدرهم وفي الخفية الربع كما في نوعي النجاسة
وهذا ليس بقوي لانه قصد به التغليظ في العورة الغليظة
وهو في الحقيقة خفيفة لانه اعتبر في الدرهم قدر الدرهم
والدبر لا يكون اكثر من قدر الدرهم فهذا يقتضي جواز الصلاة
وان كان كل الدبر مكشوفاً وهو تناقض قوله ومادونه ربع
العضو عفو يعني اذا انكشف مادونه ربع العضو مما ذكرنا
انه عورة لا يمنع جواز الصلاة واذا انكشف قدر الربع
يمنع واذا انكشف ربع ساقها فذلك يمنع وقال ابو
يوسف ان كان المكشوف اكثر من النصف يمنع وان كان
اقل منه لا يمنع وفي النصف عنه روايتان واما الخفستان
فقبل انها يتبعان الذكر فيعتبر الكل عضواً واحداً والصحيح

انه

انه يعتبر كل واحد اعضاء على حد كما في الدية ومذهب الشافعي
ان قليل الانكشاف وكثير مانع قوله والساتر الرفق الذي
لا يمنع رويته العورة لا يكفي اي لا يكفي لجواز الصلاة لغرض السر
الواجب عليه هذا اذا وجد غيره اما اذا لم يجد غير ذلك فله
ان يصلي فيه لانه لا يكون حاله اذ في من العاري وصلاة العاري
جائزة فهذا اولى واذا صلى في ثوب واحد محلول الجديب
اشار في نوادر بن شجاع الى انه يجوز وسوي بين كثير من
الحجة وخفيها فانه ذكر عن اي حنفية واي يوسف انه
لو نظر الى عورته لا يفسد صلاته وهو الصحيح ذكره في الفتية
وقال القدوري ذكر بن شجاع انه اذا كان محلول الازرار
وكان اذا نظر راي عورة نفسه من ثوبه لم يحرق في
الواقعات اما لا يفسد صلاة المصلي اذا نظر الى عورته لان
العورة اما تعتبر عورة في حق غيره دون نفسه قوله ومن
فقد الساتر اي ومن لم يجد ما يستر به عورته صلى عريانياً
قاعداً يركع بالسجود والسجود او صلى قائماً يركع وسجود
والاول افضل لانه استمر وقال الشافعي يلزمه اذا الصلاة
بتمام اركانها وبه قال زفر قوله الرابع اي الشرط الرابع ما
استقبل القبلة وقدم الراس فيه قوله وفرضه عيت
الكعبة للمكي هذا بالاجماع حق لو صلى للمكي في بيته ينبغي ان

يصلي بحيث لو انزل الجدران يقع استقباله على شطر الكعبة
 بخلاف الآفاق **قوله وجهتها** اي فرض جهة الكعبة لغير
 المكى لانه ليس في وسعة الاهذا والتكليف بحسب الوسم
 وقال المرحوم في فرض الغائب عنها اصابة عينها كالمك
 والاول اصح وقاية الخلاق تظهر في اشتراط نية غير الكعبة
 فعند بشرط وعند غيره **قوله ومن اشبهت عذبه**
القتلة الاستنباه يكون باطاس الاعلام وتراكم الظلام
قوله لا يجرى وعند من يساله عنها اي لا يجرى والحال
 ان عنده من يساله لا مكان الوصول اليها بالاستحباب **قوله**
ولا في الصحرا والسما مصححة اي لا يجرى ايضا في الصحرا والسما
 مصححة غير مغيرة لا مكان الوصول الى القبلة بواسطة
 القمر والنجوم بخلاف ما اذا كانت متغيرة **قوله واذا عدم**
الدليل وهي الشمس والقمر والنجوم وعدم الخبر ايضا في
الصحراء اي يجرى وصلي لقوله تعالى فابنما تولوا فثم
 وجه الله اي قبله الله نزلت في الصلاة حال الاستنباه
 والجرى بدل الجهد في نيل المقصود **قوله فلو تبين الخطا**
فيها اي في الصلاة بني على صلاته وانما ولكن يستدبر الى
 القبلة لان اهل قبا لم يبلغهم نسخ القبلة استدراكا
 الصلاة كهيئتهم واستحسنوا النبي صلى الله عليه وسلم
 قوله

قوله ولو تبين اي الخطا بعد الصلاة لا يعيد ما صلي وقال
 الشافعي يعيد ان استدبر لانه ما مور باستقبال القبلة
 ولم يوجد ولنا ما تلونا **قوله الخامس** اي الشرط الخامس النية
 وهي ارادة الصلاة بقلبه وهي ان يعلم بقلبه اي صلاة يعلى
 وادناه ما لو سئل لا يمكنه ان يجيب على البدلية وان لم يقدر
 على ان يجيب الابتام لم تجز صلاته وهذا هو الاصل ولا عبرة
 للذكر باللسان لانه كلام لانية فان فعله ليجمع عزيمته
 عليه فهو حسن وهو يعني **قوله واللفظ سنة** اي القول باللفظ
سنة **قوله والمقتدي بنوي** **اصلي الصلاة** بان يعينها كالظاهر
 مثلا ولو بنوي فرض الوقت يجوز ايضا لانه مشروع الوقت
 والغائب غير مشروع الوقت فانصرف مطلق السنة اليه كقد
 البلد الا في الجمعة للاختلاف في فرض الوقت لانه بنوي اعداد
 الركعة لانه لما بنوي الظهر فقد بنوي عدد الركعات ولو بنوي
 الظهر خمساً ثم سلم على راس الاربع جاز ظهره ولغت نيته
 كذا في النسخة **قوله ومتابعة الامام** اي بنوي متابعة
 الامام ايضا لان الفساد يلحقه من امامه فلا بد من
 التواضع صورته ان يقول نويت ان اصلي فرض الظهر تابعاً
 للامام **قوله ولا اقتداء به** اي بنوي الاقتداء بالامام مثل
 ان يقول نويت ان اصلي فرض الظهر مقتدياً بالامام

ولا يستنظر ط
 عدد ود الركعات

قوله ونحو ذلك مثل ان يقول نويت ان اصلي لله فرض
الظهر ما موما والا فضل للمقدي ان يقول اقتدي بمن هو
امامي او بهذا الامام جاز ولو اقتدا بالامام ولم يحط بكمال
اريد هو ام عمر جاز ولو نوي الاقتداء بزيد فاذا هو عمر ولم
يجز لانه نوي الاقتداء بغايب **قوله والاحوط** اي الا فضل
مقارنة النية للتكبير تتقبل نية عبادته التي لا يقع الا
بما **قوله فان قدم ما عليه** اي فان قدم النية على التكبير
مع ان لم يتطرق قاطع لان النية المقدمة على التكبير كالقائه
عند التكبير ما لم يوجد قاطع وهو عمل لا يليق بالصلاة مثل
ماد انوي ثم استغل بالكلام او الاكل والشرب ونحوها وعن
محمد ان من نوى ابريد به صلاة الوقت وعزيت عنه النية
عند الشروع جازت صلاته وفي الرقيات من خرج من منزله
بريد الصلاة التي كان القوم فيها فلما انتهى الى القوم كبر
ولم يخضع النية فهو داخل مع القوم لان النية وجدت
فبقى حكمها حتى ياتي المبطل ولم يوجد **فان قلت** ما حكم
النية المتأخرة عن التكبير **قلت** لا يعتبر بها في ظاهر
الرواية وقال الكرخي يصح ما دام في النية وقتل نعم
اذا تقدمت على الركوع **قوله السادس** اي الشرط السادس
تكبير الاحرام انما سميت التكبير الاولى تكبير الاحرام

ولو اقتداء به وهو بطن
انه زيدا فاذا هو عمر جاز

لانها

لانها تحتم الاشياء المباحة قبل الشروع بخلاف سائر التكبيرات
قوله يصح الافتتاح اي افتتاح الصلاة بالتكبير وهو الله اكبر
والله اعلم وهو لا اله الا الله **والشمسية** وهو بسم الله الرحمن الرحيم
وبكل اسم من اسماء الله تعالى نحو الله اجل والله اعظم والرحمن
اكبر والرحيم اكبر والحمد لله اوسبحان الله وهذا عند اي
خيفة ومحمد لقوله تعالى وذكر اسم ربه فبلى ثلث في تكبيره
الافتتاح فقد اعتبر مطلق الذكر فيجوز بكل ما فيه ذكر
وقال مالك لا يجوز الا بالله اكبر وقال الشافعي لا يجوز الا به
وبالله اكبر وقال ابو يوسف ان كان بحسن التكبير لم يحز
بالله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر **قوله اللهم** اي يصح
الافتتاح ايضا بقوله اللهم وهذا عند اهل البصرة لان معنى
بالله واليهم الشدة بدل على حرف الذاء وكان ثناء خالصا
ولا يصح عند اهل الكوفة لان تقدم بالله امنا غير ايرادنا
واصرفه اليها فكان سوا **قوله لا اله الا الله** اعرفي اي يرد
لا يصح الافتتاح بالهم اعرفي لانه ليس بتعظيم خالصا
هو مستوب لانه سوا وهو غير الذكر ولو قال الله فقط
بغير شارة عند هما لانه تعظيم خالص ولو كبر بالفارسية
جاز عند اي خيفة مطلقا وقال لا يجوز الا اذا لم يحسن
العربية وكذا الخلاف في القراءة والتشهد والخطبة يوم

Copyright University

الجمعة بالفارسية وفي الاذان يعتبر العرف لتجمل الاعلام
قوله ولو ادركت الامام ركعا في نواذك المقتدي الامام
 في الصلاة حال كون الامام ركعا فذكر للركوع صار منتهجا
 اي ابتداء تكبير الافتتاح وشارعا في الصلاة ثم هل ياتي بانثا
 فان كان اكبر رايه على انه لو اني يدركه في يثني من الركوع
 يثني والا فلا ويتابع في الركوع نحو عن محمد بن سلمة عند الحوق
 يثني في حلا الركوع لتكبيرات العبدن وان ادرك الامام
 في القيام هل ياتي بالثنا قال خواهر زادة وان ادركه في قيام
 مخافته يثني له وكذا ان ادركه في الاخيرين من الجهرية
 وان ادركه في الاوليين منهما قبل يثني وقبل يسمع وقبل
 يثني حروفا عند سكناات الامام **قوله ولو كسر قبل الامام**
 اي ولو كسر المقتدي قبل ان يكبر الامام ناويا لاقتداء به
 بطل شروعه مع الامام اصلا لان صحة شروعه مبنية
 على شروعه الامام فاذا سبق امامه بالتكبير كان مخالفا
 فيبطل ثم هل يصير شارعا في صلاة نفسه قبل يصير شارعا
 وقبل لا وهو الاصح واليه اشار بقوله بطل اصلا يعني في حق
 الشروع مع الامام وفي حق الشروع في صلاة نفسه فانظر
 كيف خرجت لك هذه الدقيقة الحفية والله الملم بالصلوات
قوله والافضل مقارنة الامام في التكبير هذا عند
 حنفية

حنفية وعندهما يكبر بعد تكبير الامام قبل الاختلاف في الجواز
 والافضل ان في الافضلية فعند لا يدرك فضيلة تكبير
 الافتتاح مالم يكبر معه مقارنا تكبير مع تكبير الامام مقارنة
 الخاتم بالاصح وعندهما لا يدركها مالم يكبر عقب تكبير
 وقبل مالم يفرغ الامام من الفاتحة يدركها وهذا الاصح قاله
 خواهر زادة **قوله ويرفع يديه** هذا شروع في بيان افعال
 الصلاة وافولها المطلوبة يعني اذا اراد ان يشروع في الصلاة
 يثني ان يرفع يديه حتى يجاذي باهاميه شحني اذنيه
 واصابعه وروع اذنيه لما روي البراء بن عازب قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر لاقتتاح الصلاة رفع يديه
 حتى يكون اهاميه قريباً من شحني اذنيه رواه الطحاوي
 في شرح الآثار ومارواه الشافعي من حديث اي حميد انه
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر رفع يديه الى منكبيه
 فجهوا على انه كان للرد ثم عند اي حنفية ومحمد يقدم رفع
 اليدين على التكبير لان الرفع اشارة الى تقي الكبر يا عن عمر الله
 تعالى والتكبير اشارة له والنفى مقدم على الاثبات وعند
 اي يوسف يقارن الرفع مع التكبير لان الرفع ستة التكبير
 فيقارنه وبه قال الطحاوي **قوله ولا يفرج اصابعه** اي عند
 رفع يديه عند تكبير الافتتاح والتفريح هو النشر **قوله**

وكذا الرفع في القنوت اي كذا رفع اليدين محاذيا بابها فيه
شبهة اذ فيه في القنوت وتكبيرات العبد بين الروايتين في افتتاح
الصلاة قوله **وترفع المرأة حذو منكبيها** لان مبنى جالها
على الستر وهو اسفلها وعما اي خيفة انما كالرجل قوله
ولا يرفع يديه في غير تكبير الاحرام وعند الشافعي يرفع
حالة الاحتياط للركوع وحالة القيام منه لحديث بن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذ اركع واذا رفع
رأسه من الركوع ولنا حديث جابر بن سمرة قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ملئ يرايح ايديكم اركعا
كما انما اذ تاب خيل شمس اسكنوا في الصلاة رواه مسلم وقال
عبد الله بن مسعود الا صلى بكم صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم فصلي ولم يرفع يديه الا في اول مرة وقالت الترمذي حديث
حسن صحيح ومارواه كان ثم نسخ واذا رفع المحقق يديه كالشافعي
لانفسد صلواته بغير عليه في الجامع وذكر الصدر الشهيد
في شرح الجامع الصغير رواية مكحول عن اي خيفة انه نفسد
صلواته قوله **والسنة قيام الامام والقوم عند قوله المودع**
حي على الصلاة لان حي على الصلاة امر بالمسارعة اليها ولا
يحصل هذا الا عند هذا وقال زفراد اقال المودع او لا قد قلنا
الصلاة قاموا واذا قال ثانيا افتحوا قوله **وتكبر الامام عند**

قوله

قوله اي المودع قد قامت الصلاة هذا عندهما وعند اي
يوسف عقيب الفراغ من الاقامة قوله **الاركان** لما فرغ
عن بيان الشروط شرع في بيان الاركان وهو مرفوع على انه
خير مبتدأ محذوف اي هذه الاركان ويجوز ان يكون الجملة
خبر عن المبتدأ الاول قوله **اولها اي الاول الاركان القيام**
لقوله تعالى وهو موافق لقنوتين قوله **ولا يجوز ترك اي**
ترك القيام في الغرض والواجب بغير عذر لانه ركن فلا
يرك الا عند عذر محقق بخلاف النوافل حيث يجوز ترك
القيام فيها لان باب النقل اوسع قوله **الا في السفينة الجارية**
خاصة صورة المسئلة صلى في السفينة قاعدا وهي جارية
وهو غير معد ورجاز عند اي خيفة مع الاساءة لان الغالب
فيها دون ان الراس والغالب بمنزلة الكاين وعندهما لا يجوز
لان القيام ركن فلا يسقط الا بعذر محقق وبه قال
الشافعي فبد بقوله الجارية لانها اذا كانت مربوطة اي
جانب الشط وانما ان كانت ساكنة مستقرة لا يجوز الصلاة
فيها الا قائما بالاتفاق وان كانت مضطربة لم يحج الصلاة
فيها لانها تشبه الدابة قوله **واذا كبر اي تكبير الافتتاح**
وضوح عيونه على يساره لما روي بن مسعود رضي الله
عنه انه كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فراه

النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى رواه
 ابو داود وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يؤمنافيا خذ شماله بيمينه
 رواه الترمذي وقال حديث حسن وصحة الوضوء ان يضع
 باطن كفه اليمنى على ظاهر كفه اليسرى بحلق بالخنصر
 والابهام على الرسغ **قوله تحت سرته** وقال الشافعي
 يضعهما على صدره لقوله تعالى فصل لربك وانحر اي وضع
 اليمنى على الشمال فوق النحر وهو الصدر ولما حديث علي
 رضي الله عنه ان من السنة وضع اليمنى على الشمال تحت
 السرقة ولانه اقرب الى الصلوة والحجاب عن الامة انه يريد به
 نحر الجوز وبعد صلاة العبد **قوله والمرأة تنضح بدها على**
صدرها لان حالها مبني على السرة والوضوء على الصدر استر
 لها **قوله ثم يقول سبحانك اللهم ومحمدك وتبارك اسمك**
وتعالى جددك ولا اله غيرك لقوله تعالى وسبح بحمد ربك
 حين تقوم قبل هو سبحانك اللهم ولما روي عن عائشة رضي
 الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم الى اخر رواه الجماعة
 وقال مالك اذا كبر شرع في القراءة ولا يشتغل بالشا والتفكير
 والتسمية وقال الشافعي يقول موضع الشا وجهته وجمي
 للنهي

للذي فطر السموات والارض خفيفا وما انا من المشركين ان
 صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
 له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقال ابو يوسف يجمع
 بين الشا وجهته ثم ان شافعي وجهته على الشا واخره
 كذا في شرح الطحاوي والافطح ومعنى قوله سبحانك اللهم
 انزهك بالله عما لا يليق لك انك وتصب سبحانك على
 المصدرية وهو علم للتبجيل كعثمان علم للرجل غير منصرف
 الا عند الاضافة ومعنى تبارك اسمك اي تعظم اسمك
 عن سمات المخلوقين وتعالى جددك اي عظمتك ويبلغني
 ان بمد لام تعالي **فان قلت** ومحمدك معطوف على اي
 شئ **قلت** هذا عطفت على محذوف كانه قال سبحانك اللهم
 بجميع الايك ومحمدك سبحانك فافهم فانه من حبايا الزوايا
قوله الثاني اي الركن الثاني **القراءة قوله** ثم يتفرد عطف
 على قوله ثم يقول سبحانك اللهم اي يقول اعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم ان كان اماما او منفردا لقوله تعالى فاذا
 قرأ القرآن فاستغذ بالله **فان قلت** ظاهر الآية يقتضي
 ان يتفرد بعد القراءة كما هو مذهب الظاهرية **قلت** ظاهره
 متروك تقديم اذا اردت قراءة القرآن فاطلق اسم السبب
 على السبب كما يقال اذا دخلت على الامير فتأهب اي اذا

أردت الدخول **قال قلت** ينبغي أن يكون التفوذ واجباً
لظاهر الأمر **قلت** نعم إلا أن السلف أجمعوا على سننيتهم
والمختار أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي اختيار أبي عمرو
وعاصم وابن كثير وقبل المختار استعبد بالله من الشيطان
الرجيم وهو اختيار حمزة وقال في الهداية والأوليات يقول
استعبد بالله من الشيطان الرجيم لبوافق القرآن وتقرب
منه أعوذ **قوله** **بسم الله الرحمن الرحيم** ولا
يجهرها لما روي عن أنس أنه قال صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وعمر وعثمان فلم اسم
أحداً منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم رواه مسلم وقال الشافعي
يجهر بها عند الجهر بالقراءة وهي آية تزلت في الفصل بين
السور ليست من الفاتحة ولا من كل سورة وقال الشافعي
هي من الفاتحة قولاً واحداً وكذا من غيرها على الصحيح وثنا
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان لا يرفع
فصل السورة حتى يترد عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه أبو
داود والمحاكم في المستدرک **قوله** **وبقرأ الفاتحة** إلى آخره
قراءة الفاتحة ثم يتبع ركناً عند ثاوكذا ضم السورة إليها
وأما الركن قراءة القرآن مطلقاً وقد بينا ذلك في الواجبات
قوله **واجباتها** أي واجبات الصلاة ما بيناه في أول
الفصل

الفصل **قوله** **وإذا قال الإمام ولا الضالين** أم
هو أي الإمام والقوم سراجهم والقوله صلى الله عليه وسلم
إذا أمر الإمام فامتوا فإنه من وافق تأمينة تأمينا
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مسلم والبخاري
وابن داود ومالك في الموطأ والترمذي وقال حديث حسن
صحيح **قوله** **سرا** يعني الإمام والقوم بالتأمين سرا ولا
يجهر وبما للحديث وأيضاً أنه صلى الله عليه وسلم قال آمين
خفص بها صوته رواه أحمد وأبو داود والدارقطني وقال
الشافعي يجهر بها عند الجهر بالقراءة ومعناها كذلك فليكن
وقيل التتم اسمع واستجب وقيل هي فارسية بمعنى همين
فقلت الها همزة كإف وهراق وهي بالمد والقصر والتشد
خطا يفسد الصلاة والفتوى على أنه لا يفسد صحيحاً
لصلاة العامة **قوله** **والفاتحة وحدها** أي قراءة الفاتحة
وحدها الركعتين الأخيرتين لقول أبي قتادة أنه صلى
الله عليه وسلم قرأ في الأخيرتين بفاتحة الكتاب وحدها
وعن أبي حنيفة أنها واجبة متى يجب سجود السجود وتركها
والأول أصح **قوله** **وان سبح** فيها أي في الركعتين الأخيرتين
جاء في عليا وابن مسعود رضي الله عنهما كان يسبحان
فيهما ولو سكنت كرم لأنه ترك السنة **قوله** **والقراءة واجبة**

في كل ركعات النفل لان كل ركعتي منه صلاة الايري انه
لا يجب جهره فيه الامركتان في ظاهر الرواية ويستعمل
على راس الاخيرتين في الرابعة وكذا يجب في ركعة الوتر
للانحطاط قوله **ويجهر الامام حتما** اي وجوبا في صلاة
الفجر والركعتين الاوليين من المغرب والعشاء وقد
استوفينا الكلام فيه عند الواجبات قوله **ويجهر المنفرد**
اي بين الجهر والاختفات قوله **ويجهران** اي الامام والمأمور
جمعا في الباقي حتما وهو الظاهر والعصر والركعتان الاخرا
من العشاء والركعة الثالثة من المغرب على سبيل الوجوب
قوله **ويجهر** اي الامام في الجمعة والعيد بن للتوارث
وكذلك في التراويح والوتر قوله **وفي النفل يجهر** اي
في صلاة النفل يجهر المصلي القراءة في التماس لان التوافق اتباع
للمرابض قوله **ويجهر ليلا** اي يجهر في النفل ليلا ان شاء
جمعا وان شاخت واجهر افضل اعتبارا بالمرض في حق
المنفرد قوله **ويكبر تحفص سورة** بصلاة لما فيه من
جهر الباقي وفيه احتراز عن قول الشافعي فان عنده الفاتحة
مخصوصة بالقراءة في الصلاة قوله **الا اذا كان اسر عليه**
مثل ما اذا كان عاميا فلم يتيسر عليه الاسورة الاخلاص
مثلا فانه ان خصصها بالصلاة لا يكره لان التكليف بقراءة

الوسم

الوسم قوله **وانتبح فيه النبي صلى الله عليه وسلم** مثل
ما اذا خصص سورة التوحيد لصلاة الفجر اتباعا للنبي
صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم كان يقرأها
في الفجر ولكن بشرط ان يعتقد التشوية بينهما وبين سائر
القرآن ولا يفضل بعضها على بعض لان كلام الله في الفضيلة
سواء معتقدا حال من الضمير الذي في انتبح فافهم قوله
ولا يقرأ الموت خلف الامام وقال مالك يقرأ في السرية
لا في الجهرية وقال الشافعي يقرأ الفاتحة في الكار والاصح
ما قلنا لقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
واكثر اهل التفسير على ان هذا خطاب للمقترئين وقال
احمد اجمع الناس على ان هذه الآية في الصلاة وفي حديث
ابي هريرة وابي موسى واذا قرأوا فأنصتوا قال مسلم هذا
الحديث صحيح وذكر في الكافي وضع المقترئ عن القراءة
ما ترو عن ثمانية نفر من كبار الصحابة منهم عمر بن الخطاب
والعبادلة وقد دون اهل الحديث اسامهم ثم المقتري
اذا قرأ خلف الامام في صلاة الخفاقة قبل لا يكبر واليه
مالك الشيخ الامام ابو حنيفة وقبل عند محمد لا يكبر
وعندهما يكره قوله **الثالث** اي الركن الثالث الركوع
لقوله تعالى اركعوا قوله **فادفع** من القراءة كبرى

ع

وركع اي كبر مع الركوع لان في الواو معنى الثبوت وقال
 سحان رب العظم **ثلاثا** لما روي عن عتبة بن عاصم انه
 قال لما نزلت فسمع باسم ربك العظم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك
 الاعلى قال اجعلوها في سجودكم رواه ابو داود وعند اي
 مطيع هذا فرض **قوله** وهو ادى الكمال اي بقوله ثلاثا
 ادى الفضيلة وان سبح كرم لانه مخالف لما في الستة **قوله**
فاذا اطمان ركع اي حال كونه ركعا قام وقال سمع الله
 عن حمد لا غير يعني لا يقول ربنا لك الحمد وهذا عند اي
 حنيفة وعندهما تخم بينهما كيدا يكون محضا غير وناسيا
 نفسه فيسحق التوبيخ قال الله تعالى لم يقولوا سالا
 تفعلون وله قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع
 الله من حمد فقولوا ربنا لك الحمد رواه البخاري ومسلم
 ومعنى سمع الله من حمد اجاب الله والها للسكينة لا للكمنا
 فلما اغتربك خطاء **قوله** ويقول المونم ربنا لك الحمد
 هذا وظيفة القوم وعند السكافي بانون بالتسميع ايضا
قوله وانفرد بجمع **بسم** اي بسم الله والحمد والتسبيح
 وصفة التمجيد ربنا لك الحمد ربنا ولك الحمد اللهم ربنا
 ولك الحمد وهو الاحسن والكل منقول عن النبي صلى الله
 عليه

عليه وسلم فهدى الواو ايدى وقبل عاطفة تقدير ربنا
 حمدناك ولك الحمد **قوله الرابع** اي الركن الرابع **السجود**
 وهو وضع الجبهة على الارض **قوله فاذا اطمان قام**
 اي من الركوع كبر وسجد وقال سحان رب الاعلى ثلاثا
 وذلك ادناه في استحباب الزيادة بالانتار وهو الخمس
 او السبع وان كان اماما لا يزيد على وجه بل القوم لانه
 يودي الى تنفير الجماعة **قوله** ثم يرفع راسه مكبرا اي ثم
 يرفع راسه من السجدة حال كونه مكبرا ويقعد فاذا اطمان
قاعد اكبر وسجد ثانيا كالأول والسجودان كلتاها فرض
 حتى تقدر الصلاة بترك واحدة منهما فان قلت ما الاصل
 في تكرار السجود دون الركوع قلت هذا امر تعدي عند
 الفقهاء ولكن فيه حكمة وهي ان الاول لامتناع الامر
 والثانية لرغم ابليس حيث لم يسجد استكبارا وقبل الاولى
 لشكر الامان والثانية لبقائه وقبل الاولى اشارة الى خلق
 الانسان من التراب والثانية اشارة اي انه يعود اليه
 فروع وضع القدمين على الارض احدها دون الاخر يجوز ويكره
 ذكره في التمام والسجود باليدين والركبتين ليس بواجب
 عندنا خلافا للفرق السكافي **قوله** ويجوز السجود على
 كور عمامته وطرف ثوبه وقال السكافي لا يجوز ولنا حديث

في سجودك فافعل

انس قال كنا بصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة
الحرقان لم يستطع احدا ان يملك جهته من الارض بسط
ثوبه فسجد عليه رواه البخاري ومسلم وقال البخاري في
صححه قال الحسن كان يقوم يسجدون على العمامة والقلنسوة
ولو سجد على كفه وهي على الارض جاز على الاصح ولو سطا كفه
على الخناسة فسجد عليه يجوز وقيل لا يجوز ولو سجد على فخذه
من غير عذر لا يجوز على المختار وعذر يجوز على المختار وعلى
ركبتيه لا يجوز في الوجهين ولو سجد على ظهر من هو في صلاة
يجوز وعلى ظهر من يصلي صلاة اخرب وليس في صلاة لا يجوز
والمستحب ان يسجد على التراب **قوله الخامس** اي الركبة الخامس
الانتقال من ركن الى ركن على ما بينا من انه مثل الانتقال
من القيام الى الركوع ومن الركوع الى السجود ومن السجدة
الى السجدة الا ترى ان رفع الرأس كيف يشترط ليحقق الانتقال
حتى لو تحقق الانتقال بلام رفع الرأس بان سجد على وسادة
فترعت الوسادة من تحت راسه وسجد على الارض
يجوز فعلم من ذلك ان الانتقال فرض واستراط رفع الرأس
لاحله لا لكونه فرضا بنفسه **قوله السادس** اي الركن السادس
الفقرة الأخيرة قدر التشهد **يشير** **مسبحة** **عذر** **كلمة**
التوحيد وهي قول اشهد ان لا اله الا الله لما قال محمد انه

ص

صلى الله عليه وسلم كان يشيروني نصيح بصيغه صلى الله
عليه وسلم قال وهو قول اي خيفة وانما قال في الاصح لان
كثيرا من الشايخ لا يرون الاشارة وكرهها في منية المفتي
وقال في الفتاوى لا اشارة في الصلاة الا عند الشهادتين في
التشهد وهو حسن **قوله ولا يزيد في الفقرة الاولى** **قوله**
اشهد ان محمد عبد ورسوله لان الزيادة ما نقلت **قوله**
يزيد في الثانية اي في الفقرة الثانية الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم قلت سمى المصنف في قوله في الثانية لانه
لا يشمل قوله الصبح وتشهد المسافر في الرابعة ولو قال
يزيد في الأخيرة لكان اشمل فافهم ثم اعلم ان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فرض في العمرة مرة واحدة اما فرضيتها
فلقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه والامر للوجوب
واما كونها مرة فلا ان الامر لا يقتضي التكرار وقال الطحاوي
يكبر كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم واما في الصلاة فهي ستة
عندنا وقال الشافعي فرض قلنا لو كانت فرضا لعلها الاعل
حي علمه فربما في الصلاة **قوله وما شاء من الدعاء** اي يزيد
في الثانية ايضا ما شاء من الدعاء والمراد منه الدعاء الذي يشبه
القرآن والسنن نحو اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
وما ليس من القرآن فيفسد كقوله اللهم اغفر لزيد وعمرو ولعمري

وخالي ولوقال اللهم ارزقني من بقلها وقتائها وقومها
 لا تقسداً له موجود في القرآن ولوقال اللهم ارزقني بقلها
 وقتاء وقوماً تقسداً لأنه ليس في القرآن وهذا كله إذا لم
 يفقد رعي التمشيد في آخر الصلاة وأما إذا قعد فصلاته
 تامة ومخرج به من الصلاة **قوله والسؤال** أي يريد أيضاً
من السؤال الذي لا يعطيه إلا الله تعالى كالحمة والمغفر
 والرضا والجنة والاستعانة من النار ومن الشيطان الرجيم
 ولا يسأل بما لا يستحيل سؤاله من العباد نحو اعطني كذا أو زوج
 امرأة وعند الشافعي يجوز أن يدعو بما شاء مطلقاً ولما
 قوله صلى الله عليه وسلم أن صلاتنا هذه لا يبيع فيها شيء
 من كلام الناس وأما هي التسمية والتتمليل وقراءة القرآن
 رواه مسلم **قوله ثم يسلم عن عيینه** أي بعد الفراغ عن
 التشهد والصلاة والدعاء يسلم عن عيینه فيقول السلام
 عليكم ورحمة الله ثم يسلم عن بشاره كذلك والسلام
 ليس بجزء من عندنا حتى يصح المخرج يعني وقال الشافعي هو
 فرض لقوله صلى الله عليه وسلم وحزمتها التكبير وتخليها
 التسليم ولما ما روي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا قعد الإمام في آخر الصلاة ثم أحدث قبل
 أن يتشهد تمت صلاته وفي رواية قبل أن يسلم وفي رواية

قد

قبل أن يتكلم رواه أبو داود والنسائي والبيهقي وما رواه
 الشيخ لا يفيد الفريضة لأنها لا تثبت بخير الواحد وإنما
 يفيد الوجوب وقد قلنا بوجوب **قوله وينوي بكل تسليمة**
من في تلك الحمة من الملائكة والمخاضين رجالاً ونساءً
 لأن السلام قربة والأعمال بالنيات والأصح أن لا ينوي
 النساء في زماننا ولا من لا شركة له في الصلاة نفس عليه
 في الهداية ينوي الملائكة عددًا محصورًا للاختلاف الأخبار
 في عدد هم فقال بن عباس مع كل مومن خمس من الحفظة
 واحد عن عيینه يكتب الحسنات وواحد عن بشاره يكتب
 السيئات وواحد أمامه يلقنه الخيرات وواحد وراءه
 يرفع عنه الآفات وواحد عن ناصيته يكتب ما يصلي على
 النبي صلى الله عليه وسلم ويلقنه إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقيل مع كل مومن ملكان وقيل ستون ملكاً وقيل
 مائة وستون وصاروا لا ينو عليهم السلام فإنه لا ينوي
 أربعين عددًا في إيمانهم للاختلاف فربما يومن بما ليس بشيء
 أو لا يومن بمن هو بشيء لوعين عدد أئمة المصنف قدم الملائكة
 على المخاضين كما هم في المبسوط وفي الجامع الصغير عكسه
 ولا يتعلق بذلك حكم لأن الواو لا تقتضي الترتيب **قوله والمغفر**
ينوي الملائكة فقط لأنهم المخاضون وليس معه سواهم **قوله**

Copy University

فان كان

والماموم بنوب امامه في اي جمعة كان في عيسته نواه
في التسليمه انما هو ان كان في سيارة نواه في التسليمه الثاني
وان كان بخدايه نواه في التسليمه في التسليمه **فصل**
في السنن الرواتب وغيرها لما فرغ عن بيان الفرائض شرع في
بيان السنن والرواتب جمع راتبة والسنة الراتبة هي السنة
الموكدة وقوله وغيرها اي وفي بيان غير السنن الرواتب
ايضا وهي السنن الغير الموكدة **قوله وهي السنن الرواتب ركعتان**
قبل الفجر واربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد
المغرب وركعتان بعد العشاء فهذا اثنتي عشر ركعة لما روي
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعاً وبعدها ركعتين وبعدها المغرب
ركعتين وبعدها العشاء ركعتين وبعدها الفجر ركعتين رواه ابو
داود ومسلم وابن حنبل **قوله واربع قبل العصر** وهذا غير موكدة
لعدم المواظبة عليه ولهذا جعلها في الاصل حستاً **قوله**
اوركعتان اي قبل العصر يعني بخبر المصل بين الركعتين والاربع
قبل العمل لا خلافاً الاثنا والاربع افضل **قوله واربع قبل**
العشاء وهذا ايضا غير موكدة لما قلنا ولهذا كان مستحباً
قوله وبعدها اربع اوركعتان اي بعد العشاء اربع ركعات
اوركعتان خلاف الركعتين اللتين هما موكدتان وقيل اربع
قوله

قول اي حنيفة والركعتان قولهما بنا على اختلافهم في موافق
الليل **قوله واربع قبل الجمعة** لما روي عن اي ابوب كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الزوال اربع ركعات
فقلت ما هذه الصلاة التي تزارم عليها فقال هذه ساعة
تفتح ابواب السماء فيها فاجب ان يصعد لي فيها عمل صالح
فقلت اي كلمي فزاة فقال نعم فقلت بتسليمه واحدة رواه
الطحاوي وابوداود والترمذي وابن ماجه من غير فصل بين
الجمعة والظهي فيكون سنة كل واحد منهما اربعاً **قوله واربع**
بعدها اي بعد الجمعة لما روي عن اي هريرة رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم قال من كان منكم مصلياً بعد الجمعة
فليصل اربعاً رواه مسلم **قوله والسنة لا تقضي سنة الفجر**
اذا قامت مع الفجر لان الاصل في السنن ان لا يقضي لان القضاء
تسليم مثل الواجب فيختص به الا ان التضرع مرد في قضاء سنة
الفجر تبعاً للفرض فيبقى ما رواه علي الاصل واما اذا قامت بغيب
الفجر هل تقضي فعندها لا تقضي وعند محمد تقضي بعد الطلوع
الى الزوال **قوله وسنة ايضا تقضيها في وقتها** يعني اذا
قامت الاربع التي قبل الظهر بسبب سرورة مع الامام بتقيده
في وقتها عند الجمهور وقبل لا يتقيده والاول اصح ثم قال
ابو يوسف يصلي الاربع اولاً ثم الركعتين وقال محمد بعكسه

ارسلتني

ورسخت

سنة
ع
سنة

وذكر الصدر الشهيد الاختلاف على العكس **مسألة**
ترك سني الصلوات الخمس ان لم يرها حقا كره والا ثم **قوله**
والنطوع بالنهار ركعتان بتسليمة اربع لو ردد الاثر
كذلك وفي الليل ركعتان اربع اوست او ثمان **قوله**
وتكره الزيادة على ذلك فيهما اي الاربع في النهار وعلى الثمان
في الليل **قوله** **والاربعة افضل فيهما** اي التسفل باربعة ركعات
افضل في الليل والنهار جميعا هذا عند اي حنفية وعند
الافضل هو اربع بالنهار والركعتان بالليل وعند الشافعي
مثنى مثنى فيهما **قوله** صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى
مثنى ولا في حنفية ما روت عائشة رضي الله عنها كان يصلي
بالليل اربع ركعات لا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يعرض
اربعا لا تسال عن حسنهن وطولهن رواه مسلم والبخاري
قوله **والافضل في السنن والنوافل اثنا عشر**
لما روي زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الموءنة في بيته افضل من صلاة في مسجد في هذا الا المكتوبة
رواه ابو داود **قوله** **وتتطوع قاعدا بعد ركعة** لان باب
النفل ثم قيل يتقدم مثنى مثنى او الصحيح ان يتقدم كما في التشهد لانه
عمدا مستوعبا في الصلاة **قوله** **لا تسليمة الا في** لانها في قوله
فلا يجوز قاعدا الا من عذر **قوله** **ولو شرع قاعدا اي ولو شرع**
في

في النطوع قاعدا وانما قاعدا او بالعكس وهو ان يشرع قاعدا
وانما قاعدا صحيحا لا في اتفاقية والثانية فيها خلافا وعند
اي حنفية يجوز ويكره كما في الابتداء وعند المالكية لا عند
العذر اعتبارا للشرع بالنذر **قوله** **ولو شرع ركعا اي ولو**
شرع في النطوع وهو على الدابة ثم نزل بني علالة لان احرامه
انفقد بجور الركوع والسجود على معنى انه بالخيار ان سائر
وانما بركوع وسجود وان سائر انما على الدابة **قوله** **وفي عكسه**
استقبل وهو ما اذا شرع في النطوع وضى ركعة وهو على الارض
ثم ركب لا يبني بل يستقبل لان احرامه انفقد موجبا للركوع
والسجود فلا يقدر على ترك ما رماه من غير عذر **قوله** **ويكره**
النطوع جماعة الا التراويح لو ردد الاثر في التراويح دون
غيرها لكن السواقل **قوله** **ومن شرع نطوع بطلاة او صوم**
لزمه ما ناهى لانه وجب عليه بالسجود حتى يلزم عليه الفقهاء
ان افسده وقال الشافعي لا يجب بالسجود فلا يفني عند الافساد
فصل في التراويح المناسبة بين الفضلين ظاهر
وهي كون كل واحد منهما مشتهلا على السواقل **قوله** **وهي**
اي التراويح **سنة** موكدة زاد القذوري لفظ الاستحباب
والاصح انما موكدة لمواظبة الخلفاء الراشدين عليها بانصر
عليه صاحب الهداية وفي سنة الرجال والنساء وقال

بعض الروافض سنة الرجال دون النساء وقال بعضهم
سنة عمر رضي الله عنه وعندنا هي سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نقاها في بعض الليالي وبين العذرة في
ترك المواظبة وهي حثية ان تكبت عينا ثم واظب عليها
الخلفاء الراشدون **قوله خمس ترويجات** اي التراويح من
جهة القدر خمس ترويجات كل ترويجة اربع بتسليمين فالجمع
عشر وفي ركعة وعند مالك ست وثلاثون ركعة ولنا ما روي
البيهقي باسناد صحيح انهم كانوا يقيمون على عهد عمر
رضي الله عنه بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان وعلي رضي
الله عنهما مثله فصار اجماعا **قوله ويجلس بين كل ترويجة**
هذا الجالس مستحب لعادة اهل الحرمين كذلك غير ان
اهل مكة يطوفون بين كل ترويجتين اسبوعا واهل المدينة
يصلون بذلك اربع ركعات واهل كل بلد بالخيار ويسجل
او يهللون او يفتخرون سكوتا **قوله ولا يجلس بعد الترويجة**
الخامسة في الاصح وهو قول الجمهور فالجالوس خلاف
عمل اهل الحرمين **قوله ثم يوتر بهم** اي ثم يصلي الامام بهم
الوتر واسأرتهم الى ان وقت التراويح بعد الفسق قبل الوتر
ولكن الاصح ان وقته بعد العشاء الى آخر الليل قبل الترويجة
كلما يجي عن قريب وادخلت ثم هاهنا على الجمهور من ترويجة

الوتر

الوتر عليها **قوله ولا يصلي الوتر جماعة خارج رمضان** عليه
اجماع المسلمين هذا لفظ الهداية وفي التوارك وواقعات
الصدر الشهيد ان الاقتداء بالوتر خارج رمضان يجوز **قوله**
وستنها الختم اي سنة التراويح الختم في الشهر وهو ان يقرأ
في كل ليلة جزء من القرآن الكريم هذا هو المفهوم من ظاهر
كلامه ولكن ينبغي ان يكون الختم في ليلة السابع والعشرين
لكثرة الاخبار انها ليلة القدر واختم مرتين فضيلة وثلاث
مرات في كل عشر مرة افضل ويضر صاحب الهداية والكاظم ان الختم
لا يترك لكسل القوم **قوله والجماعة فيها** اي في التراويح سنة
على الكفاية هذا عند الجمهور حتى لو ترك اهل مسجد اسبوعا
ولو اقامها البعض فالتخلف عن الجماعة تارك للفضيلة
ولم يكن مسيا فقد تخلف بعض الصحابة **قوله ويترك الامام**
الربيع بعد التشهد ان علم مثل القوم لانها ليست بسنة
بخلاف الشاخص لا يتركها الامام ولا الجماعة **قوله ووقتها**
اي وقت التراويح بعد اداء العشاء الى طلوع الفجر قبل الوتر
ويحرم وقال جماعة من اصحابنا منهم اسماعيل التراهيد ان
الليل كله وقت لها قبل العشاء وبعدها وقبل الوتر وبعدها وقال
عامة مشايخ بخاروقتها ما بين العشاء والوتر والصحيح
ما ذكره المصنف حتى لو تبين ان العشاء صلوا بها بغير وضوء

دون التراويح والوتر اعادوا التراويح مع العشاء دون الوتر عند
 اي حيفة لانها تنبع للعشاء **فصل في الوتر المناسبة بين**
 الفصلين من حيث ان كلام التراويح والوتر ثابت بالسنة ومن
 حيث ان كلامهما مشرووع بالجماعة في رمضان **قوله وهو اي**
 الوتر **واجب** عند اي حيفة علما وفرض عملا وسنة سبكا
 وعند هما سنة لان الزيادة على الخمس زيادة على النص بالراي
 وله قوله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم رواه ابو
 داود وقال الحاكم هو شرط البخاري ومسلم وقوله صلى الله
 عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم وتر اتفاقا عليه في الصحيحين
 والامر وكلمة على حق للوجوب وقابض هذا الخلاف في مشيئة
 الاولى اذ تذكر في صلاة الوتر فريضة فابينة فسدت صلاة
 الوتر عند خلافاتها والثانية اذ اصاب العشاء بغير طهارة
 وهو لا يعلم او حاملا للنية او غير متوجه الى القبلة وصلى
 الوتر مستحبا سرايط النجاسة ثم تذكر بعد ادا الوتر ان العشاء
 غير صحيحة ثم اعاد العشاء ليلزمه اعادة الوتر عنده خلافا
 لها **قوله ثلاث ركعات** اي الوتر ثلاث ركعات **متصلة** عند
 وعند الساقفي في قوله ركعة واحدة وفي قول ثلاث بقعة
 وفي قول ثلاث بتسليمين وفي قول تكبيرا هينا لكن من
 غير قنوت في جميع السنة الا في النصف الاخير من رمضان
 قوله

بالليل

قوله **ويقتد الثالثة** اي في الركعة الثالثة **سرا قبل الركوع**
 كل السنة وعند الساقفي القنوت بعد الركوع فيما يقتد لانه صلى
 الله عليه وسلم قنت ثم ابدعوا على قوم من العرب ثم تركه
 رواه البخاري ومسلم قوله سرا اي اخفا لانه دعا وخبر الدعا
 ما خفي وقيل الامام بجهر الاول اصح **قوله ولا يقتد في الفجر**
 خلافا للساقفي وقدم **قوله وان قنت امامه فله صورة** انه
 حنفيا اقتدي بشافعي يقتد في الفجر سكنت الحنفى ولا يتابعه
 في القنوت وادالم يتابعه قبل يقف ساكنا ليتابعه في الباقي
 وقبل يقعد تحقيقا للمخالفة والاول اصح وقال ابو يوسف
 يتابعه لانه مجتهد فيه وقد التزم متابعتهم ولها انه مشوخ
 ثم اقتدي الحنفى بالساقفي هل يجوز قال شمس الائمة الحلواني
 لا يجوز اذ كان يعلم انه لا يربى الوضوء من الحمامة والوتر
 ثلاثا بتسليمية واحدة وقال ركن الاسلام على السعدي
 ما لم يستيقن بالمفسد يصلي خلفه هكذا اجاب شيخ الاسلام
 الاورجندي وسئل شيخ الاسلام عن الصلاة خلف من
 يسك في ايمانه قال هذا من ضعف الفهم والراي وقال
 ركن الاسلام من سك في ايمانه لا يكون مومنا وقيل ان
 قال انا مومنان سأل الله لا يصح الاقتداء به وان قال اموت
 مومنان سأل الله يصح الاقتداء به **قوله ولو فات الوتر** يعني

قوله

وهذا باجماع الاصل في ذلك ان الوزن ابر من الوجوب والستة
 في النظر الى جانب الوجوب يقتضي فوائده ولا يجوز قاعدا من
 غير عذر ولا راكبا وبالنظر الى جانب الستة لا يكفر جاحده
 ولا اذان له ولا اقامة ولا وقت له غير وقت العشاء **قوله**
وليس فيه اي في الوزن **عامين كذا ذكر في المحيط** فعلى هذا
 يجوز له ان يدعو انما شاء من الادعية الماثورة وعمل كافة
 الناس اليوم على قراءة اللهم ان استغفرك الى اخره ومن لا
 يعرف القنوت يقول برب ثلاث مرات ثم يركع كذا ذكر في
 فتاوي سمرقند وفي شرح الطحاوي يقول ربنا اتنا في الدنيا
 حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **قوله وفي جامع**
الاصول عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول في وقته اللهم اني اعوذ بك من **سخطك**
ومعاقباتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احمي
ننا عليك انت كما اتيت على نفسك قلت هذا الحديث
 اورده ابو داود والنسائي **فصل** هذا الفصل في بيان ما يكره
 من الصلاة وما لا يكره وما يفسدها وما لا يفسدها **قوله**
يجب ان يكون نظر المصلي في قيامه الى موضع سجده
 وذلك لما تروى في الصحيحين وقد افلح المؤمنون الذين هم في
 صلاتهم خاشعون قال ابو اطلحة ما الخشوع يا رسول
 الله

صاحب جامع الاصول
 في باب القنوت ثم قال
 اخرج الترمذي صحيح

الله قال ان يكون منتهي بصر المصلي موضع سجوده وهو في الركوع
 الى طرفة عين وفي السجود الى اربعة اقطار وفي القعود الى
 حرم وعند التسليم الاولي الى كتفه الايمن وعند الثانية
 الى كتفه الايسر **قوله ولا يلتفت** لقوله صلى الله عليه وسلم
 لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلاة ما لم يلتفت
 فاذا التفت انصرف عنه راحة ابواب اود والنسائي وحدا التنا
 المكروه ان يلوي عنقه حتى يخرج او وجهه من ان يكون الى
 جهة القبلة فانه لو نظر نحو عيونه بمئة او مائة من غير
 ان يلوي عنقه فلا يكره لانه صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 كرم ثلاث الرقعة في الصوم والعيت في الصلاة والصحاح في
 المفابر واذا التفت من كور عمامته وضرها وضلته تامة
 وان عبت بلحيته او حك بعض جسده لا يفسد صلاته وعلي
 قياس ما حكى عن ابي بصير ان من تنف سحر ثلاثا فسدت
 صلاته وكذا اذا حك جسده او عبت بلحيته ثلاثا وكذا اذا
 لبس المصلي الخفين والمرأة اذا تحمرت فسدت صلاتها **قوله**
ويكره ان يغمض عينيه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
 الى الصلاة فلا يغمض عينيه **قوله ويكره سبقه الامام**
 اي سبق المقتدي الامام **في الافعال** بان يركع قبل ان يركع
 الامام او يرفع راسه من الركوع او السجود قبل الامام لانه

مخالفة وهو ما مور بالموافقة لقوله صلى الله عليه وسلم
لاتبادروني بالركوع والسجود رواه ابو داود وروى ابو
داود ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما يجئني اولا يجئني احدكم اذا رفع راسه والامام
ساجدان بحول الله راسه راس حمار وصورة صورة حمار
وهذا فيما اذا وجدت المشاركة مع الامام واما اذا لم
توجد اصلًا تفسد صلاته **قوله وعد الای** اي بكرة عد الای
والشيخ هذا عند ابي حنيفة لانه ليس من اعمال الصلاة
وعندها لا بأس به وبه قال الشافعي قبل الخلاف في
المكثوبة ولا خلاف في النكوع انه لا يكره وقبل بالعكس قاله
بروس الاصابع والحفظ بالقلب لا يكره اتفاقا واسار في
الايضاح الي انه بكرة العود بالقلب ايضا **وحمل في اي**
بكرة حمل شي **في يمين ارفه** لانه نوع غيب ومنه قلب
الحصا الا ان لا يمكنه السجود فيسويده مرة لانه جاء في الخبر
عن سيد البشر في تسوية الحجر باثاثر من طوره وقوله **وقوله**
الامام اي بكرة يطول الامام **الركوع لراحم** **لانه** لان
العبادة ينبغي ان تكون خالصة لله تعالى وفيه نوع اشتراك
حتى قبل تفسد صلاته وقبل يجئني عليه الكفر واذ لم يكره
الداخل لا بكرة وقبل ان كان الداخل غنيا بكرة وان كان فقيرا

لا يكره

لا بكرة **قوله بكرة افتاح الصلاة وبه حاجة** اي الي
الخلاف من البول او الغايط لما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا اراد احدكم الغايط او اقيمت الصلاة فليبدل
به رواه بن ماجه وفي رواية الموطا والنسائي اذا اراد احدكم
الغايط فليبدل به قبل الصلاة ولانه يشغله ولا يتفرغ
قلبه الي الصلاة **قوله ويكره الصلاة خلف الصف وحده**
مما وجد فرجة اي موضع خاليا في الصف لتخلفه عن
الجماعة بانقراده حتى اذا لم يجد فرجة لا بكرة للصورة **قوله**
ويوصي في مكان طاهر في الحمام ولا صورة فيه لا بكرة
وقيل بكرة مطلقا فقيل لانه موضع الشياطين وقيل لانه
مصب النفس لانه والاصح انه لا يكره ولكن بشرط ان يستتر
عورته وان يصلي في مكان نظيف والاستدلال على الكراهية
بانه موضع الشياطين ممنوع وان جميع المواضع لا تخلوا
عنهم فينبغي ان تكرر الصلاة خارج الحمام ايضا وليس كذلك
والاستدلال عليهم بانه مصب الفضلات مدفوع بالمكان
الطاهر وانما قيد بقوله ولا صورة فيه لانه اذا كان فيه
صورة بكرة **قوله وتكره الصلاة في الحمام** قلنت
ينبغي ان تكرر مطلقا لان من بكرهها جرم يستدل بانه موضع

السياطين وقد قلنا ان جميع المواضع لا تحتوا عنهم فليكن
 ان تكره القراءة جهرا في سائر المواضع والامر بخلافه **وتكره**
صورة ذي الروح مثل صورة الاسد والفيل والادمي والخيل
 والطير التي ينقشها المصورون في الجدران والسقوف
 وينسجها النساخ في البسط والفرش فيه بقوله ذي الروح
 لان صورة غير ذي الروح لا يكون كالشجر ونحوه لانه لا يعيد
قوله في كل جهات المصلي يعني سواء كانت في يمينه او يساره
 او امامه او وراه او فوقه او تحته وذلك لحديث جبريل
 عليه السلام انا الان اذ خل بيتا فيه كلب او صورة روك
 مسلم وبيت لا تدخله الملائكة يسكن البيوت واسد ها
 كراهة ان يكون امام المصلي ثم فوق راسه ثم يمينه ثم
 يساره ثم خلفه **قوله الاممعة الراس** لان الصورة لا تعيد
 بل لراس ومحوه الراس ان تكون مقطوعة الراس او مخي
 راسها بخيط يحاط عليها حتى لو لم يبق للراس اثر اصلا ولو
 خيط ما بين الراس والجمجمة لا يعتبر لان من الطيور ما
 مطوق **قوله والصغير جدا** وهذا ان يكون بحيث ان
 يكون لا يبد وللناظر الابتأمل لان الصغير جدا لا يقدر
 وكان خاتم ابي هريق ذبا بئان ولو صلي على بساط مرسوم
 لا يكره

لا يكره ان لم يسجد عليها لانه اهانة وليس بتعظيم ولو كانت
 الصورة على وشادة ملقاة او بساط مقروش لم يكن
 لامتناعه وكان استهانة بالصورة بخلاف ما لو كانت الوسادة
 منصوبة كالوسائد الكبار او كانت على الستر لانه تعظيم لها
 ولو ليس بوساطة مرسومة كره لتشبهه بحال الصنم ولا تقصد
 صلاحته في كل الصور **قوله ولو استغفر تضرعا** اي استغفر
 فيه بار **قوله في كل جهات المصلي** بكرة لانه يشبه عابدها
قوله في الشجر والسراج والمصحف والسيف ونحوها
 لان هذه الاشياء لا تعبد غالبا **والعمل الكثير** يقطع الصلاة
 اي يبطئها وهو ما لا يوجد الا بالبدن ويتفرع عليه مسائل
 منها اذا وقعت عمامته من راسه في الصلاة فان وضعها
 على راسه بيد واحدة لا تقصد وان وضعها بيديه تقصد
 ومنها اذا الجم الدابة في الصلاة تقصد لان الاجسام لا يكون الا
 بالبدن بخلاف ما اذا خلعه لان الخلع يمكن بيد واحدة
 ومنها اذا عقد ازرار في الصلاة فان عقد هابدين واحدة
 لا تقصد وان عقد هابدين تقصد وقبل العمل الكثير ما اشتمل
 على العدد الثلاث ويتفرع عليه مسائل منها ان المصلي اذا
 ترفع ثم راحة مرتين لا تقصد الصلاة وان ترفع ثلاثا
 فسدت وقبل العمل الكثير كل عمل يكون مقصودا للفاعل على

ان يفرد له مجلس على حدة وتتفرع علمها مسابيل منها ان
المصلي اذا مسح راسه او قبلها بشموس تقصد صلاتها
ومنها ان الصبي اذا مضى نذرها وخرج الدين فسدت صلاتها
وقيل العمل الكبير هو ما يحرم الناظر ان يمس في الصلاة قال
المعتمد الشهيد وهو الصواب واختاره الفضل والشاعر
المصنف اليه بقوله وهو المختار فاستخرج ما يتفرع عليه
من المسابيل ان كنت على ذكر منها **قوله ومن فسد**
الصلاة **بين يديه ستر** لقوله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم فليصل الى ستره وليدبر منها لا يقطع
الشيطان عمله رواه ابو داود **قوله قد فرغ من ركعتي**
لما روى الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع احدكم
بين يديه مثل موخر الرجل فليصل ولا يبالي من مرور
ذلك اخرجه مسلم والترمذي وروى صاحب السنن
ان اخرت ذراعها فوقه **قوله ويجعلها كالحجر**
لما روى عن المعتمد انه قال ما رايته رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على
حاجبيه الايمن والايسر لا يصدر له صدر رواه ابو داود
لا يقابله مستويا مستقيما بل كان يعمل عنه **قوله**
لا انظر الى يدي ولا يدي يعني اذا تعذر غدر يدي العود لا يدي ولا يخط

لان

لان المقصود لا يحصل به وقيل يصنفه طولا وقيل ان لم يكن
معه ما يسر به يخط طولا وقيل يشبه المحراب **قوله وياكم**
الماز **بوضع سجدة في العنق او السجدة الجامعة** لقوله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار ما بين يدي المصلي ماذا
عليه لوقف ولوارعين رواه ابو داود وقال ابو النضر اذ روي
قال اربعين يوما وشهر او سنة وقد روي رواية ابي هريرة
سنة واثمانيتم اذا مر في موضع سجدة في الاصح لان هذا القدر
من المكان حقه وفي تحريم ما رواه تقي الدين على المارة وقيل
بقدر الصفيين هذا في الصحرا فان كان في المسجد ان كان بينهما
حائل كاستان او اسطوانة لا يكره وان لم يكن بينهما حائل
والمسجد صغير كرم في اي مكان كان والمسجد الكبير كالصحن
وقيل كالسجدة الصغرى **قوله ويدبره المار** اي تدفعه
ان لم يكن له ستر او مريدته وبينهما اي بين السترة
بالساعة او التنجيم لقوله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة
بشيء وادروا ما استطعتم فانما هو الشيطان رواه ابو داود
قوله ولا يدبره اي بالاساعة والتنجيم جميعا
لحصول المقصود باحدهما ثم الاساعة تكون بالراس او لا
بين او غيرها **قوله ان لا يخط** بان لم يكن مستظلا
اليه بالمكان لتحسين الصوت في صلاته به اي بالتمحيز

نحو اخ بالفتح والضم بطلت اي صلاة عندهما خلافا لابي
قوله وان كان اي التجمع بعد ربان كان مضطرا اليه
 لاجتماع البصاق في حلقه فلا اي لا تبطل وان حصلت حرو
 لانه مضطرا اليه طبعاً وصار كالغطاس والحشا ولو حصلت
 بها حروف **فصل في الجماعة** لما كان اذا الصلاة على وجه
 الكمال بالجماعة اذ هي من سنن المهدي فصل لها فصل على
 حق **قوله وهي** اي الجماعة **سنة مؤكدة** لقوله صلى الله
 عليه وسلم الجماعة من سنن المهدي لا يتعلق عنها الامناف
 هذا ما خوذ من حاصل حديث طويل اخرجه ابوداود ومسلم
 والنسائي والمراد منه جماعة الرجال لان جماعة النساء مكروه
 وفي رواية الجماعة فرض كفاية وهو قول السافعي وعند
 ابن حنبل فرض عين لكن غير شرط للمحو **قوله في**
الامام سنة ثانية اي تخفيف الصلاة **فان قلت** اتمام ركعتي
 وسجودها وغير ذلك سنة ثانية **فان قلت** قوله ثانية
 يستدعي الاول لان الثاني مبني على الاول فالاولى ما هي
قلت كون الجماعة سنة مؤكدة وتخفيف الامام الصلاة
 مع اتمام اركانها هو الثانية **قلت** لقوله صلى الله عليه وسلم
 بالعباد لا تكن قناتا فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف
 وذو الحاجة رواه ابوداود **فان قلت** لم قبل تخفيف الامام

في المسافر

سنة

سنة ثانية **قلت** لان السنن على نوعين سنة
 مؤكدة وسنة الزوايد وهي السنة الثانية ولا شك ان
 تخفيف الصلاة من السنن الزايدة فافهم ورايت في بعض
 النسخ وتحقيقها مع الامام بالحائز المهمة والفتاوى تحث
 يكون الضمير عائد الى الجماعة اي تحقيق الجماعة مع الامام
 وهو ظاهر لانه اذا اجتمع قوم في مكان وصلوا فرادى
 لا يكونوا مقيمين حق الجماعة ولا مكنتين نواصباً وعلى هذا
 يلحق ان تقرأ الثانية بالباء المتقوطة بنقطة واحدة من
 تحت بعد التاء المتكسنة من التثنية **قوله واقول** اي قل
 الجماعة **في** **قوله الجماعة واحد مع الامام** لقوله صلى الله عليه
 وسلم الاثنان جماعة فما فوقهما رواه ابن ماجه وامام في الجمعة
 فالشرط ثلاثة سوى الامام كما يحكي في بابها ان سأل الله
 تعالى **قوله والاولى بالامامة** **الا** اذا كان بحسن
 القراءة ومجتنب الفواحش الظاهرة وعن ابي يوسف
 ان الاقرام مقدم **قوله ثم الاخير** فان تساوى في العلم
 فافروهم لكتاب الله تعالى **قوله ثم الاخير** اي فان
 تساوى **الاخير** اي فان تساوى في الورع **قوله ثم**
 سألني بالتقديم لما روي عن ابي قلابة عن مالك بن
 الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اول صاحب

هم

اذا حضرت الصلاة فاذا نأتم اقم ثم ليومكما اكبر كما رواه ابو
 داود **قوله ثم الاحسن خلقا** اي فان تساوا في السن فاحسنهم
 خلقا والي بالامامة **ثم الاشراف نسب** اي فان تساوا في
 حسن الخلق فاشرفهم نسبا احو بالتقدم لزيادة شرفه
 بقدر النسب **قوله ثم الامسح وجهها** اي فان تساوا
 في شرف النسب فامسحهم وجهها احو بالتقديم ومعنى
 امسحهم وجهها اكثرهم صلاة بالليل وفي حديث من كثر
 مسلاته بالليل حسن وجهه بالنهار ثم ان ساووا في هذا
 المعنى ايضا فترع فيقدم من خرجت فرعته او يكون بالخيار
 للقوم فيقدم من يختارونه **قوله من امر واحد اقامه**
عنه مقامه لما روي عن بن عباس انه قال بيت في بيت
 خالي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
 فاطلق القرينة فتوضا ثم اوكاء القرينة ثم قام الى الصلاة
 فقمت وتوضا كما توضا ثم جئت عن يساره فاخذني يمينه
 وادارني من ورايه فاقامني عن يمينه فصليت معه رواه
 ابو داود وغيره **قوله وان ام اشبه تقدم عليه الحديث** اي
 اقامني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايه واليتيم ام سلمة
 وراها راها البخاري ومسلم **قوله وان تؤتم على امامه**
اقتدا به لا يجرى **قوله** لان وظيفة الامام

التقدم

التقدم ووظيفة المفتدي التاخر منه فانقلب عكسا
 فلم يجر وقوله ثم يصح اقتدا به اي لم يصح شروعه مع الامام
 ثم هل يصح شروعه في صلاة نفسه ام لا فيه وحيث ان
 قسناها على مسئلة من كبر قبل امامه ناويا الاقتدا
 بطل شروعه مع الامام وهل يصح شراعه في صلاة نفسه
 ام لا فيه روايتان فاقول ذلك بطريق القياس لا بما وقفت
 في ذلك على نقل صريح فيما طالعت من الكتب فافهم **قوله**
ولا يصح اقتدا الرجل بالمرأة لقوله صلى الله عليه وسلم اخر هن
 من حيث اخر هن الله فينا في هذا تقدم يمين على غيرهن
 ويجوز امامتها للنساء ولكن جماعتهم مكروهة وان فعلن
 يقف الامام وسطهن كالقراءة **قوله ولا بانصبي** اي
 لا يصح اقتدا الرجل بالصبى مطلقا يعني سواء كان في الفرض
 او غيره وقال السافعي يصح مطلقا وهذا مبني على ان
 اقتداء المفترض بالمتفعل يجوز عند ولا يجوز عند **قوله**
 متفعل عن بعض مشايخنا جواز امامته في التراويح والسنن
 المطلقة والاكرور على المنع مطلقا وعليه الفتوى **قوله**
ولا يصح اقتدا الصبي بالصبى لانها متفعلان فيصح اقتداء
 المتفعل بالمتفعل **قوله** تكرر امامة الانبي والعباد
 وولد الرنا والمبتدع والفاسق وقال مالك لا يجوز امامة

Copy

الفاسق ولا يجوز امامة الجهمية والقدريّة والرافضة ولا امامة
 اهل الاهواء وفي رواية عن ابي حنيفة وابي يوسف وقال
 ابو يوسف لا يجوز الصلاة خلف المتكلم وان تكلم بحق وفي
 المتن ابراهيم عن محمد انه سئل هل يصلي خلف شارب
 الخمر قال لا ولا كرامة واقتدا الاخرى بالابي صحيح لا العكس
 ويصح اقتدا متوضي بمتبهم وغاسل مما سح وقائم بقاعد
 ومومي بمثله ومتنفل عتق من دون عكسه **في قوله**
الرجال ثم الصبيان ثم الخنثاء ثم النساء اما الرجال
 فلقوله صلى الله عليه وسلم ليبيّن منكم اولوا الاحلام والنبي
 رواه مسلم واما الصبيان فلم يثبت انهم وفاء وبناء واما
 الخنثاء فلا احتمال كونهم اناثا واما مقتداهم على النساء
 فلا احتمال كونهم ذكورا **قوله ويكره النساء ان يقضوا الصلاة**
 يعني في جميع الصلوات للفتنة والفساد وبهذا يباح للرجال
 الخروج في العبد من الجمعة بالانفاق لانهم غير مرغوب فيهن
 فلا فتنة وكذا يباح لهن الخروج في الفجر والمغرب والعشاء
 عند ابي حنيفة لان من يظهر منهن الفتنة وهم الفساق
 نائمون في الفجر والعشاء ومشفولون بالطعام في المغرب وعندها
 يخرجون في الصلوات كلها كما في الجمعة والفتوى اليوم على الكراهة
 في كل الصلاة فلا يكره حضور نساء الوعاظ خصوصا عند
 هؤلاء

وقال محمد لا يصح اقتداء متوضي
 بمتبهم وقائم بقاعد
 دون عكسه

نظر في الفتاوى
 حضور المسجد للصلوات

هؤلاء الجاهل الذين تحلوا بحلبة العلماء اولى ذكرهم في الاسلام
قوله ولو ظهر حديث الامام اعاد المأموم يعني اذا اقتدى
 بامام ثم ظهر انه محدث او جنب يعيد المأموم صلاته خلافا
 للسافعي والاصل في جنس هذه المسئلة ان المأموم تتبع
 للامام قحة وفساد عندنا وعند من تبع في الواقعة لا في الصحة
 والفساد حتى يجوز اقتداء القاييم بالمومي وقراءة الامام لا تنوب
 عن قراءة المقتدي ويجوز اقتداء المفترض بالمستقل وعن يمين
 فرضا اخر وعندنا على العكس **قوله ومما كان بين الامام**
والمأموم حائل اي مانع يشبه حال الامام عليه اي على
 المأموم **منع الاشارة** اي صحة صلاة المأموم لا اختلاف حال
 الامام عليه حتى اذا ابرئ تشبه لا يمنع الصحة والله اعلم
فصل في الجمعة المناسبة بين الفصلين من حديث
 ان الجمعة لانقام الابل الجماعة والامام **قوله لا تقم الجمعة الا**
في مصر جامع لقوله صلى الله عليه وسلم لا الجمعة ولا تشترى
 ولا فطر ولا اضحى الا في مصر جامع ذكره شيخ الاسلام جواهر
 رادك في مبسوطه وقال ذكره ابو يوسف في الاملا مسندا
 مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والمصر الجامع **قوله**
لا تقم الا في مصر جامع ويشبهه **قوله** وقال
 السافعي لا يشترط المصر حتى اذا كان اربعون رجلا احراما

Copy

مقيم في القرى بتمام الجمعة **قوله وفيه فتاويه** اي
فتاى المصر وهو ما اعد لمواجى اهل مصر وافنا الدار وفنا
كل شئ كذلك واختلفوا فيه فقد روى محمد بن قيس وبعضهم
بفرسخ وبعضهم بفرسخين وبعضهم بمسكنى صوت مؤذنينهم
اذا اذن وعن ابي يوسف لو ان ما خرج من مصر مقدار
ميل او ميلين لحاجة فخا وقت الجمعة فصلاحها بهم جاز
وقيل انما يجوز عند ابي يوسف اذا كان بينه وبين مصر
مزارع وبه كان يفتي شمس الامية الحلواني **قوله ولا يجرى**
السلطان اولى به لقوله صلى الله عليه وسلم من تركها
استحقاقا فابها وله امام عادل او جابر فلاحم الله بكم
الحديث شرط فيه ان يكون له امام وقال الشافعى هذا ليس
بشرط ويجوز الجمعة خلف المتغلب الذي لا منشور له من
الخليفة اذا كانت سيرته في رعيتيه سيرة الامرا يحكم
فيما بين رعيتيه لان بهذا تثبت السلطنة فتحقق الشرط
كذا في التهمة والكافي ووالى القصر ان مات ولم يبلغ مائة
الخليفة حتى مضت جمع فان صلى بهم خليفة الميت او
اوصاه بشرطه او القاصى جاز ولو اجتمعت العامة على ان
يعموا رجلا من غير الامم الخليفة او القاصى لم تجز ولم تكن الجمعة
كذا في العيون ولو صلي خطب يوم الجمعة وله منشور الوالي

72
يجوز ويصلي بالناس رجل بالغ صلاة الجمعة كذا في فتاوى
خوارزم **قوله في الخطب قبلها** اي قبل الجمعة **خطبتين خفيفتين**
وهي شرط حتى لو صلي بغيرها لا يجوز لقوله تعالى واسمعوا الى
ذكر الله اي الخطبة والسنة خطبتان خفيفتان بجملة
بينهما ومقدارهما ان يستقر كل عضو منه موضعه ويحمد
في الاولى ويتشهد ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعظ
الناس وفي الثانية كذلك الا انه يدعو مكان الوعظ كذا
جري التوارك ويخطب قائما بطهارة ولو خطب قاعدا
او محذوا جاز وكرم ويسحب اعادتها اذا كان جنباً **قوله**
ولو ذكر الله بعد الخطبة مثل ما اذا قال سبحان الله
اولا له الا الله صرح عند ابي حنيفة وكذا لو اقر على الحمد
لله وعندهما لا يجوز الا اذا كان كلاما يسمى خطبة عادت
وقيل اقله قدر التشهد والشرط عن ابي حنيفة ان يكون
قوله الحمد لله على قصد الخطبة حتى اذا عطس وقال
الحمد لله يريد به الحمد على عاطسة لا ينوب عن الخطبة
قوله وشرطها اي شرط اقامة الجمعة **لا يشترط**
غير الامام وهذا عندهما وقال ابو يوسف اشك سري
الامام لان في الشكى يعنى الاجتماع ولهما ان اقل الجمع ثلاث
كافي قوله له علي ذراهم او نذران يصوم ايا ما يجب عليه

ثلاثة فيما يتم اشتراط الجماعة لتاكيد العقد بالسجدة عند
اي حنيفة وعندهما شرط للشروع وعند زفر لا دايما وواجب
فيما اذا تفر الناس عن الامام قبل ان تنفس الركعة الاولى بالسجدة
فعند اي حنيفة لا يجمع ويستقبل الظهر وعندهما ان تفر
بعد شروعه يجمع وعند زفر ان تفر وقبل تفرده قد مر
التشهاد لم يجمع والدلائل قدمت في المستجمع **قوله ولا يجمع**
مسافر للحرج واستقالها بخدمة الروح **وسافر**
للحرج لا يستقاله بخدمة المولى **قوله** تعالى
ليس على الاعمى حرج وهذا عند اي حنيفة وسوا وجد قايده
بوقوله اني الخاتم الاول وقال ان وجد قايده واجب عليه بدليل
انه لو ادى جاز وكذا الخلاف في الجمع **قوله وان صلوا بها** اي
كفتم اي وان حضروا هؤلاء وصلوا الجمعة فكفتم جمعهم
عن فرض الوقت لان السقوط عنهم للتخفيف فلو وجب غيرها
بتقدير اقامتها العاد الاورد على موضعها بالنقص **قوله**
وتفخ امامتهم فيما اي امامة الجماعة المذكورة خلافا
لزفر لانهم صالحون لامامة غير الجمعة فكذا الجمعة واما
المرأة فهي مستثناة بالاجماع **قوله** **وتفخ امامتهم**
اي وتفخ بهم ولا الجماعة التي هي من شروط الجمعة كما يجوز
امامتهم فيها الا المرأة **قوله** **وتفخ امامتهم**

سنة مستزلة بغير عهد من حكم واخراه
وقال زفر لا يجوز لان الجمعة هي الاصل والظهر خلف عنها فلا
يجز تقديمه على الاصل وبه قال السافعي ولنا ان الاصل هو
الظهر الا انه ما مور باسقاطه هذا هو الفرض اذا الجمعة اذا
استجمعت شرائطها فاذا اذاها قبل الجمعة جاز واما الكراهة
فكذلك السعي المأمور به **قوله** **وتفخ امامتهم**
العيان والبرهي والمحبوسين **الظاهر** **بأنه يوم**
الجمعة رعاية الحق الجمعة وعند السافعي ومالك لا يكره
قوله **ومن ادرك الامام في التشهد** اي تشهد
صلاة الجمعة او ادركه وهو في سجدة السهو او اتم الجمعة عندها
وعندهما يصلي اربعين وقعة في الثانية ويقرا في الارب للاختصاص
وبه قال زفر والسافعي ومالك ولهما قوله صلى الله عليه وسلم
من ادرك الامام في التشهد يوم الجمعة فقد ادرك الجمعة ذكر
خارج زادة في مبسوطه وقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك
الامام جالسا قبل ان يسلم فقد ادرك الصلاة ذكر الدارقطني
قوله **وبالاذان الاول** **البيع** لقوله تعالى فاسعوا
الي ذكر وقر والبيع وقال الطحاوي بكرة البيع عند اذان المنبر
بعد خروج الامام وهذا يرجع الى ان الاذان المعتبر عند هذا
والذي قبله محدث وقال الحسن بن زياد والمعتبر هو الاذان

Copy

versity

الاول والاصح ان كل اذان يكون قبل الزوال فهو غير معتبر
 والمعتبر اول الاذان بعد الزوال سواء كان على المنبر او على
 المنارة **قال قلت** كيف حقيقة قوله بحرم البيع فهل هو
 فاسد **قلت** عامة العلماء على ان ذلك لا يوجب فساد البيع
 لان النهي لمعنى في غير ما بعد من الشرع وعبية واقل انه فاسد
 وهو قول مالك واحمد بن حنبل **قوله** ويجوز البيع اي
 الى الجمعة **على من سمع الخطبة فقط** لقوله تعالى فاسمعوا
 الى ذكر الله وهذا قول محمد والشافعي وعند اي بوسد
 يجب على اهل القرى المستمولين بشور البلد وعن اي
 حنيفة على القرى التي يجني خراجها مع خراج المصر وعنده
 مالك يجب على من بينه وبين الجامع ثلاثة اميال **قوله**
واذا خرج الامام الخطبة ترك الناس الكلام حتى
 يصلوا هذا عند اي حنيفة وعندهما يجوز الكلام الى الخطبة
 لان الكراهية للاختلال بفرض الاستماع ههنا وله قوله صلى
 الله عليه وسلم اذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام **قوله** فلا
خطب وجب السماع والسكوت على القريب والبعد لقوله
 صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب
 يوم الجمعة فقد لغوت من غير فصل رواه مسلم وابن ماجه
 وابو داود **قوله** **واذا شرع** اي الخطيب **يا ايها الذين**

استوا

استوا **عليه يصلي السامع في نفسه** يعني لا يجهر
 بالصلاة لما روينا بل يصلي في قلبه **فصل في العيدين**
 وجه المناسبة بين الفصليين من حيث كلامهما ركعتان
 يجهر القراءة فيهما ويقامان بالجماعة والامام والخطبة ولا
 يقضيان عند اصله عود فقلت الواو بايسكونها وانكسار
 ما قبلها واغماضي عبد الله يعود في كل سنة **قوله** **فصل في صلاة**
العيدين على كل من تجب عليه صلاة الجمعة حتى لا
تجب على المسافر والمريض والاعمى والمرأة والمعدوم وامتناع
الوجوب فلقوله تعالى ولتذكر الله على ما هذاكم قبل هو صلاة
 العيد وتوارت الاخبار انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيد
 وقال سمعنا الامية السرخسي الاظهر انها سنة ولكنها من معالم
 الدين اخذها قدي وتركها ضلالة والاول اصح ويشترط لها
 ما يشترط الجمعة الا الخطبة فانما ليست من شرائط العيد
قوله **واستحب** **حرم الفطر ان يطعم الانسان قبل الصلاة**
 لما روى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تغدوا يوم الفطر حتى ياكل غنات وبالكلمين وترا
 اخرج البخاري **قوله** **وفي الامم بعد هذا** اي يستحب ان يطعم
 في الامم بعد الصلاة ليكون البداية من مخوم القرابين التي
 هي ضيافة الله تعالى لعباده في هذا اليوم **قوله**

نسخة
 يوم العيد

ويقتل فيهما اي في العبدتين وهذا مكرر لانه ذكر مرة
 في باب الغسل قوله **ويطيب ويلبس احسن ثياب**
 لانه يوم ارجحام حتى لا يتأذى البعض براحة البعض
قوله ويستوجه اليه الصلي وهو غير ممكن
 هذا عند اي حنفية لان الاصل في الدعاء الاحقاع وعندها
 يجهر اعتبار بالاصح **قوله بخلاف الاصح فانه يكبر فيها**
جهر بالاتفاق لانه يوم تكبير فاحتقن به **قوله**
ومسألة الاصح كالف طسري يعني كلاما
 على صورة واحدة وهو ان يصلي الامام بالناس ركعتين
 يكبر في الاولى تكبير الافتتاح ثم يكبر ثلاثا ثم يقرأ الحمد اذا
 وقع من القراءة من الركعة الثانية يكبر ثلاثا ثم يكبر
 للركوع فكون التكبيرات الواحدة تساو وهذا قول بن مسعود
 وعند الشافعي يكبر تسعا في الركعة الاولى بعد تكبير الافتتاح
 بالذكر بينهما وخمس في الثانية قبل القراءة فتكون الواحدة
 عند النبي عشر وهذا قول بن عباس مجبه البخاري وغيره
 وعند مالك واحمد بن حنبل ست في الاولى وخمس في الثانية
 ويرفع يديه في الروايد الاولى تكبير الركوع وعند اي يوسف
 انه لا يرفع في تسعة منها اعتبارا بتكبير الركوع **قوله**
ويستحب تحجيلها اي تحجيل صلاة الاصح لاجل دفع القرابين
 يكون

يكون بداية الفطر من نحو ما قوله **والوقوف يوم عرفة في**
موضع اخر مثل ما يقف اصل القدرين **قوله**
عرفه بدعة وقيل يستحب ذلك لانه تشبه باهل
 الطاعة فيكون لهم ثوابهم وعن بن عباس انه فعل ذلك
 بالضرورة قلنا هذه عبادة مخصوصة بمكان فلا تصدعها
 في غير فان من طاف حول مسجد سوى الكعبة يحسني عليه
 الكفر وما نقل عن عباد في في الوعظ **قوله وتكبير التشريق**
اول يوم بعد الفجر من يوم عرفة **قوله**
العصر يوم النحر فيكون ثمان صلوات وهذا قول
 اي حنفية والمأثور عن المشايخ الكبار من الصحابة كابي بكر
 وعمر بن مسعود رضي الله عنهم وعندهما اوله هكذا ولكن
 يختم في عصر اخر ايام التشريق ثلاثا وعشرين صلاة وهو قول
 شبان الصحابة كعلي بن عباس وزيد بن ثابت والفتوي
 عليه وعند الشافعي مبدوءة من ظهر يوم النحر ويختم في فجر
 اخر ايام التشريق **قوله صفته** اي صفة التكبير
الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله والله أكبر الله أكبر
ولله الحمد اي يقول مرة واحدة على ميل الوجوب
 وما زاد فمستحب **قوله بعد الفرض** اي بعد صلاة الفرض
 حتى لا يكبر عقب الترتيب والسنن والنوافل **قوله** **والمأجوب**

وان كان ابوا حنيفة يقولون بفرضيته وقابضة هذه المسئلة
تظهر في التي يلزمها وهي **قوله ولو صلى اربعين** اي فلو صلى
المسافر الزبانية اربعين على حالها ولم ينقص بنظر ان كان
قرا في الاولين وقعد في الركعة الثانية قدر الشاهد من
صلاته وتخير الاولين فرضا والاخرين تقلا وان لم يقعد
في الثانية قدر الشاهد بطلت صلاته لان القعد في الثانية
فرض في حقه وقد تركه والسافر في مخالفتي ذلك والاصل
فيه ان الفجر هل هو رخصة او عزيمة فعندنا عزيمة وعند
مخضة يظهر بالتأمل **قوله وبترخص المسافر بمخافة يوم**
المرحى لو كان امامه دارا ودارا ان لا يقصر لما روي عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعين والقصر بذي الحليفة ركعتين
رواه ابو داود ومسلم **حي ترجع اليها** اي الي بيت للمصر
فاذا مرجع اليها ودخل فيها اتم وان لم ينو الاقامة **قوله**
او نحو الاقامة في بلد او في قرية خمسة عشر يوما
اما السنة فلان السفر لا ينقطع الا بالاقامة الصحيحة وذا
بالسنة واما تقديرها بخمسة عشر يوما فاما روي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال اذا نوي اقامة خمسة عشر
يوما اتم الصلاة وروي عنه عن سعيد بن جبير وسعيد

بن السبب كذا ذكر محمد بن الحسن في موطاه **قوله لا في**
مخافة اي لا يصح فيه اقامة بخمسة عشر يوما او اكثر في
مخافة لانها ليست محل للاقامة فلم يصادف السنة تحلها
فلغت **قوله فيهم** اي حي مرجع الي مصر ودخلها حين
نوي الاقامة في بلد او قرية بخمسة عشر يوما ما يتم الصلاة
قوله ولو دخل مصر ولم ينو الاقامة فيه ومات اي
تفاوت حاجته **قوله** وذكر الشهر ثميل لا تقيد حتى لو لم
ينو الاقامة وبقي على ذلك سنين بترخص بترخص المسافر بن
لما روي عن جابر بن عبد الله قال اقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيوتك عشرين يوما بقصر الصلاة رواه ابو
داود **قوله ولا يصح نية اقامة لمسكرا للحارب للكفار**
او البغاة لان حالهم يبطل عزيمتهم لانهم اما ان هم موهم
او انهم موأبار عاجم وعند رقر هو رواية عن ابي يوسف
انه يصح نيتهم الاقامة **قوله بخلاف اهل الكفر** اي
نصح نية اقامتهم وهم اهل الماخنة والنجاس كالاعراب
والانراك والاكراذ لان اقامتهم للمرعى اصل والسفر عارض
فلا يبطل بالاستقبال من مرعي الي مرعي وعن ابي يوسف
ان الدعاء اذا كان في طواف وتر حال من المعاور والمهام
من مساقط الغيث ابي مساقط الغيث ومعهم رجالهم

وانما لهم كانوا مسافرين حيث نزلوا امر عي كثير الكلا والماء
 واتخذوا الخابر والمعالف والاوراي وضربوا الخيام وعزموا
 على الإقامة مدة خمسة عشر يوما والكلاء والمالكفهم فاني
 استحسن ان جعلهم مقيمين **قوله** **واذا صلى المسافر**
ركعتين سلم اي على راس الركعتين وقال الجماعة انتموا
 صلاتكم فانا قوم سفر **فيموت** **قوله** فيموت بغير
 قراءة ذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صلى
 باهل مكة في سفر وهذا اعلام من الاسام للقول وهو سفر
 والسفر يسكنون الفاجع سافر كركب جمع راكب **قوله**
وطئ في غير وطنه ثم دخل وطنه الاول فصر صورته
 شامي انتقل من الشام بلهله وعباله وتوطن المصري سافر
 فدخل الشام بقصر الصلاة لانهم يبق وطئ له لا بطاله الوطن
 الاول بوطنه في غير مكة للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
الحضر **تقضي في السفر** **ربعا** لان القضاء يجب بالسبب الذي
 يجب به الاداء فيحكيه وعلى هذا الاصل تقضي فاني قد السفر في
 الحضر ركعتين الا عند الشافعي تقضي اربعا **قوله** **والعصر**
ربعا اي في جواز القضاء اربعا وركعتين **آخر الوقت** عندنا
 وذلك بقدر الجماعة وعند من يركعتين قدر ما يتمكن من اداء
 الصلاة حتى ان مسافر الواقف في آخر الوقت وبقي منه قدر

قوله ويتم السفر المتعدد
 بالقيم لان التثنية
 معتبرة كناية الإقامة

ما يتمكن

ما يتمكن من ان يصلي فيه ركعتين فصر عندك وان بقي اقل منه
 اتم والحضر والظاهر على هذا وقد مر في اول كتاب الصلاة
قوله **ويصلي المسافر** **اقلهما ركعة** **الثنية** لان التنية كهي
 المعنى في تغير حاله فيوش فيها يصادف محالها حتى لا يصير
 المقدم مسافرا الا بالنية مع الخروج **قوله** **ويباح السفر**
يوم الجمعة قبل الزوال **ويعد** اما بعد الزوال فظاهر
 واما قبله فلما روي عن بن عباس رضي الله عنه انه قال
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة في سرية
 فوافق ذلك يوم الجمعة ففكرا اصحابه وقال اختلف فاصلي
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الحفهم فلما صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه فقال ما معك ان تغدوا
 مع اصحابك فقال اردت ان اصلي معك ثم الحفهم فقال لي
 لو انققت ما في الارض ما ادركت فضل غدوتهم اخرجهم الترفد
قوله **ومن نزل** اي ظهر له ان يخرج من الطريق الى مصر
وبين **بينها** اي بينه وبين مصر مدة سفر وهي ثلاثة اشهر
 صار مقيما في الحال فلا يقصر الصلاة لعدم وجود مدة السفر
قوله **والا فهو مسافر** اي وان كان بينه وبين مصر سفر
 فهو مسافر حتى يدخل مصر او وجود مدة السفر فلا يتم الصلوة
قوله **وكل من يصلي مقيما** **اقلهما ركعة** **الثنية**

اي بينه وبين غيره فليست كالجندي والعبد والمرأة والاجر
 والتلميذ والمتبوع كالامير والمولى والزوج والمستاجر والاستاذ
 والمرأة انما تكون بتعال الزوج اذا اوفىها مهرها المجهل والا فلا
 قبل الدخول وبعد والجندي انما يكون بتعال الامير اذا كان
 يرتزق من الامير ولو كان العبد مشتركا بين مسافر ومقيم
 قيل يتم وقيل ينقض وقيل لا كما بينهما مهابة في الخدمة ينقض في
 نوبة المسافر ويتم في نوبة المقيم **فصل في المرحى**
 وجه المناسبة بين الفصلين من حيث وجود المشقة في كل
 منهما **قوله من يخرج عن القيام صلى قاعدا بركوع وسجدة**
 لما روي عن عمران بن حصين قال كان بي الباسور فسالت
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صلى الله عليه
 وسلم صلى قايما فان لم تستطع فصلى قاعدا فان لم تستطع
 فعلى جنبك رواه ابوداود وابن ماجه والبخاري ولكن في
 في البخاري كانت بي بواسير **قوله فان لم يطق اي ان لم**
يقدر بالركوع والسجدة اذ هي قاعدا وجعل سجود
اخفض من الركوع ليحقق الفرق بينهما ويقعد مثل القعود
 في الصلاة وقيل يترجى والقنوي على الاول **قوله لا يركع**
اذا سجد شيئا سجدا عليه لما روي ان ابن مسعود
 دخل على مربي يهوده فراه يسجد على عود فترجمه وقال

هذا

هذا ما عارض به لكم الشيطان قوله فان لم يطق القعود
 اي فان لم يقدر على القعود ايضا استلقى على طاره وجعل
 بجليه الى القبلة واوى بالركوع والسجدة وينبغي ان
 يوضع تحت راسه وسادة حتى يكون شبه القاعد لئلا يترك
 من الايمان الصحيح فكيف للمريض او اضطرار على جنبه
 متوجها اليها **والاول اوجب اي الى القبلة وهذا رواية**
 الطحاوي عن ابي حنيفة وهو مذهب الشافعي ايضا
قوله وان لم يطق الايما اي ان لم يقدر الايما برأسه ايضا
اخر الصلاة لان التكليف يقدر الوضوء قوله ولم تستطع
الصلاة ما دام مغتظا لانه يفهم مضمون الخطاب فلا يسقط
 وان كان الحجر اكثر من يوم وليلة بخلاف المغني عليه وقيل
 الاصح ان يخرج ان زاد على يوم وليلة لا يلزمه الفضا وان
 كان دون ذلك لزمه كما في الاعمال لان مجرد العقل لم يكف
 لتوجه الخطاب فقد ذكره في ان من قطعت بداهة من
 المرفقان وقدماء من السابقين لاصلاة عليه **قوله**
ولا يركع بغير راسه يعني العاجز عن الايمان برأسه لا يركع
 بعينه وحاجبه وقلبه وقال رضي يوتي بهذه الاعضا
 عند الحج **قوله واذا انجز على القيام لا يركع ولا يسجد**
على قاعدا في سجدة اي بالركوع لان فرضته القيام

Copy University

لاجل الركوع والسجود ويستقط عند سقوط ما هو الاصل
قوله او قاما اي او يصلي قائما موميا ولكن الاول
اول لانه اشبه بالسجود **قوله ومن مرض في صلاته**
بني على حسب ما قدر صورته ابتداء الصلاة قائما ثم عرض
له مرض فخرج عن القيام اتمها قاعدا وان عجز عن القعود
مع الركوع والسجود اوى قاعدا وان عجز عن هذا استلقى
واوى مستلقا لانه بني الضعيف على القوي **قوله ومن**
صلى قاعدا ثم نزع اي مرتجا كان يصلي قاعدا ثم جأته الهمة
بني على صلاته قائما ولا يستأنف عندها وقال محمد
يستأنف والاصل ما مر في جواز اقتداء القائم بالقاعد **قوله**
ومن صلى موميا ثم نزع استقبل اي الصلاة لان بنا
القوي على الضعيف لا يجوز قوله ومن جن او اغشى
عليه يوما وليلة ففقد اي قضى صلوات ذلك اليوم
والليلة بعد الافاقة وقال الشافعي لا يقضي اذا اغشى
وقت صلاة كاملا لانه عجز ما خرج من فهم الخطأ فبنا في
الوجوب اذا استوعب وقت الصلاة ولنا ما روي ان فلانا
مر في الله عنه اغشى عليه اربع صلوات فقصاهن وبن
عمر رضي الله عنهما اغشى عليه اكثر من يوم وليلة فلم يقض
قوله بخلاف الاكثر يعني اذا اغشى اكثر من يوم وليلة

لا يقضي

لا يقضي شيئا من الزيادة على يوم وليلة تعتبر بالاقا
عند محمد حتى لا يسقط القضاء ما لم يستوعب ستة صلوات
وعندهما يعتبر من حيث الساعات حتى لو اغشى عليه قبل
الزوال فافاق من الغد بعد الزوال فعندهما لا يجب القضاء
وعند محمد يجب اذا افاق قبل خروج وقت الظهر **قوله**
والنايم يقضي مطلقا يعني سواء نام يوما وليلة او اقل
او اكثر لان الامتداد في النوم نادى يلحق الممتد منه بالقاصر
منه **قوله ويقضي المريض فائتة السجدة على حسب حاله**
صورته رجل فائتة صلوات في صحته ثم مرض واراد ان يقضي
تلك الصلاة القائبة في مرضه فله ان يقضيها بحسب
حاله اذا التكليف بعينه الوسخ فيكلف في التريض على الوقفا
كما يكلف على الاداء **قوله ويقضي المصحح فائتة التريض**
كاملة صورته مريض فائتة صلوات في مرضه ثم صح واراد
ان يقضيها كاملة كما يفعل الاصحاح لان تحصيل الركعة
فرض وانما يسقط عند الاداء للعذر **قوله**
في القائتة اي بيان الصلوات القائتة **قوله ومن قائتة**
صلاة ففقد اذا كسرها قبل فرض الوقت لقوله صلى
الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها قال الله
تبارك وتعالى واقم الصلاة لذكرى زوال ابوداود وابن ماجة

وهذا يدل على وجوب الترتيب وعند السافعي الترتيب
قوله **الأدأخاف وقت فرض الوقت** فحينئذ
تقدم الوقفية على الفايضة لأن تقويت الوقفية عن الوقت
حرام لأن آخر الوقت للوقفية بالنصر والاجماع والتواتر
من الاخبار فلو قلنا بوجوب تقديم الفايضة بالخبر
بسطها بالخبر وهذا لا يجوز **قوله** **او وقوعه في وقت مكره**
اي او خان وقوع فرض الوقت في وقت مكره فحينئذ تقدم
الوقفية على الفايضة صوتا لما عن الفساد اعلم ان عند
المصنف هذا مما يستلزم الترتيب وهو يبي على اصل وهو ان
العبرة لاصل الوقت ام للوقت المستحب الذي لا كراهة
فيه قبل العبرة للوقت المستحب وقبل لاصل الوقت ومثله
تظهر فيما اذا شرع في العصر وهو ناس للظهر ثم تذكر الظهر
في وقت لو استغفل بالظهر يقع العصر في وقت مكره فعلى
القول الثاني يقطع العصر ويصلي الظهر ثم يصلي العصر وعلى
القول الاول بمعنى في العصر ثم يصلي الظهر بعد غروب الشمس
فافهم وانظر ما فتحت لك ها هنا **قوله** **او كانت الغداة**
سنا وهذا ايضا مما يستلزم الترتيب وانما يستلزم بضرورة
الفوايت سنا لانه لو وجب الترتيب فيها لوقعوا في حرج
عظيم وهذا مدحوع بالنص ولان الاستغناء بما عذر كثر

لنسخناها

قد يودي الى تقويت الوقفية وليس ذلك من الحكمة ويعتبر
في سقوطه خروج وقت الصلاة السادسة وعند محمد انه
اعتبر الدخول واعلم ان الترتيب يسقط بالنسيان ايضا ولم
يذكره المصنف ويسقط ايضا بالنظر المعبر كما اذا صلى الظهر
وهو ذا كراهة لم يصل الفجر فسد ظهرك ثم قضي الفجر وصلي
العصر وهو ذا كراهة للظهر يجوز العصر لانه فايضة عليه في ظنه
حال اذا العصر وهو من معتبر **قوله** **كلها في سنة او بعد**
صورته الفوايت القديمة ان يترك الشخص صلاة شهر
وسنة فسقام يقبل على الصلاة نذرا على سوء صنيعه
ثم يترك اقل من صلاة يوم وليلة فهل يجوز له الوقفية مع
تركها فان اقل من يوم وليلة قبل يجوز وهو القياس وعليه
الفتوى لان الحديث ليس ادواها باحق من القديمة فتحقق
كثرة الفوايت وقبل لا يجوز وهو الاستحسان مع تذكر
الحديث من جرحه عن التماسون بالصلاة وتجعل القديمة
كان لم تقبل بل تجعل كان الحديث هي الفايضة فحسب فلا
يتحقق الكثرة فلا يسقط الترتيب **قوله** **فان قضي واجز**
من السنة **عما كان الترتيب** صورته رجل ترك صلاة شهر
فتنصها الا صلاة او صلاتين ثم صلى صلاة دخل وقتها
وهو ذا كراهة فان ذلك لا يجوز لعود الترتيب وهو الذي

بينة

Copy

versity

اختاره صاحب الهداية ايضا واختار شمس الائمة السرخسي
وفي الاسلام ان الترتيب لا يعود بعد السقوط وهو الاصح
فصل هذا الفصل في بيان احكام من ادرك الامام
واحكام المبرور **قوله** ومن دخل مسجدا فادرك فيه
كبره خروجه اي من المسجد **قيل الصلاة** لما روي عن ابي
السعثاء قال كنا مع ابي هريرة في المسجد فخرج رجل حين
اذن المؤذن للعصر فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا
القاسم رواه ابو هريرة **قوله** الا ان يكون اما ما او مودة
قوله اي جماعة لا يما حاجة فلا يلزم ان لقوله صلى
الله عليه وسلم من ادرك ركعة الاذان في المسجد ثم خرج لم يخرج
لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو متفق رواه ابن ماجه
قوله يكون قد صلى العشاء فخرج لان الاذان دعاء للمسلمين
يصلي لمن صلى الا ان يقام للصلاة **قيل** خروجه فحينئذ
يستدعي بالامام تطوعا ان كان في العشاء والعشاء
موافقة للجماعة **قوله** في العصر والعشاء لان التطوع بعد
صلاة العصر وبعد صلاة الفجر مكررة **وفي المغرب** ايضا لان
التفريق بالثلاث يثبت وهي منهي عنه ويمكن ان يعجز هذا بغير
ركعة اخرى بعد سلام الامام **قوله** ولو جاز جاز والامام
اي والحال ان الامام **في صلاة الفجر** ان خاف فوت ركعة

وكان

واحدة مع الامام **قوله** سنة خارج المسجد ثم اقتدي
بالامام قال خاف فوت ركعتين ترك السنة واقتدي
بما الاصل في ذلك ان سنة الفجر لها فضيلة عظيمة قال
صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طردنكم الخيل رواه
ابو داود والجماعة فضيلة عظيمة لقوله صلى الله عليه
وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة الفريضة وعشرين
درجة رواه مسلم فاذا تضرعا بغيرها بقدر الامكان
فمن ادرك ركعة مع ادا السنة كان احق من تقويت
احدها لان باذراك ركعة مع الامام يكون مدركا للصلاة
مع الجماعة قال صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من
صلاة فقد ادرك الصلاة رواه مسلم وابن ماجه واذا خشي
فوتها دخل مع الامام لانه تغدرا حرارا الفضيلتين فيجوز
اهمها وهو الجماعة لان ثوابها اعظم من ثواب السنة لما
روى ابنا ولان في تركها وعيد شديد وهو ما روى ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان
امر فينفي فيجمعوا من خطب ثم اني قوموا يصليون في
بيوتهم ليس بهم علة فاحرقها عليهم رواه ابو داود **قوله**
وامن قلنا اي سنة الفجر بعد الفراغ من الصلاة لا قبل
طلوع الشمس ولا بعد خلاها لمحمد وقد مر **قوله** سنة

الظاهر يتوكلها في الخالين يعني سوا خاف فوت ركعة او ركعتين
او اكثر لانه ليس بسنة الظهر فضيلة مثل سنة الفجر **شهر**
يقضيها بعد الفراغ من الفرض فيقدم بها على الركعتين
عند اي يوسف خلافا للمحمد وقد مر في فضل السنن **قوله**
ومن ادرك مع الامام ركعة حصل له ثواب الجماعة
لان من ادرك اخر الشئ فقد ادركه ولهذا لو حلف لا يدرك
الجماعة بحيث اذا ادرك الامام في اخر الصلاة وتوفي الشك
قوله ولو ادرك الامام ركعا اي في حال كون الامام ركعا
فليس اي المقتدي **ووقف حتى يرفع الامام راسه** لا يصير
مذركا لتلك الركعة لان الشرط هو المشاركة للامام
في افعال الصلاة ولم يوجد في القيام ولا في الركوع وقال
زفر والسافى يصير مذركا لتلك الركعة **قوله ولو**
ادركه اي الامام في القيام ولم يركع معه **قوله ولو**
الامام راسه ثم **قوله المقتدي صار مذركا** اي لتلك
الركعة لانه ادرك حقيقة القيام وهذا بالاتفاق **قوله**
ولو ركع قبل الامام فادرك الامام فيه اي في الركوع
مع لوجو المشاركة في جزء واحد وكره للمخالفة وقال
زفر لا يصح **قوله** **والتسوية** يعني فابينة بعد فراغ
بقرانه لانه منفرد فيما سبق فياين بالقراءة **ولو كان قرا**

مع الامام بخلاف ما لو قذفت معه فانما لا يقذت لهما
يقضي والفرق بينهما ان القراءة مع الامام غير معتد بها
لعدم الوجوب عليه خلف الامام واذا قام الى قضا ما سبق
انفرد بحجب عليه حينئذ بخلاف القنوت فان قرأه خلف
الامام معتد بها فلا يعيد في قضا ما سبق من الوتر **قوله**
ولو ادرك الامام ثلثة المغرب قضى الاولين اي الركعتين
الاوليين **بجلسين** يجلس على راس كل ركعة لان ما صلي
مع الامام اول صلاته وهو ركعة ويشهد عقيبها
لموافقة الامام فاذا صلي ركعة اخرى ويشهد ايضا لهما
اخر صلاته **قوله وما يقضيه المسروق اول قنوته**
حكما يعني لاحقية لان اول صلاته ما صلي مع الامام
حقيقة **قوله فيستغني فيه** فادرك ما قبله اي يستغني
في قضا ما سبق **لا فيما ادرك** مع الامام لان الاستغناح
يكون في اول الصلاة واول صلاة ما يقضيه **حكما قوله**
ويشهد اي المسروق مع امامه للموافقة **ولا يدعوا**
لان الدعاء محلهما اخر الصلاة والله اعلم **فصل**
في السهو اي في بيان احكام السهو **قوله يجب السهو**
لا للمدرك **قوله** **فان قيل** انما سنة وما قاله المصنف
افصح لانه شرع لحجب النقضات فصار كالدما في الحج **قوله**

Copy University

متى ترك واجباً مثل ما اذا ترك الفاعلة او اكثرها في
الاوليين او عم السورة او التشهد كله او بعضه في الفعدة
الاخيرة او ترك الفعدة الاولى ونحوها **قوله** او اخر واجباً
مثل ما اذا اترك الفاعلة عن السورة ونحوها **قوله** او اخر
ركن مثل ما اذا ترك السجدة الاصلية فهو قبيح ذكرها
في الركعة الثانية فيسجد بها واخر القيام الي الثالثة
بالربادة على قدر التشهد **قوله** او زاد في صلاته فعلا
من جنسها مثل ما اذا ركع ركوعين او سجد ثلاث سجرات
فقد بقوله من جنسها لانه اذا زاد فعلا من غير جنس الصلاة
يفضل صلاته وذكر المصنف اسباب سجود السهو امر بعة
ترك الواجب وتأخير وتأخير الركن والزيادة ويجب بتغير
الواجب ايضا مثل ان يجهر فيما يخاف او يخاف فيما يجهر
ويتقدم الركن مثل ان يركع قبل ان يقرأ او يسجد قبل ان
يركع ويحمله بعد السلام عندنا وقتله عند الشافعي ولنا
قوله صلى الله عليه وسلم من شك في صلاته فليسجد سجدة
بعد السلام رواه ابو داود **قوله** ويجب على المأموم
بسمه والامام تبعاله في الوجوب والاداء ولو ترك
الامام موافقة المأموم ولا يسجد تبعاً له **قوله** وسماه
المأموم لا يجب السجود لانه ان سجد هو فقد خالف

امامه

امامه وان سجد الامام يودي الي قلب الموضوع **قوله**
ومن سمي عن الفعدة الاولى اي تركها ساهياً فان
تركها وهو المقوم اقرب فقد لان القريب من الشيء ياخذ
حكمه ولا شيء عليه لحصول الخبر بالرجوع وان كان الي
القيام اقرب ثم بعد ذلك **قوله** وترك الواجب
قوله ومن سمي عن الفعدة الاخيرة اي تركها
ساهياً وقام الى الخامسة **قوله** اي الفعدة الاخيرة
مالم يسجد للركعة الخامسة ويسجد للسهولتاً حين
الركن وان سجد للركعة السادسة ساهياً **قوله** يعظم
اليه ركعة سادسة لان التنفل بالجنس غير مشروع في
وهذا عندهما وعند محمد بطل اصل الصلاة فلا يقيم ركعة
اخرى **قوله** وان لم يقيم صح اي وان لم يقيم اليها ركعة
سادسة صح نقله لان ضمن السادسة ترك لانه مظنون
وصلاته غير مضمونة بخلاف الزفر لان الشروع ملزم قلنا
نعم ان شرع ملزم ما اما لو شرع مسقطاً ولا اذا الصمان
بالا لزام او بالالزام **قوله** ولو فقد في الرابعة ثم قام
الي الخامسة ولم ييسلم وظن انها الفعدة الاولى
عاد ما لم يسجد للركعة السادسة ويسجد للسهولتاً لانه اخر
الواجب وهو اصابة لفظ الاسلام **قوله** وان سجد للركعة
سادسة

اي للركعة الخامسة زاد سادسة اي ركعة سادسة
فبيتم لو جوب اركانها وبصر الزايد وهو الركعتان ثقل
قوله **عن باب من سنة الظاهر** يعني هذه الزيادة
وهي الركعتان اذا كانت في آخر الظهر وقبل تنويان والاول
اصح المواظبة عليهما بختمية مبتدأة مقصودة ولم يوجد
قوله **ويجوز للسهم** يعني في هذه الصورة جبر النقص
الممكن في الفعل بالدخول فنية قوله **ومن سلم يريد**
الخروج من صلاة وعليه سهر لم يخرج منها
اي من الصلاة ويسجد للسهر وبطلت بنية القطع لان
نيتته تغير المشرق قبل عوا واما اذا سلم من غير ارادة
القطع فكذلك لا يخرج من الصلاة عند عهد وزفر وعنده
يخرج عن حرمة الصلاة خروجاً موقوفاً فان سجد عباد
السماء وان لم يسجد لم يعد وفائدة الاختلاف فيما اذا
اقتدى به غيره بعد السلام قبل سجود السهر ويصح عنده
مطلقاً وعندها ان عاد الى سجود السهر يصح والافلاوق
انتقاض الطهارة بالفقهية فعند من يتقصر وعنده لا
قوله **ومن شك اصلي ثلاثاً او اربعاً وذلك**
اي الشك اول ما عرض عليه استأنف الفصل
بالسلام لقوله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم

في صلاة انه كم صلى فليستقبل الصلاة رواه خواهر زادة
في مبسوطه **قلت** المراد في قوله اول ما عرض عليه ان السهر
ليس بحادة له لانه لم يسه في عمره قط وانما قال استأنف
الصلاة بالسلام لان السلام عرف محلاً قال صلى الله
عليه وسلم وتخليلهما التسليم **قوله وهو اي السلام**
اولي من الكلام لما قلنا **وان كان الشك بعد من له**
كثيرا يعمل ما كثر رواية اي يغالب رواية لان غلبة الظن
دليل شرعي عند الحاجة **وان لم يكن له رأي اخذ**
بالاقل لقوله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم
في صلاة فليقل الشك واليهن على اليقين رواه ابو داود
وضورته اذا وقع الشك بين ركعة وركعتين فانه
يبني على ركعة وان وقع في الركعتين والثلاث يبنى على
الركعتين وان وقع في الثلاث والاربع يبنى على الثلاث
ويمتد ثلاثة على ذلك وعليه ان يشهد عقب الركعة
التي يقع الشك **انما اخر صلاة** احتياطاً ثم يقوم
ويضيف اليها ركعة اخرى ويشهد ويسجد للسهر
فصل في سجود التلاوة المناسبة بين
الفصلين ظاهرة من حديث انه بطلق على هذا سجدة
التلاوة وعلى هذا سجدة السهر **قوله وفي اي سجدة التلاوة**

اربع عشرة سجدة وهي في اخر الاعراف وفي الرعد
 والاحزاب وفي اسرايل ومرتيم والاولى في الحج والفرقان
 والغل والغلمة ثمان وثمانون **واعلم السجدة في الحج**
واذا السجدة الثماني والعشرون قوله منه الاولي في
 الحج انما اقردها بالذكر دون غيره لبيان الاختلاف فيه
 فبعد الشافعي في الحج سجدتان وليس في ص سجدة فيكون
 السجدة عند اربعة عشر ايضا وقال مالك لا يسجد
 في المفصل في سورة الحج والانشقاق والعلق وبه قال
 الشافعي في القديم والاصح ما قلنا لما روي عن عمرو بن
 العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمسين
 سجدة سجدة في الفرقان ثلاث في المفصل وفي
 سورة الحج سجدتان زواة ابوداود وثقة حاجة الا اننا
 نقول السجدة الثانية في الحج هي سجدة الصلاة وعن ابن
 عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالحج وسجد
 معه المسلمون والمشركون والجن والانس رواة البخاري
 وعن ابى سعيد الخدري قرأ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو على المنبر فلما بلغ السجدة نزلت فسجد
 وسجد الناس معه رواة ابوداود **قوله** **وتجب على**
التالي والسامع وقال الشافعي تسن ولا تجب ولنا

ان

ان ايات السجدة كلها تدل على الوجوب لانها ثلاثة اقسام
 قسم صريح بيان وهو الوجوب وقسم فيه ذكر استكفاف
 الكفار فدل الانبياء عليهم الصلاة والسلام واقتداء بهم
 واجب وقسم فيه ذكر استكفاف الكفار ومغالقتهم واجبة
 ولهذا دم الله تعالى من لم يسجد عند عند القراءة **قوله**
ووجوبها اي وجوب سجدة التلاوة **على التواخي** حتى
 لا ياتهم بالتأخير لان الامر غير موقت وقيل على الفور
قوله ولا تجب على من لا تجب عليه الصلاة ولا لقضا **ومها**
 اي لا تجب سجدة التلاوة اذا تم قضاء على من لا تجب عليه
 الصلاة كالحائض والنفساء والصبي والمجنون والكافر
 لانهم ليسوا باهل التلاوة فلا تجب عليهم **وتجب على**
سامعها منهم اي من هؤلاء المذكورين لتحقيق السبب
 وقيل لا تجب بقراءة المجنون والصغير الذي لا يعقل **قوله**
ولو سمعها من الطوطي والغياض قبل لا يجزئ **وقيل**
يجب والاصح انه لا يجب اذا سمعها من الطوطي وكذا لا يجب
 اذا سمعها من المغني عليه في رواية **قوله** **وتجب على التالي**
الامر لوجود التلاوة منه **قوله** **وان قرأها المأموم**
خلف الامام لم يسجد بها اي المأموم ولو الامام
 في الصلاة ولا بعدها اما المأموم فلانه اذا سجد كان

وعوا طير

Copy University

تابعه الامام يروي الى قلب الموضوع وان لم يتابعه كان
الماموم مخالفا لمامنه واما الامام فلا ينادا اسجد كون قلب
الموضوع ايضا وقوله في الصلاة وبعد ما قول اي حنيفة واي
يوسف واما عند محمد يسجد ونها بعد الفراغ من الصلاة
لوجود سبب الوجوب وهو السماع والتلاوة وبه قال السافعي
ولهما ان المعتدي محجور عن القراءة لقانقرق الامام عليه وتصرف
المحجور عليه لاحكمه فلا يسجد ونها مطلقا **قوله والسجدة**
الصلاة لا تقضي خارج الصلاة لا بها صلاته ولها
مزية الصلاة فتكون اقوى من غير الصلاة والكامل لا ينادي
بالتاقي **قوله ومن قرأ السجدة ولم يسجد بها حتى**
صلى في مجلسه يعني في المجلس الذي تلاها فيه واعادها
اي اعاد تلك السجدة بعينها **وسجد بها سقطت** اي الاولى
والثانية جميعا للداخل وجعلت الصلاة مستقلة الاولى
هذا جواب عامة الكتب وفي لو ادرك تسليمات تكملة
سجدة اخرى اذا فرغ من الصلاة يسجد للتلاوة **الاولى قوله**
ولو كان سجدا لاولى اي للتلاوة **والاولى قبل الصلاة** ثم
اعادها في الصلاة **سجد لها ايضا فيما تقدم** التداخل **قوله**
ومني اتخذ المجلس والايه تراخلت لان اتخاذ المجلس
اشترط جميع المتفرقات حتى لو تلاها فيه وسجد ثم ذهب وجاء
اليها

الهما فتلاها ثانية يسجد لها اخرى والمجلس المنجز كالسجد
والجامع والبيت والسفينة سابق كانت او واقفة والحضر
والقديد والنهر الواسع والراية السابقة وراكما المجهي في
الصلاة والمختلف كالراية السابقة وراكما بالنسبة للصلاة
والناسي في البحر والسابع في البحر والنهر العظيم والمستقل
من غرض الى غرض **قوله ولا يختلف المجلس** **بمجرد**
القيام بل بالاستقلال حتى اذا افردا وهو قاعد ثم قام فقلها
لا يجب الاسجدة واحدة ولا يختلف بخطوة او خطوتين
بل بثلاث خطوات وصاعدا **ولا يلحقه بل بالمسجد ولا**
يشترط بل بشرطين ولا بكلمة بل بكلام كثير **قوله والسفينة**
الحارية كالبيت لان جربانها غير مضاف اليه قال الله تعالى
وجرين بهم برح ولهذا لا يقدروا على ايقافها متى شاؤوا
الراية فان قوامها كرجليه لقدرته عليها وقفا وتسييرا
قوله ولو كررها اي التلاوة على راية وهي تسير فان
كانت في الصلوات اخذت اي السجدة لان حرمة الصلاة
تجعل الامكنة كمكان واحد وان لم يكن في الصلاة تغردت
عاقلة **قوله وان تلاها على الراية اخراية بالامم** لانه
اداهكم وجهت ولو تلاها عند طلوع الشمس فلم يسجد
لها حتى كان وقت الزوال فسجد اجرا خلا والفرق وكذا لك

لوتلاها راكبا ولم يسجد لها حتى نزل ثم ركب فسمجد
اجراة خلافا لفر ولوتلاها على الارض ثم ركب واوحى
لم يحج خلافا للشافعي **قوله** وهي اي سجدة التلاوة
كسجدة الصلاة بغير تشهد وسلام لانه هو المأمور به
من غير زيادة وعند الشافعي بالتشهد وسلم ثم اختلف
اصحابنا في انه ما ذا يقول في السجود فقيل بقراءة فيها رب
اي ظلمت نفسي واغفر لي وقيل يقول سبحان ذي الاعلى قال
الفقيه ابو الليث وناخذ وعن عابسة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل في السجدة
مرارا يسجد وحيي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته
رواه ابو داود **وقد في الميت** لما بين حالة الانسان
في حياته اخذ في بيان حالته في حياته وحالته لا تحلوا عنها
قوله بوجه المختصر اي الذي اخبر للموت **اي الفقرة على**
شبهة الامن اي جانبه الامن اعتبارا بحالة الوضع في
القبر واختار المتأخرون الاستلقاء لانه ليس بخروج الروح **قوله**
ويذكر عند الشهادة وهو اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله لقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
قول لا اله الا الله رواه مسلم وابوداود وابن ماجه والمواد
به من قرب الي الميت حتى لا يلقن بعد الدفن كما هو عند

مالك **قوله** ولا يومر **اي** بالشهادة احترازا عن ان يقول
لا اقول **قوله** فاذا مات غسل وكفن **وصلى عليه** امسا
الفصل فلان الملايكة عليهم السلام غسلوا ادم عليه السلام
وقالوا الولد هذه سنة موتاكم وغسلوا النبي صلى الله عليه
وسلم حتى مات وفعله المسلمون بعد واما التكفين فلما روت
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في
ثلاثة أثواب ابيض سحولييه رواه البخاري ومسلم واما الصلاة
عليه فلما روي عن بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمسلم على المسلم اربع خصال تشمته اذا غطس ويحييه اذا دعاه
ويشمله اذا مات ويعوده اذا مرض رواه ابن ماجه وتقرير
كيفية الغسل ان يوضع الميت على سرير محمر وتراها السرير
فليصب ما الغسل منه واما التخمير فليغظم واما الايتار
فلقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر رواه ابو داود
ويعلل الماسد من زيادة التطهير وان لم يوجد والقراح ويعري
غير غورته وقال الشافعي يغسل في ثيابه ولا يضمم ولا يستشق
وقال الشافعي يستحب ذلك وكذلك لا يسرح راسه وحبيته
ولا يقصر شاربه وطفرة خلافا للشافعي ولا يجتنن ثم ينشق
حرقه ثم يلف في الكفن ويجعل على راسه وحبيته مخطوط لان
التطيب سنة والمخطوط عطر تركب من انواع الطيب وعلي

مساحن كافر وهي الجهة والنف والبدن والركبتان
والقدمان وكيفية التكفين ان يكفن الرجل في ثلاثة اثواب
قصر وازار ولقافة تنسبط اللقافة ثم الازار فوقها ثم القميص
ويوضع على الارض والقصر من المنكب الي القدم والازار واللقافة
من القرن الي القدم وقال الشافعي كلما بالقاب ولا قميص فيها
هذا كفن السنة لما روينا وكفن الكفاية ان يقتصر على ازار واللقافة
وكفن الصرورة ما يوجد ولما كفن السنة في حق المرأة فهو خمسة
اثواب ازار ولقافة ودع وخمار وخرقة تربط بها ثديها
فوق الاكفان عند الصدر تحت اللقافة وكفن الكفاية ثوبان
وخمار المراهق كالبالغ وغير المراهق كفن في خرقتين اثواب
وردها وان كفن في ثوب واحد اجزاة وكيفية الصلاة اربع تكبيرات
من غير رفع اليد في الاولى خلافا للشافعي محمد الله في الاولى ويصلي
علي النبي صلى الله عليه وسلم في الثانية ويدعو الله وللميت والمسلم
في الثالثة ويسلم في الرابعة واولي الناس بالصلاة السلطان ان
حضر والا فنايبه والا فامام المصروالا فالقاضي والا فمجاوب الشرط
والاخليفة الوالي والا فخليفة القاضي والا فامام الحي والا فالامير
من ذوي قرابته على ترتيب العصيات النبوة ثم الابوة ثم الاخوة
ثم العمومة وعند الشافعي الوالي يؤرم على الوالي **قوله** **ويصلي**
عليه **صلي** **علي** **قبره** **ما لم يجز** **علي** **القب** **تقسيمه**

في
ومع ذلك
ان يقول الله اعلم
لنا في هذا القبر لا هو الذي
يقدر امره الناس

اقامة

اقامة للواجب بقدر الامكان والمعتبر في التقسيم غالب الظن
فان كان غالب الظن انه لم يتقسم يصلي عليه واذا شك
لا يصلي عليه وهذا الاعتبار هو الصحيح **قوله** **وان استعمل**
الاستعمال من الصبي ما يزل على حيائه من بكاء او غريزة
بدن رجل وان يطرق عينه **قوله** **غسل** **وصلي** **عليه** **لقوله**
صلي **الله** **عليه** **وسلم** اذا استعمل الصبي صلي عليه وورث رواه
بن ماجة **قوله** **وان لم يستعمل غسل** **لكن** **في خرقه** **ولم**
يصل **عليه** قبل لا يغسل لانه في حكم الجزء والمختار انه يغسل لانه
نفس من وجه وجزء من وجه فيغسل اعتبارا بالنفوس ولو في
خرقة تكبر بها النبي ادم ولا يصلي عليه لما روينا **قوله** **ولا يصلي**
علي **بائع** **وقاطع** **الطريق** اقتدا بفعل علي رضي الله عنه في
ترك الصلاة على البغاة وقاطع الطريق في معنائهم وقال
الشافعي يصلي عليهم وكذلك لا يصلي على قاتل نفسه في رواية
عن ابي يوسف لما روي عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى
الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمساويف فلم يصلي عليه رواه
مسلم **قوله** **والمتشي** **خلف** **الجنازة** **افضل** **لقوله** **صلي** **الله**
عليه **وسلم** الجنازة مستنوعة وليست بتابعة ليس منها من
تقدمها رواه ابن ماجة وقال الشافعي المتشي امامها افضل
قوله **ويطيل** **الصمت** يعني عند المتشي مع الجنازة لان هذه

Copyrighted material

الحالة حالة اعتبار قوله ويكره رفع الصوت بالذكر يعني
 مع الجنائز لانه بدعة محدثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فاذا وصلوا الى قبرهم كرم المجلس قبل وضعه أي وضع
 الميت عن رقاب الناس لا مكان الحاجة الى التماوت
 في الوضع **قوله ويحفر القبر لحدا** لقوله صلى الله عليه وسلم
 المحر لنا والسق غير رواية ابوداود وابن ماجه وقال
 صلى الله عليه وسلم احفروا وسعوا واحسوا رواه ابن ماجه
 واختلفوا في عمقه قيل قدر نصف القامة وقيل الى الصدر
 وان زاد واخس **قوله ويدخل الميت فيه من جهة**
القبلة لانه صلى الله عليه وسلم اخذ ابا دجانه من قبل
 القبلة وعند الشافعي يسيل وهو ان توضع الجنائز على اخر
 القبر حتى تكون راسه بازاء موضع قدميه من القبر ثم
 يسيل من جنازة الى قبر **قوله ويحيط جمع على شقة الامم**
موجها اليها اي الى القبلة هكذا حوت السنن **قوله ويكره**
البناء على القبر لان القبر للبلى لا للبناء لما روي عنه صلى
 الله عليه وسلم انه نهى عن تحصيل القبور رواه ابن ماجه
قوله ولا يدفن في قبر اكثر من واحد لعدم ورود الاثر بذلك
 لانه للفرقة لانها مستتاة **قوله واغشاها الثياب للمرأة**
حسن لانه اسرها ولا يتخذ للرجال الا ان تكون الارض

مرحوة

٢٧٥
 مرحوة **فصل في قوله والشهداء** ما بين احوال الموتى
 اخذ في بيان الشهداء والشهداء **كل مسلم قتله كافرا**
ومسلم قتلا ظلما لم يجب به مال قيد بقوله ظلما لانه
 اذا قتله مسلم حقا مثل ما اذا قتل رجلا او قودا لا يكون شهيدا
 والشرط فيه ان يكون القاتل معلوما فوجب عليه الفضاخ
 مثل من قتله قطاع الطريق والبعاة او قتل دون نفسه او اهله
 او ماله او قتل مدافعا عن مسلم او ذي امان اذا لم يكن القاتل معلوما
 فوجد القاتل في محل يجب فيه الدية والقسامة ولا يكون شهيدا
 وقيد بقوله لم يجب به مال لانه اذا اوجب به مال لا يكون شهيدا
 الا في قتل الوالد ولان عمدا فان الفضاخ فيه ساوطة حرمة
 الابوة ويجب المال والولد شهيد **قوله فلا يغسل دمه**
ولا يترع عنه ثيابه لما روي عن ابن عباس رضي الله عنه
 قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل احدا ان يترع
 عنهم الجدد والجود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم رواه
 ابوداود **قوله ويخرج كلما عليه من غير جنس الكفن**
 كالقرو والحشو والفلنسوق والخف والسلاح لا يلبس
 من جنس الكفن **قوله ويكفر كفيه** يعني ان كان ما عليه اقل
 من الكفن السري وينقص ايوانا كل زيادة على ستة الكفن
قوله ثم يصلي عليه لما روي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يصلي على قتلى احد بعد ثمان سنين رواه
 البخاري وقال الشافعي لا يصلي عليهم **فان قلت** الشهيد
 وصف بانته حتى بالنصر والصلوة شرعت على الميت لا على الحي
قلت الشهيد حي في احكام الاخر واما في احكام الدنيا
 فهو ميت حتى يقسم ميراثه ويترج امراته والصلوة عليه
 من احكام الدنيا **فان قلت** ما شرعت الا بعد الفصل فسقوط
 دليل على سقوطها **قلت** غسله ليظهره والشهادة طهرته
 فاعتدت عن الفصل كسائر الموتى بعد ما غسلوا **قوله** كل حرج
 اكل او شرب او نيام او عوج **او ضمه** سقط او نقل من
حي **المركبة** لا لحرف وطى **الحمل** الى اخره بيان الارتثا الذي
 يخرج به الميت عن حكم الشهادة وهو ان ياكل طعاما او يشرب
 ماء او دوا او ينام او يعالج بدواء او ضمه سقط فان نقل
 الى تحت بيت او جيمه او ينقل من المركبة حيا او يمر عليه
 وقت صلاة وهو حي يعقل او يوصي بامر ديني فهذه الاشياء
 تسقط الشهادة فيغسل لانه نال مرافق الحياة فحذف اثر
 الظلم فلم يكون في معنى شهيد احد وقيد بقوله لا لحرف وطى
 الحمل لانه اذا نقل من المركبة حيا لا قبل خوف ان تظا
 الحمل لا يخرج عن كونه شهيدا ولا يغسل قالوا لانه ما نال
 به مرافق الحياة **قلت** فيه نظر لانا لانسلم ان الحمل من

المصرع

المصرع ليس ينيل راحة **قوله** او يمر عليه وقت صلاة وهو
 حي **يعقل** قول ابي يوسف وعنه ان عاش بعد الجرح اكثر اليوم
 او اكثر الليلة يغسل اقامة للاكثر مقام الكل **قوله** او يوصي
بامر ديني احتراما اذا اوصي بامر اخروي فانه لا يخرج من
 الشهادة ولا يغسل ثم المرت اذا غسل فله ثواب الشهيد
 كالعريق والحرقيق والمبطون والغريب فانهم يغسلون وهم
 شهداء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم
 بالصواب **كتاب الركاة** وجه المقارنة بالصلوة
 قد مر في اول الكتاب وهي لغة عبارة عن النما يقال ركى
 الزرع اذا نحى وقيل عن الظلمة قال الله تعالى قد افلح من
 تركى اي تظهر وشرا عا اعطى شقرا من النصف الحوى الى
 فقير غير هاشمي ولا مولا بطريق التملك بشرط قطع المنفعة
 عنه من كل وجه لله تعالى **قوله** الركاة تحب على كل حرج
بالخ عاقل مسلم قوله تحب بمعنى تقرض لان الواجب مستعمل
 بمعنى الغرض توسعا واحترزا بقوله حرج عن الرقيق ومعنى
 البعض ويقولون بالخ عاقل عن الصبي والمجنون وقال
 الشافعي تحب عليهم الموم النصوص قلنا الاهلية معدومة
 فيها فصار ركى كالصلوات ويقولون مسلم احترزا عن الكافر
 تقدم اهليته لاداء العباد **قوله** مالك **بما** صفة

لقوله حر بالغ لانه بملك النصاب يصير غنيا والزكاة انما تجب
على الغني **قوله ملكا تاما** احترز عن الملك الناقص حيث
لا يجب فيه الزكاة كالبيع قبل القبض لا زكاة فيه وكالتدبير
على العاقلة والمهر اذا كان ديناً ويرد الصلح عند عدم العمد
ويترك الخلع **قوله رقية وبدا** اي من حيث الرقية ومن
حيث البدو به احترز عن المكاتب فانه وان كان مالكا لما
في دين من حيث البدل لكنه غير مالك من حيث الرقية **قوله**
وتن عليه اي على النصاب حول لقوله صلى الله عليه وسلم ليس
في مال زكاة حتى يحول عليه الحول رواه ابو داود **قوله وحوا**
منعوا لقوله يجب **قوله على الغني** وهو قول الكرخي وعامة
اهل الحديث وقيل على التراخي لان جميع العمر وقت للاد وفائدة
انه هل ياثم بالتأخير وهل يثرد شهادته ام لا **قوله وكل دين**
لا ديني يمنع بدم اي يمنع الزكاة بقدر الدين سواء كان
الدين حالا او كان موجلا مثلا اذا كان له اربعمائة وعليه دين
ما يثاد رهم فانه يمنع زكاة المائة ولو كان له مائتان
او ثلثمائة لا زكاة عليه اصلا وقيل على هذا وقال الشافعي
ديون العباد لا تمنع الزكاة كفرض الحج قلنا انه مشغول
بحاجته بخلاف الحج لانه لا مطالب له من العباد وانما اطلق
بقول كل دين لادني يتناول جميع انواع الديون مكل دين

الاستملاك

الاستملاك ومير ولو موجلا وعشر وخراج ونفقة قريب وزوجة
فقني بها واذا لم يقض بها لا يمنع وكذلك دين الزكاة يمنع عن
خلا والنزول واماديون المدور والكفارات لا يمنع لانها ليس لهما
مطالب من جهة العباد **قوله من مات وعليه زكاة او صدقة**
فقط او صوم او نذر او كفارة سقطت لانها حق الله تعالى
ولا تؤخذ من تركته الا اذا اوصى فيها فؤخذ من الثلث لان تصرفه
من الثلث لا غير وقال الشافعي يؤخذ من تركته اوصى بها ولم
يوصي **قوله ولا زكاة في غير النقصة والذهب والسوايل الا**
بنية التجارة وذلك كالعرض والامتعة والسلع ونحوها
ولا زكاة فيها الا بنية التجارة لانها مبادلة المال بالمال
والنية التمييز والاختلاس فلا بد منها تجلا والتقدير هو
والسوايل **قوله ولا زكاة في مال الضمان وهو اي الضمان**
مالا يقدر عليه بنفسه ولا يتايبه مثل المال المضايح
والساقط في الحر والمدفون في المغارة والعبد الا بق والمقصود
والدين المحجور انما لم يكن عليهما والمودع عند ما لا يعرفه
والذي اخذ من السطك مصادرة وقال زفر رحمه في الضمان
الزكاة لا تطلق المخصوص ولنا قول على رضي الله عنه لا زكاة
في مال الضمان موقوف او مرفوعا وفي المدفون في الارض والكر
اختلاف المشايخ **قوله ولا تقم** اي الزكاة **الابنية مقارنة**

Copy

للاداء او لعزلها لان النية لا تمنع الاداء العبادات فالزكاة
تؤدي مستغرقا في ما يخرج في النية عند اداء كل دفعة فالتقي
بها عند العزل شهيدا ونبيي **قوله الا اذا تصدق بكل**
النصاب فانه لا يحتاج حينئذ الى النية لان الزكاة جزء
من المال وكان متعينا فيه فلم يخرج الى النية وعند
زفر والسافي فلا تسقط **قوله نصاب الفضة ما يتا**
درهم لما فرغ عن بيان من يجب عليه الزكاة ومن لا يجب
في بيان نصاب الاموال الزكائية وقدم زكاة التدرين
لا علم مما تقدم الفضة على الذهب لكثرتهما بالنسبة الى
الذهب **قوله وزن سبعة ابي العشرة من الدراهم**
تكون وزن سبعة مثاقيل في الزكاة ونصاب السرقة
وتقدير الديار والمهر واصله ان الدراهم كانت مختلفة
زمن عمر رضي الله عنه وكانت على ثلاثة اصناف صنف منها
كل عشرة عشرة مثاقيل كل درهم اثني عشر قيراطا وهو ثلاثة
احماس مثقال وصنف منها كل عشرة خمسة مثاقيل كل
درهم نصف مثقال وهم عشرة قيراط و كان المثقال
نوعا واحدا وهو عدون قيراطا وكان عمر رضي الله عنه
يطالب الناس في النسيان الخراج بأكبر الدراهم ويشق عليه
ذلك فالتسوا منه التحفيف فتاوع عمر رضي الله عنه

احمال

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع رايهم على ان
ياخذ عمر من كل نوع ثلاثة فاخذ فصار الدرهم بوزن اربعة
عشر قيراطا فاستقر عليه في ديوان عمر رضي الله عنه وهذا
الآن ثلث العشر من قيراطا ستة وثلثان وثلث الاثنا
عشر اربعة وثلث العشر ثلاثة وثلث والجموع اربعة
عشر قيراطا فيكون عشرة دراهم مثل وزن سبعة مثاقيل
لان السبعة مثاقيل مائة واربعون قيراطا فكذا عشرة دراهم
مائة واربعون قيراطا وذكر في الغاية ان دراهم مصر اربعة
وستون حبة وهو أكبر من درهم الزكاة والنصاب مائة
وثمانون درهما وحبان **قوله اعلم ما فضة اعتبارا**
للعالم حتى لو كان الغالب الفس غالبا على فضة يكون في
حكم العروض ولم يعتبر القليل للضرورة لان الفضة لا ينقطع
الا بقليل عشر **قوله وفيه خمسة دراهم اي وفي مائتي**
درهم خمسة دراهم لقوله صلى الله عليه وسلم هاتوا ربع
العشر من كل اربعين درهما ونيس عليكم شي حتى اتم مائة
درهم فاذا كانت مائة درهم ففيمها خمس دراهم فصار ذلك
فعلى حساب ذلك رواه ابو داود **قوله ثم وكل اربعين**
درهما درهم والناس في النسيان يعني اذا زاد على المائتين
شي شي فيه عند اي حنيفة حتى يبلغ اربعين درهما

Copy

ersity

فيه درهم وتكون الجملة ستة دراهم خمسة في المائتين
ودرهم في الأربعين ولا شيء فيما دون الأربعين وقال الامازاد
على المائتين فيمسا به حتى اذا زادت على المائتين مثلاً
يعطى خمسة دراهم وتبلغ درهم وقرش على هذا الما من
قوله فما زاد فعلى حساب ذلك وله قوله صلى الله عليه وسلم
لا تأخذوا من الكسور شيء رواه ابو بكر الرازي في شرح
مختصر الطحاوي **قوله ونصاب الذهب عشرون مثقالاً**
عناوت عابثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ياخذ من كل عشرين ديناراً نصف دينار ومن
الأربعين ديناراً رواه بن ماجه والمثقال ستة دوايق
وهو عشرون قيراطاً كل قيراط خمس شعيرات **قوله ما غلبها**
ذهب اعتبر الغالب وقدم **قوله وفيه** اي في عشرين
مثقالاً **نصف مثقال** لما روينا **قوله ثم في كل اربعة**
مناقيل قيراطان يعني اذا زاد على عشرين مثقالاً
فيه عند اي حنفية الى ان يبلغ اربعة مناقيل فاذا
بلغ ذلك ففيه قيراطان والبقيراطان من اربعة مناقيل
ربح العشر لان عدد المناقيل وهي اربعة اذا ضرب في عدد
قيراط المثقال وهو عشرون يكون ثمانون وعشر
ثمانين وربح الثمانية اشهر فيكون القيراطان ربح
عشر

عشر اربعة مناقيل فافهم وقال الامازاد فيمسا به وقدم
قوله والنير والحلي والابنة نصاب يعني في وجوب
الزكاة والنير القطعة الماخوذة من المحدث وقال الشافعي
لا زكاة في حلي النساء وخاتم فضة فضة الرجال ولنا ملوذي
عن ام سلمة قالت كنت البس اوصاحاً من ذهب فقلت
يا رسول الله اكثرهم قال مبلع ان يودي زكاته فتركي
فليس بكثر رواه ابو داود والوضع الحلي وجمعه اوصاح
وما رواه الشافعي من حديث جابر انه صلى الله عليه
وسلم قال ليس في الحلي زكاة فلا اصل له رواه البيهقي
وما غلبه منهما اي من الذهب والفضة عشرون
فهو كروض التجارة فلا يزكي الابنة التجارة ويقول
عند الزكاة الا ان يخلط منه **نصاب** فحينئذ لا يشترط
فيهما نسبة التجارة ولا القيمة **قوله ونصاب المروض**
ان يبلغ قيمته نصاباً بالانفع للفقراء وذلك لرعاية
حق الفقراء وعن ابي يوسف ان يقوم بما اشترى اذا كان
التم من النقرة وان اشترى بها بغير النقرة يقوم بها بالغالب
من النقرة وعن محمد انما يقوم بالنقد الغالب على كل حال
ويقوم بالمصر الذي هو فيه وان كان في مفارقة يقوم في المصر
الذي عليه **قوله وكما ان النصاب في طري القول كاف**

صورته اذا كان النصاب كاملا في ابتداء الحول وانتهائه
مقتضاه فيما بين ذلك لا يسقط الزكاة لان ما بين
ذلك ليس بوقت الوجوب ولا بوقت الانقضاء فلم يغير
كمال النصاب فيه خلافا لغير قوله **ويضم الذهب**
والفضة والعروض بعضها الى بعض بالقيمة اما
نفس الغنم فليس فيه خلاف عندنا ولكن الخلاف في كيفية
الضم فعندنا في حنيفة يضم الذهب الى الفضة بالقيمة
وعندهما بالاجزاء حتى اذا كان النصف من احدهما
والنصف من الاخر او الثلث من احدهما والثلثان
من الاخر او الربع من احدهما وثلاثة الارباع من الاخر
يضم بالاتفاق اما اذا كان من احدهما النصف ومن الاخر
ربع تساوي قيمة النصف من الاخر يضم عندنا في حنيفة
خلافا لهما فيؤدي الزكاة من اي النوعين شاء ويؤدي
من الدراهم حصتها او من الدنانير حصتها واما العروض
فعندنا في حنيفة ان تساوم العروض في قيمتها الى
الذهب والفضة وان تساوم الذهب والفضة فيضم
القيمة الى قيمة العروض وعندهم لا يضم الذهب
والفضة بالقيمة ولكن يتوهم العروض فيتم باعتبار الاجزاء
قوله ويضم ما دون الاربعين اي من الدراهم **الى ما دون**
اربعة

اربعة مثاقيل من الدنانير صورة اذ اكان الفاضل على
المائتين مثالا ثلاثين وعلى العشرين مثالا ثلاثة
مثاقيل يضم احدهما الى الاخر على الخلاف المذكور فافهم
قوله ويضاب الابل في كل خمسة شاة الى قوله
الى مائة وعشرون روي البخاري في صحيحه بسند
الى ثمانين عبد الله بن النضر ان اسنا حديثه ان ابا بكر
رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه اليه البحرين
بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي
فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر
الله به ورسوله فمن سلبها من المسلمين على وجهها فليعطيها
ومن سلب فوقها فلا يعط في اربعة وعشرين من الابل فما
دونها من الغنم في كل خمس شاة واذا بلغت **خمسا وعشرين**
الى خمس وثلاثين **ففيها بنت عاقر** التي فاذا بلغت
سنة وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون اني
فاذا بلغت ستة واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة
المهل فاذا بلغت واحد وستين الى خمس وسبعين ففيها
جدعة فاذا بلغت يعني ستة وسبعين الى تسعين
ففيها بنت لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين
ومائة ففيها حقتان طروقة المهمل فاذا ارادت على عشرين

ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي خمسين حقة **قوله**
ثم يبدأ بحساب خمس وعشرين اعلم انه لا اختلاف بين
 الفقهاء الى مائة وعشرين ولكن اختلفوا في الزيادة عليها
 فقال اصحابنا ستانف الفريضة فيكون في خمس شاة
 مع الحقتين وفي العشرين شاة هكذا الى مائة وخمس
 واربعين **ففيها حقتان وبنت مخاض الى مائة**
وخمسين ففيها ثلاث حقائق ثم ستانف الفريضة
 هكذا في كل خمس شاة فاذا بلغت مائة وخمسة وسبعين
 ففيها ثلاث حقائق وبنت مخاض الى مائة وستة وثمانون
 ففيها ثلاث حقائق وبنت لبون الى مائة وستة وسبعين
 ففيها اربع حقائق الى مائتين ثم ستانف الفريضة
 اذ امثل ما استانفت من مائة وخمسين الى مائتين وقال
 الشافعي اذا زادت مائة وعشرين واحدة ففيها ثلاث
 بنات لبون واذا صارت مائة وثلاثين ففيها حقة وثلاث
 لبون ثم بدور الحساب على الاربعينات والخمسينات
 فيجب في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة
 كما زيد ونزول في البقر على الثلاثين والاربعينات
 ولنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمرو بن حزم
 وكان فيه اذا بلغت احدى وسبعين ففيها حقتان
 الى

الى ان يبلغ عشرين ومائة فاذا كانت اكثر من ذلك ففي كل
 خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون فما فضل فانه يعود
 الى اول فرايض الابل فما كان اقل من خمس وعشرين ففيه
 الغنم في كل خمس ودشاة رواه ابو داود والطحاوي وقال
 ابو الفرج قال احمد بن حنبل حديث بن حزم في الصدقات
 صحيح وما عسك به الشافعي ما روي البخاري فاذا زادت
 على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين
 حقة فحوايدنا انما عمل به ايضا الا ترى ان في التسعين ومائة
 يجب ثلاث حقائق وبنت لبون وكذا في المائتين اربع حقائق
 عندنا فيجعل حديث الخصم عليه لان ظاهره يدل على زيادة
 فيها اربعون وفيها خمسون لكن غلط الغنم بحديث عمرو بن
 حزم **قوله والبحت والعرب سوا** لان اسم الابل يتناولهما
 والبحت جمع بختي وهو منصوب الى تحت بقر والعرب جمع عربي
 والاناسي عرب **قوله ونصاب البقر ثلاثون وفيه تبيع**
الى اربعين ثم مسند لما روي عن معاذ بن جبل انه صلى الله
 عليه وسلم بعثه الى اليمن وامره ان ياخذ من كل ثلاثين
 بقرة تبعا او شبعة ومن كل اربعين مسنة رواه الترمذي
قوله وما زاد بحاسبه اي وما زاد على الاربعين بعثه
 بحسابه مثلا في الواحدة الزايدة ربع عشر مسنة او عشر

تبيع وهكذا عند أبي حنيفة في رواية الأصل وفي رواية
الحسن عنه أنه لا يجب في الزيادة شيء إلى أن يبلغ خمسين
ثم فيها مائة وربع مائة أو ثلث تبيع وقال لا شيء في
الزيادة حتى تبلغ ستين وهو رواية عن أبي حنيفة **قوله**
ثم يتبعان أي ستين يتبعان إلى سبعين ففيها مائة
وتبيع إلى ثمانين ففيها **مستثنان** إلى تسعين ففيها
ثلاثة اثنتان إلى مائة ففيها **تبعات** ومائة **قوله**
وهكذا البراء أي وهكذا يتغير الفرض من التبيع إلى المائة
ومن المائة إلى التبيع فليتدرج فإن ظهر الفطر الذي
قوله **والجواب** ميسر **والبقر** هو أنها نوع منه فبناؤها
النصوص الواردة باسم البقر بخلاف ما إذا حلف لا يأكل لحم البقر
حيث لا يحدث باكل الجواميس لأن مبنى الإيمان على العرف
وفي العادة أو هاهنا الناس لا يسبق إليه **قوله** **ونصاب الغنم**
أربعون إلى آخر ما روي البخاري في صحيحه وفي كتاب أبي
بكر لا شيء في صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى
الخمسين ومائة **شاة** فإذا أرادت **على عشرين ومائة**
مائتين **مائتان** فإذا أرادت **على مائتين** إلى ثلاثمائة
ففيها ثلاث **شاة** فإذا أرادت **على ثلثمائة** إلى أربع مائة

90
ففي كل مائة **شاة** **قوله** **والضأن** والمعز **سواء** لأن النضر
ورد باسم الشاة والغنم وهو شامل لها فكان جذاها واحدا
فيكمل من النصاب أحدهما بالآخر **قوله** **ويؤخذ النسي منهما**
أي من الضأن والمعز وهو ما تمت له سنة **ولا يؤخذ الجذع**
وهو ما أتى عليه أكثرها وروي الحسن عن أبي حنيفة أنه
يجوز الجذع من الضأن وهو قولهما وقول الساقع **قوله**
وما يبيع بين طبي وشاة أو بقرة وحشية وأهلية بعين
أمة حتى نزل طبي على شاة أو بقرة وحشية على أهلية فولدت
شاة أو بقرة تلحق بأمها حتى يجوز النقصية بغيرها ويكمل بها
النصاب ونحوهما بالعكس **قوله** **ونصاب الخيل** **النان** ذكر
وانتي هذا التقدير على قول أبي حنيفة وقيل ثلاثة وعن
الطحاوي خمس والأصح أن لا تقدير لعدم النقل **قوله**
وفيه ديناران أي أن الواجب في نصاب الخيل وهو اثنتان
ذكر وانتي ديناران يعطى عن كل فرس ديناران ويقوم مكان
ويعطى عن كل مائتي درهم خمسة دراهم وقال أبو يوسف
ومحمد لا زكاة في الخيل أصلا إذا لم تكن للبخاري لما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا
في فرسه رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم ولا في
خبيته ما روي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

في كل فرس سائمة دينار وليس في الرباط شي رواه الدارقطني
 والبوابكر الرازي في شرحه لمختصر الطحاوي والجواب على ما روي
 البخاري ان المراد بالفرس فرس الغاري **قوله ولا يجب**
في ذكر واناء محضه في الاشهر يعني اذا كانت الخيل ذكورا
 محضه فالمشهور عن ابي حنيفة انه لا يجب فيها شي وروي
 عنه انه يجب فيها ايضا وان كانت اناثا محضه فكذا لا وفيه
 روايتان وان كانت غلوفة او سائمة للمحمل والركوب والجهاد
 فلا يجب فيها وان كانت للمخارقة يجب فيها الزكاة وسوا كانت
 تغلق في المضراوشام في البراري كذا في المحفة **قوله ولا في البغال**
 اي ولا يجب الزكاة ايضا **في البغال والحمير** بالاجماع لقوله صلى
 الله عليه وسلم ليس في الجملة ولا في الكسعة ولا في المحفة صدقة
 الجملة الخيل والكسعة الحمير والمحفة البقر **العوامل قوله**
ولا في الصغار الا بتعاكبير صورته اذا اشترى اربعين
 من الجملان او ثلثين من الحمير او خمسة وعشرون
 من الفصلان فهل يغدر الحول علم ما فقد هما لا ينقد ومنه
 اي يوسف بن عقدة حتى لو حال الحول من حين ملكه يجب
 فيها الزكاة واما اذا كانت كسيرة معها بنقد علمها الحول
 بالانفاق فيجب الزكاة عنده تمام حولان الحول ثم اذا اخذ
 منها ياخذ الصغير عندنا وقال زفر ياخذ منها ما ياخذ في

السان **قوله وليس في غلوفة ولا في العوامل والعوامل السائمة**
الزكاة غلوفة تنفع العين ما يعلف من الغنم وغيرها الواحد
 والجمع سوا العوامل جمع حامله والعوامل جمع عامله وقال
 مالك يجب فيها الزكاة ولنا ما روي عن علي رضي الله عنه في ليس
 العوامل صدقة قال ابا الحسن القطان استاذة صحيح وعن
 جابر بن عبد الله عليه وسلم قال ليس في الميرة صدقة
 رواه الدارقطني **قوله والسائمة الراعية اكثر الحول**
لا للركوب والعمل هذا تفسير وهي من سامت الماشية
 سواء ايرعت قيد بقوله الراعية اكثر الحول في الماشية
 علمها نصف حول لا تكون سائمة حتى لا يجب فيها الزكاة
 وقيد بقوله لا للركوب والعمل لانه اذا كانت للركوب او العمل
 لا زكاة فيها **قوله وبذت مخاض ما دخل في السنة الثانية**
 اي بذت مخاض ما تمت له سنة ودخل في السنة وانما سميت
 بها لان امها حملت بعد ها وهي ما خص يقال مخضت الحامل
 مخضا اي اخذها وجع الولادة **قوله وبذت لبنون في السنة**
 ما تمت له سنتان ودخل في السنة الثالثة سميت بها
 لان امها حملت قبلها وولدت وهي ذات لبن **قوله والمحقة**
في الرابعة اي المحقة ما تمت له ثلاث سنين ودخل في السنة
 الرابعة سميت بها لانها استحدثت ان يحل عليها **قوله**

والجذعة في الخامسة اي الجزعة ما عت له اربع سنين
ودخل في السنة الخامسة سميت بها لانها اطاقفت الجزع
يقال جذع الناقة اي جسمها على غير علف **قوله والتبيع**
في الثانية ما عت له ستة ودخل في السنة الثانية سمي
تذلك لانه يتبع امه **قوله والسنة في الثالثة** اي السنة
ما عت لها سنتان ودخلت في السنة الثالثة **قوله**
وشي الغنم ما بلغ سنة وجذعها ما بلغ اكثرها اي جزع
الغنم ما بلغ اكثر السنة والجذع من البقرين سنة والثني من
سنتين والجذع من الابلين اربع سنين والثني من خمسة
قوله ومن وجب عليه سن اي في ذات سن وصاحبه لا
يملكه اعطى اعلامه **واخذ الرايد بر في الساعي** يعني
لا يحجر الساعي على القبول لان فيه شر الزيادة ولا اجبار فيه
قوله او اعطى اسفل منه مع الرايد مطلقا يعني سوار في
الساعي ولم يرض يحجر على القبول **قوله ويجوز دفع الغنم**
في الزكاة والفطر والكفارة والعشر والخراج والسنة وقال
الشافعي لا يجوز فبا ساعلي المهدي والاضاحي ولنا ما روي البخاري
من حديث ائمة ان اشاحدته ان ابا بكر كتب له الفريضة
التي امر الله ورسوله من بلغت عنده من الابل صدقة الجزع
ولبيت عنده جذعة وعنده حقة فاما تقبل منه الحقة او لا

قوله

قوله ولواجب اخذ الواسط من النصاب حتى لو وجب
عليه بنت لبون مثلاً لا يؤخذ منه خيار بنت لبون في ماله
ولا ادري بنت لبون فيه وانما يؤخذ بنت لبون وسقط
وكذا غيرها لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم وكرايم اموالكم
رواه الجماعة **قوله ومطلق الاستفاد يقيم في الحول** اعلم
ان الفائدة على ضربين ما يكون من جنس الاصل وما يكون من
غير جنس الاصل والثاني لا يضم الى الاصل بالاتفاق بل يستأنف
له حول اخر كما اذا كانت له ابل فاستفاد بقرا وغنما في اثنا الحول
والاول لا يخلو اما ان يكون حاصله بسبب الاصل بالاولاد والا
وذاك يضم بالاجماع وان حصل بسبب مقصود في نفسه كالـ
لموت والمشتري والموهوب يضم عندنا خلافا للشافعي والمراد
من الضم اي يجب الزكاة في الفائدة عند تمام الحول على الاصل
قوله وغيرها اي غير الزرع والولد يضم الى اقرب جنسه حولا
صورته اذا كان له نصاب من الفضة ونصاب اخر عروض
التجارة ثم وهب له دراهم يضم الدراهم الى الفضة ان كانت
نصاب الفضة اقرب الي تمام الحول ويضم الي نصاب العروض
ان كان اقرب الي الحول **قوله والزكاة واجبة في النصاب**
دون العفو هذا عند محمد ومحمد بن حنبل فيهما **قوله**
فلا يسقط شي مما لا في العفو فائدة الخلاف المذكور

Copy University

فلماذا أتى بالفأري لا يسقط شيء من الزكاة إذا بقي النصاب
وهذا العفو صورته إذا كان له تسع من الأبل مثلاً فما
عليه بالحوول فعلى من ثمانون سقط عند محمد ثلاثمائة
ونقي الثلث وعندهما لا يسقط شيء من الفصيلين جميعاً **قوله**
ولو هلك النصاب بعد وجوب الزكاة سقطت وقال
الشافعي إذا هلكت الأموال الباطنة بعد الوجوب وبعد
التمكن من الاداء لا تسقط ولنا إن المال محل الزكاة فيبوت
بفوات المحل **قوله ولو هلك بعضه** أي بعض النصاب سقط
بقدره مثل ما إذا هلك مائة وبقي مائة يجب عليه زكاة المائة
وعلى هذا ففس **قوله ولو هلك المالك ضمن** للمتعدى
ولو هلك بعد طلب الساعي فتولان في قول مشايخ ما وراء
النهر لا يضمن وهو اختيار أبي طاهر الدباس وأبي سهل الزجاج
وهو الصحيح وفي قول العراقيين يضمن وهو اختيار الكوفي
قوله ويصح التعجيل السنين والنصب أيضاً بعد ما لا
النصاب وقال مالك لا يصح ولنا أنه صلى الله عليه وسلم استأذنه
من عباس زكاة عامين رواه الشيخ أبو الحسن القدوري
وروي أن العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تعجيل صدقته قبل أن يحل فخصه في ذلك رواه ابن ماجه
ومعنى قوله أو النصب أن يكون عنده نصاب فيقدم نفسه

كثير

كثير ليست في ملكه بعد فانه يجوز خلاف الزفر **قوله المعدن**
والركاز أي هذا بيان أحكام المعدن والركاز والمعدن اسم
لما خلقه الله تعالى في الأرض يوم خلقها والكنز اسم لما
دفنه بنو آدم والزكاة اسم لهما جميعاً فقد يذكر ويراد به المعدن
وقد يذكر ويراد به الكنز **قوله ومن وجد معدن من جوهر**
دأب كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وخوها في
أرض **مباحة فقيه الخمس** وقال الشافعي لا شيء فيه لأنه
مباح سقطت يد المالك إذا كان ذهباً أو فضة فانه يجب
فيه الزكاة إذا دخل نصاباً من غير اشتراط الحول ولنا قوله صلى
الله عليه وسلم أجماع جبار النبي جبار والمعدن جبار وفي
الركاز الخمس رواه البخاري وغيره وعن أبي هريرة أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قيل وما الركاز
يا رسول الله قال الذهب الذي خلقه الله في الأرض يوم
خلق رواة البيهقي **قوله والباقي له** أي أربعة أخماسه
للوأجد **قوله ولو وجد أي ولو وجد المعدن في داره فلا**
شيء فيه هذا عند أبي حنيفة وعندهما فانه انقضاء إطلاق
الحديث وله أن مالك الدار بجميع أجزائها والمعدن من
أجزاءها لا مونة في سائر أجزائها فكذلك في هذا الخبر **قوله**
بخلاف الكنز يعني إذا وجد كنزاً في داره فقيه الخمس بالانفاق

فلماذا أتى بالنفاي لا يسقط شيء من الزكاة إذا بقي النصاب
وهذا هو الغلو صورته إذا كان له تسع من الأهل مثلاً في مال
علمه بالحوال فذلك منها ثمانون سقط عند محمد ثلاثاً عشرة
وبقي الثلث وعندهما لا يسقط شيء من الفصد بل جميعاً **قوله**
ولو هلك النصاب بعد وجوب الزكاة سقطت وقال
الشافعي إذا هلكت الأموال الباطنة بعد الوجوب وبعد
التمكن من الأداء لا تسقط ولنا أن المال محل الزكاة فيغوت
بقوات المحل **قوله ولو هلك بعضه** أي بعض النصاب سقط
بقدره مثل ما إذا هلك مائة وبقي مائة يجب عليه زكاة المائة
وعلى هذا ففسر **قوله ولو هلك المال ضمن** للتقدي
ولو هلك بعد طلب الساعي فقولان في قول مشايخ ما وراء
النهر لا يضمن وهو اختيار أبي طاهر الدباس ولي سهل الزجاجي
وهو الصحيح وفي قول العراقيين يضمن وهو اختيار الكرخي
قوله ويصح التفجيل الستين ولنا نصب أيضاً بعد ما مالك
النصاب وقال مالك لا يصح ولنا أنه صلى الله عليه وسلم استلف
من عباس زكاة عامين رواه الشيخ أبو الحسن القزويني
وروي أن العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في تفجيل صدقته قبل أن يحل فخصه له في ذلك رواه ابن ماجة
ومعنى قوله أو النصب أن يكون عنده نصاب فيقدم نصب

كثير

كثير ليست في ملكه بعد فانه يجوز خلاف الزفر **قوله المعدن**
والركاز أي هذا بيان أحكام المعدن والركاز والمعدن اسم
لمال خلقه الله تعالى في الأرض يوم خلقها والكنز اسم لمال
دفنه بنو آدم والزكاة اسم لهما جميعاً فقد يذكر ويراد به المعدن
وقد يذكر ويراد به الكنز **قوله ومن وجد معدن من جوهر**
ذائب كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وخوها في
أرض مباحة ففقه الخمس وقال الشافعي لا شيء فيه لأنه
مباح سقطت يد الله إذا كان ذهباً أو فضة فانه يجب
فيه الزكاة إذا دخل نصاباً من غير اشتراط الحول ولنا قوله صلى
الله عليه وسلم العجا حيار النبي حيار والمعدن حيار وفي
الركاز الخمس رواه البخاري وغيره وعن أبي هريرة أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس قيل وما الركاز
يا رسول الله قال الذهب الذي خلقه الله في الأرض يوم
خلق رواءه البيهقي **قوله والباقي له** أي أربعة أخماسه
للوأجد **قوله ولو وجد أي ولو وجد المعدن في دارة فلا**
شيء فيه هذا عند أبي حنيفة وعندهما فيه اتفاق إطلاق
الحديث وله أن مالك الدار يجمع أجزاء المعدن من
أجزاء مملوكة في سائر أجزاء ما فذلك في هذا الخبر **قوله**
بخلاف الكنز يعني إذا وجد كنزاً في دارة ففقه الخمس بالاتفاق

لانه ليس من اجزاء الارض لانه ليس مركب فيها **قوله**
ولو وجد في ارضه اي ولو وجد المعدن في ارضه فروايتان
عن ابي حنيفة علي رواية الاصل لا شيء فيه وعلي رواية الجامع
الصغير فيه الخمس **قوله ومن وجد كثر افضيه الخمس**
هذا بالاتفاق لقوله صلى الله عليه وسلم وفي الركاز الخمس **قوله**
ولو كان متاعا اي ولو كان الكثر متاعا من الاثاث والسلا
واناث المنازل ونحوها **قوله والباقي لفظة في الصرب**
الاسلامي يعني اذا وجد كثر او عليه علامة الاسلام كما اذا
كانت عليه كلمة الشهادة بوجد الخمس والباقي حكمه حكم
اللفظة في التعريف والتقدير علي نفسه هو ان كان فقيرا
والافعلي غيره ان كان غنيا **قوله وفي الجاهلية للواحد**
ان كانت الارض مباحة يعني اذا كانت العلامة عليه
جاهلية كما اذا كان يقتسمها صليبا فقيد الخمس بالاحلاف
لانه دفين الكفار وحكمه حكم الغنيمة واربعة اخماسه للواحد
اذا كانت الارض مباحة مثل الفاوز والجبال سوا كان
الواحد حرا او عبدا مسلما او ذميا صغيرا او كبيرا غنيا
او فقيرا الا انهم من اهل الغنيمة **قوله وان لم يكن** اي
وان لم تكن الارض مباحة مثل ما اذا كانت عمارة ففيه الخمس
ايضا واربعة اخماسه **فليما لكم اول الفتح** وهو الذي

يسمى

يسمى المختطلة وهو الذي حصده الامام عليك هذه البقعة
حيث فتح اهل الاسلام تلك البلدة او وريثته ان عرفوا
والصنف ترك هذا **وان جعل ما لكم** اول الفتح وورثته
فلا قضا مالك الارض يعرف في الاسلام او وريثته وان لم يعرف
فليت المال **قوله فان خفي الصرب** بان اشتبه عليهم **يجعل**
جاهليا في ظاهر المذهب لانه الاصل وقيل يجعل اسلاميا في
زماننا لتقدم العهد **قوله ولا شيء في الغير** اي لا خمس
وهو حجر مضي بوجد في الجبال لقوله صلى الله عليه وسلم لا خمس
في الحجر وكذلك لا يجب **في الباقوت واللؤلؤ والزبرجد وجميع**
الجواهر والعصو من الحجارة وعند ابي يوسف خمس
العنبر واللؤلؤ وكل حلية تستخرج من البحر **قوله وفي الزبر**
الخمس خلافا لابي يوسف فهو جعله كالقبر والنفط وهما
كالرصاص **قوله زكاة البنات** اي هذا بيان احكام زكاة
البنات وهي العشر **قوله يجب عشر كل نابت بماء السماء**
اوسيحيا المراد من ماء السماء المطر ومن السبح الماء الجاري
وذلك قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده وانتصاب سحيا
بترع الخافض تقديره او يسبح **قوله الا الخطب والنصب**
والخشيش يعني لا شيء فيها لان سبب العشر للارض انما
وهذه الاشياء اذا غلبت غلبت الارض فستأكلها ولا يحصل

لها النما قال في خلاصة الفتاوى لا عشر في الطرفا وشجر
 القطن والبادجان ولا عشر في الادوية كالا هليلج ولا في الكندر
 والصمغ **قوله من غير شرط نصاب او حول او عقل وبلوغ**
 هذا يتعلق بقوله يجب عشر كل نبات وهذا عند ابي حنيفة
 والمخلاف هما في موضعين في اشتراط النصاب واشتراط
 البقا فعند ابي حنيفة لا يشترط واحد منهما وعندهما كلام
 شرط لهما في الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم ليس في حب
 ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق **قوله** مسلم **قوله**
 صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة
 رواية ابو داود **قوله** صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء
 والغيم العشر وفيما سقي بالساقية نصف العشر **قوله** مسلم
 وغيره **قوله** صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون
 او كان عثريا العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر **قوله**
 الجماعة غير مسلم كل ذلك بلا فصل بين القليل والكثير وتناول
 ما روينا من زكاة التجارة ولهما في الثاني **قوله** صلى الله عليه
 وسلم ليس في الخضراوات صدقة والزكاة ليست بمعادة
 فتعني العشر **قوله** ما روينا لان السبب في الارض التسمية
 وقد بينا في الايتي فيجب العشر كالحراج وما روينا ليس بثابت
قوله فان جعل امره محبطة او مفسدة او محنشا

رجب

وجب فيه العشر لانه حينئذ يقصد بهما الاستقلال
قوله وما سقي بغرب او دالية ففيه نصف العشر **قوله** لما
 روينا والغرب ابرو العظيمة والدالية الدولاب وهي الناعورة
قوله وان سقي سحيا وبالدالية حكم باكثر الحول
 اذا سقيت الارض بالمالحاري والدالية جميعا باكثر
 الحول فان كان السقي بالسحى في اكثر الحول ففيها العشر كاملا
 وان كان بالدالية ففيها نصف العشر **قوله** وفي الفصل العشر
 هذا اذا اخذ من الارض العشرية وان اخذ من الارض الحراج
 فلا شيء فيه **قوله** ولو وجد في الجبل واصلا بما قبله اي ولو
 وجد الفصل في الجبل ففيه العشر كالتمر الموجد فيه لانه مال
 وعن ابي يوسف والحسن اذا وجد في الجبال والمفاوز على
 الاشجار والكهوف فلا شيء فيه وهو بمنزلة الثمار تكون
 الثمار في الادوية ولا خراج فيها ولا عشر ثم اذا وجب العشر
 فعند ابي حنيفة يجب في قليله وكثيره وعند ابي يوسف
 اذا بلغ خمسة اوسق ففيه العشر وعند ابي حنيفة لا شيء فيه
 حتى يبلغ عشر قرب كل قرية خمسون منا وعند محمد اذا بلغ
 خمسة افراف والفرق ستة وثلاثون مرطلا بالعراق ففيه
 العشر **قوله** ولا يطرح اجر العمال ونفقة الفقير قبل العشر
 لا طلاق ما تكونوا ما روينا وكذلك في كرى الامنار واجرة الحافظ

ومعناها **قوله ولا شيء في القبر والمنطق** هذا اذا كان في ارض
عشر ولو كانت في ارض خارج يجب الحراج لانها ليس من الاموال
واما هماعني قوائم كعني الماعز انه ان كان حريمه يصلح
للزراعة يجب فيها الحراج والا فلا حراج فيها ايضا والقبر
الزوت ويقال القار والمنطق بفتح السون دهن يكون على وجه
الماء **قوله مضاف الزكاة والعشر** مبتدا وقوله سبعة
خبره ومحور ان يكون التقدير هذا بيان مضاف الزكاة بان
يكون المبتدأ محذوف **قوله سبعة** اي هي سبعة على حذف
المبتدأ ايضا فيه قوله تعالى اما الصدقات للفقراء الالة
وهم ثمانية اصناف وقد سقط منها المولفة قلوبهم
لان الله تعالى اعز الاسلام واعني عنهم وهم من فيل الله
الحكم لانها عنه اذ لا نسخ بعد صلى الله عليه وسلم **قوله**
الفقير اي المصنف الاول **الفقير من له ادنى شيء قوله**
والمسكين اي المصنف الثاني **المسكين** وهو لا شيء له **قوله**
بالعكس اي قبل المسكين من له ادنى شيء والفقير من لا شيء
له وهو قول الشافعي ايضا **والعامل** اي المصنف الثالث
العامل بدفع اليد ان عمل بقدر عمله فيعطيه قدر ما يكفيه
واعوانه غير مفتر بشرط ان يكون غير هاشمي فان الهاشمي
لا يعمل له عندنا خلاف للشافعي **واما اذا كان غنيا** فلا يعمل
وعمل

91
ومعناه العمالة بالاجماع **قوله والمكاتب** اي المصنف الرابع
المكاتب بعت في قهر فبته وعند مالك بيتاع رقبته ويعتق
فيكون الولاء على مذهبه الجماعة المسلمين دون المعتق **قوله**
والديون اي المصنف الخامس المديون بدفع اليد اذ لم يملك
بضائيا فاضلا عن دينه **قوله الغاري المنقطع** اي المصنف
السادس الغاري المنقطع وهو تفسير قوله تعالى وفي سبل
الله فقال ابو يوسف المراد منه الغاري المنقطع لما روي
البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خالدا
احتسب اذ رعت في سبل الله ولا شك ان الدرع الحرب لا للحج
وقال محمد الحاج المنقطع لما روي البخاري ايضا عن ابي لاس
الحراعي قال حملنا النبي صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة
للحج فوجد ذلك ان سبل الله منقطع الحاج لانه صلى الله
عليه وسلم صرف الصدقة اليه **قوله ومن ماله بعيد**
عنه اي المصنف السابع بن السيل وهو من ماله بعيد عنه
فدفع اليه الزكاة لانه فقير في الحال وان كان غنيا بالنظر
الى حيث يحى ماله **قوله ولما لك ان يعجز كل المصارف**
وان يحضر بعضها وهو قول عمر بن الخطاب وعلي بن طالب
وبن عباس ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وجماعة اخر
ولم يرد عن غيرهم من الصحابة خلاف ذلك فكان اجماعا

وعند الشافعي لا يجوز الا اذا دفع الى ثمانية اصناف من
صنف ثلاثة انفس الا العوامل **قوله ولا يدفع الى غني**
وان كان نصابه غير تام لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجز
الصدقة لغني رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال
مالك والشافعي يجوز دفعها الى غني الفاقة اذا لم يكن له
شي في اليد والى ولم يكن يأخذ من الغني **قوله ولا الى ذي**
اي ولا يدفع الزكاة الى ذي اي ايضا لما روي من حديث
معاذ بن عبد الله بن جبل قال قال الله تعالى ان الله قد
فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وتزد الى فقرهم
منتقون عليه وقال زفر بن يحيى **قوله بخلاف غير الزكاة** هو
يعني غير الزكاة مثل صدقة الفطر والكفارات والصدقة
المتدورة يجوز دفعها اليه عندهما خلافا لابي يوسف
والشافعي واما النطوع فدفعه اليه جائز اتفاقا **قوله**
ولا يبيني بينهما اي الزكاة **مسجد** لان تملك شروطها
فلم يوجد وكذا لا يبيني بينهما الفقاير والسقايك واضلاع
الطرقان وكري الاثني عشر والحق والجهاد وكل ما لا تملك
فيه **قوله ولا يكتفي بها** اي بالزكاة ميت لا تعداد التملك
ايضا **قوله ولا يفتقر بها عبد** يعني لا يجوز ان يشتري
بها عبد فيعتق خلافا لمالك وقدم **قوله ولا يدفعها**

المركبي

99
المركبي **الى اصوله** وهم الاباء والاجداد والامهات
والجدات من قبل الاب والام وان علوا **وفروعة** وهم
الاولاد والاولاد الاولاد وان سفلوا لعدم تحقق التملك
على الكمال **قوله وزوجه** اي ولا يدفعها ايضا لزوجه
لعدم كمال التملك لو وجد الاشتراك في المنافع بينهما
قوله وزوجها اي لا يدفع المرأة زكاتها وزوجها ايضا هذا
عند ابي حنيفة وعندهما يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم
لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة رواه البخاري والطيحاوي
في شرح الآثار وذلك جبي سبيل النبي صلى الله عليه وسلم
عن جواز اتفاق زينب على زوجها عبد الله وابنتهما
في حجرها وله ان المنافع بينهما متصلة فلا يتحقق هو
التملك على الكمال والجواب عن الحديث ان زينب كانت
مضاعف البدن ولم يكن لها مال يجب عليها فيه الزكاة
فكانت صدقتها على عبد الله نافلة لا فريضة **قوله**
ومكاتبته اي ولا يدفعها للمركبي الى مكاتبته **ومدبونه**
وام ولد وعبد الذي اعنت بعضه لعدم الاخراج
الصحيح لان كسب المملوك ليس فصار كانه دفع
الى نفسه اذا دفع الى مكاتبته غني ويجوز ان كان
مولاة غنيا **قوله ولا الى مملوك غني** لان الملك واقع

للمولى فلم يجوز **ولا الى ولد الصغير** لانه بعد غيباه
ببشار اليه **قوله بخلاف امراته** يعني اذا وقع الى امراته
الغنى يجوز لانها لا تعد غنية ببشار الزوج ويقدر
التفقة لا تقصر موسرة وكذلك يجوز دفعها الى
البنات الكبير في الفقير يعني **قوله ولا الى هاشمي**
اي ولا تدفع ايضا الى هاشمي لقوله صلى الله عليه وسلم
نحن اهل بيت لا نخل لنا الصدقة رواه البخاري وقوله
صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ
الناس وانما لا نخل للمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم والهاشمي
العباس والعلي والجعفر والالحارث بن عبد
المطلب ذكرهم القندوري هكذا وفايد تخصيصهم
بالذكر حوازل الدفع الى بعض بني هاشم وهم بنو ابي لهب
قال ابو نصر البغداد وما عدا المذكورين لا تحرم عليهم
الزكاة **قوله ولا مولا** اي ولا تدفع ايضا الى الهاشمي
لقوله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا نخل لنا وان
مولى القوم من انفسهم رواه الجماعة وصححه الترمذي
قوله ولو ظنه مصرفا يعني دفع الى رجل يظنه فقرا
فاخطا بان بان انه غني او هاشمي او كافرا ودفع في
ليلة مظلمة فبان انه ابوه وابنة **سقطت عنه**

الزكاة

الزكاة ولا اعادة عليه عندهما خلا فالاي يوسف لان
خطا وظهر بيقين ولهما ما روي عن معن بن يزيد قال
كان ابي يزيد اخرج دنائرا يصدق بها فوضعها عند
رجل في المسجد فحيت فاحدتها فالتفت بها فقال
والله ما اياك اردت فخاصمتك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت
بامعن رواية البخاري **قوله لا في مكائهم** يعني لا تسقط
في هذه الصورة لانه لم يوجدا لخراج عن ملكه وكذلك
اذا ظهر عبد او مبد بن او ام ولد **قوله ولو اعطاه**
شاكلم تسقط يعني اذا دفع الزكاة اليه وهو شاك
ولم يجر ولم يظهر انه مصرف لا تسقط الاظهر صوابه
يقينا او باكثر رواية فحينئذ يجوز وكذا اذا خري ووقع
اكثر رواية ليس بمصرف فرفع مع ذلك لا يجزئه الا اذا ظهر
انه فقير واجبي بيقين او بدليل غالب **قوله ويجزم**
نقلها اي نقل الزكاة الى بلاد اخر لان فيه ترك رعاية حق
الجواز **الا اذا نقل الى قريبه او قومهم خرج من اهل**
بلده لان فيه صلة القريب وزيادة دفع الحاجة والمخرج
بضم الحاء وسكون الواو جمع احوج **فصل**
في صدقة الفطر اي هذا بيان احكام صدقة الفطر وتكون

من كل نوع صاع لما روي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج
 تركاة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر
 او صاعا من اقط او صاعا من زبيب رواه البخاري ورواه
 ما روي انه صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فامر بصدقة الفطر
 صاع تمر او صاع شعير عن كل رأس او قمح بين النبي عن الصغير
 والكبير والحر والعبد رواه ابو داود وروى ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خطب قبل يوم العيد بيومين فقال ان
 صدقة الفطر من بر على كل انسان او صاع مما سواه من الطعام
 رواه الدارقطني والجواب عن حديث ابي سعيد انه ليس بحجة
 علينا لانه اخبر بفعل نفسه حيث قال كنا نخرج وفعل النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس بموجب ففعل الصحابة اولى بان لا يكون
 موجبا والعجب من الشافعي انه لا يرى تقليد الصحابي واجبا
 فكيف قد رآني سعيد في هذه المسئلة **قوله اودقنه** اي دقن
 البر **وسويته** اودقن الشعير وسويته كلمة جارية عندنا
 خلافا للشافعي ولنا ما روي سفيان باسناده ابي ابي سعيد
 قال كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر
 او شعير او اقط او زبيب او صاعا من دقيق رواه ابو داود
قوله وفي الزبيب روايتان في رواية مشهورة عن ابي حنيفة
 يجب نصف صاع كما هو قولهما **قوله والدقيق افضل من البر**
 لان نصف صاع لما وجب من التمر قبي
 لانه اعلى قيمة منه وفي رواية يجب صاع

او صاعا من بر

قوله لو فكيف قد رآني
 سعيد في كون هذا
 دقنه في لانه قوله
 كنا نخرج لانه اسناد
 لما مضى قد دل على انه
 با من رسول الله
 وكذلك شركه في
 معنى الاخراج قد دل
 ان هذا صاع فافض
 الشافعي بذلك لانه
 انه اخبر بما دل على
 ان اسناده كما ان في
 الاصحاح ما كان
 وافضل من
 انه كاتبه

وهو اختيار الفقيه ابي جعفر ذكره في الهداية **قوله** والدراهم افضل منهما اي من الدقيق
 والبر وهي رواية عن ابي يوسف **قوله** وقيل البر افضل منهما اي من الدراهم والدقيق لانه
 البعد عن اخلاط وهي رواية ابي بكر الاعشى **قوله** والصاع ثمانية ارطال بالعراق وهذا
 عندهما وعند ابي يوسف خمسة ارطال وذلك رطل وهو من ذهب اهل الحجاز وقيل اخلاط
 بينهم في الصاع وانما ابو يوسف لما حصر صاع اهل المدينة وجدة خمسة ارطال وذلك
 رطل بطل اهل المدينة وهو اكبر من رطل اهل بغداد لانه ثلثون اسنارا والرطل
 البغدادي عشرة اسنار فاذا قابلت ثمانية ارطال بالبغدادي بخمسة ارطال
 وذلك بالمدينة بخمسة اسنار **قوله** ووقتها اي وقت صدقة الفطر في يوم الفطر وبه
 اخذ الشافعي في القديم وقال في الجديد وقت غروب الشمس من آخر يوم من رمضان
 ولنا ما روي ابي عمر رضي الله عنه ما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكوة
 الفطر من رمضان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من اقط او صاعا من
 رمضان بطلوع الفجر الثاني من يوم الفطر واذا شئت ان وقت الوجوب يدخل
 بطلوع الفجر من مات قبل ذلك سقطت فطرته لانه لم يدرك وقت الوجوب
 من اسلم او ولد بعد طلوع الفجر لم يجب فطرته لانه لم يكن وقت الوجوب من اهل
 الفطرة **قوله** ويستحب دفعها قبل الخروج الى الصلاة العبد لما روي ابن عمر قال
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك تركاة الفطر ان تولد قبل خروج الناس الى الصلاة
 رواه ابو داود **قوله** ويصح تعجيلها فطلقنا اي سواء عجل قبل الفطر في رمضان
 او قبل رمضان لوجود اذا المسبب بعد وجود السبب كالتعجيل في الزكوة وعند
 خلف ابن ابي حنيفة يجوز تعجيلها بعد دخول رمضان لا قبله وقيل يجوز تعجيلها
 في النصف الاخر من رمضان وقيل في العشر الاخير وعند الحسن ابن زياد لا
 يجوز تعجيلها اصلا والاصح ما ذكره المصنف **قوله** ولا تسقط بالناخير لانه
 بقدر على تسليمها عند قربته بخلاف الاصح حيث تسقط اذا فاتت عند
 وقتها لانه لا يقدر على الاتيان بمثلها لانها لم تسع في وقتها سائر الايام
 وقال الحسن ابن زياد تسقط صدقة الفطر بالناخير كالأخيرة والله اعلم

كتاب الصوم ذكر الصوم عقب الزكاة وان كان الوجه
تقدم الحج عليه من حيث انه له مناسبة بالزكاة في المال لان الحج عبادة مركبة في
البدن والمالي والصوم عبادة بدنية لا تعلق لها بالمال احصا والمفرد قبل المركب
وهو لغة اسم مطلقا وشرعا اسم خاص مخصوص في وقت مخصوص من شخص
مخصوص بنية **قوله** يصوم رمضان من الصحيح المقيم بمطلق النية مثل
ما اذا قال نويت ان اصوم ونية الكفارة مثل ما اذا قال نويت الصوم كفارة
ونية واجب اخر مثل ما اذا كان عليه رمضان اخر فتواة في هذا رمضان
ففي جميع ذلك تقع نية عن رمضان لانه متعين ولا يحتاج الى التعيين
وقال الشافعي لا يجوز الا بالتعيين عن فرض الوقت وانما قيد بقوله في الصحيح
المقيم لان المريض اذا نوى واجبا فعن ابي حنيفة روايتان في رواية تقع عما
نوى وفي رواية وهي قولهما يقع عن رمضان وهي الاصح وكذا المسافر اذا نوى
واجبا اخر يقع عما نوى عند ابي حنيفة وعندهما عن فرض الوقت ولو نوى كنفل
فيه روايتان **قوله** والنذر المعين مثل ما اذا نذر العشر الاول من رجب مثلا يصوم
بمطلق النية مثل ما اذا قال نويت ان اصوم ونية النفل مثل ما اذا قال نويت
ان اصوم ففلا **قوله** لا نية واجب اخر اي لا يصح آداء النذر المعين بنية
واجب اخر والفرق بينه وبين صوم رمضان حيث يصوم رمضان بكل ما
نوى ولا يصح النذر بنية واجب اخر ان المتعين في رمضان من جهة الشارع
وليس لا بطلان هذا ونذر المتعين للناذر ولو لم يطل هذا فيقال
هو النفل لا فيما عليه وهو الواجب فاختم **قوله** في كلاهما اي صوم رمضان و
النذر المعين يصوم بنية من الليل والنهار قبل الضحوة الكبرى وقال الشافعي الصوم
الواجب لا يجوز الا بنية من الليل لقوله عليه السلام لا يصيام من لم يبيت النية
من الليل رواه ابو داود والترمذي وحسنه ولفا ما روي محمد في كتاب
الاستسقاء ان ابن عباس شهد هلال رمضان بعد الصبح فقيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم سعادته وامر الناس بالصوم ولان النية لما جاء في الليل وهو

ليس بوقت للصوم فلان يجوز في النهار وهو وقت للصوم اولى واكثر من محمول
على نفي الكمال لقوله عليه السلام لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد **قوله** لا نية لها
اي لا يصح كلاهما بنية من النهار بعد الضحوة الكبرى كالنفل فانه يجوز بنية من
النهار قبل الضحوة الكبرى وهي ما قبل نصف النهار وذكر القذوري ما بينه وبين
الزوال وما ذكره المصنف هو الاصح لان النية انما تصح اذا وقعت في الليل او في كثر
النهار والنية الواقعة قبل نصف النهار تكون واقعة في اكثر النهار بخلاف
ما قال القذوري حيث قال لا تقع النية في اكثر النهار لاحالة لان نصف اليوم
من طلوع الفجر الصادق الى الضحوة الكبرى لا وقت الزوال **قوله** والا فضل
النيبوت لان النية من الليل لتكون البعد من خلاف **قوله** ولو نوى المريض و
المسافر بمرضاة واجبا اخر صح هذا عند ابي حنيفة خلافا لهما وقدر
قوله واكثر المطلق مثل ما اذا نذر عشرة ايام مثلا من غير تعيين الايام
والكفارة وقضاء رمضان ونحوها لا يصح بنية في النهار اذ ليس لها وقت
متعين فلم يتعين لها الا بنية من الليل **قوله** ويستحب طلب الهلال ليلة ثلاثين
من شعبان ورمضان لقوله عليه السلام لا يصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا
حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له البخاري ومعنى فاقدروا له اي قدروا
عدده باستيفاء عدد الثلاثين **قوله** فاما لم تروا فادعوا ولا فطري فان لم تروا
الهلال ليلة الثلاثين من شعبان لا تصوموا وان لم تروه ليلة ثلاثين من رمضان
لا تقطروا لما روينا **قوله** ويكوه صوم يوم الكسك ووقع الكسك بان ينعم عليهم
هلال رمضان او هلال شعبان وانما يكوه لقوله عليه السلام لا تقدموه الكسك
حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة
رواه ابو داود والنسائي **قوله** الا ان يكونا ورد اليه الا ان يوافق يوم
الكسك يوم ورد الكسك كان من عادته ان يصوم فيه فيخففه فلا يكون مكروهها

لقوله عليه السلام لا تقعدوا صوم رمضان بيوم ولا يومين الا ان يكون صوما
يصومه رجل فليصم ذلك اليوم رواه ابو داود فعلم بهذا ان المراد من قوله عليه
السلام لا تقعدوا الشهر حتى تروا الهلال الحديث غير النطوع حتى لا يتراد على صوم
رمضان كما زاد اهل الكتاب على صومهم وقالوا في بكرة النطوع لقوله
عليه السلام اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابو داود ولنا ما دونها
ومارواه غير محفوظ قاله **قوله** ومن روى الهلال اي هلال رمضان وحده
فدفع شهادته صام لقوله عليه السلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته رواه
البخاري **قوله** فاما افطر بعد الذي بعد ان روى القاضي شهادته لزوال القضاء
لا غير اي لا الكفارة لان تفرد به بالرؤية تقوم الغلظة فيه فتقع الكسبة والكفارة
تندري بالسبب **قوله** وكذا لو افطر قبله اي وكذا لا يجب الكفارة لو افطر قبل
رؤية القاضي شهادته عند البعض وقيل يجب والا في صحيح لما يتنازع في
الكسبة **قوله** ولو صام ثلاثين يوما لم يفطر وحده لان وجوب الصوم عليه
مع الابتداء كما لا احتياط وهذا الاحتياط في تأخير الافطار لانه يحتمل ان
الهلال اشتبه عليه ومع هذا لو افطر لا كفارة عليه للحقيقة التي عنده
قوله وقيل في هلال رمضان في الغيم شهادته واحد عدل لانه امر ديني
فيقبل فيه خبر الواحد ذكرنا اننا وان لم يكن حاكما وعبدنا امانة او محمدا في
قدوة وعنه في حنيفة انه لا يقبل شهادته المحمودة في القذف لانه شهادته من
وجوه الاول صحي لانه من باب الاخبار **قوله** فاذا صاموا ثلاثين يوما ولم يروا
يعني اذا صام الناس بشهادته هذا الواحد ثلاثين يوما لم يروا هلالا
ففي الفطر خلا في رواية الحسن عني في حنيفة لا يفطرون احتياطا وفي رواية
عنه في فطره **قوله** بخلاف شهادته اثني عشرين بخلاف ما اذا صام الناس
بشهادته اثني ثلاثين يوما ولم يروا الهلال حيث يفطرون بخلاف
في الصحيح يعني وفيما اذا لم يكن بالسماء علة من سحاب او دخان فادب
مع اهل محلة لانه لا يفترون في مثل هذه الحالة بل هم الغلط فوجب التوقف

في خبره حتى يكونا جميعا كثيرا يفترون بهم العلم او عشرين رجلا مثل القسامة **قوله**
وفي هلال سؤال في الغيم لابد من رجلين اي لابد ان يشهد رجلان او رجل
وامرأتان عدوا لا احدا غير محمدين كما في سائر الاحكام لان فيه منفعة العباد
وهي الاقطار فاشبهت الشهادة على حقوق الناس **قوله** كما لا يصح يعني كما ان
هلال لا يصح لابد من شهادة رجلين او رجل وامرأتين لان فيه منفعة
العباد ايضا فيحوال توسع بل يوم الاضاحي والاحلال في الحج وعنه في حنيفة
ان هلال الاضاحي كهلال رمضان ذكره في اخلاصة عن النواذر **قوله** ولا يلزم
احد المصريين برواية الاخر اي لا يلزم الصوم ولا الافطار احدا من المصريين برواية
اهل مصر الاخر كما لا يلزم مخاطب بما عندهم الا اذا التحد المطالع في يلزم
احد المصريين برواية الاخر حتى اذا صام اهل احدها ثلاثين يوما واهل
الاخر تسعة وعشرين يوما يجب عليهم قضاء يوم **قوله** ولو اكملوا شعبان ثم
صاموا رمضان فكانت ثمانية وعشرين يوما فان كانوا عدوا وشعبان عن رؤية
هلال رمضان لم يملوا الا انهم لم يعدوا من رؤية الهلال وظهر رمضان
ثمانية وعشرين يوما علم انهم اكملوا ما في رمضان ففقدوا يومها واما اذا لم
يعدوا اياما من شعبان من رؤية الهلال ففقدوا يومين لا احتمال ان يكون رمضان
كاملا فيكون اكلهم يومين فيقضون يومين **قوله** ولو روى الهلال قبل الزوال
فهو من الليلة الماضية يعني اذا روى الهلال يوم الاثنين فان كانوا رآوه قبل
الزوال يكون من الليلة الماضية ويكون ذلك اليوم من شهر رمضان وان كانوا
رآوه بعد الزوال فهو ليلة المستقبل فكذا التفصيل رواية عن ابي يوسف و
في ظاهر الرواية هو الليلة المستقبل سواء كان قبل الزوال او بعده حتى لا
يكون ذلك اليوم من شهر رمضان واذا روى الهلال الفطر قبل الزوال قال ابو يوسف
افطروا وان راوه بعده لم يفطروا وقال قاضي خاين انه افطروا لا كفارة
عليهم لانهم افطروا بناويل وقال عليه السلام افطروا لرؤيته وعندهما
لا يعتبر رؤية بانهار ووقت العشي ولا يعتبر قبله ولا بعده **قوله** ووقت
الصوم من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس لقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى

يبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود في **قول** والصوم هو الكف عن الاكل
والشرب واجتماع الخوارق النية هذا حد الصوم شرعا قلت هذا اكد غير
ما قلناه لا يخرج من الكفاية والنفسا والكاف ولو قال مع النية من الهلك
يخرج هو لا في يد النبي حافظ الدين الشافعي مختص **فصل**
هذا الفصل في بيان ما يفسد الصوم وما لا يفسد وما يوجب القضاء وما لا
يوجب **قول** ومن اكل وشرب او جامع ناسيا لم يفطر لقوله عليه السلام اذا نسي
فاكل واشرب فليتم صومه فانما اطعم الله وسقا الله واه البخاري فان قلت
لم لا يجوز ان يكون الملامد بالحدث الا حسان تشبه بالحيوان اذا ظهرت
قلت امره بتمام صومه وبالاحسان تشبه بالانسان لا يتم صومه والمأمور
به هو الا تمام للصوم والذي يؤيد هذا المعنى ما روي انه عليه السلام قال
اذا اكل الصائم ناسيا وشرب ناسيا فانما هو رزق ساقه الله اليه فلا قضاء
عليه رواه اكد ارقطبي وقال استاذ صحيح واذا نسي في الاكل والشرب ثبت
ايضا في اجماع دلالة لانه في معناه **قول** بخلاف المكره والمخطى يعني اذا اكل او
شرب او جامع مكرها او مخطيا افطر حله فالنسي في الاكل والمخطى في كل
حرفه فيفسد صومه وهو القياس في الناسي الا ان اتى كناه بما رويناه
والفرق بين صورته اخطا والنسيان ان اخطا في ذكر الصوم لكنه غير قاصد
للشرب والناسي قاصد للشرب لكنه ليس بذاك للصوم وهي اعلى طرفي نفس
قول ولو انزل باحتلام او غلى او نظرا او اصبغ جنباه من جماع او ادهن او فطر
لم يفطر اما الانزال بالاحتلام فلا يفطر لقوله عليه السلام لا يفطر من قاء ولا
من احتلام ولا من اجتمه رواه ابو داود واما الانزال بالفكر او النظر فكذلك لا يفطر
لعدم المباشرة واما اذا اصبغ جنباه من جماع فلهذا الطهارة عن اجنبية النساء
بشرط صحة الصوم واما الادهاه فلا بد غير متناه والداخل من المسام
لامن المسالك كانيافه كما لو اغتسل بالماء البارد ووجد يده في كبده
واما النفيل فلما روى ابو سعيد اخذ في انه عليه السلام رخص في القبلة
للصائم واجماه رواه اكد ارقطبي وعن عائشة رضي الله عنها قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صائم ويأشرو وهو صائم ولكنه كان
امكلا لاريد رواه البخاري وابوداود **قول** ولو انزل قبلة او لمس لزمه القضاء
لا غير يعني لا الكفارة لعصا الجناية **قول** ويباح القبلة للصائم ان امن على
نفسه اي امر من الانزال واجماع لما رويناه ويكره ان لم يامن والشافعي اباحها في
الحائض والمس والمباشرة كالقبلة لما روى ابو هريرة انه عليه السلام سأل رجل
عن المباشرة فرفضه وانه انما هي فريضة فاذا الذي رخصه له صلى الله عليه وآله في فريضة
سأب رواه ابو داود وابوداود **قول** لو دخل حلقه ذباب او غبار او
دخان وهو ذكر لصومه لم يفطر لانه لا يستطير الامتناع عنه **قول** بخلاف
المطر والبلع يعني اذا دخل حلقه مطر او بلع يفطر لا مكان الامتناع عنه بان
آواه خيمة او سقف **قول** ولو تقيح وابتلع ما يتقيح وهي الغمامة وهو ما نزل
من الخيشوم وابتلع ريقه المغلوب بالدم لم يفطر كغدر الاحزان عنه
وقيل في الثانية يفطر **قول** واما ابتلع ما بين اسنانه من عشايد دون محصة
لم يفطر لعدم مكان الاحتراز عنه والعشايد يعني العشوة **قول** الا اذا
اخرجته ثم رده يعني اذا اخرجته بيده ثم اكله يفطر لا مكان الاحتراز عنه
قول وبعد المحصة يفطر يعني اذا ابتلع ما بين اسنانه من عشايد بقدر
المحصة يفطر ولا كفارة عليه وعند زفر يفطر في قدر المحصة وما دونها
وعليه الكفارة ايضا في قدر المحصة **قول** واما ابتلع سمسمه لزمته الكفارة
وقيل لا تجب الكفارة لانه ناقص وعليه فخر الاسلام البيهقي وقال الصدي
كسهميد المختار انه يجب الكفارة لا طعام جنس ما يتغذى بها **قول** واما
مضغها اي واه مضغ السمسم لم يفطر لانها شلوش بالمضغ الا اذا وجد
طعمها في حلقه في يفطر **قول** ولو اكل عجينا او دقيقا او ابتلع حصة او
تحوها مثل الكزاة والحديد والرصاص وغير ذلك لزمه القضاء لوجود صوره
الفطر ولا كفارة عليه لهصور الجناية الا عند محمد يجب الكفارة في الرقيق
والعجين وعلى هذا الخلاصة الا ان ولو اكل الحبة كفارة عليه وقيل يجب

اذا اعتاد اكل ذلك وحده ولو ابتلع جوزه رطبة او لوزة رطبة او بطيخة صغيرة
 فعليه القضاء **الكفارة قول** ولو اكل مسكا او كافورا او زعفرانا او ترابا مشويا
 او ورق شجر عينا اكله لزومه الكفارة اما المسك والكافور والزعفران فلا يها
 مما يؤكل عادة ويتداوى بها فكلت اجنبية فتجب الكفارة واما التراب فانما
 يوجب الكفارة اذا كان مشويا اي مختلطا بشي حتى اذا اكل ترابا خالصا لا
 تجب عليه الكفارة لانه مما لا يتغذى به ولا يتداوى به عادة وكذلك لا تجب
 الكفارة في الطين الا في الطين الارضي لانه يتداوى به واما ورق الشجر
 فكذلك انما يوجب الكفارة اذا كان مما يعتاد اكله لجمال اجنبية واما اذا
 كان مما لا يعتاد اكله لا تجب الكفارة وعلى هذا التفصيل الشائعات كلها
قول ولو مضغ لقمته ناسيا فذكر قائلها وجبت الكفارة وقيل يجب القضاء
 دون الكفارة والاول اظهر **قول** ولو اخبر بها اي ولو اخبر عن تلك اللقمة
 المضمومة من فيه ثم اقبلها لم تجب الكفارة وقيل تجب الكفارة والاول
 اصح قالوا للبيت لان بعد اخراجها تعافى النفس ومادامت في فيه
 تلتذذ بها وقيل ان كانت سحنة بعد فعلية الكفارة **قول** ولو اضطر عذرا
 ثم مرض او حاضت اي المرأة افطرت عمدا ثم حاضت لم تجب الكفارة عليها
 لانه ظهر بالمرض والحض ان الفطر في ذلك اليوم مباح لهما فلا تجب الكفارة
قول ولو سافر طائفا وجبت يعني اذا افطر عمدا ثم سافر طائفا يعني
 باختياره وجبت الكفارة لانا بافطاره عمدا وجبت عليه الكفارة ثم لم يظهر
 ما يرفعها بخلاف الصورة الاولى واما لو سافر مكرها فقد ذكر في خلاصة
 الفناوي انه لا يسقط عنه الكفارة في ظاهر الرواية وفي رواية الحسن
 الى حنيفة تسقطا عندهما لا تسقط **قول** والمريض الفطر يوم نوبة
 حمه والامانة ايضا يوم عادة حضا بنا على العادة لان الظاهر
 ان الحي نابت يوم النوبة والحض نابتها يوم العادة **قول** فانما افطر
 اي اذا افطر المريض يوم نوبة حمه او افطرت المرأة يوم عادة حضا

اعتادا على مجيئ الحي ولم يأت الحي ولا الحيض وجب عليها الكفارة لجمال اجنبية وعدم
 ظهور ما يسبغ الا فطار **قول** فان غلبه القيء لم يقطر مطلقا سواء قار كثيرا او قليلا
 لقلبه عليه كهم من ذرعا في فليس عليه قضاء ومن استقار هذا فليقتض رواه ابو داود
 وغيره وقال الدارقطني رواية كلهم ثقاة **قول** وان تعمد اي وان تعمد القيء ملاء
 فيه فطر وعليه القضاء لا الكفارة لما روينا هذا في الطعام والماء والمرة واما
 اذا قاء بلغها فنولا يقطر منه مما خلو قال لا في يوسف وان قاء مرارا في مجلس
 واحد ملاء فيه لزومه القضاء وان كان في مجلس ثم غدوة ثم نصف النهار لم
 عسبة لا يلزمه القضاء ذكره في خزائن الاجمل **قول** ومن اكل غذا او شرب دوا
 او جامع عامدا في احد السبيلين لزومه الكفارة وعند الشافعي لا تجب الكفارة
 الا بالجماع وتجب على الزوج دون المرأة ولنسأله قوله عليه السلام من افطر
 في رمضان فعليه ما على المظاهر رواه الدارقطني بمعناه وما روي عن ابي
 هريرة انه رجا افطر في رمضان فامره عليها لدم ان يعتق رقبة رواه
 ابو داود ولفظ مسلم فيها يتناول المأكول وغيره وكلمة من رطلق على الكفر
 والانس والانزال في الجماع ليس بشرط لانه شبع والتقاء اخصان كاف وعن
 ابي حنيفة ان الجماع في الدبر لا يوجب الكفارة والاصح انه يجب تحا في القبل
قول وكفارة بالجماع فيما دونه الفرج كالنبتين والتخيذ ولو انزل لعدم
 الجماع صورة وعليه القضاء لوجوده معني **قول** وكفارة على المرأة لو كانت
 نائمة او مجنونة يعني اذا جمعت المرأة وهي نائمة او مجنونة او مكروهة
 فعليه القضاء لا الكفارة لعدم اجنبية لاختلافها بالقصد ولا قصد
 قال زفر والشافعي لا يجب القضاء ولا الكفارة وعلى الخلاف اذا حصل الماء في
 حلق النائم وتناول المجنونة ان تفيق فلا يستوعب جنونا الشهر فصار
 كالنوم والاعماء **قول** ولا كفارة في افساد صوم غير رمضان ادلاها
 ورد في هك حرمة رمضان اذا لا يجوز اخلاؤه عن الصوم فلو غلبه
 من الزمان قيد بقوله اذا لانه اذا لم تجب الكفارة في افساد صوم غير رمضان
 من حيث الادا فبالاولى لا تجب في افساد من حيث القضاء **قول** ومن افسق

او استعما او اقطر في اذنه ماء او ادهن او دوى جائفة او آفة بدواء
رطب لزج القضا لانه الفطر فيما دخل وقد وجد لا غير يعني لا يحب الكفارة
لعدم صودة الفطر وهو الاكل والشرب في المنفذ المعلوم وهو الفطر والاحتقان
وضو الحقة في الدبر والاستعاط صب السعوط في الانف قال في الاحناس
الحقنه فوجب الفطر ولا يقرب الرضاعة واجائفة هي الطعنة التي تبلغ الجوف
والافة الشجيرة التي تبلغ ام الراس قيد بقوله رطب لانه الفطر هو الرطب
عند ابي حنيفة خلا فالحما واليابس ليس بمقطر اتفاقا ولكن اكثر المسانخ
على انه العبرة للمصالح حتى اذا علم ان اليابس يصل الى الجوف عند الصوم واي
علم ان الرطب لم يصل لا يفسد **قوله** فانه اقطر في اذنه ماء او في ذكره دهن
يفطر احاد اقطر في اذنه ماء فانه لا يفطر لعدم الوصول بخلاف ما اذا اقطر
دهنا فانه يصل بقوة التشرب واما اذا اقطر في ذكره دهن فانه لا يفطر ايضا
عند ابي حنيفة وقال ابو يوسف يفطر ومحمد يضرب وهذا الاختلاف
مبنى على انه هل بين المثانة والجمجمة منفذ ام لا واختلفوا في الاقطار في
قبلها والصحيح الفطر **قوله** ومن ذاق شيئا ومجه لم يفطر لانعدام الفطر
صوري ومعنى **قوله** ويكون للصائم الكدوق لانه يفرض لا فساد صومه **قوله**
الاحالة الشري يعني اذا ذاق الصائم الطعام حاله الشري لا يكون للضرورة
وقيل الملة اذا كانت زوجها شري الخلف لا بأس ان يذوق المرق بلسانها **قوله**
ويكون للمرأة مضغ الطعام لو كانا بغير ضرورة لما قلنا انه متعرض لافساد
الصوم بخلاف ما اذا كانت ضرورية بان لم يجد المرأة من يمضغ لصبيها الطعام
من حاليض او نفسا او غيرها ممن لا يصوم ولم يجد طبيخا ولا لبنا حليسا
الا ترى انه يجوز لها الاقطار اذا خافت على الولد فالمضغ اولى **قوله** ومن
العدك مكره للصائم لانه يترتب به الاقطار لانه من رآه من بعد فظنه كراهة
وقيل يفسد اي مضغ العدك يفسد للصوم ان كانا متيقنا لانه ان كان
متيقنا يصل منه شيء الى جوفه وكذلك اذا كان اسود وان كان ملثما **قوله**
ولا يكون اي مضغ العدك للمرأة المفطرة لانه يقوم مقام السواك في حق
لان اسنانها ضعيفة لا تحتمل السواك وهي تنفي الاستئذان وتسد اللثة كما

قوله ونفي الرجل خلا في اي وضع العدك للرجل خلاف فقليل يكون اذا لم يكن من علة
لما فيه التشبه بالنساء والعلّة مثل ما اذا كان في فمه بخر وقيل لا يكون **قوله** ويباح
للصائم الكحل لما روي انه عليه السلام كان يتكحل بالاعط وهو صائم رواه احمد
في شرحه لمخض الطحاوي وعن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام اكحل وهو صائم
رواه اذكار قطني **قوله** ولو وجد طعم في حلقه واصل بما قبله لانه وصل باللسان فله
يعيد به خلا فاما **قوله** ودهن الشارب اي يباح للصائم دهن الشارب ايضا
لانه ليس فيه شيء يباح الصوم بخلاف المحرم والدهن يفتح الدال جسدك والحق
هنا على هذا وبالضم اسم **قوله** اذا قصد بهما اي بالكحل ودهن الشارب غير مبنية
بما كانا وقصدته الدواوي **قوله** وكذا للمفطر اي وكذا يباح الكحل ودهن الشارب
للمفطر ايضا اذا قصد بهما غير مبنية وكذلك يباح له دهن شعر الوجه وبذلك
جاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه يعمل عمل الخضاب ولا يفعل ليقول
اللمحة اذا كانت بالقدر المستوفى وهي القبضة والاصل فيه ما روي انه عليه السلام
رضي الله عنه كان يقبض على لحية فيقطع ما زاد على الكف رواه ابو داود
قوله ولا يكون للصائم يسواك رطب او يابس لما روي عن عبد الله بن عامر
ابن ربيعة عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك ويساكن وهو صائم
علا اعهده ولا احصى رواه الترمذي وابوداود وعنه عائشة رضي الله عنها عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه البخاري وعنه
ابي هريرة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لو كان اسبق على امرئ بالسنن بالسواك
عند كل وضوء رواه البخاري فدل اطلاقا لاحاديث على جواز الاستيصال
مطلقا لانه لم يخص الصائم من غيره ولا العذة من العلي ولا غير الملح
وقال الكشاف في كونه اخر التهاوي قال ابو يوسف يكون اذا كان مبلولا **قوله**
ولا الفصد ولا الحجامة اي ولا يكون للصائم الفصد ولا الحجامة لما روي انه
عليه السلام احتجم وهو صائم رواه البخاري وغيره وما روي
الترمذي من قوله عليه السلام ان لم افطر احدا منكم واليذ هذا من سنن
عبد الله بن عباس **قوله** هذا الفصل في بياة العوارض **قوله** المبيض اذا
حاجة شدة وضه او ناس برئيا فطر لانه ذلك قد يفضي الى الهلاك فيجب

الاختراؤه عند وطريق معرفة الاحتياط فانه غلب على ظننا فوط وكذا اذا اخبره
طبيب حاذق عدل والصحيح الذي يخفى المرض بالصوم فهو كما المرض وكذا
الامة التي تحرم اذا خاف ان تضعف جاز كان تفطيرهم يقضي **قوله** والمسافر
او طرطا لقا اي خاف المرض او لم يخف لانه عين السفر خشقة وصومه افضل
عندنا ان لم تكن مشقة لقوله تعالى وان تصوموا خير لكم ولما روي عن ابي الكدر
قال فرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته في حر شديد حتى
ان احدهما لم يصبر عليه على راسه من شدة الحر ما فينا صائم الا رسول الله و
عنه اني رواه رواه البخاري ومسلم وابوداود فعلم ان الصوم افضل لانه
اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايضا في الفطر افضل **قوله** وان
ما في المرض والسفر اي وانما في المرض في مرضه والمسافر في سفره لا قضاء
عليهما الا انهما لم يدركا عدة ايام **قوله** وان صح المريض او اقام المسافر ثم
ما تا وجب الا ايضا بقدر ما ادركا هذا فايك ايام القضاء بقدر صحة المريض
واقامة المسافر واذا اوصى بؤدي الوصي من تلك الماله لكل يوم مسكينا
بقدر ما يجب في صدقة الفطر وان لم يوصي وتبرع الورثة جاز وان لم يتبرعوا
لا يلزمهم الا اذا بل سقط في حكم الدنيا **قوله** وقضاء رمضان ان شاء فرفقه
وان شاء تابعه لا اطلاق انقص ولكن التتابع افضل للمسارعة في استقاط
الواجب **قوله** ولا فدية بناخير عن رمضان ثابته يعني اذا اخر ما عليه قضا
ومضاه عن رمضان ثابته لا يجب عليه الفدية لانه الله تعالى اوجب القضاء
خاصة لا الفدية فلا يجوز زيادة الفدية وقال ايضا في عليه الفدية
قوله وللحامل والمرضع الاطعام خوفا على ولدهما وانفسهما وفعلا لخير
احمال هي التي في بطنها ولد والمرضع هي التي لها لبن ترضع الولد
قوله ولا فدية عليهما اي على الحامل والمرضع لانه الفدية بخلاف القياس
في الكيف فلا يلحق به خلافه وقال ايضا في اذا خاف ان يضعف على
الولد فافطرت فعليها الفدية **قوله** واكثر العاجن عن الصوم يفتل
وفعلا لخير ويؤدي لقوله تعالى وعلى الذي يطيقونه فدية طعام اي
لا يطيقونه **قوله** فانه قدر على الصوم بعد الفدية قضى لا شرط كون الفدية

خلفا عن الصوم في حقه دوام العجز فلما قدر على الصوم انتفى شرط الخلفه ومثل
هذا لم يفعل في التيمم لانه لا يلزم كخر بقضاءه الصلوات **قوله** ومن اوصى بقضاء
ومضاه اطعم عنه وليه كما مر من قوله عن كل يوم نصف صاع من سبأ وصاع من تمر
او صاع من شعير وعنده ايضا في كل يوم **قوله** وان لم يوص له لا يجب اي لا يجب
على الولي الاطعام ومع هذا الواجب جاز ان شاء الله تعالى وعندنا في يلزم عليه
اوصى ولم يوص وعلى هذا الخلاف الزكوة وصدقة الفطر **قوله** والصلوة كالصوم
هذه الاستحسان والقياس ان لا يجوز الفدية عن الصلاة لانه ثابت بخلاف القياس
فغيره لا يقاس عليه وجه الاستحسان ان كل ما عبادته بدنية لا تعلق
لوجودها ولا لادائها بالمال والباقي يعرف في الاصول **قوله** وكل صلاة لصوم
يوم في ان يؤدي عن صلاة مثلا يؤدي عن كل يوم وهذا هو الصحيح ولا
عنا بخبرين متاثران يجب لصلوات يوم نصف صاع **قوله** ولا يصوم عنه وليه
ولا يصلي يعني اذا خاف انسانا وعليه صوم او صلاة ليس على وليه ان يصوم و
يصلي عنه حله فالشفا في ما روي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه رواه البخاري وابو
داود ولنا قوله عليه السلام لا يصوم احدكم عن احد ولا يصلي احد عن احد ولكن
يطعم عنه رواه النسائي وعنه ابن عباس رضي الله عنهما وايضا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا رواه ابن ماجه
قال القرطبي اسناد حسنة واحسن الحديث البخاري ان المارء منه الاطعام
الذي يقوم مقام الصوم مجازا بدليل ما روي **قوله** ومن اسلم او بلغ او طهر
اكان يمين او افاق او قدم من سفر او سبي من مرض او اقطر خطا او عمدا اسكر كسبه
توبة تسبها للصائمات واختلفوا في هذا الامسك فقيل مستحب وقيل واجب
وهو ليس على الكافر الذي اسلم والصبي الذي بلغ قضاءه اليوم خلافا في من
الكافر الذي اسلم **قوله** بخلاف اكان يمين والنفساء في خلال الصوم يعني الطاهرة
اذا حاضت وانفسئت في اثناء الصوم لا يلزمها امساك بقية يومها بالتحقق
النافع من الشبهة **قوله** ولو اكل فلا قضاء عليه اي ولو اكل الكافر الذي اسلم والصبي
الذي بلغ ذكرا اليوم الذي اسلم وبلغ فيه لا قضاء عليه لانها لا اهلالية من
الاول بخلاف الصلاة لانه سبب الوجوب الجزئي المتصل بالاداء وقد وجبت

الاهلية عند ذلك لم يرد فافهم **قوله** ومن سافر بعد الفجر ونوى الفطر ثم قدم او صبح
 اي المريض من مرضه قبل الزوال الزم الصوم لو اكل ما نوى ولو افطره كفارة عليه
 المشيئة فيد بقوله قبل الزوال لانه اذا قدم او صبح بعد الزوال لا يجوز فيه للصوم
 على ما عرفت فافهم **قوله** واذا علم المسافر انه يدخل في يومه مصره او موضع
 اقامته بكرة في الفطر لما انه اعرض عن الصوم واما اذا علم ان دخول المصر لا يتحقق
 له حتى تغيب الشمس فلا بأس بان يفطر لانه مسافر فيه **قوله** ومن اعلم عليه او جاز
 في رمضان قضى ما يجزى يوم الايام واجنبية خاصة يعني لا يقضي اليوم الذي
 حدث فيه الايام واجنبية لان صومته في ذلك اليوم صحيح بناء على وجود النية منه
 ظاهره وقضى ما بعده ذلك لعدم الكنية فيه **قوله** واجنبية المستوعب بسعة القضا
 دفعا للحرج خلا فاما ذلك **قوله** بخلاف الاعمال اي الاعمال اذا استوعب الشهر لا يسقط
 القضا لانه نوع من مرضه يضعف القوى ولا يزيل الحرج وكذا اجنبية غير المستوعب
 لا يسقط القضا لعدم الحرج **قوله** ومن لم ينو في رمضان صوما ولا فطرا الزم له
 القضا لان المستحق عليه الاحكام بخلاف العباداة فلا يكون ذلك الا بالنية وقال
 رفر لا يجب عليه القضا **قوله** ومن اصاب غير نوا للصوم ونوى قبل الزوال فاكل
 لا كفارة عليه للشيئة هذا عندنا في حنفية وقالوا ان كان ذلك قبل الزوال فعليه
 القضا والكفارة وان كان بعده فعليه القضا لا الكفارة وقال زفر عليه الكفارة
 في الصورتين **قوله** واذا نوى النفسا تفطر وتقضي بخلاف الصلاة يعني لا
 يقضيان الصلاة لما في قضاها صرح بخلاف قضاء الصوم **قوله** ومن اظن
 بقا الليل فتسحر او غروب الشمس فافطر وبات خطا وه باء ظهري الفجر طالع
 والشمس لم تغرب لزوم القضا لانه مضمون عليه بالمثل ولزوم التوبة موافقة
 للصائغين **قوله** لا غير يعني لا يجب الكفارة لمقصود اجتناب لعدم القصد
 وذكر في المستصفي ان المراد من الظن غلبة الظن حتى لو كان شاكا يجب الكفارة
قوله ولو شك في طلوع الفجر بانه طلع او لا فالافضل له ان لا يفطر بخلاف الحرج
 ولو افطر فلا قضاء عليه لان الاصل هو الليل فلا يخرج بالشك الا اذا ثبت
 انه اكل بعد ما طلع الفجر فيجب عليه القضا لا غير **قوله** ولو شك في غروب الشمس
 بانها غابت الاولى يجب ان لا يفطر بخلاف ما اذا افسد الصوم ولو افطر الزم له
 القضا والكفارة روايتان وان ثبت ان اكل قبل الغروب يجب عليه الكفارة
قوله والشك مستحب وقيل سنة لقوله عليه السلام ان فضل ما بين صياحه
 وصياح اهل الكتاب اكله السحور ويروي السحور رواه الجماعة في البخاري

عاد
 ص

وابن ماجه وقال عليه السلام تسحر وافان في السحور بركة رواه البخاري ومسلم وكسحور ففتح كسحور اسم
 ما يؤكل وقت السحور **قوله** وكذا الكفارة اي وكذا استحب تأخير السحور لما روي ابو داود انه عليه
 السلام كان يقول لا تزال اكل السحور ما اكل السحور وعجلوا الفطر ورواه احمد **قوله** وكسحور
 لعجل الا فطر لما روي عنه سهر بن سعد انه سئل عن سحره صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الناس
 يحرجوا فاكلوا الفطر متفق عليه وعن انس انه عليه السلام كان يفطر على رطبات قبل ان
 يصلي فان لم يكون رطبات فتميرات فان لم يكن ثمرات حسا حسوات من ماء ورواه احمد وابوداود
 والترمذي **قوله** ومن اكل ناسيا فظن انه افطر او علم انه لم يفطر فاكل من غير ان يقضا
 لا غير يعني لا الكفارة لتحقق الشيئة ولو اكل من غير ان يفطر فاكل من غير ان يفطر
 والكفارة **قوله** ويحرم صوم يوم العيدين لما روي انه عليه السلام نهى عن صيام يومي
 يوم الفطر ويوم الاضحى رواه مالك في الموطا وابوداود في السنن **قوله** وايام التشريق
 اي يحرم صوم ايام التشريق ايضا وهو ثلاثة ايام بعد عيد الاضحى ليومين وثلاثة
قوله ولا يكره صوم السنة في شوال او صولا يوم مضى لقوله عليه السلام من صام رمضان
 واتبعه بست من شوال فكل عام صام الدهر رواه ابو داود وابن ماجه وفي رواية
 كان الصوم الدهر **قوله** ولا يكره صوم الوصال وهو ان يصوم اياما لا يفطر بينها لما روي
 عنه ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا فانه من اصل
 ما رسول الله قال اني لست لعنتم اني اطعم واسقي رواه ابو داود **قوله** فاما صوم
 في الايام الخمسة المحرمة وهي يومنا العيدين وايام التشريق فقوله لانه كراهية الوصال
 في قول يكره وفي قول لا يكره للفاصل الذي يخرج من الوصال منه **قوله** ولا يكره الصوم
 وهو ان لا يتكلم في الصوم لان الصوم الصمت من فعل المحس عنهم انه وقال الامام محمد بن
 الضرير انما يكره الصوم اذا اعتقد قرية اما اذا لم يعتقد قرية فلا يكره لقوله عليه السلام
 من صمت نجا **قوله** ولا يكره صوم السبت او عاشوراء وصدق لما في ذلك من التشبه باليهود
قوله ويستحب يوم الخميس اي صوم يوم الخميس لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم
 الاثنين ويوم الخميس وسئل عن ذلك وقال ان اعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم
 الخميس رواه ابو داود وعنه ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس
 فقيل له سئل انك تصوم الاثنين والخميس فقال لا يوم الاثنين والخميس يفطر فيه
 لكل مسلم الا من يتخير يقول غيرهما حتى يصطليحا رواه ابن ماجه **قوله** ويستحب
 صوم يوم الجمعة قال في الايضاح لا بأس بصوم يوم الجمعة في قولنا في
 حنفية ومجرب وقال ابو يوسف قد جاء حديث في كراهية الا ان يصوم قبل يومها
 او بعد يومها وهو ما روي عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصوم احدكم يوم الجمعة
 الا ان يصوم قبله بيوم او بعده رواه مسلم وابوداود **قوله** وايام البيض من كل
 شهر اي يستحب صوم ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر

Copy

لانه لما حقره من اول الليل الى اخره لما روي عن ابن عباس القيسي عن ابيه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصوم السبعمائة سنة واربعمائة وخامس عشرة قال وقال
 هي كهيئت رواه ابو داود والبيهقي **قوله** ونوم عرفة اي يستحب صوم يوم عرفة لقوله عليه
 صيام يوم عرفة اختسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده رواه مسلم **قوله**
 لغير حاج قيد بقوله لا يصوم يوم عرفة للحاج فلهذا لما روي انه عليه السلام في يوم عرفة
 يوم عرفة يعرفه رواه ابو داود والبيهقي **قوله** والصوم المنة تطوعا بغير دناءة
 لقوله عليه السلام لا يصوم امرء ويطلب بها شأها الا باذنه عن مضاف رواه ابو داود
قوله الا ان يكون صائما اي الا ان يكون في الزرع صائما او يرضى في تطوع المنة بغير دناءة
 لانه انما في حاجته الزوج ولا حاجته في تلك الصور **قوله** والعبد اي ولا يصوم
 العبد ايضا تطوعا بغير دناءة مولاه وان كان صوفيا لا يضرم ولا يصوم لانه يصوم
 ضعفه في الصوم وكذلك المديون والمملوك لا يصومان بغير دناءة ولا هما وان كان صائما
 لا يضرم **قوله** وكفاية الصوم رمضان عشق رقة الى اخره لما روي عن الهريفة رضي الله عنه قال
 بينما اخرج جليوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هل لك
 قال وما شأنك قال رقت على امرأتي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقة
 فتمسكها قال لا قال فمهل تسطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فمهل تجد طعاما
 ستين مسكنا قال لا فقلت النبي صلى الله عليه وسلم فتمسكها حتى على ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 بعرف في العرق المكيل قال ابن كمال فقال انما قال هذا فنصدقه قال فقال
 الرجل على امرأتي يا رسول الله فوالله ما بين لا يتماها يوبد احترقني اخف من اهله يعني
 فضي النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها ثم قال اطعم اهله رواه البخاري والترمذي
قوله كما روي في صدقة الفطر وهو ان يطعم لكل مسكين نصف صاع من بر او صاعا من تمر
قوله ولو اقل من ذلك في رمضان بان جامع اياها او اكل ايام او شرب اياما ككيفية الكفاية
 واحدة عندنا لا اتحاد اجنس وكذا الحكم اذا افطر موثني في رمضان او ثلاثة **قوله**
 الا اذا اخلت الكفاية بان افطر في رمضان يوما ثم كفر عنه ثم افطر يوما اخر فلهذا كفاية
 اخرى في ظاهر الرواية لانه اذا اخل في الاول لا بعده كما في الحدود فانه اذا ارتكب
 ثم رافى بعد ثانيا **قوله** ويباح الفطر في التطوع بغير الصيافة وغيره فلهذا يباج الفطر
 من غير عذر وهو رواية عن ابن عباس لما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل النبي
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال في اذا صليتم ثم انتم ما افطر
 قلنا يا رسول الله اهدي لنا حيسر قال ادينه فلقمنا صبيحة صائما فاكل رواه مسلم
 وزاد النسائي وكنى اصوم يوما مكانة وصحح هذه الرواية ابو محمد عبد الله وقيل لا يباج الفطر
 الا من عذر وهو قول الكوفي والبيهقي لما روي انه عليه السلام قال اذا دعي احدكم الى طعام
 فليجب فانه كان مفطرا فلياكل وان كان صائما فليصل رواه ابو داود وقال هشام
 والنضلة الكدعا قال الفطر طين بيت هذا عنه عليه السلام ولو كان الفطر جائزا كان الاكل
 الفطر لا حاجة له في السنة واختلفوا في ارضاءه هل تكون عذرا له ام لا

عذرا لما روينا وقيل تكون عذرا قبل الزوال وبعد الزوال لا يكون عذرا
 الا اذا كان من الايوبي وكذا اذا حلف عليه بالطلاق يفطر قبل
 الزوال ولا يفطر بعده ثم اذا افطر عليه ان يقضي خلافا
 للشافعي لما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصبحت
 انا وحفصة صائمتين متطوعتين فاهدي البناطع ما
 فافطرا عليه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدرتني
 حفصة وكانت ابنة ابيها فسألته عما ذلك فقال عليه
 السلام افضيا ما يوكا مكانة ذكره في الموطا والنسائي
 والترمذي وهو قول ابي بكر وعمر وعلي وابن
 عباس وغيرهم رضي الله عنهم **قوله** ولو شرع
 في صوم او صلاة الفخا عليه اي ظن ان في ذمته
 صوما او صلاة ثم علم بعد اكثر وع

الغفالية عليه فلا فضل للاتمام صوتا للشروع

عما البطالان ولو اخسد فلا قضاء عليه الا ذلك

مظنوه فلا يجب والله اعلم

كتاب

كتاب الحج تاخير الحج عما قبله كونه مر
كبارا وما قبله مفردا والمفرد قبل المركب وتقديمه على
ما بعده كونه من الاربكان الخمسة للاسلام والحج لغة القصد
وشرعا زيادة مكان مخصوص في زمن مخصوص بفعل مخصوص
قوله هو فرض على الفور اي الحج فرض على الفور لا على
التراخي لانه يختص بوقت خاص والموت في سنة واحدة
غير قادر فينضيق احتياطا لقوله عليه السلام من اراد
الحج فليجمل فانه يمرض المريض وتفضل الفاقة ويعرض
الحاج رواه احمد وابن ماجه والبيهقي وهذا قول ابي يوسف
وقال محمد والشافعي هو على التراخي لانه وظيفة العمر **قوله**
سورة في العمر لما روي عن ابن عباس ان الاقرع بن حابس
سال رسولا الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الحج في كل
سنة او مرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع رواه
ابوداود وابن ماجه **قوله على كل مكلف** يتعلق بقوله فرض
اي الحج فرض على كل مكلف اجمعا بالغ عاقل حتى لا يجب على العبد و
المجنون والعبي **قوله في الحج** احتراز عن المريض والمعتذر والمفلوج
ومقطوع الرجلين والذمي الذي لا يستطيع الثبوت على الرحلة
بنفسه لكن يجب عليهم في مالهم اذا كان لهم مال مقدار ما يجب به
غيرهم فيجنون عنهم فيجزى عن حجة الاسلام ولكن اذا مات المريض

قبل زوال العلة اما اذا برى وقدر على الحج كان عليه حجة الاسلام
ويكون ما حج عنه تطوعا **قوله بصيرا** احتراز عن الاعمال فانها
لا يجب عليه الحج عند اي حينة ولو وجد زادا او رحلة وقائدا
وعندها يجب **قوله قادر على الزاد والرحلة** لانه عليه السلام نفس
الاستطاعة به **قوله غير عقبية** صفة لقوله رحلة قيد
بها لانها اذا كانت عقبية لا يجب عليه الحج والعقبية ان يكتري رجلا
بغير واحد ابتعاقيات في الركوب كل واحد منهما مرحلة ويمشي رحلة
قوله ونفقة ذهابه الى مكة وجوعه منها قوامه فاضلوا في
حال كون الزاد والرحلة ونفقة الذهاب والرجوع فاضلا عما
يرميه لحياله الى وقت جوعه ويعتبر في نفقة ونفقة عياله
الوسط من غير تبذير ولا اعتبر فلا يترك نفقة لما قد اياه في
ظاهر الرواية قبل يترك نفقة يوم وعداي يوشى نفقة شهر
قوله بشرط من الطريق لان الحج لا يتأخر بدونه فاشبه الزاد
والرحلة ثم قيل هو شرط الوجوب وقيل شرط الادب والمخلاف في ظهور
في وجوب الايضاف افرم **قوله فان بذله ذم لم يجب** يعني
اذا اعطى له الزاد والرحلة بطريق الاباحة لا يلزمه الحج سواء كان
معدلا بكنهه المنه كالوالدين والولودين او مضافا لحقه كالاجانب
قوله ويخرج فيكون وقع فرضا يعني اذا استغنى بعهده لا يجب عليه حجة
اخرى كحصول المقصود **قوله والمحرمة والزوجة** شرط في المرأة اذا كانت

سنة

سفره او هو مسيرة ثلاثة ايام فصاعدا لقوله عليه السلام لا يحل
للمرأة تومن بانه واليوم الاخر ان تسافر سفر يكون ثلاثة ايام
فصاعدا او معها زوجها وابنتها وزوجها واخوها او محرم من زيارته
سلم وابوياد وهذا حجة على الشافعي حيث يجوز لها الخروج مع
النساء الامنيات **قوله ونفقة** حرم عليها اي على المرأة لانها لا يمكن
من الحج الا بالمحرمة كما لا يمكن الا بالزاد والرحلة **قوله المحرم العبد**
وان لم يزل اذا كان مأمونا كالحرم **قوله** لان الذي يحفظ محارمه
وان كن مسلمات حتى اذا كان بحوسب لا يجوز **قوله ولا يجوز بصيرا**
مجنون لان وجودها كعدمه وكذلك لا عبرة بفاسق لانه غير
مأمون **قوله والزوجة منعها** اي منع زوجها **قوله حرم على النفل** اي من
الحج النفل **قوله المنزور** لان في الخروج نفوت حقه والنفل
ليس من اركان الاسلام والنذر ان كان واجبا في حقها فنفي حقه نفل
قوله لاحسن الفرض اي لا يمنعها من الحج الفرض لانه من اركان
الاسلام فلا يجوز منعه كما في صلاة الفرض وقال الشافعي
في ان بمنعها في الفرض ايضا **قوله ودقته** اي
وقت الحج **قوله شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة**
كزارواه عن العبادة الثلاثة وعبد الله ابن الزبير
قوله ويكره تقديمه الا من اصر على شوال كيلا يقع
في المحذورات بطول الزمان **قوله والاحرام** شرط ايضا

اي كاشتراط الزاد والراحلة وامن الطريق و
 النفقة وخواها كحمار وعلامة كونه شرط ان
 يستدام الي ان يحلق ويجامع كل ركن من اركان
 الحج وان الافعال متاخر عنه **قوله واركان الحج**
الوقوف بعرفة لقوله عليه السلام الحج عرفة
 فمن ادركها فقد ادرك الحج **قوله وطواف الزيادة**
 لقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق المراد من
 هذا الطواف طواف الزيارة **قوله**
واجباته اي واجبات الحج **الوقوف بعرفة**
 وقال الشافعي انه ركن ولنا ما روي عن ابن عباس
 انه قال انا من قدم النبي صلى الله عليه
 وسلم ليلة المزدلفة في صنعته رواه الجماعة
 فعلم انه ليس بركن ولو كان ركنا لم يحز ثمر
 كماله للمنع ما كالموقوف بعرفات **قوله**
والسعي بين الصفا والمروة وقال
 مالك والشافعي هو ركن ايضا ولنا قوله
 تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن
 حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف
 بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر

قوله وقال الشافعي
 انه ركن ليس هذا
 قول الشافعي بل
 قول الشافعي انه
 واجب بغير ركن
 يوم اهدى كاتبه

عليه

عليهم رفع الجناح والتخيير بنا في المزية **قوله**
وروي الجسر اي جمارا ربعة ايام وهي
 سبعون حصاة سبعة في يوم العيد و
 ثلاثة وستون في ثلاثة ايام بعد العيد
 كل يوم احدي وعشرون عند كل ميل
 سبعة **قوله والحلق او التقصير لما روي**
 عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وصحبه وسلم اتى منى فاتي الجمرة فرماها
 ثم اتى منزله بمنى وتحر وقال للحلاق
 خذ واسار الي جانبك الايمن ثم الايسر ثم
 جعل يعطيه الناس رواه مسلم وابوداود
 واحمد والتقصير ان ياخذ الرجل او المرأة من
 رؤس شعريه الرئيس مقدار الانملة **قوله**
وطواف الصفا وقال مالك والشافعي هو
 سنة ولنا ما روي عن ابن عباس انه قال
 كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرا احد
 حتي يكون اخرهم بالبيت رواه مسلم
 واحمد **قوله وركعت الطواف** وقال الشافعي

قوله سنة هو سنة
 الشافعي والشافعي
 كما هو مشهور

هي سنة ولنا انه عليه السلام لما انتهى الى
 مقام ابراهيم عليه السلام قرأ التخذ وأمن
 مقام ابراهيم مصلي فصلي ركعتين فقرأ
 فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون
 وقل هو الله احد ثم عاد الى الركن ف
 سلمه ثم خرج الى الصفا واه احمد ومسلم
قوله وسنة اي سنة الحج **طواف القدوم**
 قال مالك هو واجب لقوله عليه السلام من
 اتى البيت فليحج بالطواف فلما سماه تحية
 فلا يفيد الوجوب **قوله والرمسل فيه** اي في
 الطواف لفعله عليه السلام **قوله والمروة**
في السعي بين الميئين الاضيقين احدهما في
 ركن الجرد والاخر في متصل برار ابن عباس
 لما روي انه عليه السلام نزل الى المروة حتي
 اذا انتصب قدماه في بطن الوادي رمل حتي
 اذا صعد مشي حتي اتى المروة رواه ابو داود
قوله والبيت بميني في ايام مني لما روي انه
 عليه السلام بات بها وظل رواه ابو داود وقوله
 والعمرة سنة مؤكدة وقيل واجبه وقيل
 رزق

فرض كفاية وقال الشافعي في القديم هو تطوع
 وفي الجديد هي فريضة ولنا ما روي انه اتى اعرابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 اخبرني عن العمرة واجبة هي فقال عليه السلام
 لا وان نعمت خير لك قال الترمذي حديث حسن
 صحيح **قوله وركنهما** كى العمرة **الطواف** وشرطها
 الا حرام وواجباتها السعي والخلق او التقصير
 وعليه اجماع الامة **قوله وايضا** الاحرام للمدني
 ذوالحليفة والعراقي ذات عرق والمشافق
 الحجة والمجدي قرن واليماني يلزم ومن
 جاء من غير هذه المواضع الى اخره حديث
 ابن عباس انه عليه السلام وقتل اهل المدينة
 ذوالحليفة ولاهل الشام بالحجة ولاهل نجد
 قرن المنازل ولاهل اليمن يلزم فقال فهن
 لهم ومن اتى عليهن من غير اهلهن من كافرين
 الجح والعمرة رواه البخاري ومسلم **قوله ما يجازي**
واحد احدهما اي من هذه المواضع لما روي **قوله**
 والاحرام من وهذه افضل ان وثق من نفسه
 ناهيات بحظواته اي باجتناب محظورات

وميقا

ولما جازي
 غير هذا موضع

الاحرام لقوله تعالى وانما الحج والعمرة لله قبل الا
 تمام بان يحرم بهما من رتبة اهله وقال
 عليه السلام من اهل من المسجد الاقصى بمكة
 او حجة غفر له ما تقدم من ذنبه وراه احمد
 وابوداود بنحوه وابن ماجه وذكر فيه العمرة
 دون الحجة **قوله ولا يجوز لها ولا لاهل**
المدينة والنام والمراق ونحوهم اذا قصدوا
دخول مكة الحج او غيره مثل التجارة او زيارة
 احد تاحير الاحرام عنها اي عند هذه المواقف
 لقوله عليه السلام لا يدخل احد مكة الا بالاحرام
 حرام **قوله ولا هذه المواقف** اي ولا صحاب
 هذه المواقف ومن دونهم سيقاتهم الحبل الذي
 بينهم وبين الحرم لان خارج الحرم كله كان
 واحدا في حقهم والحرم في حقهم كاليقات في حق
 الافاق فلا يدخلون الا محرمين **قوله والمحي**
سقاته الحج الحرم والعمرة الحبل بالاجماع **فصل**
هذا الفصل في بيان كيفية الاحرام **قوله اذا اراد**
الاحرام قص شاربه وقلم اظفاره وحلق
 عانته وهذا مستحب كما استحب استعماله الطيب
 وذكره

وكذلك يشف ابطة ويسرح راسه **قوله ثم**
توضاوا واغتسل وهو فصل اي الفصل افضل
 لما روي زيد بن ثابت انه عليه السلام اغتسل لاجرامه
 رواه الدارقطني والترمذي وقال حديث حسن
 والمراد بهذا الفصل تحصيل النظافة وازالة الرا
 حة لا الطهارة حتى تومر به الحايض والنفسا
 لما روي عن ابن عباس انه قال عليه السلام ان
 الحايض والنفسا تغتسل وتحرم وتغضي الناسك
 كلها غير ان لا تطوف بالبيت رواه ابوداود و
 الترمذي **قوله وليس نارا ورواه** **قوله**
 السلام ليس ما هو واصحابه رواه مسلم **قوله**
حديثين لان الجديدا افضل لانه انطق لانه
 لم يتركبه النجاسة **قوله ابيضين او غسلي**
 لقوله عليه السلام خير قباكم البياض فابيض
 فالبسول رواه ابن ماجه **قوله وهو افضل** اي
 الجديدا لابيض افضل من العتيق ومن غير الا
 بيض لما ذكرناه **قوله وتطيب** لما روي
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب
 رسول الله لاهرامه قبل ان يحرم ولا حلاله

قبل ان يطوف بالبيت رواه مالك في الوطا والخاري
 وابوداود **قوله والدهن** لما روي عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم تطيب باطيب ما يجد
 ثم راي وبيض الدهن في راسه وحبيته بعد ذلك
 رواه مسلم **قوله ون وجد** قيد بالطيب والدهن
 جميعا **قوله وصلي ركعتين** يعني بعد البس و
 التطيب لانه عليه السلام صلي ركعتين رواه مسلم
 والبخاري **قوله ويسال الله تعالى التيسر لانه**
الميسر لكل عسير قوله ثم لي ناويا لنسكه
 اي حال كونه ناويا بالتلبية جهة لما روي عنه
 ان رضي الله عنه انه عليه السلام صلي الظهر
 ثم ركب راحلته فلما علا على حل البعد اهل
 رواه ابوداود قيد بقوله ناويا لان السنة هـ
 شرط لجميع العبادات **قوله رافعا صوته** لقوله
 عليه السلام جاني جبريل فقال يا محمد مرا صياك
 فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج رواه
 ابن ماجه **قوله والتلبية معروفة** وهي لبك
 اللهم لبك لا شريك لك لبك ان النعمة والحمد لله والحمد لله

لا شريك لك

لا شريك لك كذا حكى ابن عمر تلبية النبي صلى الله عليه وسلم
 يتفق عليه واختلفوا في الداعي فقيل هو الله تعالى وقيل هو
 رسوله الله والاظهر انه الحليل عليه السلام ومعناها انا قائم
 في طاعتك اقامة بعد اقامة من اللب بالمكان ولب منه اقام
 ولزمه ولم يفارقه **قوله اي التلبية مرة** شرط لقوله تعالى
 فمن فرض فلهن الح قال ابن عباس فرض الحج لاهلال وقال
 ابن عمر التلبية ولا بالح يستعمل على اركان فوجبات
 يشترط في تحريمه ذكر براديه التنظيم كالصلاة وغداي يوفي
 يعبر شارعا بالتلبية وحرها من غيرنية ربه قال الشافعي
قوله والزيادة سنة اي الزيادة على سره سنة لا رها
 ذكره تعظيم ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية
 لما روي عن القاسم ابن محمد بن ابي بكر انه قال كان يستحب
 للرجل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية
 رواه ابوداود والدارقطني وخرجه ابن ثابت عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من التلبية سال
 رضوانه والجنة واستعاد برحمته من النار رواه
 الدارقطني **قوله ويتقوا المحرم** اي يحتنوا المحرم الرفث
 والفسوق والجدال لقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق
 ولا جدال الرفث الجماع وقيل الفجس في الكلام والفسوق

الخروج عن حدود الشريعة وقيل السباب والتشاني بالالتقاء
 والجبال المرامع الرفقاء والخدم والمكاريب **قوله**
وقتل صيد البر اي ويتقوتل صيد البر قال لاله
 والاشارة لقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
 وحديث اي قتادة انه عليه السلام قال حين
 سألوه عن لحم حمار وحشي اصطاده ابو قتادة قال
 هل فيكم احرامه او اشار اليه قالوا لا قال فكلوا
 ما بقي من لحمه رواه البخاري ومسلم علق حله على
 عدم الاشارة **والامر والاشارة** ان يشير الى
 صيد باليد والدلالة ان يقول ان في مكان كذا
 صيد فالاشارة تكون في الحضور والدلالة تكون
 في الغيبة **قوله** **ويباح له الكل صيد البحر** مثل السمك
 والواحش لان المنهي عنه صيد البر **قوله** **ويترك**
ليس الحيط لانه ممنوع منه وكذلك يترك ليس الهامة
 والقلنسوة **والخفين والتامين** قيد بالتامين لانه
 اذا قطعها اسفل من الكعبين يجوز لما روي عن
 ابن عمر انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما يليس الحرم قال لا يليس القبيص ولا العا
 مة ولا البرانس ولا السراويل ولا الثوب

مسند دري

مسند ورس ولا عفران ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين
 فليقطعهما حتى يكون اسفل من الكعبين رواه البخاري
 ومسلم **قوله** **ولا يمسك بالبرص** اي
 بترك المحرم الدهن والتطير بقوله صلى الله عليه وسلم
 ٣٢ غني المعتق عن الكحل والحضاب بالخنا وقال الخاطب رواه
 الشافعي **قوله** **وحلق الشعر وقصه** لقوله تعالى ولا تحلقوا
 رؤسكم والقص في معنى الحلق واما قصر الظفر فلان فيه ازالة
 الشعث **قوله** **وليس المصروع** اي يترك لبس المصروع لما
 روينا من حديث البخاري **لا يغسل** اي لا يغوج
 وقيل لا يتناثر لان المنهي عن الطيب لا اللون **قوله** **ولا يغسل**
شعره **تخطي** لان فيه ازالة الشعث **قوله** **ولا يسد**
 ورق النبق لما قلنا **قوله** **ولا يحك رأسه الا برفق** ان
 كان عليه شعر لان الحك بغير رفق يزيل الشعث وان لم
 يكن شعر لا يحك **قوله** **ولا يمسك بالبرص** اي ولا يحرم ان يغسل ويدخل
 الحمام لانه صلى الله عليه وسلم اغتسل وهو محرم رواه مسلم وحكي
 ابو ايوب الانصاري اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مشقوق عليه **قوله** **ويستظل** بالنصب عطفت على قوله ان يغتسل
 اي والمحرم ان يستظل ببيت او خيمة او يحمل الحدباء ام
 الخليلي قالت تجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٢
 قوله وتخطي الرأس
 والوجه لقوله عليه
 الصلاة والسلام
 في المحرم الذي حشر
 من بغيره لا تحموا
 وجهه ولا رأسه
 رواه المحم مسلم وغيره
 ٣٣
 الحاج الشافعي
 الرازي وهو
 الحارثي وهو
 الشافعي يجوز الخضا
 بالاناء ليس بطيب
 ولنا انه عليه الصلاة
 والسلام

قرأت اسامة وبلا لا احدهما اذ عظام ناقة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والاخر ارفع ثوبه يستتره من الحر حتى روي
 جعفر العتيق رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي **قوله**
ويشد اطماع اي وله شد الهمان في وسطه لانه ليس
 بلبس محيط ولا في معنائه وكذا شد النطقة والسيف والسلام
 والمختم بالخاتم **قوله ويذكر التلبية بصوت رفيع بعد الصلاة**
الحسن لما روي عن ابي بكر الصديق انه صلى الله عليه وسلم
 سئل اي الحج افضل قال الحج والجمع ثم روى الترمذي الحج رفع
 الصوت بالتلبية والجمع اسأله الدم **قوله وكما علمنا**
 اي موضع عالنا **او هبط واديا** اي نزل مكانا سافلا
اولى ركبا لما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يلبس اذ انزل
 ركبا او صعد اركبه او هبط واديا وفي ادبار المكتوبة واخر الليل
 ذكر في الامام **قوله وبلا حمار** اي وفي وقت الاسحار وفي غير
 الاسحار ايضا لكن تخصيص الاسحار لانهما وقت بسجود فيه
 الدعاء **قوله فاذا دخل مكة** اعلم انه اذا دخل مكة استحب له
 ان يدخل من الشبة العليا وهي شبة كراي من اعلام مكة على
 درب المعلى وطريق الابطح ويخرج من الشبة السفلى رواه
 الجماعة الا الترمذي ولا يضر ان دخلها ببلا او غيرها لانه
 صلى الله عليه وسلم دخلها ببلا ونماز رواه النسائي ويقول عنه
 دخوله

وهي شبة كراي اسفل مكة
 عن ضرب اليمن لما روي
 انه صلى الله عليه وسلم كان يدخل
 من الشبة العليا ويخرج من
 السفلى رواه الجماعة صح
 اصحاب السنن

دخوله الحرم اللهم ان هذا امك وحرمك الذي من دخله كان
 امسا لحرم حتى ودعي وعطيتي وبشري على النار اللهم امي من عذابك
 يوم تبعث عبادك فانك انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم
 واسالك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى اله وبقولك عند دخوله
 مكة اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادخلي فيهما واعزني من
 الشيطان الرجيم **قوله طاق للقدم بقعة اسواط** لما
 روي عروة عن عائشة رضي الله عنها ان اول شيء بداه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة ان توضأ ثم طفق بالبیت
 الحديث رواه البخاري ومسلم ويكون مليا عند دخوله ويدخل
 من باب بني شيبه ويقدم ارجله اليمنى في دخوله ويقول
 بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادخلي فيهما اللهم اني اسالك
 في مقامى هذا ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وان ترحمي
 وتقبل عترتي وتعفر ذنبي وتضع عني وزري فاذا اوقع بصره
 على البيت كبر وهلل ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام
 فحسنا ربنا بآلامك اللهم رد بيتك هذا عظيما وتشر بفهومها
 ورد من شرفه وعظمه وكرمه ممن حجه واعظم تشر **قوله**
والعظيم من البيت لما روي عن عائشة رضي الله عنها
 انها قالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر من البيت هو

بة

Copy

قال نعم الحديث متفق عليه سمي حطمان لانه حطم من
البيت اي كسر وسمي حجر الان حجر من البيت اي منع منه ومن
محوط ممدود على صورة نصف دائرة خارج عن جدار البيت
من جهة الشام تحت الميزاب وليس كله من البيت بل مقدار
سنة اذرع منه من البيت حديث عابثه رضي الله عنهما انه
صلى الله عليه وسلم قال سنة اذرع من الحج من البيت وما زاد
ليس من البيت رواه مسلم **قوله بر في الثلاثة الاول سمي**
لما روي عن جابر انه صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة الى الحج
فاستلمه ثم مشى على عتبة فربل ثلاثا ومشي رجا رواه مسلم
والنسائي واذا حاذي الملتزم في اول طوافه وهو بين الباب
والحجر الاسود قال اللهم ان لك حقوقا فصدق علي بها واذا
حاذي الباب يقول اللهم هذا البيت بيتك وهذا الحرم حرمك
وهذا الامن امنك وهذا مقام العائذ بك من النار فاعذني
منها واذا حاذي المقام على عتبة يقول ان هذا مقام ابراهيم
العائذ الابد بك من النار حرم لمومنا وبشرنا على النار واذا
الى الركن العراقي يقول اللهم اني اعوذ بك من الشرك والشك
والغفاق والشقاق وسوء الاخلاق وسوء المنقلب في الازل
والحال والمآل واذا الى الميزاب الرحمة يقول اللهم اطاني تحت ظل
عرشك يوم لا ظل الا ظلك عرشك واستقي بكاس محمد صلى الله
عليه

عليه وسلم شربة لا تظا بعدها ابر واذا الى الركن الشامي يقول
اللهم اجعلني حيا مبرورا وسعيا مشكورا وذينا مغفورا ونخالين
لن يتوبوا عن ذنبي يا غفورا واذا الى الركن اليمني يقول اللهم اني اعوذ
بك من الكفر واعوذ بك من الفقر ومن فتنه الحيا والممات
واعوذ بك من الخزي في الدنيا والاخرة **قوله ثم يصلي ركعتي في**
المقام وهذه الصلاة واجبة عندنا خلافا للشافعي وقدر
في عدد الواجبات ومن جملة سنن الطواف ان يستلم الحجر كلما
مر به ان استطاع لما روي انه صلى الله عليه وسلم طاف على غير
كلما مر الى الركن اشار اليه بشي في يده وكبر رواه احمد
والبخاري ويصح ان يستلم الركن اليمني لما روي عن ابن
عمر انه قال ما تركت استلام هذين الركنين الركن اليمني
والحجر الاسود منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستلمها رواه مسلم وابوداود ولا يقبله وعند محمد هو سنة
فيقبله مثل الحجر الاسود لما روي عن ابن عباس انه صلى الله
عليه وسلم كان يقبل الركن اليمني ويضع يده عليه رواه
الدارقطني وعن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم اذا استلم
الركن اليمني قبله رواه البخاري في تاريخه **قوله ثم سعي**
بين الصفا والمروة **قوله** لما روي عن ابي هريرة
انه صلى الله عليه وسلم طاف من طوافه الى الصفا فغلى عليه

حتى رأى البيت ورفع يديه فجعل يحمد الله تعالى ويدعوا
مانكا ان يدعوا صلاة مسلم وابوداود وروي جابر انه صلى
الله عليه وسلم يداء بالصفا فراق عليه حتى طلع البيت ثم
فاستقبل القبلة ووجد الله تعالى وكبره وقال لا اله الا الله
وحد الحز وعنه ونصر عبده وهزم الاحباب وحده ثم دعا
مثل ذلك فقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المرقع حتى
انصب قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعد ثامني حتى في
المروة ففعل على المروة مثل ما فعل على الصفا وراه مسلم
وغيره **قوله يوم وليلة** **قوله** **المبلى** **الاخضر** **والهرولة**
المشي بالسرعة لما روي جابر انه صلى الله عليه وسلم نزل الى
المروة حتى اذا انصب قدماه رمل في بطن الوادي حتى اذا
صعد ثامني رواه ابوداود **قوله** **ثم بجم** **عكة** **حراما**
لانه محرم بالجم ولا يتخلل قبل الايمان بافعاله **قوله** **يطون**
ماشا لانه يكتبه الصلاة ولا يرمل ولا يسمى لان السعي لا يجب
فيه الامرة واحدة والتفعل به غير مشروع والرمل لم يشرع
الامرة واحدة في طواف بعد سعي وجم كل طواف بركعتين
على ما يشاء **قوله** **ثم يخرج** **عداة الترويلة الى** **مسني**
لما روي جابر انه صلى الله عليه وسلم توجه قبل صلاة الظهر
يوم الترويلة الى مسني وصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء

والصبح

والصبح رواه مسلم وغيره ويستحب ان ينزل عند منزل
الحيف **قوله** **ثم توجه الى عرفات** لما روي بن عمر
انه صلى الله عليه وسلم غدا من مناحين طلع الصبح في صحبة
يوم عرفة حتى اتي عرفة بالحد بثر راة الامام احمد وابو
داود **قوله** **قادر** **الشمس** اي شمس يوم
عرفة **صلى** **الامام بالناس الظهر والعصر وقت الظهر**
باذان **واقام** **لما روي جابر في حجة النبي صلى الله عليه**
وسلم ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم
يصل بينهما شيئا رواه مسلم **قوله** **ولا يجمع المنفرد** هذا عند
ابي حنيفة خلافا لهما الاصل في ذلك ان الجمع بين الظهر
والعصر عما يجوز بشرط الامام والاحرام عند ابي حنيفة حتى
لو صلاهما او صلا احدهما منفردا او غير محرم لم يجز له الجمع
والمراد بالاحرام احرام الحج ثم قيل لا بد من الاحرام قبل
الزوال ليجوز الجمع وان لم يكن سعي ما قبل الزوال واحرم
بعد لم يجز له الجمع والجمع انه يكتفي بالتقديم على الصلاة
ومن شرط **الجمع** ان تكون صلاة الظهر فحصة حتى
لو بين فسادها بعد ما صلاها اعاد الظهر والعصر جميعا
وقال زفراني هذان الشرطان في العصر خاصة وعندهما
لا يشترط الامام في حق العصر حتى يجوز للمنفرد ان يجمع

بين

وعلي هذا الخلاف جواز الجمع للامام وحده فعند لا يجوز خلاص
لها ولو انفرد واعنه بعد الشروع وجاز له الجمع واختلفوا
فيما اذا انفرد واعنه قبل الشروع على قوله والمراد بالامام
هو الامام الاعظم او نايبه ولو مات الامام وهو الخليفة
جمع نايبه او صاحب شرطي فانهم **قوله ثم يقف الامام**
بعرفة زاليا بقرب الجبل وهو الذي عند المحررات
السود الكبار وهو الجبل الذي توسط عرفات يقال له الال
على وزن هلال والجبل يسمى جبل الرحمة والموقف الموقف
الاعظم وذلك لما روي انه صلى الله عليه وسلم ركب القمور
حتى اتى الموقف فحمل بطن ناقته القموري الى المحررات
وجعل جبل المشاهدين بديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا
حتى غربت الشمس رواه مسلم وابوداود وابن ماجه **قوله**
وعرفات كلها موقف لا بطن عن لقوله صلى الله عليه وسلم
عرفات كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرفة رواه البخاري
ويحمد الله تعالى ويكبر ويهلل ويهليل ويصلي ويدعو الله
لحاجته لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء عابود
عرفة افضل ما قلت انا والبنوك من قبلي يوم عرفة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير رواه مالك

والترمذي

والترمذي واحمد وغيرهم وكان صلى الله عليه وسلم يجتهد في
الدعاء في هذا الموقف حتى يروي انه صلى الله عليه وسلم دعي
عشبة عرفة لامتة بالمقرفة فاستجيب له الا في الدماء والمظالم
ثم اعاد الدعاء بالمردفة فاجيب حتى الدماء والمظالم يخرج
بن ماجه **قوله فادعيت الشمس افاضل** اي الامام
الي مردفة حديث علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
دفع جبي غابت الشمس رواه ابوداود وغيره **قوله وهو**
بقرب قرح والمراد من هذا الموقف التزول لان التزول
لا يكون الا بعد صلاة الفجر بغلس وانما ينزل هنا لانه الموقف
لما روي انه صلى الله عليه وسلم لما أصبح وقف على قرح
رواه ابوداود وغيره قال في الطحاوي قرح اسم جبل بالمردفة
قال في الكشاف المشعر الحرام قرح وهو الجبل الذي يقف
عليه الامام وعليه العمرة **قوله ومردفة كلها موقف**
الا واديت محسر لقوله صلى الله عليه وسلم والمرد
كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر رواه البخاري **قوله**
ويصلي بالناس المغرب واغتسل في وقت الغشا باذان رقا
واحد وقال زهير باذان واقامتني واحسان الطحاوي
ولما حديث بن عمر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم
اذن المغرب يصلي فاقام ثم صلى الغشا بالاقامة الاولى قال بن

مئة

قوله من صلى المغرب في الطريق

حرم رواته مسلم **قوله** من صلى المغرب في الطريق
اي في طريق المزدلفة اعاد وكذا لو صلاها في عرفات وقال
ابو يوسف يجوز لانه صلاها في وقتها المعهود ولها حجة
اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع من
عرفه حتى اذا كان بلشعب نزل فيال ولم يسبح الوضوء في
الصلاة بارسول الله قال الصلاة امامك فركب فلما جا
المزدلفة نزل فتوضا فاسبح الوضوء الحديث واه البهارة
ومسلم **قوله فاذا اسفر جدي** اي اذا اسفر الصبح اس
كامل **قوله** افاض الي مي نري حجرة العقبة من بين الوادي
سبح حسان لما روي انه صلى الله عليه وسلم لم يزل واقفا
حتى اسفر جدا فرفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتي بطن
مخسر فرك قليلًا ثم سلك الطريق الوسطي التي تخرج علي
الحجرة الكبرى حتى اتي الحجرة التي عند الصخرة فرماها بسبح
حسبها كبري مع كل صلاة منها مثل حصي الخرق روي
بطن الوادي ثم انصرف الي المضر واه مسلم ولودفع
ليل العذريه من ضعف او علة جاز ولا ياتي عليه لما روي
بن عمر انه صلى الله عليه وسلم اذن لصعقة الناس ان
يدفعوا بلبيل رواه الامام احمد **قوله** من صلا حصة الحصى
بالخا المعجمة وهو الرمي برون الاصابع يقال الحدوث

قوله ويبيت بها والمزدلفة
ويصلي بقم الفجر بفلس
متفق عليه قوله ثم يوق
بالمشعر الحرام وهو قوق
لما روي قوله ويدعو ابا
ركب القفص في السلام
اي المشعر الحرام فاستقبل
القبلة فدعا الله وكبره
وقد الله ووحده رواه
مسلم صح

بالصا

بالصا الاول بالخا المعجمة والثاني بالخا المعجمة وكيفية
الرمي ان يضع الحصى على ظهر انهماه اليمنى ويستعين
بالمسحاة ومقدار الرمي ان يكون بين الراي وبينه
خمسة اذرع **قوله** يكبر مع كل حصاة **قوله** لما روي
سبح مكان التكبير اجزاء لحصول التعظيم بالذكر **قوله**
ولا يوق عند ها اي عند حجرة العقبة لما روي عن بن
عمر انه كان يرمي حجرة العقبة من بطن الوادي ولا يوق
عند هاشم ينصرف ويقول هكذا رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يفعل رواه البخاري **قوله** ويقطع التلبية من
اول من صا لما روي عن بن عباس ان اسامة كان يوق
النبي صلى الله عليه وسلم من عرفه الي مزدلفة ثم اردن
الفصل من المزدلفة الي مي قال وكلاهما لم يزل
النبي صلى الله عليه وسلم يرمي حجرة العقبة
رواه البخاري ومسلم وعليها **قوله** ولوري السبع جملة
او لوري في سبع حبات جملة دفعة واحدة **قوله**
واحدة لان النصوص عليه تقرب في الافعال **قوله** ويجوز
الرمي بغير الارض كالخشب والحجر والطين والمغرة والنورة
والزبرجذ والمخ الجيلي والكحل والقبضة من تراب
والاحجار النقيسة كالتياقوت والزبرجد والزمرد والجيش

Copy

versity

والغمر ورج والبلور والعقيق **قوله** **الابان ذهب** اي لا يجوز
بالذهب والفضة وكذلك الخشب والعنبر والتوليد
والجواهر لا يلبس من جنس الارض ولانه تثار وليس
برمي **قوله** **يدع ان** **نشا** وهذا الذبح ليس
بواجب على المفرد اشار اليه بقوله ان ساو يجب على
القارن والمتمتع **قوله** **ثم يحلق ربح** **راسه** لما روي
انس انه صلى الله عليه وسلم اتى منى فأتى الجمرة فرفأها
ثم اتى منزلة نبي وحى وقال للعلاق خذوا واسأروا
بجانبه الامن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس رواه
مسلم وابو داود واحمد **قوله** **وهو اي الحلق افضل**
من التقصير لما روي ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمفقرين
قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمفقرين
قال والمفقرين متفق عليه **قوله** **وعجل له كل شيء الا**
النساء حديث عائشة انها قالت طيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لآحرامه حتى احرم وعجله حتى احل
فقبل ان يطوف بالبيت متفق عليه وعنه ما انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميتن
وحلقتم فقد حل لكم كل شيء الا النساء وحل لكم الثياب والخي

رواه الدارقطني **قوله** **ثم يطوف طواف الزبارة**
لما روي في حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم افاض الى
البيت يوم النحر فصلى بمكة بعد ما طاف بالبيت رواه
مسلم **قوله** **ووقته** اي وقت طواف الزبارة **ايام النحر**
وهي ثلاثة ايام لان الله تعالى عطف الطواف على الزبح والاكل
منه بقوله فكلوا ثم قال وليطوفوا فكان وقتها واحدا
واولها افضل كافي النحر **قوله** **ويحمله النساء** يعني بعد
ما طاف طواف الزبارة يحمله النساء ايضا لاجماع الامة
على ذلك **قوله** **ثم يعود الى منى** لما روي انه صلى الله
عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع وصلى الظهر عني
متفق عليه **قوله** **ويرمي الجمار الثلاث بعد الزوال في**
اليوم الثاني اعلم انه يرمي الجمار الثلاث في ثاني النحر
بعد الزوال بادبالماء الى المسجد ثم عما يليها ثم يجرع العقبة
ووقف عند كل رمية يودع رمي ثم عدا كذلك ثم يعود
كذلك ان امكن لما روت عائشة انها قالت افاض النبي
صلى الله عليه وسلم من يومه حتى صلى الظهر ثم رجع الى
منى فمكث بها الى ايام التشريق يرمي الجمار اذا زالت
الشمس كاحقة بسبع حصيات في كل رمية ويوقف
عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويصرخ ويرمي النساء

والغمر وخرج والبلور والعقيق **قوله الابان ذهب** اي لا يجوز
بالذهب والفضة وكذلك الخشب والعنبر والتسليو
والجواهر لانها ليست من جنس الارض ولانه تثار وليس
برمي **قوله تدع ان** وهذا الذبح ليس
بواجب على المفرد اشار اليه بقوله ان ساو يجب على
القارن والمتمتع **قوله ثم يحلق ربح** لما روي عن
انس انه صلى الله عليه وسلم اتى منى فأتى الجمرة فزماها
ثم اتى منزلة نبي وحمر وقال للحلاق خذوا واسأروا الي
بجانبه الا من ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس رواه
مسلم وابو داود واحمد **قوله وهو اي الحلق افضل**
من التقية لما روي ابو هريرة انه صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمخضربين
قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يا رسول الله والمخضربين
قال والمخضربين متفق عليه **قوله ويجعل له كل شي الا**
النساء حديث عائشة انها قالت طيبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاحرامه حتى احرم ويجعله حتى احل
فان يطوف بالبيت متفق عليه وعنه ما انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رميت الحج
وحلقتم فقد حل لكم كل شي الا النساء وحل لكم الثياب والطيب

رواه

رواه الدارقطني **قوله ثم يطوف طواف الزياره**
لما روي في حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم افاض الى
البيت يوم النحر فصلى بمكة بعد ما طاف بالبيت رواه
مسلم **قوله ووقته** اي وقت طواف الزياره **ايام النحر**
وهي ثلاثة ايام لان الله تعالى عطف الطواف على الذبح والاكل
منه بقوله فكلوا ثم قال وليطوفوا فكان وقتها واحدا
واولها افضل كما في النحر **قوله ويجعل له النساء** يعني بعد
ما طاف طواف الزياره يجعل له النساء ايضا لاجماع الامة
على ذلك **قوله ثم يرمي الجمار** لما روي انه صلى الله
عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر عني
متفق عليه **قوله ويرمي الجمار الثلاث بعد الزوال في**
اليوم الثاني اعلم انه يرمي الجمار الثلاث في ثاني النحر
بعد الزوال بادبالماء الى المسجد ثم بما يلهم ما تم بحجته العقبة
ووقف عند كل مية يودع رمي ثم عدا كذلك ثم بعد
كذلك ان امكن لما روت عائشة انها قالت افاض النبي
صلى الله عليه وسلم من يومه حتى صلى الظهر ثم رجع الى
منى فمكث بها الى ايام التشريق يرمي الجمار اذا زالت
الشمس كحجرة بسج حصى في كل حصاة ووقف
عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي النساء

ولا يقف عند هارواه ابوداود فان لم يمكث في اليوم
 الرابع سقط عنه الرمي لانه مخبر فيه لقوله تعالى فمن
 تجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه من
 اتقى والا فضل ان يرمي لموافقة للنبي صلى الله عليه و
قوله فاذا اراد الرجوع الى بلكه طواف
الصدرة يعني اذا فرغ من رمي الجمار و اراد ان يرجع
 الى بلاء نزل بالمحصب وهو الابطح وتسمى العصابة والبطحا
 والخيف وهو ما بين الجبل الذي عند مقابر مكة والجبل
 بقبائله مصعدا في الشق الايسر وانت ذاهب الى مي مرتفعة
 عن بطن الوادي وليست المقبرة من المحصب لقوله صلى الله
 عليه وسلم عن نازلون عن الخيف خيف بني كنانة للحديث
 رواه البخاري ومسلم وابوداود وابن ماجه والنسائي ثم
 بطوف طواف الصدور لما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى
 الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب ثم رقد رقة
 ثم ركب الى البيت فطاق به رواه البخاري **قوله ومن**
بمرفات لحظة اي ساعة ما بين الزوال يوم عرفة
وفي يوم النحر اجزاء لقوله صلى الله عليه وسلم
 الحج عرفة فمن وقف بمرفعة ساعة من ليل او نهار فقد تم
 حجه روي عنه ابوداود ودو وعبره وصححه الترمذي

قوله

١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠												
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤																																																									

وقال الشافعي ومالك القران افضل وقال احمد التمتع
افضل ولنا قوله تعالى وانما الحج والعمرة لله وانما هما
ان يحرم بهما من ذنوب اهل اهل كذا فسر الصالح
وهو القران وحديث اثنائه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لبيك اللهم لبيك عمرة وحج
رواه البخاري ومسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحج لبيك عمرة وحج
متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال اثبت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كيف هللت قال هللت
باهلاك فقال اني سقته الماء وقرنت رواه ابو
داود والنسائي **قوله وسقته اي صفة القران ان يسل**
اي يحرم بالحج والعمرة من معالي البقاة ويقول اللهم
اي اريد العمرة والحج فبسرهما لي وتقبلهما مني لما تولا واد
قوله فاذا دخل مكة ابتداء بالعمرة ثم بالحج لقوله
تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج وكلمة الى انتهاء العادة
فيقدم العمرة ضرورة حتى يكون انتهاء العمرة بالحج والامة
والا تراك في التمتع والقران معناه من حيث ان كلا
منهما ترفو باداء التمسك في سفره واحدة **قوله**
فاذا ركب الجحش اي جملة العقبة يوم النحر اراق

اي ذبح شاة او برذء وسبعها لقوله تعالى فمن تمتع
بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى والقران يمين
التمتع وكان صلى الله عليه وسلم قارنا وذبح الهدايا
وقال جابر بن جحنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرنا البعير عن سبعة والبقرة عن سبعة رواه البخاري
ومسلم **قوله ان قدر اي ان قدر على اراقه الدم والاصا**
ثلاثة ايام اخرها يوم عرفة وسبعة ايام اذ ارجع
الي اهل له لقوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام
في الحج وسبعة اذ رجعتم تلك عشرة كاملة **قوله**
والتمتع افضل من الافراد هو اي ظاهر الرواية وروي الحسن
عن اي حنفية ان الافراد افضل **قوله وسقته اي صفة**
التمتع ان يسل بالعمرة من البقاة فيطوف لها ويسعى
ويحلق او يقصر وقد حل منها ثم يحرم بالحج يوم التروية
من الحرم ويفعل ما يفعله الحاج المفرد ويقطع التلبية
باول الطواف لما روي انه صلى الله عليه وسلم ان يمشك
عن التلبية في العمرة اذا استلم الحجر رواه ابو داود
قوله وعليه اي على التمتع **قوله وهو ان يرد له**
بصوم ثلاثة ايام اخرها يوم عرفة وسبعة ايام
اذا رجع كما مر في القران **فصل** هذا

٢

الفصل في احكام الجنائيات **قوله اذا طيب المحرم**
لزم دم اي شأ ذلك مثل الرأس والفخذ والسايف
 لان الجنابة تتكاثرت كالانفاق وذلك في العضو
 الكامل وكذا اذا اكل طيبا كبرى عند اي خبيثة وقال
 صدقة **قوله وان كان اقل من العضو لزمه الصدقة**
 الفصول الجنابة والمراد من الصدقة في هذا الباب
 جميعه نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير الامايح
 يقتل جرادة او قمل او بارأله شعرات قليلة من راسه
 او عضوا اخر من اعضائه **قوله وان خضب راسه بالخنا**
لزمه دم لان الخنا طيب لقوله صلى الله عليه وسلم
 الخنا طيب رواه البيهقي **قوله وان نزل** اي طهر
 راسه بالخنا **لزمه دم** ان دم للطيب ودم لتقطيته
 الرأس فظهر من هذا ان المراد من قوله خضب راسه
 وهو ان يكرن الخنا ما بع **قوله وان ادهن بزيت**
 اي قوته **لزمه دم** اما اذا ادهن بزيت فلا يذم اصل الطيب
 فيجب دم هذا عند اي خبيثة وقال الصدقة وهذا
 الخلاف في الزيت البحت والتحلل البحت اي الخالص الذي
 لا يخالطه طيب اما الذي يخالطه طيب والزيتق والسايف
 وما اشبه ذلك يجب فيه الدم بالاجماع وهذا اذا استعمل

علي

على وجه التطيب اما لو دأب به جرحه او شقوق رجله
 فلا شيء عليه بالاجماع واما اذا لبس محيطا يوما فعند
 الشاقي يجب الدم بنفس اللبس ولما ان الارتفاق الكا
 به لا يحصل الا بالدم واسم لان المقصود منه دفع الحر والبرد
 واليوم يشغل عليه ما فقد رياه به وكذلك الكلام في تقطية
 الرأس يوما واما اذا حلق مريح راسه او ربح لحيته فلان
 الربح يقوم مقام الكل واما اذا حلق كل مرفقه فلا يضاعف
 كامل بكل الارتفاق محلقه وكذلك الابطان او احدهما **قوله**
وان كان اقل يعني اذا لبس وعطى راسه اقل من يوم
 او حلق اقل من مريح راسه او لحيته او حلق مرفقه او احد
 من اطرافه ليقصر راسه **قوله وان قص من شاربه شيئا**
عذر ونفسه ان ينظر ان هذا الماخوذ كم يكون من
 ربح اللحية فيجب عليه بحسابه من الطغام حتى اذا
 اخذ منه نصف عن اللحية يجب عليه ربح الدم **قوله**
وان حلق موضع المحجم او قصر الفقرة في مجلس او رجعها
 اما اذا موضع الحجامه فعليه دم عند اي خبيثة لانه
 حلق موجود لا مرفق مقصود وهو الحجامه وقال لا عليه
 صدقة والمحجم جمع محجم بكسر الميم وفتح الجيم وفي
 قارون الحجام واما المحجم بفتح الجيم فهو اسم مكان من الحجم

لنومه صدقة

وجعه محاجم ايضا والمراد هاهنا الاول ولا يلزم الخل على
مالا يجني على النطق الفهم ولما اذا فطر اطارح في مجلس
فلان ازالته ما يمتوا من بدن الانسان في محظورات احرامه
وقد امرتك فيجب عليه الدم واما اذا فطر اربع اظافر
في مجلس كذلك فيجب الدم لان الربح يقوم مقام الكل
قوله وان قص الكل اي ان قص جميع اظفار في اربع
محاسن لزمت اربع دماء لاختلاف المجلس فصار كاللبس
المفترقين والتطيب المتفرق **قوله وان قص اظفار من خمسة**
او خمسة متفرقة لزمت لكل اما اذا فطر اقل من خمسة محمة
فلانه لم يحصل له الارتفاق الكامل ولا الزينة فلا يجب
الدم وقال محمد بن حبيب الفدية بحسب ذلك من الدم وقال
زفر والسافعي ان قص ثلاثة فعليه دم واما اذا فطر اقل
من خمسة متفرقة لبدنه ورجليه فذلك صدقة
عندهما وقال محمد بن حماد ولا ينبغي يا محمد فطر منكسر **قوله وان**
طبيب او لسوا خلق بعد بخير بين دم وثلاث اصوم
من يبطه بالسبت مساكين وصوم ثلاثة ايام
لما روي عن كعب بن عجرة انه قال كان في اذى من راسي
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعقد يتناول
علي وجهي فقال ما كنت اري العهد بلغ منك ما اري احشاة

قلت

فقلت لا فقلت الالة ففد يمة من صيام او صدقة او نسك
قال هو صوم ثلاثة ايام او اطعام ستة مساكين نصف
صاع لكل مسكين متفق عليه وفسر النسك صلى الله عليه
وسلم بالسالة فيما روى ابو داود وكلمة اوله للخبر والصوم
بحرية في اي مكان شاؤك والصدقة عندنا اربعة اشكال
فمختص بالحرم بالاتفاق **قوله وان قبل او بعد من خمسة دم**
لان فيه الاستمتاع بالنساء وهو ممتنع عنه فاذا اقرم عليه
فقد ارتكبه المحرم فيجب دم **قوله وان جامع قبل الوقوف**
بعرفة فسد بجه بالاجماع وعليه ثمانية عندنا
وعند الشافعي بدنة اعتبارا بما لو جامع بعد الوقوف وينا
الحناية قبل الوقوف اكمل لوجودها في مطلق الاحرام فيكون
جزاء غلط وروي ان رجلا جامع امراته وهما محرمان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليمر فقال لهما اقضيا شكما
واهديا الحديث رواه الترمذي والهي يتناول النساء
قوله ويغفر اي يتم ذلك الحج الفاسد ويقضيه من
علم قابل لما روي عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما وعلي بن
مسعود انهم قالوا برئان دمها وبغضبان في جهنم وعليهما
من قابل **قوله ولا يبارق امراته في الفضا** لان الارتفاق ليس
بنسك في الادا فكذا في الفضا لان الفضا يحكي الادا وقال

Copy university

زفر ومالك والشافعي يفترون فيه فعند مالك عند الخروج
 من المنزل وعند الشافعي عند المكان الذي جامعها فيه
 وعند زفر عند الاحرام **قوله وان جامع يوم الوقوف**
لم يفسد حجه خلا والشافعي لقوله صلى الله عليه وسلم
 من ادرك منها هذه الصلاة والى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا
 فقد تم حجه وقضى تقته رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه
 والترمذي وقال حديث حسن صحيح فعند التمام لا يحق
 الفساد **قوله وعليه برئ** لانه لا قضا في غلظ الجنابة
 فحب البدنة **قوله وان جامع بعد الخلق فعليه شاة**
 لحدة الجنابة لوجود الخلق في حق غير النساء **قوله وجماع النساء**
والعامد سوا الوجود المذكور بخلاف الصوم وكذا اجماع
 الطابع والمكرم **قوله ومن طاف طواف القدوم او الصدر**
فعله صدقة لانه دخله نقص بترك الطهارة فيخبره
 بالصداقة **قوله وان طاف جنبا** اي وان طاف طواف
 القدوم او الصدر جنبا فعليه شاة لانه نقص كثير **قوله**
طاف للزيارة عذرا فعليه شاة لان النقص الحاصل بالجنابة
 فيجب ببسبب حبه بالنساء وضار كترك شوط **قوله وان طاف**
جنبا اي ان طاف طواف الزيارة جنبا **قوله برئ** كذا روى
 عن ابن عباس ولان الجنابة اغلظ **قوله ومن ترك من**

طواف

طواف الزيارة ثلاثة اشواط فياد ونهكا مثل
 شوطي او شوط فعليه شاة لان النقصان يسير فيخبر
 بالدم **قوله وان ترك بغيره اي وان ترك اربعة اشواط من**
 طواف الزيارة فهو محرم ابرأ في حق النساء حتى بطوفه لان
 لاكثر حكم الكل فصار كانه لم يطف **قوله ومن ترك من شاة**
الصدر ثلاثة اشواط فعليه صدقة وهي نصف صاع من بر لكل
 شوط ولا يجب فيه دم بخلاف طواف الزيارة **قوله وان ترك**
اربعة اي اربعة اشواط من طواف الصدر فعليه دم لان طواف
 الصدر واجب فتركه يوجب الدم فكذا اكثر **قوله ومن ترك**
السعي اي السعي بين الصفا والمروة او افاض من عرفة
قبل الامام عمار او ترك الوقوف بالمزدلفة او ترك
اي كل الجوار ترك برئ وطيفة يوم او ترك
اكثر من ذلك بان ترك الحجرة الاولى او الثانية او الثالثة
او الاولى والثالثة لزمه دم لان في ذلك ترك الواجب
 فيخبر بالدم **قوله وان كان اقل اي فان كان تركه من رمي**
 اقل من وطيفة يوم بان ترك الحجرة الاولى او الوسطى والا
 لزمه صدقة **قوله** اقل من نصف صاع من بر او صاع من تمر
 او شعير **قوله ومن احرا الخلق او طواف الزيارة من شاة**
 وهو ايام النحر لزمه دم هذا عند ابن حنيفة وقال لا شيء

حينئذ

عليه فمما وعلي هذا الخلق في تاحتر الرمي وفي تقديم شرك
على شرك كل الخلق قبل الرائي ونحن القرآن قبل الرمي والخلق
قبل الذبح **قوله وكذا الخلق في وقتة خارج الحرم** المراد منه
ان يخلق في غير الحرم في ايام الحرم واما اذا خرج في ايام الحرم
فخلق في غير الحرم فعليه دمان عند اي حبيته وقال محمد
دم واحد في الحج والعمرة وقال زفران خلق للحج في ايام الحرم
لا شيء عليه وان خلق بعد فعله دم **فصل**
هذا الفصل في بيان المحنات على الصيد **قوله محرم قتل**
الصيد هو الحيوان الممتنع المتوخش من اصل الخلقة وهو بري
اذا كان لوالده وتناسله في البر والبحر اذا كان في الماء ويحرم
الاول على المحرم دون الثاني لقوله تعالى ولا تقتلوا الصيد
وانتم حرمة وقوله تعالى اخل لكم صيد البحر **قوله او سباع اي وقت**
سباع صايل اي حامل قربة لانه اذا قتله لصلوته او حمل
لا يجزى عليه شيء خلا والفرق **قوله عمدا او سهوا** اي بغير قصد
بطريق العمد او القصد او السهو وسوا ان كان في ذلك عايد
وباد بالمراد بالبادي الذي قتل الصيد مرة ومن العايد الذي
قتل مرة بعد مرة لان الموجب للضمان لا يختلف باختلاف
هذه الاحوال **قوله او دغلبه** اي على الصيد **قوله** بان قال
انه في مكان كذا صيد فقتله المدلول يجب على الدال الجواز

كان

كان المدلول محرما وحلا لا وذلك لا يكابه محظورا احرامه
وقال الشافعي لا شيء عليه **قوله قصده** اي فعلى المحرم المذكور
قيمته الصيد الذي يمثله حال كونه مأثومة بقول عدلين
وهو ان يقوم ما في مقتله او اقرب موضع منه **ثم يخرج من**
الهدية ان بلغت قيمته هديا والطعام ينصرف به
على كل مسكن نصف صاع من بر او صاعا من تمر او شعير
والصيام يصوم عن كل نصف صاع يوما وهذا عندنا وقال
محمد والشافعي يجب التطير فيما له يظهر في الطير شاة وفي
الضبع شاة وفي الارنب عناق وفي البربوع جفرة وفي
النعامة بدينة وفي حمار الوحش وبقر الوحش بقر وفيها
لا تطير له كالصنوبر وعقوبة يجب القيمة **قوله او سباع**
الصيد بان جرحه او قطع عصبه او تنقق شعره ضمن
التقصان اعتبار الحر والكل في حقوق العباد وكذلك
لو قطع سنه او ضرب عينه فابيضت او افسد بيضه **قوله**
ولو ان الامتناعه ضمن كل القيمة لان فوت عليه الامن
بتقصيره الامتناع ورواى الامتناع اعم من ان يكون ينقطع
القوائم وتنقق الريش **قوله ولو كسر بيضه** اي
ضمن قبة البيض لان البيض معه ليخرج منه فرخ والفساك
بالاصل واجب حتى يظهر خلافه وكسر البيض قبل وقته سبب

لموت الفرخ والظاهر انه مات به فيجب وكذا ضرب بطن طير
 فالقت جنبنا ميتا ثم ماتت يجب عليه قيمتها لان الضرب
 سبب صلاح لموتها بخلاف من ضرب بطن امرأة فالقت
 جنبنا ميتا ثم ماتت حيث يجب صمان لام ولا يجب صمان
 الولد غير الغرق في الحق وفي الامة يجب قيمة الام ونصف
 عشر قيمة الولد لو كان ذكرا وعشر قيمته لو كان انثى لان الجير
 حر ومن وجه فخر الصيد مبني على الاحتياط فرحنا فيه جابه
 النصف فاوجبنا فيه صمانها بخلاف حقوق العباد وانه
قوله ولا شيء عليه اي على المحرم **في فصل الغراب** المراد منه
 الغراب الذي ياكل الخيف ويجلط واما
 العقور فلا يجل قتله للمحرم والاصل فيه انه صلى الله عليه
 وسلم امر بقتل خمس فواسق في الحل والحرم الغراب والحذاء
 والعقب والفارة والكلب العقور متفق عليه والمراد غير
 العقور **والدبيب** فعلى هذا الكلب غير العقور لا يجل قتله ولا
 اي حنيفة ان الكلب العقور وغير العقور المستأنس منه
 والمستوحش سواء اما النمل والبراغيث والقراد والبق
 والذباب فلا يهل بقتل بصيود وانما هن من الحشرات
 وكذلك السلمية والخنافس والمواد من النمل السوداء وال
 التي يودي بالعض وما لا يودي لا يجل قتلها ولكن لا يضر

٣
 ونفس من وجه

لانها ليست بصيد وفي المحيط وليس في القناذل والوزغ
 والزنبور والحلمة وصباح الليل والضرب وام حنين وبن عمر
 شي لانها من هوام الارض وليست بصيد **ومن قتل قملة**
او جرادة تصدق بكف من طعام او بالتمرة قوله
 لما روي ان اهل حمص اصابوا جرادا كثيرا في احرارهم فحعلوا
 بتصدقون مكان كل جرادة بذرة لهم فقال عمر رضي الله عنه
 اري دراهمكم كتيبي يا اهل حمص ثمرة خير من جرادة والتصدق
 بكف من الطعام في الجرادة فيما اذا قتل قملة او قملتي واما
 اذا قتل كثير اطعم نصف صاع من بر **قوله ويجب الحرام**
مستلزم اي في حالة الاضطرار لان الاذن مقيد بالكفارة
 بالنفس وهو قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من
 راسه فقد بيه وجه التمسك ان الحلق مخطو بالاحرام وقد
 اذن له الشارع فيه حالة الضرورة مقيدا بالكفارة وكذا
 قبل الصيد مخطو بالاحرام يستباح لاجل الضرورة مقيدا
 بالكفارة فافهم **قوله لا يحل للمحرم دفع غير الصيد** مثل الشاة
 والبقر والبعير والدجاج والبط الاهلي لاجماع الامة عليه
قوله والحمام السروك والهي المستأنس صيدا لانها
 صيد باصل الخلقة والاستئناس عارض فلا يبطل الحكم
 الاصل بخلاف البعير النادر حيث لا يكون صيدا في حق المحرم

كل الصيد

Copy

versity

ولكن ياخذ حكم الصيد في حق الزكاة **قوله ويجعل للحرم**
حكم صيد مطردة حلال **قوله لا يدخله** **قوله لا يدخله**
عليه ولم يأمر بصيده وذلك لان ابا قتادة لم يصيد
الحمار الوحش لنفسه ولا صحابه وهم محرمون فاباحه
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحرمه عليهم بارادته
انه لهم هكذا قاله الطحاوي **قوله وفي صيد الحرم اذا**
الحلال فيمنه يتقدمه الا غير يعني لا يحرم به الصوم
لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة لا يحتل حلالها
ولا يصيد شوكها ولا يقر صيدها فقال العباس الا الاخر
فانه لقورنا وبوتنا فقال صلى الله عليه وسلم الا الاخر
متفق عليه وانما لم يحرم الصوم لانه علامة وليس بكفارة فاشبه
عمرات الاحوال **قوله وكذا في حشيشه** اي وكذا نجس
القيمة وحشيشة الحرم **قوله غير المملوك والمنبت عاده**
وغير المنبت عاده لم يحرم لما روينا اما التقيد بغير المملوك
فلانه اذا كان في ملك انسان فعلى قاطعه قيمتان قيمة
حق للشروع وقيمة لمالكه واما التقيد بغير المنبت عاده
فلانه اذا كان منبتا عاده مثل الخنطة والبقول والرياحي
فالضمان عليه لحق صاحبه لا لحق الحرم واما الذي هو ليس
بمنبت عاده كام غبار ولا يخلو اما ان ينبت بمنبت اولية

بنفسه

بنفسه والنابت بنفسه لا يخلو ايضا اما ان ينبت في ملك احد
ضمان فيه لحق الحرم حيث ملكه بالانبات فصار ضمانته
الناسر عاده واما الذي ينبت بنفسه وكان في ملك احد فعلى
القاطع فيه ضمانان ضمان لحق الحرم وضمان لحق صاحبه
واما الذي ينبت بنفسه ولم يكن في ملك احد فعليه فيه
ضمان واحد لحق الحرم واما التقيد بعدم الحفان فلا نه
اذا قطع شجرة يابسة او خشب شائبا لا شيء عليه لانه
حطب **قوله ولا يرعى حشيش الحرم** لما روينا ويجوز عند ابي
يوسف رعية لمكان الخرج **قوله ولا يقطع منه** اي من
حشيش الحرم **قوله لا يقطع منه** **قوله ويجعل قلع الكفاة** اي
من الحرم لانها ليست من الارض وانما هي مودعة فيها
ولا يملكها ولا يبقى فاشبهت البائس النبتات **قوله**
وما يوجب على المفترق ما يوجب على القارن **قوله**
دما الحجة ودما العروة قال الشافعي دم واحد وهذا
قاعدة مطردة الا في مسالة واحدة وهي مجاورة القارن
للمفترقات فانه عليه دما واحدا فيه وقال زفر دمان **قوله**
ولو قتل محرمات صيد فولي كل واحد منهما اجر **قوله**
اي حرز كامل لان كلامه تمام جان وقال الشافعي جزء
واحد **قوله ولو قتل حمارا لان صيد الحرم فليطعمها**

Copy

جزء واحد لان الواجب فيه بدل المحل الاجر الفاعل وهو واحد
قوله وسبح المحرم الصيد وشراؤه باطل لان بيعه حيا
فرض للصيد وبعده بعد قتله بيع مستمحل ما اذا
باع لبن الصيد او بيضه او الجراد او شجر الحرم لان هذه الاشياء
لا يشترط فيها الزكاة والله اعلم **فصل** هذا الفصل
مشمول على احكام الحصر والعمرق والحج عن المعبر والهدي
قوله محرم منعه عند او من من جازله التخلل ببعث
شاة تدرج في يوم يعلمه ليتخلل بعد الذبح لقوله
تعالى فان احضرتهم فما استنبر من الهدي والعمرق لهوه
اللفظ لا خصوص السبب فيعم الاحصار بالعدو والحضر
لا كما قاله الشافعي ان الاحصار بالعدو فقط **قوله وسورة**
دم الاحصار بالحرم حتى لا يجوز ذبحه في غير ولا يتوقف
بيوم النحر حتى جاز ذبحه في اي وقت شاء وهذا عندنا
خفيفة وقال ابو ثوبان بالزمان وهو ايام النحر وبالمكان
وهو الحرم وهذا الخلاف في المحصر بالحج واما دم المحصر بالعمرق
فلا يتعين بالزمان بالاجماع **قوله بخلاف دم المتعمد**
حيث يختصان بالحرم ويوم النحر لانه دم نسك كالافهي
قوله والمحصر بالحج اذا تخلل فله حج وعمره كذا روي
عن ابن عباس رضي الله عنه وابن عمر رضي الله عنه وقال

الشافعي

الشافعي يلزمه حجة لا غير قوله **وعلى المحصر بالعمرق القضا**
يعني اذا تخلل المحصر بالعمرق وجب عليه القضا لا غير الاحصا
عنما يتحقق عندنا وقال مالك والشافعي لا يتحقق قوله **وعلى**
القارن حجة وعمرتان لانه صحيح شروعه في الحج والعمرق فيلزمه
بالتخلل قضا وهما وقضا عمره اخرى اذ لم يقض الحج في تلك
السنة **قوله ولو زال الاحصار قبل الذبح فان قدر**
على ادراك الهدي والحج لزمه التوجه لاداء الحج وليس
لانه ان يتخلل بالهدي لانه قدر على الاصل قبل حصول
المقصود بالبدل ويصنع بالهدي ما ساقول **قوله والاداء** يعني
وان لم يقدر على ادراك الهدي والحج لا يجب عليه التوجه
وان توجه ليتخلل بافعال العمرق جاز لان فيه وابق وهي
سقوط العمرق عنه في القضا **قوله ومن قدر على الوقوف**
اي بعرفة او الطواف اي طواف الزبارة او منع بغير الوقوف
بعرفة فليس بمحصر اما اذا قدر على الوقوف فلا بد له لمن من
القوات واما اذا قدر على الطواف فلا بد له من التخلل به
والدم بدل عنه في التخلل فلا حاجة الى الهدي واما اذا
امتنع بغير الوقوف فلا بد له لا ينصرف القوات بغيره فامن منه
قوله ومن قاتل الوقوف اي بعرفة حتى طلعت الشمس
يوم النحر فقد قاتل الحج لانه لا يمكن تدارك الوقوف

Copy

versity

جزء واحد لان الواجب فيه بدل المحل الاجز الفاعل وهو واحد
قوله وسبح المحرم الصيد وشراؤه باطل لان بيعه حيا
فرض للصيد وبيعه بعد قتله بيع مبته بخلاف ما اذا
باع لبن الصيد او بيعة او الجراد او شجر الحرم لان هذه الاشياء
لا يشترط فيها الزكاة والله اعلم **فصل** هذا الفصل
مشمول على احكام المحصر والعمره والحج عن الصغير والمهدي
قوله محرم منعه عدو او مرفق جاز له التخلل بعث
شاذ تدرج في يوم يعلمه ليتخلل بعد الذبح لقوله
تعالى فان احضرتم فيها استنيسر من المهدى والعمره لهموم
اللفظ لا بخصوص السبب فيعم الاحصار بالعدو والمرض
لا كما قاله الشافعي ان الاحصار بالعدو فقط **قوله وسنوت**
دم الاحصار بالحرم حتى لا يجوز ذبحه في غيره ولا ينوت
يوم النحر حتى جاز ذبحه في اي وقت شاء وهذا عند ابي
حبيبة وقال ابو ثوبان بالزمان وهو ايام النحر وبالمكان
وهو الحرم وهذا الخلاف في المحصر بالحج واما دم المحصر بالعمره
فلا يتعين بالزمان بالاجماع **قوله بخلاف دم المتعة والقرا**
حيث يختصان بالحرم ويوم النحر لانه دم نسك كالاضحية
قوله والمحصر بالحج اذا تخلل فغلبه حج وعمره كذا روي
عن ابن عباس رضي الله عنه وابن عمر رضي الله عنه وقال

الشافعي

الشافعي يلزمه حجة لا غير قوله **وعلى المحصر بالعمره المنفصا**
يعني اذا تخلل المحصر بالعمره وجب عليه القضا لا غير الاحصا
عنه بان يتحقق عندنا وقال مالك والشافعي لا يتحقق **قوله وعلي**
الفارق حجة وعمرتان لانه صحيح شرعه في الحج والعمره فيلزمه
بالتخلل قضا وهما وقضا عمره اخرى اذ لم يقض الحج في تلك
السنة **قوله ولو زال الاحصار قبل الذبح فان قدر**
على ادراك المهدى والحج لزمه النحر لاداء الحج وليس
لانه ان يتخلل بالمهدي لانه قد مر على الاصل قبل حصول
المقصود بالبدل ويصنع بالمهدي ما ساء **قوله والالا** يعني
وان لم يقدر على ادراك المهدى والحج لا يجب عليه التوجه
وان توجه ليتخلل بافعال العمره جاز لان فيه فائدة وهي
سقوط العمره عنه في القضا **قوله ومن قدر على الوقوف**
اي بعرفة او الطواف اي طواف الزبارة او منع بورد الوقوف
بعرفة فليس بمحصر اما اذا قدر على الوقوف فلا بد له من
القوات واما اذا قدر على الطواف فلا بد له من التخلل به
والدم بدل عنه في التخلل فلا حاجة الى المهدى واما اذا
امتنع بورد الوقوف فلا بد له لا بد من القوات بغيره فامره منه
قوله ومن فاته الوقوف اي بعرفة حتى طلع الفجر
يوم النحر فقد فاته الحج لانه لا يمكن تدارك الوقوف

بعده لذهاب وقته فيتحلل بعمره ويقضى الحج من قابل
ولادم عليه **قوله والعمر لا يقوت** لأنها غير موقوفة وعليه
الاجماع **قوله موحي** أي العمرة حائبة في كل وقت **لا يوم عرفه**
ويوم النحر ونيام الشريف ما روي عن ابن عباس
لا تعمر في حجة أيام واعتمر فيما قبلها وبعد ما **قوله**
وي أي العمرة **قوله** وهذا مكرر لا طائل تحته لأنه ذكرها
مرة في أول الحج **قوله ويجوز النيابة في بقول الحج** اعلم أن
الإنسان له أن يجعل ثواب عمله لغيره عند أهل السنة
والجماعة صلاة أو صوما أو حجا أو صدقة أو قراءة القرآن
والأذكار إلى غير ذلك من جميع أنواع البر يصل ذلك إلى
الميت وينفعه وقالت المعتزلة ليس له ذلك ولا يصل إليه
ولا ينفعه وقال السأفي ومالك يجوز ذلك في الصدقة
والعبادات المالية كالحج ولا يجوز في غير من الطاعات
كالطهارة والصوم وقراءة القرآن وغيره ولنا ما روي
أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان
أبوان ابويهما حال خيانتها فليف بي يبرهما بعد موتها فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم من البر بعد التران تضلي
لهما مع صلواتك وإن تصوم لهما مع صيامك رواه
الدارقطني وعن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من مر علي القاسم وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم
وهب آخرها للاموات أعطي من الأجر بورد الاموات رواه
الدارقطني وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأوا علي موتاكم سورة يس رواه ابو داود
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه ضحك بكبشين أحمرين أحدهما
عن نفسه والآخر عن أمته متفق عليه أي جعل ثوابه
لامته **قوله مطلقا** يعني سوا كان له عجز دائم إلى الموت
أو لم يكن وذلك لأن باب النقل أوسع **قوله وفي فرضه**
أي يجوز النيابة في فرض الحج **عند المعتمد الدائم إلى الموت**
لأنه فرض العمر فيعتبر عمر مستوعب لقبية العمر ليقع
به اليأس عن الأذيان لئلا يترك حتى لو حج عن نفسه وهو
مريض يكون مراعى فانه مات بنية إجراله وإن تعافى بطل
وكذا لو حج عن نفسه وهو مجنون ثم أصبح من المذهب
فمن حرم من غير أن أصل الحج يفتح من الحجوج عنه لقوله
صلى الله عليه وسلم لرجل حج عن أبيك وأعمرك رواه ابو داود
داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح
قوله ودوام القرآن على الماس لأنه واجب شكر الله
وفقه من الحج بين النسيك والنامور وهو الخفض بهذه
العمرة **قوله ودوام الأحصار على الأمر** هو

الذي ادخله في هذه العهدة فيجب عليه تخلصه **قوله**
والهدى من الابل والبقر والغنم وهو مجمع عليه والهدى
ما يهدي من النعم الى الحرم **قوله** والعيب مانع كما
لاضحية اي كما يمنع في الاضحية والذي يمنع فيها العفراء
والعرجاء التي لا تمشي على المنك والعجفاء التي لا تنقي
ومقطوعة الاذن والذنب ولا يمنع الجوارح والخصي والتولاه
والجرب **قوله** ويجوز الاكل من هدي القطوع **والمنفعة**
والقرآن خاصة لقوله تعالى فاذا وجبت جنسها فكلوا
منها ولا تجوز الاكل من هدي الحبايات لانها دم كفار **قوله**
وتوقفت دم المنفعة والقرآن خاصة يوم النحر
لقوله تعالى فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ثم ليقتضوا
نقمتهم ولو فوانذوهم الآية وقضا النقت والطواف بختم
في الحرم بابام النحر فكذا الذبح ليكون الكلام مسرودا على شئ
واحد ويختص جميع دم على الحاج بالحرم لقوله تعالى ومن
بالغ الكعبة **قوله** ويجوز التصرف بها اي بالدم لا بالهبة
مساكين الحرم وغيرهم من الفقراء لانه سد خلة المحتاج
ولا فرق فيه بينهم وقال الشافعي لا يجوز التصرف على
غيرهم والله اعلم **كتاب الجهاد**
اقول لما فرغ من بيان الحج شرع في بيان الجهاد على التسامح

الذي

الذي في خطبه الكتاب ويسمى هذا الكتاب السيرة ايضا وهو
مصدر جاهد **قوله** هو اي الجهاد **قوله** كفاية وان لم يبد
الكفار بالقتال لقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة فاذا
حصل من البعض سقط عن الباقيين كصلاة الجنائز ود
الميت ورد السلام وكانت الصحابة يقرؤ بعضهم ويقعد
البعض ولو كان فرض على لما فقدوا **قوله** والجهاد على
امر الله وعبد واعى ومفعد والقطع لقوله تعالى ليس
على الاعمي حرج الآية نزلت في اصحاب الاعداء حتى اهتموا
بالخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت آية التخليف
قوله الا اذا عجز العذر **قوله** الجهاد فرض على
مخرج المرأة والعبد بلا اذن زوجها وسيد **قوله** ويقدم
طلب الاسلام يعني اذا حاصر اهل الاسلام الكفار يدعوا
الى الاسلام او لا لما روى عن بن عباس انه قال ما قاتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وظلادعاهم رواه
الامام احمد **قوله** ثم الجزية يعني اذا لم يقبلوا الاسلام
يدعونهم الى الجزية لما روى الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا امر امير على جيش او سرية امره به في حديث فيه طو
رواه احمد ومسلم والترمذي وصححه **قوله** فان ابصرها
اي ابوا الاسلام والجزية **قوله** فلولوا بالسلامة **قوله** المتجيبين الى

آخر لما روي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في وصية
امير الجيش فان ابوا فاسألهم الحرب فان اجابوك فاقبل
منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستغن بالله عليهم وقائلهم
رواه مسلم قوله **وسرمون قاصدون الكفار** **واك**
توسوا بالمسلمين اي بالمسلمين الذين هم اسارى
عندهم لان دفع الضر العام بالضر الخاص جائز وفي بعض
النسخ وسرمون مقصودين فان صح هذا فوجهه ان يقرأ
برمون على صفة المبني للمفعول ويكون مقصودين حال
من الضمير الذي في سرمون قوله **ويكره اخراج النساء**
والمصاحف ان تحلف عليهما لما فيه من تعريض المحرمات
على الاستحراق وتعريض المرأة على الصباغ والفضاض وان لم
تحلف عليهما فلا بأس باخراج النجايز للخدمة من الطبخ والحرق
ومعالجة المرضى وغير ذلك واما الشباب منهم فيقرأ
رهن في البيوت اسلم والاولى ان لا يخرجن اصلا قال
تحقق الفروغ مخرج الامادون الحاريس قوله **ويكره**
الغلول لانه صلى الله عليه وسلم عني عنه وهو الخيانة
وكذلك **بحرم المثلثة والغدر** لقوله صلى الله عليه وسلم
ولا تملوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليد ابراهيم بن ماجه والغلل
الخبابة ايضا الا ان الغلول في المغنم والغدر اعم قوله

١٣٥
المجنون اي محرم قتل المجنون **والصبي والمرأة** الى اخره
لما روي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء والصبا
رواه احمد والنخاري ومسلم وجماعة اخرون عن ابن مسعود رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا
بسم الله على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا
شيئا فانبا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة الحديث رواه
ابو داود وقيد بقوله **عن ابي هريرة** لان المرأة اذا كانت ملكة
تقتل لان في قتلها كسر شوكتهم قوله **والحرم والاشعي**
والتقود هو الشيخ الفاني قوله **وعرضه** مثل المقطوع
احدي يديه واحدي رجليه **الهي** قوله **الادفعوا الشر**
قائله يعني اذا كان احد من هؤلاء مقاتلا او اذ كان راي
في الحرب يقتل لما قلنا وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل دريد بن الصمة وكان بن مائة وعشرين سنة
وقيل بن مائة وستين سنة لانه كان صاحب راي وهو
اعني قوله **ويكره للمسلم قتل ابيه الكافر** لقوله تعالى
وضاحيهما في الدين امعروفا واليسيت البراية بالقتل
من المعروف قوله **الادفعوا** استثناء من قوله ويكره
يعني اذا قصد الاب قتله ولم يمكنه دفعه الا بقتله فله
ان يقتله دفعه **قوله للمسلم** يعني كما يجوز له ان يدفع اباه

المسلم بالقتل اذا قصد الاب قتله فاد اثبت في هذه
 الصورة في الصورة الاولى اوي واصوب **قوله وللإمام**
الصلح بحان يعني بلا شئ هذا اذا كان الصلح خيرا للمسلمين
 لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجع لها اي وان مالوا
 الصلح **قوله وعمال** اي وللإمام الصلح ايضا بمال اخذ
 ودفعه فالاخذ ان ياخذ المال منهم والرفع ان يدفع
 مصلحة او المفسود من الجهاد دفع الشر ولكن الصلح
 بالدفع انما يجوز اذا خاف الهلاك على المسلمين لان دفع
 الهلاك باي طريق ممكن واجب وان لم يخف لا يفعل
 ذلك لما فيه من الحاق الزلة بالمسلمين **قوله ونقضه**
 اي وللإمام نقض الصلح بعد الاعلام **قوله مني** **قوله** لان
 المصلحة لما تبدلت كان النقص جهاذا هذا اذا صالحهم
 مرة فرائقضه قبل مضيه المدق واما اذا انقضت المرة
 بطل الصلح بمضيه **قوله وان يدروا جناية لم**
الاعلام يعني وان بداء الكفار بجناية بعد الصلح
 نقض الإمام الصلح بدون الاعلام لان الاعلام ينقض
 العهد وقد انقض بالجناية اي يعلم ملكهم اما اذا
 خافوا بغري علم ملكهم فلا ينقض **قوله ويكره بيع**
والحد يد والخيول منهم اي من الكفار لان فيه تقوية

حال انهم وذكر لان الصلح جهاد في المعنى اذا كان في

لهم فبحرم **قوله ولو كان مسلما** واصل عاقبته السلم
 بكسر السين وفتحها بمعنى الصلح يعني ولو كان مسلما
 مع المسلمين بكم بيع السلاح منهم لما ذكرنا **قوله**
الطعام اي لا يكره بيع الطعام **واللباس منهم** والقياس
 ان يمنع منهم لان فيه تقوية ثقتهم لا تتركناه لما روي عنه
 صلى الله عليه وسلم انه امر قمامة ان يعير اهل مكة
قوله واذا منهم سر يعني امان ان الحر الواحد من المسلمين
 كافرا واحدا او جماعة صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم ذمة
 المسلمين واحدة يسعي بها ادناهم ورواه احمد والزمه
 العهد وادناهم اي اقلهم عدادا وهو الواحد **قوله لا**
ان يركب **قوله** اي لنقض امان الحر الواحد اذا كان
 شر لصلح المسلمين واحترار عن الغدر وقال صلى الله
 عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يرف به رواه احمد
 والبخاري ومسلم **قوله ولا يصح امان ذي** لانه منهم ولا
 امان اسير وتاجر لانها مقهوران تحت ايديهم ولا امان
 مسلم **قوله** وهو الذي اسلم في دارهم ولم يهاجر اليها
 ولا امان عبد غيبي **قوله في القتال** لانه لم يباشر القتال
 فلا يحافونه ولا يصح امانه وقال محمد والشافعي يجوز امانه
قوله هذا الفصل في بيان احكام الغنائم

ن
 ر

Copy

وقسمها **قوله** **اصناف الامام** **قوله** **افله الخبا** في
قوله **اصناف الامام** يعني بعد اخراج الجنس كما فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بجيتر وابقا به اي ابقا البلد
عليهم بقطع الجريه على رؤسهم والخراج على اراضيهم
كما فعل عمر رضي الله عنه بسواد العراق بمواقفة الصحابة
يرضى الله عنهم **قوله** **اي الامام الخبر ان شاقيل**
الاسري كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريظة
فانه قتل مقاتليهم واسترق ذرازيهم وان سأل استرقهم
لان فيه توفير المصلحة لهم بالاسترقاق لا مشركي
العرب والمتردين على ما يحى فبذ بقوله ان اسير الالة
اذا اسلموا الاسرى لهم بالقتل ووضع الجريه ولكن له
ان يسترقهم **قوله** **ان شاقيل** **قوله** **للمسلمين** **قوله**
ولا يظلمونهم بمال ولا يحل عليهم باخذ المال منهم
ولا يقاتلونهم اسارا لان في ذلك تقويتهم على المسلمين
وعودهم حرجا عليهم وعن اي حيلة انه لا بأس ان يقاتلوا
بهم اساري المسلمين وهو قول محمد بن عبد الله بن عبد
قوله **واشبههم ذبحها وحرقتا** كبل لا يستفح كما يحرب يومنا
وتقطع اشجارهم ويقطع رؤسهم **قوله** **لا يحل** يعني
لا تغرق لانه مثله وكذلك لا تحرق قبل الذبح لانه مثله

عنه

عنه **قوله** **وحرقتا** **قوله** **لا يستفحوا بها**
قوله **وما لا حرق** اي وما لا يمكن احراره **قوله** **بذبح**
في مكان لا ينفقون عليه كبل لا يستفحون بها **قوله** **ولا**
تسهم غنمة في دار الحرب لان فيه قطع حق المدد ولا
يشترع **قوله** **الا لاليداع** يعني القسمة بعد الغنائم
على وجه الابداع يجوز ليجاورها الى دار الاسلام ثم يخرجها
منهم فبما فان ابوا ان يحملوها اجرهم على ذلك بالجره
المثل وقيل لا يجبر ولو كان في بيت المال او في الغنمة
حمولة تحمل عليها لان الكل مالهم **قوله** **والرد في الغنمة**
كالمقاتل ليعتق سبب الاستحقاق وهو المجاوره على قصد
القتال الرد بكسر الراء وسكون الدال وفي آخره همرق
هو المعين **قوله** **بخلان السوقي** يعني السوقي ليس كالمقاتل
لان عدم السبب في حقه لان قصده التجارة لا اغرار الدين
ولا اهراب العدو بل لان يقاتل فيسحق جديدا وفي
قول الشافعي يسهم له **قوله** **والمدد قبل اخراج**
الغنمة **قوله** **الاسلام كالاصل** لان سبب الملك
هو الفهر بالاحراز بالدار وقد شاركه في هذا المعنى بخلاف
ما اذا حصد المدد بعد اخراج الغنمة **قوله** **ومن مان**
قبل اخراج الغنمة **قوله** **يعني لا يورث نصيبه**

تل

لان الارث يجري في المالك ولا ملك قبله قوله **وبعد**
 اي بعد اخراج الغنمة **لا يقطع** حقه بل يورث منه
الانتفاع بالغنمة قبل الاخراج الى دار
 الاسلام **الا** اي من حيث الاكل والعلف والدهن والافان
 والقتال بالسلح لما روي عن بن عمر رضي الله عنهما قال كنا
 نصيب في معان بنا العسل والعذب وتأكله ولا نرفعه رواه
 البخاري قوله **محوها** مثل الانتفاع بالمحطب والعسل والغنمة
 ومحوها ولا فرق في الطعام بين ان يكون مهيا للاكل وبين ان
 لا يكون مهيا حتى يحوز لهم ذبح المواشي من البقر والغنم
 والجرور وكذا اكل الخوب والسكر والفواكه الرطبة والبابسة
 والسمن والزيت وكل شئ هو مأكول عادة قوله **بلا قسم**
 متعلق بقوله الانتفاع وانما لم يختر القسم لما ذكرنا من ان
 فيه قطع حق المدد قوله **وفي غير بيع** متعلق ايضا بقوله
 الانتفاع وانما لم يختر البيع لانهم لا يملكون بالاحتمال غير
 وانما ايج لهم الشاؤ للضرورة والمباح له لا يملك البيع
 واذا اباعه احدثهم رد الثمن الى المقتنم قوله **بجلاء الشاة**
 يعني لا يجوز الانتفاع بالشاة والدواب والمتاع والاسلح
 لانه مال مشترك بينهم اذا احتاجوا اليه كلهم لان
 المحظور يستباح للضرورة وبعد **الاخراج** اي الى دار

فلا يجوز الا انتفاع به
 لا حاجة ولا ولي ان يقسم
 الامام بينهم صح

الاسلام

الاسلام **يزدون ما فضل** **من ذلك** ولا يستفوا
 لزوال البيع وهو الضرورة قوله **او من الغنمة يقسم**
الثلاثين البتاي والساكين ومن السيل بقتلهم منهم
 اي من هؤلاء فقرا ذوي القرى خاصة ولا حق لاغنياءهم
 وقال الشافعي لذوي القرى خمس الخمس يستوي فيه
 فقيرهم وغنيهم ويقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين
 ويكون ذلك لبني هاشم وبني المطلب ولا يكون لغيرهم فحا
 ان الخمس يقسم اثلاث عندنا وعند اخماسهم لذوي
 لذوي القرى وسهم لبني صلى الله عليه وسلم يخلفه فيه
 الامام ويصرفه الى مصالح المسلمين والباقي للثلاثة ولنا
 ان الخلفاء الراشدين قسموه على ثلاثة على نحو ما قلنا
 فمخض من المحابة فكان اجماعا قوله **ودكر الله في الخمس**
للتبرك باسمه في افتتاح الكلام وهو غير محتاج الى شئ
 لان الكال له قوله **وسهم النبي صلى الله عليه وسلم**
سقط اموت لانه صلى الله عليه وسلم كان يستحقه الرسا
 ولا رسول بعد قوله **كالصفي** اي كما يستقط وهو كان
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يصطفه لنفسه وسعين
 به على امور المسلمين وكانت صفة من الصفي رواه ابو
 داود قوله **واربعة اخماس بين الغائبين للفقارين** **ن**

Copy

والراجل سهم وهذا عند أبي حنيفة وقالوا للفارس ثلاثة
 اسهم وبه أخذ الشافعي لقول بن عمر انه صلى الله
 عليه وسلم اسهم للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهم رواه
 الجماعة ولا يحنيفة قول مجمع بن حارثة قسمة خير
 اليك قال انه صلى الله عليه وسلم اعطا الفارس سهمين
 والراجل سهمين رواه احمد وابوداود ومارودة محمول على
 التثنية كما روي انه صلى الله عليه وسلم اعطى سلة بن
 الاكوع سهم الفارس والراجل رواه احمد ومنهم من عناه
قوله والبرذون والعرب سوا لان السبب هو الارهاب
 وذلك باسم الخيل وهو يتناولها قوله **والاسهم لغير**
وغير لعدم الارهاب بما قوله **وعتير كونه فارسا**
او راجلا عند مجاوزة الدرب لا عند القتال حتى لو
 دخل دار الحرب وارسا فتعق فرسه اي هلك وقاتل راجلا
 استحق سهم الفارس ولو دخل راجلا فاستنزي فرسا
 استحق سهم الراجل وعند الشافعي يعتير كونه فارسا وراجلا
 حال انقضاء الحرب **قوله ويوضع الامام للعبد والسبي**
والمرأة والذمي ما يراه لقول بن عباس لم يكن للمرأة
 والعبد سهم الا ان يهدى يامن عنانهم القوم رواه احمد
 ومسلم ولان الجهاد عبادة والذمي ليس من اهله والمرأة

نسخة من كتاب
 الفقه على المذاهب
 المشيخة
 في فقهنا
 في فقهنا
 في فقهنا

والصبي عاجزان عنه وانما يوضع لهم اذا باشر القتال
 او كانت الميرة تداوي الخرجا وتقدم بمصالح المرض او دل
 الذمي الطريق ولا يبلغ بالرضخ سهم والرضخ بالصاد والخاص
 المجهتين العطاء ليس بالكثير من رضح يرضخ بفتح العين
 فمما قوله **ولا ينجس ما يخرق** **ولاحد او اثنان** **مغيرين**
 لان الخمس وظيفة الغنمة وهي الماحوذة فخر او غلبة وهذا
 احتلاس وسرقة وقوله مغيرين بفتح الراء حال من قوله
 اثنان من اغار بغير قوله **بل ما اخذ واجماعة** اي بل
 بخمس ما اخذ واجماعة لها منعه اي شوكه لان ما ذكرنا
 من المعنى يحصل عند قوله **يكون التثنية بالسلب**
 بان يقول الامام من قتل قتيلا فله سلبه لانه محرض
 على القتال وهو مندوب اليه قال الله تعالى يا ايها النبي
 حرض المومنين على القتال وحرض صلى الله عليه وسلم بالتثنية
 على القتال فقال من قتل قتيلا فله سلبه رواه احمد
 والبخاري ومسلم والسلب مركبة وشابه وسلاحه وما
 معه على الدابة من ماله اوفي وسطه **قوله وغيره** اي
 وغير السلب بان يقول للسرية جعلت لكم الرئج بعد
 الخمس لما ذكرنا والبخاري انه صلى الله عليه وسلم نقل
 الرئج بعد الخمس في رجعت رواه احمد وابوداود وكان

Copy University

صلى الله عليه وسلم ينفل في البدنية الربح وفي الرجعة
الثلاث رواه احمد وابن ماجه والترمذي قوله **والثلاث**
والروم مملوك كل طائفة منهم ما استولت عليه من
نفس الطائفة الاخرى واموالها لان الاستيلاء
المباح سبب الملك كالاختطاب والاصطياد قوله
وملك الكفار كلهم اموالنا باستيلاء لزوال العصية
وقال الشافعي لا يملكونها قوله **لا نفوسنا** اي لا يملكون
نفسنا لان الادمي لم يخلق محلا للملك بل للملك
واما ثبتت في الكافر فملكه الملك بالكفر الغرض قوله
لا خالص فبقينا اي يملكون خالصا فبقينا لانه كالمالك
واحتزم بالخلوص عن المدين والمكاتب وام الولد فان
الحرية قد توجهت اليهم ولم يكونوا ارقا خالصة قوله
واما مال الغني احق بماله قبل القسمة **مجانا** يعني اذا
غلب المسلمون على اهل الحرب الذين اخذوا اموالنا
وجد من ماله الذي اخذ العدو واخذ منهم قبل ان تقسم
الغنيمة بين المسلمين اخذ بغريته لانه عن حقه قوله
وبعد ما بالقيمة اي باخذها بعد القسمة بالقيمة لانه
زال ملكه بغير رضاه وكان له حق الاسترداد نظرا له
غير ان في الاخذ بعد القسمة ضرر بالماخوذ منه بارادة

ملكه

ملكه الخاص فباخذ بالقيمة ان شالبعادل النظر
من الجانبين والشركة قبل القسمة عامة فيقول الضرر
فباخذ بغريته قوله **او بالقتل ان كان مشركا**
يعني لو اشترى ما اخذ العدو ومنهم تاجر او اخرج جاني
دار الاسلام اخذ المالك القديم بالتمن الذي اشترى
به التاجر من العدو ونظر الجانبين لانه لو اخذ بغريته
تضرر التاجر وان اشتراه بعرض اخذ بقيمة العرض ولو
كان البيع فاسدا باخذ بقيمة نفسه قوله **مسلم دخل**
دار الحرب تاجر اعجزم عليه الجاني والعدو نعم لما روي
انه صلى الله عليه وسلم نهي عن الغدر قوله **فان خان**
في شيء فاحرجه بصدق به لانه وان كان ملكه باستيلاء
على مال مباح ولكنه محظور لانه حصل بسبب الغدر
فاوجب ذلك خبثا فيه فيؤمن بالصدق به قوله **ولو**
دخل حربي البنا بامان يقال له ان اقيمت سنة جعلت
دميا الاصل فيه ان كان الكافر لا يمكن من اقامة دايمة
في دارنا الا باسترقاق او جزية لانه يبقى ضررا على المسلمين
لكونه عبنا لهم وعونا علينا ويمكن من اقامة البنية
لان في منعهما قطم المنافع من الميرة والجلب وسد باب
العداوة ففصلنا بينهما سنة لانهما مدمر محبب فيهما الجزية

قوله فان اقام فمما سنة صار ذميا للترامه الجزية
واعبار المدق من وقت التقدم اليه لامن وقت
دخول دار الاسلام قوله **ولا يمكن من الرجوع** اي الي
دار الحرب كما لا يمكن منه بعد ما وضع عليه الجزية او اذا
تزوجت الجزية ذميا قوله **والجزية على الغني كل سنة**
ثمانين دينار بعون هذا التقدير اذا لم توضع الجزية بالتراف
وانما ماتي وضعت بالتراضي لا بعدك عنها كما روي عن
بن عباس رضي الله عنهما انه قال صالح رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهل حجاز على الغني حلة النصف في صفر
والنصف في رجب ابود وثمانين دينارين درهما وثلاثين
قرشا وثلاثين دينارا وثلاثين من كل صنف من اصناف
السلح والمسلمون هامتون لها حتى يروى ما عليهم
الحديث رواه ابو داود فاذا لم توضع بالتراضي بل وضعت
بالفقر بان غلب الامام على الكفار واقرهم على املانهم
فيقر من على الغني ثمانية وثمانون درهما لو خذ منه في
كل شهر اربع دراهم وعلى وسط الحال اربعة وعشرون
درهما لو خذ منه في كل شهر درهمان وعلى الفقير المعمل
اثني عشر درهما لو خذ منه في كل شهر درهم نقل ذلك عن
عمر وعثمان وعلي والمحاباة متوافرون ولم ينكر عليهم احد

منهم

منهم فصار اجماعا قوله **وتوضع الجزية على الكفاي**
والمجوسي والعابد الوثني من المحم لقوله تعالى من
الذين الكتاب حتى يعطوا الجزية وروي عن عمر رضي الله
عنه انه لم ياخذ شي يعنى الجزية من المجوس حتى شهد
عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها
من مجوس حجر رواة البخاري واخذ جماعة اخرو عن
للعنف بن شعبة انه قال لعامر كسري اقرنا نبيتا صلى
الله عليه وسلم ان تقا تلکم حتى تغدوا الله وخدم او ثو
الجزية رواه احمد والبخاري وكانوا غداة الاوثان قوله
ولا توضع على عابد الوثني من العرب ولا المزد لفظ
كفرهما قوله **والجزية على من لا يقتل بضم الياء** وفتح
التاء كالقبي والمرأة والعبد والمكاتب والزمين والاعبي
والراهب الذي لا يحاط لطلانها خلف عن النصف وعقوبة
وهو عقرب عن ذلك قوله **ويؤخذ من القسيسين**
والرهبان واصحاب الصوامع المعقلين لانهم باعتم
اهل الجزية والقسيسون جمع قسيس وهو العالم والرهبان
جمع راهب وهو العابد قوله **ومن اسلم او مات**
وقلبه جزية مستقلة لانها تدل على النصف وعقوبة
على الكفر فينتفيان بعد الاسلام والموت وقال الشافعي

لا يسقط بها بعد مضي الستة قولة **وان جمعت الجزئتان**
تلا حلتا يعني اذا لم يؤخذ منه الجزية حتى حال عليه حولان
وهذا عندنا في حنبلة وقال لا يبدأ خلاوته قال الشافعي
وخارج الارض قبل على هذا الخلاف وقبل لا يبدأ خل فيه
اتفاقا قولة **ويكفي الذي احضارها بنفسه فيعطى**
قايما والقابض منه اي من الذي قاعدا اظهارا للصغار
عليهم قيد بقوله احضارها بنفسه اذا بعثها على يد
نايته لا تقبل في الصحيح وفي رواية يؤخذ بتلبيته قولة
وبهم اي ويغفر القابض ويقول له اعط الجزية
ياذي وفي رواية يا عدو الله هذا كله لاجل الدار والهوان
قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
اي ادلاء قولة **ويجب** اي ويجب الجزية باول الحول
وسهل الى اخره يسمى اليتمكن من القدرة على ادائها
وقال الشافعي اذا وضعت الجزية على الذي فلا يجب الا
بعد حولان الحول **وهذا** هذا الفصل في بيان
ما يعمل مع اهل الزمة وبيان مصارف الجزية ونحوها
قولة **ولا يجوز احدثا بيعة ولا كنيسة في دار**
الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم لا حصان في الاسلام
ولا كنيسة اي لا يحضي اخصاء ولا غدر كنيسة بيعة

موضع

موضع لم يكن فيه وبيت النار كالكنيسة فالبيعة لله
والكنيسة للنصارى قولة **وبعاد ما الهدم كما كان**
لاجر التوار من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا
هذا يترك الكنائس في امصار المسلمين ولا يقوم البيعة
دائما فكان دليلا على جواز الاعادة قولة **ولا ينقل البيعة**
او الكنيسة من مكان الى مكان لانه احدث في ذلك الموضع
في الحقيقة قولة **وعلى اهل الزمة عن المسلمين في**
الهدم **ومن الهدم** **وسرو حرم** **وقلا ينسبهم** اظهار الصفا
عليهم فلا يلبسون ما يختص باهل العلم والزهدي والشراف
ولا يلبسون طبائسة مثل طبائس اربابهم قولة **ولا**
يسرقون الخيل لانهم ليسوا من اهل الجهاد وان ركوا
من ضرورة السفر او مرض تولوا في مجامع المسلمين
وكذلك لا يجهلون السلاح قولة **ويجعل على ابوابهم**
علامة حتى لا يفتك عليهم **بالحيل** **لئلا يبدعوا** **فهم** **عقل**
بالمغفرة والرحمة قولة **ويحذر شقاقهم عن شماليات**
في القرب والحمامات **علامة** لان في تركها دلا للمسلمين
قولة **ويحذر الذي يستند الزنار من الصوف القليظ**
لان في ذلك اهانة لهم قولة **دوف** **الابوسم** **اي يمنع من**
شدة الزنار من الابوسم لانه لا اهانة في ذلك من التسيب

المسلمين
ولا اربعة مصل

لنساء

وهو الخط الغليظ قوله **ويعلم عن لباس عتق** به
اهل العلم والزهد والشرف كالصوف والفرجينة والعمامة
 والحزبة والزرارعة والطبايسة ونحوها قوله **ولا يبدوا**
بسلام اي ولا يبدوا الذي بالسلام لان فيه اكراما له
 قوله **ولا لباس من يرد سلامه** يعني اذا سلم الذي على المسلم
 لا لباس للمسلم ان يرد سلامه ولا يرد على قوله عليه السلام
 لقوله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم احد من اهل
 الكتاب فقولوا وعليكم رواه ابن ماجة قوله **والسلام**
علي من اتبع الهدى جابر لورود الانر على الكفر الا اذا
 توفي به اي بهذا الدعاء طالة بقايع الاجال ان يسلم
 او المنفعة الخزية لان الدعاءين لا ترجع الى الذي قوله
ويصيق عليه الطريق للآهانة ولا ينقض عهد الذي
 الا ان يلحق بدار الحرب لانه بذلك صار حيا علينا
 فينبغي المقصود من بقاء العهد وكذلك اذا غلبوا على
 موضع وحاربونا قوله **فهذا لك** **كالمتردين**
 اي عند الحاق بدار الحرب او الغلبة على موضع يصرون
 كالمتردين فحصل قتلهم ودفع مالهم لوزنتهم لانهم انفقوا
 بالاموات ثمن الدارين قوله **الا انهم يسترقون**
 يعني صبرتهم كالمتردين ليست من جميع الوجوه لانهم

يسترقون

يسترقون ولا يخبرون على قبول الزمة بخلاف المتردين حيث
 لا يسترقون ويخبرون على الاسلام لان كفرهم اغلظ فوجب
 الزيادة في العقوبة قوله **ومال الخراج والحزبة** وهذا يا
 يا اهل الحرب تصرف الى اخره لانه ما خوذ بقوة المسلمين في
 على مصالحهم والتغور جمع تغر القناطر جمع قنطرة والجور
 جمع جسر والقنطرة تستلزم الجسر من دون عكس لانها ما يبنى
 من الحجر بخلاف الجسر فانه من الحجر والخشب وغير ذلك والقنطرة
 والعلماء جمع قاض والغزاة جمع غار اعلم ما يحى الى بيت المال
 افرع اربعة احدها هذا الذي ذكرنا مع مصرفه والثاني الزكاة
 والعشر ومصرفها ما ذكر الله من قوله **وما الصدقات للفقراء**
 والساكين الالة وقدم والثالث خمس الغنائم والمعدن
 والركاز ومصرفه ذكرهم الله في قوله فان لله خمسة الالة
 والواجب للفقهاء والتركات التي لا وارث لها وديان مقتولا
 لاولي له ومصرفها الفقراء الذين لا وليا لهم يعطون منه
 ثقتهم وادويتهم ويكفون به موتاهم ويعقل به جنائهم
 وعلى الامام ان ينفق الله ويصرف الى كل مستحق قدر حاجته من
 غير زيادة فان قصر في ذلك كان الله عليه حسبا قوله
مع اولادهم يعني يصرف اليهم بقدر ما يكفون فيه كني
 اولادهم لانهم لو لم يعطوا هكذا الاحتاجوا الى الاكتساب

مع

Copy University

فقط مصالح المسلمين قوله **والعمال** بضم العين جمع عامل وهو الذي يقبض الزكوات والعشورات والخراجات والحزبي قوله **ومن مات قبل القبض سقط نصيبه** لا له صلة ولا يملك قبل القبض وعلى هذا قبل ان للامام والمودن والمدرسين اديات قبل ان يقبض معلومه ليس لورثته ان تاخذ ذلك **وهذا الفصل** في احكام المرتدين قوله **ومن ارتد عن دينه الاسلام** والعرض مروى عن عمر رضي الله عنه وهو مستحب وليس بواجب لان الدعوى قد بلغت غير انه مجتمعة اعمراه شهده عليه فبعضه ليراج ويعود الى الاسلام لان عوده مرجو قوله **وخبر ثلاث ايام استخبا با و قبل رجوعا** وهو قول الشافعي لان ارتداده يكون عن شبهة ظاهرة فلا بد من مدة يمكنه ان يتامل فيها فقد رت بالثلاث لانها مدة لا يلا اعدا ر قوله **فان لم يسلم قتل** لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه رواه احمد والبخاري وغيرها قوله **فان قتل رجل قبل عزمه الاسلام عليه كرم** لان فيه تقويت العرض المستحب وقال صاحب الهداية مع الكراهة هنا ترك المستحب قوله **ولا يثنى عليه** يعني لا يجب شي على القاتل لانه مباح الدم بالحد يث قوله

والمرتدين

والمرتدين لا تقتل من تخبر حتى يسلم لان المبيع للقتل كقر المحارب وقال الشافعي يقتل ولو قبل ما لا يثنى عليه للشبهة قوله **وكذا العبي المميري** اي وكذا لا يقتل العبي المميري اذا اراد وهذا عند اي حنفية ومحمد وقال ابو يوسف وزفر والشافعي ارتداده ليس بارتداد قوله **ويروى** صلا ك المرتد عن امواله **والامور** فاهذا عند اي حنفية وعندهما لا يروى لان تاثير الردة يظهر في اباحة دمه لا في زوال ملكه ولان الملك يكون بالعصمة وقد رالت بالردة غير انه يدعي الى الاسلام بالايجاب عليه ويرجى عوده اليه فلم يتم سبب الزوال فيتوقف قوله فان اسلم تفصيل لما قبله اي فان اسلم المرتد عاد ملكه وان مات على الردة او قتل علما فكسب اسلامه لورثته المسلمين وكسب ردته في اي غيبة وعندهما كلاهما لورثته المسلمين وعند الشافعي كلاهما في قوله **وبحق** **مدينه واممات الاولاد** هذا الاحكام معلقة تتجوز بالموت قوله **والمرتدين كسبها** لورثتها ادلا حراب منها فلم يحقق سبب الفريديتها ووجهها المسلم ان ارتدت وهي مريضة لعقدتها ابطال حقه بعد تعلق حقه بها فصار تارة وان كانت صحيحة لا يبرئها ورحمها

Copy University

لان ردتها اليك سيالها كما لا يملكها الاقتل فلم يتق
حنه بها فلهذا قوله **والسنة مع الحكم به**
اي بالحق كالموت بانه بالحق صار من اهل الحرب وهم
اموات ولكن لا يستفحق الا بحكم الحكم لاحتمال ان يعود
اليساوفه خلاف الشافعي وقايد كونه الحاقه بالموت
اي يصير مثل الميت حتى تخلد بونه ويعتق مدبره
ومكاتبه وامهات اولاده لما مر قوله **وتصرفات كثره**
اقسام نافذ اي الاول تصرف نافذ كالطلاق والاستيلاء
وقبول الهبة واشتراط الشفعة لانها لا تستدعي الولاية
حي يصح هذه التصرفات من العبد ايضا وكذلك المحر
على عبده المادون قوله **وباطل** اي القسم الثاني تفرد
بالباطل كالنكاح والذبح لانه يعتمد الملة ولا ملة له
وكذلك الارث قوله **وموقوف** اي القسم الثالث
تصرف موقوف كالمغاوضة والبيع والسر والرهن
والاجارة والهبة والاعتاق والتدبير ومعنى كونه
موقفا انه ان اسلم نفذ تصرفه وان هلك بطل
اما مغاوضته فهي موقوفة اتفاقا وكذلك تصرفه
على ولد المعسر وماله ولد لانها يعتمد المساواة ولا
مساواة بين مسلم والمرئد مالم يسلم واما غيرها فكونها

موقوف

موقوفة مذهبنا **خليفة** وعندنا نافذ عاد الى الا
اولم بعد قوله **والسنة مع الحكم به** لان اقراره لا يدرك
على اعتقاده فلا يعتبر وكذا البني والسكران اللذان لا يعقلا
قوله **وبصح اسلام النبي صلى الله عليه وسلم** خلافا للزفر والشافعي
ولنا انه صلى الله عليه وسلم صح ايمان على مرضى الله عنه
وقد كان امن صديقا واجتباة بذلك معروف وذكر ابن
جعفر انه اسلم وهو بن خمس سنين وذكر القتيبي انه
عمره كان سبع سنين وعن عروة انه قال اسلم على وعمره
ثمان سنين اخرجه البخاري **مسألة** الساحر يقتل
ولا يثناب ولا يقبل قوله اني اترك السحر وانوب منه
اذا شهد اليهود انه الان ساحر او اقر بذلك وقيل ان
اعتقده انه خالق لما يفعل ثم تاب عن ذلك وقال الله تعالى
خالق كل شيء وتبنا عما اعتقدت تقبل توبته ولا يقتل والمرأة
الساحرة تقتل ايضا لان عمره مرضى الله عنه كبت اني توابه
ان اقبلوا الساحر والساحرة رواه احمد وابوداود والبخاري
وعن جندب انه صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر ضربا
بالسيف رواه الدارقطني والزندقي يقتل ايضا ولا يقتل
توبته وهو بكسر الزاي كالقرا مظمة والمملونة ونحوها
مسألة هذا الفصل في بيان احكام البيعة والخو

رج

والخروج من بين يديهم الى الجحيم بكشف
لان عليا رضي الله عنه بعث عبد الله بن
عباس رضي الله عنه الى اهل حروري فدعاهم الى توبة
وتأطروهم قبل قتالهم قوله **ولا يبدل بهم الامام بالقتال**
علي بيده وايدى اي بالقتال او يجتمعوا اليه اي للقتال
فبدل لك بغائلهم حتى يعرف **جرحهم** وعند الشافعي
لا يبدل والامام حتى يبدلوا بالقتال حقيقة ولما قوله
تعالى فقاتلوا التي تنغي حتى تنفي الى امر الله يعني من غير
قد بالبدلة منهم وقول علي رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم في
آخر الزمان حداد الاسنان سفها الاحلام يقولون
قوله خير البرية لا يجاورا بما نهم حناجرهم يرفقون من
الدين كما يرفق السم من الرمية فابما القيتهم فاقبلهم
فان في قتلهم احرام قتلهم يوم القيامة رواه احمد ومسلم
والبخاري قوله **فان كانت لهم فئة اي جماعة الجرح**
علي جرحهم يعني يتم جرحه وانتبه مواليتهم دفعا لشرهم
بلا يلحق المولى والخروج بالفئة قوله **ولا يبدل** اي
وان لم يكن لهم فئة لا يجرهم على جرحهم ولا يبدل مواليتهم
قوله **ولا تشبه ذرايعهم ولا يقيم امرهم** معصومون

في الدماء

في الدماء والاموال موكلة بحس حتى يتوبوا فقد عليهم
بالاجماع قوله **ويجوز القتال بالاسلحة**
عند الحاجة لان عليا رضي الله عنه قسم سلاحهم بالبرقة
من بين اصحابه وكانت قسمته للحاجة لا للتملك وقال
الشافعي لا يقاتل به قوله **ويجوز الامام الاموال**
اي اموالهم حتى يتوبوا فيردها عليهم لما قلنا ان اموالهم
معصومة فلا يملكها **وما يجوز من الرضا** في القتل
والخراج من البلاد يعني عليا رضي الله عنه لم يقاتل لان
التقصير من الامام حدث لم يجزهم بخلاف ما اذا امر بهم
ففسد حيث يوحذ ثانيا لان التقصير منه حيث امر
بهم في له **وبقي المأخوذ منه** باعادة الزكاة
والعشر كان الاخذون اغنيا هذا الافتاء بها
بينهم وبين الله تعالى لانهم لم يصرفوها الى مستحقا ظاهرا
قوله **مخلوق الخراج** يعني لا يفتى فيه بالاعادة لانهم
مصارف له لكونهم مقاتلة وقتل اذا نوب بالدفع النفقة
عليهم اجرا له الصدقات ايضا كخراج لانهم لو حوسبوا
بما عليهم من الشبعا فظهروا فقراء وامام ملوك زماننا
فهل شرط احد الحقوق باخذهم من اصحاب الاموال
ام لا قال الهندواني يسنظ وان لم يصنعوها في اهلها

لان حق الاختلاف كان اليوبال عليهم وقال ابو بكر بن
 سبعمه سبعمه للخارج عنهم ولا ينفذ الصدقات كما في
 النخلة وقال ابو بكر الاسكافي لا ينفذ الجميع وقيل اذا
 نوي بالرفع اليهم التصديق ينفذ والا فلا وعلى هذا
 فلو حذر من الرجل في جبايات الظلمة والمصادرات اذا
 نوي بالرفع التصديق عليهم جاز عما نوي قوله **ولو قتل**
بعضهم ظمنا عليهم في قوله **ولو قتل** يعني ان
 باع باعيا مثله في عسكرهم ثم ظهر نفعه لم يجب عليه
 القصاص كالتل في دار الحرب قوله **ولو قتلوا اهل**
بلد فقتلوا رجلا من اهل اي من اهل البلد من غير
 اهل يعني من اهل الحرب ثم ظهر نفعه على البلد قبل القتل
 ملكهم اي ملك البغاة فاحرأ ان حكمهم وجب الفدية
 لان ولايته اهل العدة لم ينقطع قبل ان يجري احكامهم
 فيجب القصاص قوله **والا فهو هدر** يعني وان ظم
 عليه به واستقر امرهم واجرا احكامهم والقصاص هدر
 لا يقطع ولا ية الامام العادل فلا يجب قوله **ولا ية**
العادل ولا يضمن بالتلاف مال الباعى او يضمن
 لان قتل الباعى واجب فلا اثر على قاتله ولا ماله
 قوله **والباغي ياتر فيما يفعل** بالعدل لان قتل

3
 95

حرام قوله **ولا يضمن** يعني لا يجب عليه العمدان في
 قتله العادل لانه قتل حصل بتأويل صحيح عنده وان
 كان فاسدا في نفسه قوله **ولو قتل العادل الباعى**
 لان حرمان الامرت جزا الجريمة ولا جريمة في قتل الواحد
 والمجايز فلا يجرم وقال الشافعي لا يرت قوله **ولو قتل**
الباعى وقال قتيلته بحق ومرتبه لانه ائلف عنى تأويل
 فاسد والفاصد فيه يلحق بالصحيح اذا تضمنت اليد منفعة
 وهو عندهما وقاتل ابو يوسف لا يرت الباعى قوله **وان**
قال قتلته مع قوله **ولو قتل** وهذا بالاتفاق والله اعلم
 كذا في نسخة **عليه وسلم** لقول الباعى القيد مصدر
 صاد يصيد على المفعول يقال صيد الأمير اي مصبوحة
 وهو ما يستعمل في الجاهلية واندفاع جمع ذبيحة
 وهو ما اخذ للذبح والذبح قطع الاوداج وهو البقر والغنم
 خاضعة والخمر هو الطعن في الصدر وهو في الابل خاصة
 قوله **حيوان الصيد** لقوله تعالى واذا حملتم فاصطادوا
 قوله **بالكلب والفهد والبارى والسفري** لقوله تعالى
 احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين يصيد ما علمتم
 من الجوارح وهي الكواكب والجرح الكسب والكلب اي
 المعلم من الكلاب ومودبها تم عم في كل مادب بهيمة كانت

وهو شرط وعن أبي حنيفة انه اذا كسر منه عضو فمات حل
ورواها الحسن عنه وكذلك روي عن ابي يوسف قوله
فان اكل منه اي من الصيد الكلب والفهد لم يحل لانه خرج
عن كونه معلما سواء كان اكله نادرا او معتادا وللشافعي
قوله فيما اذا اكل نادرا ولو اعتادا الاكل حرم ما ظهرت
عادته فيه وهل يحرم ما اكله منه قبل الذي ظهرت عادته
فيه وجهان **قوله ولا يحل ما اصطادة** قبل هذا اي
قبل اكله سواء كان محررا في البيت او في الصحرا وهذا عند ابي
حنيفة لان الله تعالى شرط الامساك علينا بقوله فكلوا مما
امسك ولم يوجد وعندهما يجوز اكل ما اصطادة من قبل
لوجود الامساك فيه **قوله ولا يصيد بعد** اي ولا
يحل ما يصيد بعد الاكل حتى يصير معلما بما ذكرنا من
الاقوال وهذا با لاتفاق **قوله ولو فر با من صاحبه**
ولم يجز اذا عاد نهر اصا حكمة اي حكم هذا البازي
حكم الكلب في الوجوه كلها يعني يصير ما صاده قبل
الفرار حراما سواء كان محررا في البيت او في الصحرا ولا يجزي
ما صاده بعد حتى يصير معلما بما ذكرنا **قوله ولو شرب**
الكلب من دم الصيد ولم ياكل منه حل لانه لم يمسك
عليه وهذا من غاية علمه حيث شرب ما لا يصلح له

وامساك

وامساك عليه ما يصلح له قوله **وكذا لو اكل اي وكذا**
يحل لو اكل الكلب ما اعطاه صاحبه منه اي من الصيد
او حقله من صاحبه فاكل منه لانه امساك على صاحبه
وسلمه اليه واكل بعد ذلك لا يضر قوله **ولو قطع من**
الصيد قطعة فاكلها ثم اتبعه فقتله **ولم ياكل**
منه لا يحل لان صيد الكلب جاهل حيث اكل من الصيد
قوله **ولو اكل ما قطع** يعني اذا رمي ما قطع من الصيد
ثم اتبعه فقتله ولم ياكل منه حتى اخذ صاحبه ثم من
بذلك القطعة التي رماها واكل حل لانه لو اكل من نفس
الصيد في هذه الحالة لا يضر واذا اكل ما بان منه وهو لا
لا يحل لصاحبه اولى قوله **وان ادرك المرسل الصيد**
حيثما مثل حياة المد بوج وجبت فكأنه لما روي من
حديث عدي بن حاتم قوله **وان تركها اي الزكاة حتى**
مات لم يحل اكله لان تركه صار ميتة وهذا اذا تمكن من
ذبحه اما اذا وقع في يده ولم يتمكن من ذبحه وفنه من
الحياة فوق ما يكون في المذبوح لم يوكف في ظاهر الرواية
وعن ابي حنيفة وابي يوسف انه يحل وهو قول الشافعي
قوله **وكذا البازي** **اي وكذا الحية** **فما اذا ادرك**
مرسل البازي او لامي السمم الصيد حيا مثل حياة المذبوح

ففي
ح

ينبغي ان يدركي حتى اذا انزك الركاة فيها لم يحل كما قلنا
 قوله وكذا ان لم يتمكن بضييق الوقت اي وكذا لا يحل
 ان لم يتمكن المرسل او الراعي من الركاة لاجل تضيق
 الوقت لانه بالوقوف في يد ثم يبق صيدا فلم يتغير
 مكانه الا ضرار فيه وقال الحسن بن زياد ومحمد بن مقار
 بحل استحسانا وهو قول الشافعي قوله **اول عدم الـ**
 يعني اذا لم يتمكن من الركاة لعدم الالة لاجل ايضا
 لان التقصير من قبله حيث لم يحل الة الركاة معه
 قوله كالاھلي ان لم يتمكن من ذبحه لاجل تركاة
 الاضطراب يعني الاھلي مثل الغنم وحموه اذا اصابه
 افة من مرض او سقوط ولم يتمكن من ذبحه لاجل تركاة
 الاضطراب لانه وقع في يد حيا فلم يحل تركاة الاضطراب
 قوله ولو وقع الصيد عند نحو لي وقد مر على ذبحه
 ثم مات يترك لانه بالوقوف عنده لم ينبو صيدا وان كان
 المحوي غير اهل للركاة قوله ولو ارسل كلبه على صيد
 فاخذ لحمه اي غير ما ارسل اليه حل لانه لا يتبع باله
 بالتبعين خلافا لما لك قوله ولو ارسل اي ولو ارسل
 الكلب على صيد كثيره وسمي مرة واحدة بحل
 كلما قلته بتلك التسمية لان الذبح يبقى بالارسال

ولم

ولهذا بشرط التسمية عند العقد وهو الامر سال
 واحد فيكتفي بتسمية واحدة قوله **بخلاف الثاني**
التي لم يفتح احدهما فوق الاخر يعني اذا افصح
 بشائتي ولم يفتح احدهما فوق الاخرى فذبحهما دفعة
 واحدة بتسمية واحدة لاجل ان الفعل متفرد حتى اذا
 اذا افصح احدهما فوق الاخرى فذبحهما دفعة واحدة
 بتسمية واحدة حل لعدم التعدد قوله **وعون الفهد**
لا يقطع حكم ارساله الكون الاستار يعني اذا ارسل فهد
 خلف صيد فكن حتى يستمكن من الصيد ثم احده هو
 فقتله يوكل لان ذلك عادة له محتمل لا حتم لا للاستراحة
 فلا يقطع به حكم الارسال قوله **وكذا الكلب اذا اعتاد**
عادته اي وكذا كيون الكلب واختفاؤه لا يقطع حكم
الارسال اذا اعتاد عادة الفهد من الكون لاجل الاحتيال
لما قلت قوله واد اخذ الجارح صيدا بعد صيد ارساله
واحد حل الكل ما لم يعرض للاستراحة لانه الارسال
 قائم لم يقطع وهو بمنزلة ما لوري سمي الى صيد فاصا به
 وعبر عنه بقوله ما لم يعرض للاستراحة لانه اذا عرض
 الاستراحة لاجل الصيد الثاني لا يقطع حكم الارسال
 قوله **كما لو جثم على الصيد الجثوم** الوقوف التلظي بالملازمة

يعني كل لو جتم الخارج على الصيد المحرم اليه زمانا طويلا
 فمتر به صيد اخر فقتله لم يجز الثاني لانقطاع الارسال
 ملكه طويلا اذا لم يكن ذلك منه حيلة للاخذ وانما هو
 استراحة قوله ولو من السهم من الصيد المقصود
 الى صيد اخر فقتله حل يعني اذا قصد صيدا فرماه
 بسهم وتجاوز السهم منه الى غير فقتله حل الاول والثاني
 لعدم تحلل الفاسل قوله ولو ارسل بان يرمي على صيد
 فقتل على شيء ثم طار واخذة حل ان قصر الزمان بقدر
 ما يكون ممكنا للاستراحة لقيام حكم الارسال حتى
 اذا مكث زمانا طويلا للاستراحة لا يجز لانقطاع حكم
 الارسال قوله ولو اخذ خارج مع علم صيدا ولم يعلم
 هل ارسل احد ام لا لم يجز لوقوع الشك في الارسال
 ولا تثبت الاباحة بدونه ولكن كان مرشلا فهو مال
 الغير فلا يجوز تناوله الا باذن صاحبه قوله وان شارك
 كلب غير معلم او كلب مجوسي او كلب لم يذكر اسم
 الله عليه عدا لم يجز لقوله صلى الله عليه وسلم اذا
 ارسلت كلبك فاذا ذكر اسم الله عليه فان وجدت مع
 كلبك كلبا غيرك وقد قتل فلا تاكل فانك لا تدري ايها
 قتله رواه البخاري ومسلم واحمد في بقوله عهدا

لانه

لانه اذا كان سنيانا لا يضر قوله ولو رده عليه ولهم
 يخرج معه اي ولو رده الصيد كلب من الكلاب المذكور
 على الكلب المعلم الذي ارسله ولم يخرج معه بل مات
 يخرج المعلم حل وكره لوجود المعاينة في الاخذ وفقدتها
 في اخرج ثم قبل الكراهة تربيته وقبل تحريم وهو اختيار
 الخواص قوله ولو رده عليه مجوسي او اغواه به فزاد
 عدوه لم يجز يعني لو رده الصيد على الكلب المعلم المرسل
 مجوسي او اعري الكلب بان هجوه وضح عليه فزاد جري
 الكلب لذلك لم تذكره لان فعل المجوسي ليس من جنس فعل
 الكلب فلا يتحقق المشاركة اصلا قوله وكذا لو لم يرد
 عليه الثاني بل حل عليه فزاد عدوه اي وكذا لا يكره
 لو لم يرد الكلب الثاني الصيد على الكلب الاول بل حل
 عليه فزاد جري الاول بسبب ذلك لان فعل الكلب
 الثاني اثر في الكلب الاول حتى اراد اذ طلبا ولم يؤثر في
 الصيد وكان يتعالف فعله لانه يتابع عليه فلا يضاف الحكم
 الي التبع قوله ولو ارسله مجوسي فاعراه مسلم
 فزاد عدوه لم يجز الزجورون الارسال لكونه يتا
 عليه ولا يتقرب به الارسال فلا يجز وعلى هذا لو
 ارسله مسلم واعراه مجوسي فزاد عدوه لم يجز كما ذكرنا

قوله وتعتبر الأهلية وعدمها عند الأرسال
لا عند الأخذ حتى أن المجوسي إذا أرسل كلبه إلى صيد
 ثم أسلم واحدا ما صاده كلبه لم يحل لكونه غير أهله عند
 الأرسال والمسلم إذا أرسل كلبه ثم ارتد والعياد يملكه
 واحدا ما صاد كلبه محل لكونه أهلا عند الأرسال قوله
وكل ما لا يحل زكاته وهو مثل الوثن والمرتد والمحرّم
 في حق الصيد وتارك الله عمدا فهو **محرّم** فيما ذكرنا
 من المسائل الماضية حتى لو أرسل كلبه إلى صيد وسمي
 ثم زجر من لم يسم بواكل وتعكسه لبواكل وقس على هذا
 غيره فافهم قوله **والمسلم وغيره من سائر الأهل**
والحراد لأنها لا يحتاجان إلى ركاة قوله **ولو أنقلبت**
كلب المجوسي الانقلاب أن يذهب الكلب من يد
 غير أرسال منه يعني إذا لم يرسل المجوسي كلبه بل أعاد
 بنفسه فأعراه مسلم وزجره بالصيد وأخذ حل لا
 الرجوع عند عدم الأرسال يجعل أرساله لأن الرجوع
 عقيب زجره دليل طاعته فيجب باعتباره في الجملة
 والنازي كالكلب **فصل** **ذكر الفصل** في
 هذا المسائل الذي فيه محتاجة إلى أن تفصل عن
 التي قبلها قوله **ومن سمع حساطنه حس صيد**

فرماه أي رماه سهم أو أرسل عليه جارح مثل الكلب والباري
 ونحوهما فأصاب أي السهم أو الذي أرسله غريم أي غير
 ما سمع حسه حل المصاب بضم الميم إذا كان المسموع
 في الأول حس صيد لأنه وقع اضطباذا مع قصده ذلك
 قوله **ولو كان خنزيرا** أو أصل بما قبله أي ولو كان المسموع
 خنزيرا فإنه لا يضر وعن أبي يوسف أن كان الخس حس سبع
 سوى الخنزير فهو كل المصاب وإن كان حس خنزير لم يواكل
 وقال زفران كان حس صيد لبواكل لحمه كالسباع ونحوها
 لبواكل المصاب قوله **بجلاف ما لو ظهر أنه أدي** يعني
 إذا ظهر أن الخس المسموع حس أدي أو حيوان أهلي مثل
 البقر والغنم لا يحل المصاب لأن الأرسال ليس باضطباذا فيهما
 قوله **والطير المستأنس والطير المربوط أهليتان**
حكما يعني إذا سمع حساطنه حس صيد فرماه أو أرسل
 عليه حمار جاف فأصاب غريم وظهر أن الخس حس طير مستأنس
 أو طير مربوط لا يحل المصاب لما قلنا قوله **ولو أصاب**
المسموع حسه أي ولو أصاب السهم أو الذي أرسله من
 الجوارح الحيوان الذي سمع حسه وقدرته والحال أنه
 قد ظن الخس أديا وظهر صيد لحاله لأنه لا يعبق حساطنه
 مع تعيينه قوله **ولو رمي إلى طائر وأصاب صيدا**

وفى الطائر ولم يعلم انه وحشي او اهل حل الصيد
 لان الظاهر فيه الوحش **قوله بخلاف ما لو رمي الى غير**
 يعني اذ رمي الى غير فاصاب صيدا ولا يدري اهو نادى
 لا لاجل المصاب لان الاصل فيه الاستيناس حتى اذا
 علم نادى المصاب لانه يصير وحشا **قوله ولو رمي الى**
سمكة او جرادة فاصاب صيدا حل في احاديث الرواة
 عن ابي يوسف لانه صيدا وفي الرواية الاخرى لاجل لانه
 لا ركاة فيهما **قوله واذا وقع السهم بالصيد او في**
الخارج فحامل حتى غاب عن الصيد ولم يزل في
طلبه حتى اصابه ميتا حل لقوله صلى الله عليه وسلم
 لا يثلمه اذا رميت سهمك فغاب ثلاثة ايام وادرك
 وكل ما لم ينش رواءه مسلم وابوداود واحمد والنسائي
قوله وان قعد اي الصايد عن طلبه ثم اصابه ميتا
لم يحل لانه ربما يكون موته بسبب اخر فلا يحل قوله
وكذا يعني وكذا لا يحل لو وجد له جرحه اخري
 يعني سوا جرحه سهمه لقوله صلى الله عليه وسلم
 لو رمي اذ رميت سهمك فاذا ذكر اسم الله عليه فان غاب
 عنك يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت
 وان وجدته غريبا في الماء فلا تاكله واهل مسلم والنسائي

قوله ولو رمي صيدا فوقه ما الى اخر الاصل فيه
 قوله تعالى والتردية الآية وما روينا وقوله صلى الله
 عليه وسلم لو رمي اذ رميت سهمك فاذا ذكر اسم الله
 فان وجدته قد قتل فكل ان تجد قد وقع في ماء
 فاكل لا يدري الماقتله او سهمك رواه البخاري ومسلم
 واحد **قوله لم يحل جواب المسائل كلها قوله الا اذا**
ابان السهم بالرسمية يعني اذا انقطع راسه برمية يحل
 لعدم احتمال ان احدها الاشياء قتلة اما مجردة او بتر
 فافهم **قوله ولو وقع على الارض حيا ميتا على جبل**
او ظهر جيت او اجرة موضوعا او مخفقا واستقر
عليه حل لانه لا يمكن التحرز عنه فيسقط اعتباره
 كيلا ينسد بابه **قوله الا ان يصيبه حد المخفقا**
 فيشقى بطنه فيجزم لان الظاهر ان موته بغير الرمي
 فلا يحل **قوله وان كان الطير ما بين ماء والماء**
 حل ان لم ينغمس بالجرحة فيه اي في الماء وان انغمس
 لا يحل لاحتمال الموت به دون الرمي لان تشرب الجرح
 انما سبب لزيادة الالم فصار كما اذا اصابه السهم
قوله ولا يحل الصيد بالسند لما روي انه صلى
 الله عليه وسلم غمي عن الخرف وقال انها لا تصيد

او رمي به او حيد او
 شجرة او حائط او اخرة
 ثم وقع منها الى الارض
 او رماه على جبل من موضع
 حتى وصل الى الارض او
 رماه فوق علي حديد
 منصور او قنبلة قايمة
 او حرف اجرة هو

ديه

Cop
 ersity

مما يد العجز او قطع نصف راسه او اكثر من حل الكل يعني
الميتات والميتان منه اذا لا يتوهم بقاها جيا بعد هذا
فكان قتلا قوله **ولو تغلق العضو المقطوع مجلد فان كان**
يلتئم اي يتدمل لو ترك حل العضو لان هذا جرح وليس
بإبانة قوله **والا فلا** يعني وان كان لا يلتئم ولا يتوهم
ايصاله بعلاج يحل العضو ويحل ما سواه لو حود الأمانة
قوله **ولا يحل صيد الجوسي والمرند والونثي**
لانهم ليسوا من اهل الركاة حالة الاختيار فكذا في حالة
الاضطرار وكذا المحرم لانه ليس من اهل الركاة الا الاختيارية
به في حق الصيد فكذا لا يكون من اهل الركاة الا اضطرارية
قوله **بخلاف اليهودي والنصراني** يعني بخلاف صيدهما
لانهما من اهل الركاة اختيارا وكذا اضطرارا قوله **ومن رى**
صيدا فاصابه ولم يخذه فمأخذه فقتله فهو له
اي للاخر لانه هو الاخر فيه قال صلى الله عليه وسلم
الصيد لمن احرز ويجوز بالاجماع لانه لم يخرج بالاول من
حي الامتناع ذكاته اضطرارية وهي الجرح أي موضع كان
وقد وجد قوله **وان اخذه الاول فهو له ولم يحل**
لانما اخذه اخرج من الامتناع وصار قادرا على الركاة
الاختيارية ولم يتركه وصار الثاني قاتلا له فيجوز قوله

كان

ويضمن الثاني قيمته **جرحا جراحة الاول** يعني يضمن
الثاني للاول قيمة الصيد حال كونه مجرحا بجراحة الا
لانه يلزمه قيمة ما تلف وقيمة وقت اتيلا فانه كان
فاقضا بجراحة الاول فليزمنه ذلك مثالا الرامي الاول
اذا رمى صيدا يساوي عشرة فقضيه درهمين ثم رمى
الثاني فقضيه درهمين ثم مات يضمن الثاني بمائة
ويستقط عنه من قيمته درهمان لان ذلك تلف جرح
الاول قوله **ان علم حصول القتل الثاني** بان كان يرمي
الاول بحاريسم ويرمي الثاني بحال لا يسلم منه حتى اذا
كان الاول بحال لا يسلم منه الصيد بان لا يتقي فيه من
الحياة الا بقدر ما يتقي في المذبوح كما اذا بان برأسه
يحل قوله **وان علم حصوله** اي ان علم حصول
القتل يرمي الاول والثاني او يشك في ان القتل حصل
يرمي الاول او يرمي الثاني ضمن الثاني للاول ما نقصته
جراحته وضمن نصف قيمته **جرحا جرحا**
وضمن نصف قيمته جرحه جرحا اما ضمان الاول وهو
ضمان ما نقصته جراحته وضمن نصف قيمته جرحا
بجراحته وضمن نصف قيمته جرحا اما ضمان الاول
وهو ضمان ما نقصته جراحته فلا نه جرح حيوانا

مما لو كان الفري وقد نفقته فيضمنه واما ضمان الثاني
 وهو ضمان نصف قيمته في جرحا بالجرأحتين لان الجراحة
 الاولى ما كانت يصنع الثاني فلا يضمنها والجراحة
 الثانية ضميمة مرة وهو ما ضمنه من النقصان جراحة
 الا فلا يضمنها ثانيا واما ضمان الثالث وهو ضمان
 نصف قيمة اللحم فلان يرمي الاول صار بحال يحمل
 بركة الاختيار لولا رعى الثاني فهذا بالرعي الثاني افسد
 عليه نصف اللحم فيضمنه ولا يضمن النصف الآخر
 لانه ضمنه مرة حدث ضمن نصف قيمته جاز دخل
 ضمان اللحم فيه فاقمهم فان هزم من مسایل الزيادة ان
 توضيح طريق الضمان الراعي الاول اذا رعى مديدا
 يساوي عشرة مثلا فنقصه ذره من ثم رماه الثاني
 فنقصه ذره من ضمن الثاني للاول ما نفقته جاز
 وهو جراحته ونفقت من قيمته ستة دراهم فيضمن
 الثاني ايضا نصفها وهو ثلاث دراهم وهي نصف
 قيمته في جرحا بالجرأحتين ثم اذا مات يضمن النصف
 الآخر وهو ثلاثة ايضا لان فوت عليه اللحم ولا
 يضمن النصف الاخر من اللحم بعد الموت وان كان
 ثقب اللحم فيه موجودا بقله لانه ضمن ذلك

فلان الموت حصل بالجرأحتين
 فيكون هو ضلعا ونصفه
 وهو مملوكا لغيرة فيضمن
 نصف قيمته مخرجا
 بالجرأحتين صح

وهو درهما

النصف حيا فلو ضمنه بعد الموت كان ينكر الضمان فتمت
 حياته يضمن لحمه بعد الموت وهذا لا يجوز فاقمهم قوله
وان كان الراعي ناسكا هو الاول اي هو الراعي
 الاول حكم الاباحية بما قلنا وهو ان الراعي لم يضمنه
 برميده الاول وقتله برميده الثاني لم يحملان في الاول
 لم يخرج من حق الامتناع وكانت زكاته اضطرار فيه وفي الثاني
 صار قادرا على الزكاة الاختيارية ولم يترك فمحم قوله
 وصار اي وصار حكم هذه المسئلة كما لو رعى طيرا على
جبل فاعتنه ثم رماه ثانيا فاقترله لا يحمل لان الراعي الثاني
 محرم قوله وحمل صيد ما لا يملك لحمه مثل الثعلب والتم
 وسائر السباع وكذلك الطيور المحرمة لقوله بقاى فاصطادوا
 مطلقا ولان اصطادة سبب الانتفاع بحلله او شتم
 او ريشه او دفع شتم وكذلك مشروع قوله ولوري
صيدا او رماه اخر واصاب السهم الثاني سهم الاول
فرداه الى صيد اخر فقتله **حل السهم الثاني وفي**
 هذا تفصيل وهو ان ينظر ان كان سهم الاول بحال
 يعلم انه لا يبلغ الى الصيد بدون دفع الثاني والصيد
 الثاني لانه هو الاخذ له حتى لو كان الثاني بخوسكا لا يحمل او محرما
 وان كان السهم الاول بحال يبلغ الصيد بدون السهم

الثاني فالصيد الاول لانه هو السابق في الاخذ وان كان
الثاني محوسبا او محرما لا يحل اسحسا لانه اوجب بها
فوق في السهم الاول فواجب الحرمة احتياطا قوله **و**
صبي **اي يجمع ارض او يندفقه فاصاب اسمها في قوله**
اي رفع السهم فقتل صيد حرا حل لان اندفاع السهم
بالواسطة اضيق الي الراي فكانه رماه ابتداء قوله **ولا**
نصب شبكة للصيد في ارض الغير فوقع فيها اي في
الشبكة صيد فهو له اي لتا صيد الشبكة لانه وقدره
الا اصطفاه حتى ان من نصب قسطا طاف فعلق به صيد
لا يملك صيد صاحب القسط الا ان وقدره نصب القسط
الا اصطفاه وكذلك اذ احضر رجل يتر في ارضه لا يرى به
الصيد فوقع فيها صيد فهو له لمن اخذ لان الصيد
من اخذ بالحديث قوله **ولو نصبها اي ولو نصب**
الشبكة في ارض الغير للمخاف ونحوه فوقع فيها صيد
لم يكن له حتى ياخذ لانه لم يرد بنصبها الا اصطفاه
والحكم لا يضاق الي السبب لان القصد الصحيح ولكنه
يملكه ابا لاخذ بالحديث قوله **ومن اخذ صيدا او**
فرخة او بيضا من ارض رجل او ارض غيره فهو له اي لا
لان الصيد يحج تذهب والبيض يصير طابرا ويغير

فملكه بالاخذ وهو بخلاف ما اذا اتخذ للخل كوارا **ان**
في ارض رجل فخرج منه على كان ذلك لصاحب الارض
ولا يسل لاخذ على اخذ لانه ليس مثل الصيد قوله **الا ان**
يعلق الباب اي الا ان يعلق صاحب الدار الباب لحرار
الصيد الذي دخله في داره فحينئذ يملكه باحراره ولو
اعلق الباب ولم يعلم به لم يصر مالكا حتى لو خرج الصيد
بعد ذلك واخذ رجل مملكته بخلاف الاول حيث لا يملكه
قوله **ولو نصب شبكة فوقع فيها صيدا وير في**
شخصا فتعلق به سمكة فاضطرب اي الصيد
اضطرب في الشبكة والسمكة اضطربت في الشخص حتى
انقطعت الشبكة وانقطع خط الشخص وخلصا فصاد
اخر فمما له اي الاخر لانها خارجا من ملك الاول بخلاف
فصار كحالتهم الاولى في الاباحة فاستوي عليهما ما يد
الاخر فملكهما والشخص بالكسر والفتح حديثه منقو
بصاد بها السمك قوله **ولو لم يخلص اي ولو لم يخلص الصيد**
من الشبكة او السمكة من الشخص حتى حال العائد وقدر
على اخذ خرج عن ملكه فلا يملكه اخذ غيره بخلاف
الصورة الاولى قوله **وكذا لو نزل في السمك يعني اذا**
اصطاد سمكة فري بها خارج الماء وكذا لو نزل في

هما
صمما

جدة

سمكة

بعض إذا اصطاد سمكة فرمى بها خارج الماء فاضطربت
ثم وقعت في الماء فهي على ملكه حتى لو أخذها وانقلبت
من يد وقعت في الماء فهي على ملكه حتى لو أخذها غيره
لا يملكها ولا فلا فافهم قوله **ولو رمى صيدا فصره**
وغشي عليه ثم أفاق وطار فليخذه آخر فهو له
لأنه لم يربحته الأول فلا يملكه قوله ولو جرحه جراحا
موتة ثم برء وطار فهو الأول لأنه ملكه با
لا تخان فلا يملكه غيره فافهم **هذا الفصل في بيان ما يحل أكله وما يحرم وما يكره وما**
لا يكره قوله ويجرم أكل ذي ناب من السباع لما رواه
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل ذي
ناب **ناب** وكل ذي مخلب من الطير **والسباع** ما رواه مسلم وأبو داود وجا
أخرون **والسباع** جمع سبع وهو كل تحتظف منتهد خارج
قائل عاد عادة والمراد بذي مخلب ماله مخلب فهو سباع
وهو مفقود من المخلب وهو منق الجلد قوله **ويجزم السباع**
والسبع والتعلب إلى آخره أما الضبع والتعلب فلا
سبع والسباعي أباحها وأما البربوع وابن عرس فلاهما سباع
الهوام وأما الثعالب والبغايا والعدا فلاهما ياكل
الجيف وكذلك الغراب لا يقع الذي ياكل الجيف قوله

كل

من السباع

ويجزم غراب الزرع لأنه ياكل الزرع المحب وليس من سباع
الطير ولا من الخيابة وكذلك الزرع من وأما العقعق
والنفاق فلا يملكها كالدجاج في خلط علفها وعن أبي يوسف
أنه كرم العقعق لأن غالب ما كونه الجيف والأول أصح قالت
في النهاية ذكر بعض المواضع أن الخفاش يوكل وذكر في بعضها
أنه لا يوكل لأنه دوناب قوله **ويجزم الضب والقنفذ**
والسحفات والنزبون والحشرات كلها لأنها من الخنثى
والسافعي جواز أكل الضب والقنفذ قوله **الأجراد فأنه**
مستثنى من الحشرات لقوله صلى الله عليه وسلم أحلت
لنا ميتتان ودمان الميتتان السمك والجراد والدرمان وأما
الكرد والطحال قوله **ولو مات أي الجراد خفف الله**
لأن الزكاة ليست بشرط فيه وعن مالك لا بد من قطع
رأسه قوله **ولحم الفرس حرام** هذا عند أبي حنيفة
وقال مباح وهو قول الشافعي ولحمه طاهر بالاتفاق ولكن
الحمة عند أبي حنيفة لكرامته لأنه آلة الجهاد وفي
أكله تقليل وكذا البنية بكثرة لحمه ذكره قاضي خان وفي
تسليطه ولين الركبة خلل بالاجماع قوله **وبقر الوحش**
وبقر الوحش وغنم الجبال حلال لأنها من الثدييات
وأما الحمر الأهلية فهي حرام لما روي عن ثعلبة قال حرم الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية
رواه البخاري ومسلم واحمد ولو كانت امهات ساكان
على الخلاف في لحم الخيل **قوله** ولا يحل من حيوان الماء
الا انواع السمك كلها مثل الجرب والمار ما في لقوله
تعالى ويجرم عليهم الخبائث وما سوى السمكة خبيثة
وقال مالك يوكل جميع حيوان الماء واستثنى بعضهم
الحيتن والسباع والكلب والاسنان وعن الشافعي
انه اباح ذلك كله **قوله** ولا يحل الطافي منه اي
من السمك وهو الذي مات خف انقه لقول جابر
انه صلى الله عليه وسلم قال ما نصبت عنه الماء فكلوه
وما طفي فلا تأكلوه وهو حجة على الشافعي ومالك في ابي
الطافي قوله **ويحل ما في بطنه** اي في بطن الطافي من
السمك لانه غير طاف بل مات باقية وهو ضيق المكان
قوله ولو قطع اي ولو قطع السمك فمات حل المقطوع
والباقي لان سبب موته معلوم **قوله** وفي موته اي وفي
موت السمك بالبحر اي بحر الماء او بركة او نهر او بحر او
في رواية يوكل لان موته انسابا معلوما وفي الرواية لا يوكل
لان الماء لا يقتل السمك حارا او باردا او منكبرا **قوله**
حصر سمكا في اجمة وهي الحظيرة ونحوها مثل الحوض

والبي فمات لضيق المكان حل لانه مات باقية وكذلك اذا مات
في السمكة وهو لا يقدر على التخلص وكذلك اذا قتلهما شي
من طير الماء فان ذهب الماء ونفى السمك في ارض يابسة
او القاء الى الساحل جيا فمات بحل لانه مات باقية وفي قتاري
السمكة اذا اختصر عنها ان كان الرأس وحده خارج لما يوكل
وان كان الرأس في الماء ان كان على الارض النصف او اقل يوكل
وان كان اكثر من النصف لا يوكل **قوله** ولو وجد **علي**
الارض سمكة ميتة حل لانها ماتت باقية وهي انقصا
عن الماء **قوله** ولو وجد نصف سمكة في الماء لا يحل
لان سبب موته غير معلوم حتى اذا ظهر انهما مقطوعان
سيف او نحو لان سبب موته خبيث يصير معلوما وفي
الجامع الاصغر اذا وجد السمك ميتا على وجه الماء وبطنه
من فوق لم يوكل لانه طاف وان كان ظهره من فوق اكل
لانه ليس بطاف وفي النقي عن محمد اذا كانت السمكة استقلت
الماء وماتت لم يوكل **قوله** ولو استترى سمكة في خيطه وفي
اي السمكة في الماء وقبض الخيط ثم دفعه الى البايع وقال
اي المشتري احفظها الي فابتلعها اي السمكة الذي في
الخيط سمكة اخرى فالتابية اي السمك الثانية وهي
السمكة المتلعة للبايع لانها حصلت في بيع ومخرج الاولى

ت
اي السمك الذي اكتشف عنده الماء

لها

اي خرج البايح السمكة وهي السمكة التي باعها من بطن
 السمك التي ابتاعها وسلمها الى المشتري من غير خيار
 للمشتري وان تضمنها الابتلاع لانه لما دفعها الى البايح
 صار راضيا بالتقصان فلا يخرج **قوله** ولو ابتلعت المرو
 اي السمكة المربوطة بالحيط اخرج اي السمكة **اخرى**
 اي السمكة البالغة والمسلوعة للمشتري فبعضها اول
 يقبض اما اذا قبضها فظاهر واما اذا لم يقبضها فلا
 حصل في ملك المشتري فافهم والله اعلم **وقد**
 هذا الفصل في بيان احكام الربايح وذيجة المسلم
 والكتابي حلال لاطلاق قوله تعالى اما ذكيت **قوله**
مخلوق ذيجة المجوسي يعني ذيجة المجوسي والمجوس
 حرام اما المجوسي فلقوله صلى الله عليه وسلم من استأجرهم
 سنة اهل الكتاب غير كفى نساهم ولا اكل ذبايحهم والوثاق
 كالمجوسي لانه مشرك مثله واما المرتد فلانه لامنة له
 ولهذا لا يجوز ان كانه بخلاف اليهودي اذا انتصر والمصري
 اذا نفود وانتصر المجوسي او يهودي ولو تمجوس اليهودي
 لا يحل زكايته والنولد بين الكتابي والمشتري يعتبر بالكتابي
 لان المشتري شرع من الكتابي **قوله** **وذيجة المجوس**
الصيد اي لا يحل ذيجة المحرم الصيد لان فعله في غير

نكاحه

مشروع وذيجة في غير الصيد بئس لان فعله فيه مشروع
 قوله وما ذبح اي لا يحل ما ذبح من الصيد في الحرم
ولو ذبح حلال لانه منتهى عنه فلا يكون مشروعاً وكذا
 الكتابي يذبح صيداً في الحرم لا يحل قوله والصيد والمجوس
 والسكران ان كان بقدر **على الذبح** **ويقتل التسمية**
حل لان التسمية على الذبيحة شرط بالنص وذلك بالقتل
 وصحته بالمعركة والضبط وهو ان يعلم شرائط الذبح من
 هري الاوداج والتسمية وكذلك ذيجة الاثقف والاخرس
 والمرأة والمعتوه كالصبي اذا كان ضابطاً قوله والافلا
 يعني وان لم بقدر على الذبح ولم يقتل التسمية لا يحل لما
 ذكرنا **قوله** **ومنزوك التسمية عند امسية** لقوله
 تعالى ولان كلوا مما ذكر اسم الله عليه وانه لفسق وهو
 حجة على الساقع في حواشي ذلك **قوله** **ومنزوكها فانيا**
 حلال لان النسيان مرفوع لقوله صلى الله عليه وسلم رفع
 عن امي الخطا والنسيان وقال ما ذبح حرام **قوله** **وقت**
التسمية في غير الصيد عند الذبح لقوله تعالى فاذكروا
 اسم الله علماً باصواف وهي حالة الذبح **قوله** وفي الصيد
 اي وقت التسمية في الصيد عند الذبح او ايام سائر
المجارج لان التكليف بحسب الوسع والذي وسعه

محل

Copy

versity

هذا قوله **ولو اضعف شاة وسمي وذبح غير سائلا**
 التسمية لم تخل لان المعنى ان يذبح عقيب التسمية
 وانه سمي للاوي فبقت الثانية بلا تسمية قوله
مخلوق لا رسال والزمي يعني اذا ارسل الخارج الى صيد
 وسمي او رمي الي صيد وسمي فاصاب صيدا اخر حل لتعلق
 التسمية بالاله قوله **ولو اضعف شاة وسمي**
 وذبح **بأخرى حل** لعدم تعلق التسمية بالاله قوله
ولو سمي على سهم تذرعي يعني اي يغير ذلك فقتل
 لتعلق التسمية لم يخل **قوله ولو قال في تسميته قسم الله محمد**
 رسول الله يعني مضمونا من غير عطف ومحمد رسول
 الله بالرفع من غير عطف **او قال اللهم تقبل مني**
او من فلان حل لعدم الشراكة وكرم لوجود الوصل
 صورة قوله **ولو قال ومحمد بالخبر يعني ولو قال**
 بسم الله ومحمد رسول الله بكسر الدال لم يخل لوجود
 الشراكة كذا ذكر في النواذر وقبل هذا اذا كان يعرف التسمي
 والاوجه ان لا يعتبر الاعراب بل محرم مطلقا بالعطف
 كلام الناس اليوم لا يجري عليه **قوله ولو قال بسم الله**
 يعني لو قصد به التسمية لم يخل لانه دعا ورسول
 انظر ان ذكر الخالص قوله **ولو سجد بان قال سبحان الله**

لان
 في قوله
 سبحان الله
 والحمد لله
 والبركات
 كلها لله
 والحمد لله
 والبركات
 كلها لله

او حمد الله بان قال الحمد لله او كبر بان قال الله
 اكبر وقصد التسمية حل لوجود الذكر على الذبح
 في الاصل لانه يريد الحمد على النعمة دون التسمية هو
 مخلوق الخطية حيث يحزنه قوله **ولو سمي ثم عمل**
غلا اخر قبل الذبح ان كان قبل اكثر من اوتو عظم
 انسان حل **ولا فلا** يعني وان كان كثير الاجل لان
 ابقاء الذبح متصلا بالتسمية حيث لا يتخلل بينهما
 شيء لا يمكن الا بجرع عظم فاقتم المجلس مقام الاتصال
 فالعمل القليل لا يقطع المجلس والكثير يقطع قوله **والذبح**
بي الخلق والمنة لما روي انه صلى الله عليه وسلم بعث
 مناديا ينادي فحاج مني الا ان التزكاة في الخلق الحديث
 رواه الدارقطني وفي الجامع لا بأس بالذبح في الخلق كله
 وسطة واعلاه واسفله والتقييد بالخلق والمنة
 بعيد انه لو ذبح اعلى من الخلق او اسفل منه محرم لانه
 ذبح في غير المذبح ذكره في الواقعات ولكن في جواب الامام
 الرضا في ما يخالف ذلك وهو انه سئل عن ذبح شاة
 فبقت عنقه المخلوق مما يلي الصدر وكان يجب ان
 ينقي مما يلي الراس او مما يلي الصدر وفي فتاوي سمرقند

ان الذبح
 في الخلق
 كله
 لا بأس
 به
 في
 الذبح

قصاب ذبح شاة في ليلة مظلمة فقطع اعالي من الحلقوم
او اسفل منه بحرم اكلمها قوله **والعرفان المقطوع**
فيه اي في الذبح او في الخلق او بعد وفي **الذبح**
والمرى والود جان لقوله صلى الله عليه وسلم افر
الاوداج بما شئت وهي عروق الخلق في الذبح والمرى
بحري الطعام والشراب والخلقوم بحري التفسير قوله
ولا يبد من قطع ثلاثة منها اي من العروق الاربعة
التي كانت اي ثلاثة كانت وهذا قول اي حبيبة
وابي يوسف اذ لا وعن ابي يوسف انه يشترط قطع
الحلقوم والمرى واحد والودجين وعن محمد لا يبد من قطع
اكثر من واحد من هذه الاربعة وقال الشافعي يكفي قطع
واحد الحلقوم وقال مالك لا يبد من قطع الاربعة **قوله ويحرم**
الذبح بطل واحد النهر الدم مثل السيف والسكين واللبطة
والمروة ونحوها لقوله صلى الله عليه وسلم افر الاوداج
بما شئت وادكر الله رواية مسلم وافر من قولك
فريت الشيء افرقيا اذا قطعت له لاصلاحه واللبطة
بكر اللام قشر القصب **قوله الا السن المنفصل**
والظفر والفرق فان الذبح بوج بها ميتة لقوله
صلى الله عليه وسلم ما النهر الدم وذكر اسم الله عليه
فكروا

فكروا ما لم يكن سنا او ظفرا او ساجدا ثم عن ذلك امسا
السن فعظم واما الظفر فمدي الحبيبة رواية البخاري
ومسلم تاويله اذا كان قائما قوله **والذبح بالمنفصل**
منها اي السن والظفر والفرون مكره لا يهاالة جازحة
يخصل منها ما هو المقصود وهو اخراج الدم ولكن يكره
لان فيه زيادة الالم وقال الشافعي المذبوح بهذه الاشياء
ميتة قوله **وبكل ما فيه اي** ذكرنا بكم بكل شيء فريده
ابطال الامانة لان فيه زيادة الالم للحيوان وقد نهينا
عنه قوله **ويستحب اعداد السكين قبل الاضجاع**
لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كنت الاحسان على
كل شيء واذا قتلتم فاحسوا القتل واذا ذبحتم فاحسوا
الذبح ولمحمد احمدكم شفرته ولبرح ذبيحته رواية مسلم
واحد وغيرهما قوله **ويكره بوج** اي يكره اعداد السكين
بعد الاضجاع لما روي انه صلى الله عليه وسلم راى
رجلا اضجع شاة وهو محد شفرته فقال لقد اردت ان
تبيتها فتنان هلا حذتها قبل ان تضجعها قوله
ومن ياتي بالسكين الضجاع وهو خط ايض في خوف
عظم الرقبة **او قطع الرأس حل** **ويكره** لقوله صلى
الله عليه وسلم عن نحر الشاة وفي قطع راسه زيادة

بالعظم

تغذيب بلا فائدة والضح بفتح النون وسكون الخا
 ان يجوز بالذبح الى الخنازير قوله وكل زيادة تغذيب
لا يحتاج اليها مكره لانه تغذيب الحيوان بلا فائدة
 وذلك الحي المذبوح برجله الى الذبح وسنحه قبل ان
 يتم موته وكذا الومات ولم يرد ايضا عند البعض وعند
 البعض اذا سلخ بعد موته لا يكره ولو لم يرد ويوكلي
 جميع ذلك قوله ولو ذبح من الفقا حيا حتى
قطع العروق الثلاثة حل وكن اما الحل فليحقق
 الموت مما هو تركاة واما الكراهة فليزيد الالم قوله
والا فلا يعني وان لم يبق حيا الى ان يقطع العروق
 الثلاثة لم يحل لوجود ما ليس بركاة فلو كان **ومسا**
 الموت **استأنس من الصيد فركاته الذبح** لانه تركاة الا انه
 لا يصار اليه الا عند الحي عن الركاة للاختيار ولم يفتقر
 الحي فيما استأنس من الصيد قوله وما توحش من
 النعم **نصيال** اي جملة او كان تركاة الخرج لقوله
 الحي بشرط قصد الركاة لا دفع الصبالب فقط فانه
 اذا قصد دفع الصبالب فقط وقتله لم يحل قوله **وقد**
البعير يعني البعير اذا وقع في النهر ووقع البعير
عن ركاته يحل بالخروج بشرط ان لا يتوهم بعد الخرج

موتة بالماء حتى اذا علم انه مات من الماء بركاة ولا يشك
 ذلك اكل لان الظاهر ان الموت من الجرح قوله **والنشاء**
اذا نذرت في الصحرا فهي وحشة حتى تخل بالعقر لتحقق
 الجرح عن ركاة الاختيار قوله **وان نذرت في المصر فلا**
 اي فلا تكون وحشة حتى لا تخل بالعقر لانها لا ترفع عن
 نفسها فممكن اخذها قوله **حلال البعير والبعير يعني**
 البعير والبقرة اذا نذرت صارت وحشة سواء نذرت
 في الصحرا او نذرت في المصر حتى تخل بالعقر لتحقق الجرح في
 ذلك قوله **والمنسحب في الابل** لقوله تعالى
 فصل الربيع واخرى اي اخر الخمر لانها ايسر في الابل
 حتى يكرم الذبح قوله **وفي البقر اي يستحب البقر**
والغنم الذبح لان السنة المتواترة هكذا قال الله تعالى
 ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قال وقد نباه بذكره عظيم
 ولانه ايسر فيهما حتى يكره الحي فمما قوله **والجنس**
الحيت في الذبيحة حرام وان تم خلقه وهذا عندني
 حنفية وزفر والحسن وقالوا اذا لم يخلطه حل اكله بذلوا بها
 لقوله صلى الله عليه وسلم ركاة الجنس ركاة امه وله
 ان الله حرم المستنة وهو اسم الحيوان مات من غير
 ركاة الا نزي ان الله شرط التذكير بقوله الاما ذكيتهم

وحرم المخلقة والجني مات حقيقا فحرم بالكتاب
وما روي لا يعارض الدليل القطعي قوله **والمخلقة**
وهي التي خلقوها وانما تحت بسبب **والنحوذة** وهي
التي اخرجوها من جلاوتها او حجر **والمتروكة** وهي التي
تردت من جلاوتها **والطبيخة** هي التي نطختها اخرى
وقريبة السبع هي التي اخرجتها من الاسر والنمر والضبع
والذئب ونحوها فاذا ربحت هذه المذكورات والحال
ان فيها حياة مثل حياة المذبح حلت في ظاهر المذهب
لقوله تعالى الاما ذكبتهم وعن **ابن حنيفة** انما غل
بحال اذا كانت تغيب يوما نولا الركاة لانها اذا كانت بحال
تموت سرعيا لا تدري انما ماتت بربحه او بما اصابها
فدخل الشك وعن **ابن يوسف** انما اذا كانت تغيب اليوم
نولا الركاة توكل والا فلا اقامة الاكثر مقام الكل وعن
محمد انما اذا بقي من حياتها اكثر من حياة المفقوع
او داحه محل والا فلا وهذا ليس بقوله **وبكره** دح
الحامل المقرب اي الذي قرب ولادتها لان في ذلك
ترك الترجيح **قوله** وتورمي حمامة له اي لنفس
في الجوار كانت ضاله **عن منزله** غل لان حبيبه
صيد فيصير مكانه اضطرار به فيجمل بالخرج ان الغل

قوله وان كانت اي الحمامة تفتدي الي منزله لم غل
لعدم الاضطرار **الا اذا اصاب مدحج** وهو ما بين
المخلق واللبه فينبوب عن الذبح قوله **وكذا الظني**
اي وكذا حكم الظني المستأثر اذ اخرج الى الصحر فرماه رجل
ان اصاب مدحج حل والا فلا لعدم تحقق الحجر عن الركاة
الاختيارية والله اعلم **كتاب الكراهية**
الكراهية بخفيف الياء مصدر كالطواغية وهي ضد
الارادة والرضا قوله **كل مكروه** في كتاب
الكراهية وهو حرام عند محمد بن نصر محمد رحمه الله
ان كل مكروه حرام وانما لم يطلق لفظ الحرام لانه لم يجد
فيه نفاقا طعا وعندهما الى الحرمة اقرب قوله
فلم يرد اي فليكون كل مكروه حراما عند محمد بن عمر
عن النبي المكروهات باحرام قوله **ويحرم الاكل**
والشرب والادهان والطيب في ائمة الذهب
والفضة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير
ولا الدرياج ولا تشربوا في ائمة الذهب والفضة ولا
تاكلوا في صحافها فانما لهم في الدنيا ولكم في الآخرة رواه
بخاري ومسلم واحمد وعن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي يشرب في اثناء

يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم فلا يتركها لما اقر
 البرعة في غير كصلاة الجنائز فلا يتركها لاجل الناحية
قوله ومنع ان قدر لاجل اقامة الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وان بقدر بصر **قوله وان كان قدوة**
 اي وان كان المحيى قدوة يقتدى به **كالقاضي**
والمفتي وغيرهما يمنع لانه بقدر على المنع **ويقتد**
قال عجز عن المنع مخرج ولا يقتد لان في ذلك شيء
 الدين وفتح باب المعصية على المسلمين **قوله وان**
كان ذلك على المائدة اي وان كان اللعب والغنا
 على المائدة او كانوا يشربون الخمر وان لم يكن قدوة لقوله
 تعالى فلا تقتد بعد الذكري مع القوم الظالمين
قوله وان علم قبل الحضور يعني وان علم قبل ان يحضر
 ان هناك غنا او لعب او شرب فعمل لا يحضر في الوجود
 كل ما يعني سوا قدر على المنع او لم يقدر وسوى كان
 قدوة لانه حينئذ لا يلزمه اجابة الدعوة وقال
 علي رضي الله عنه صنعت طعاما فدعوت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحاضروا في البيت تهاووا
 فوجع رفاة بن ماجة ودلت المسئلة على الملاهي كلها
 حرام واختلفوا في الغني المجرد قبل حرام مطلقا والاشماع

اليه

اليه معصية ولو سمع بغية فلا اثر عليه وقيل لا بأس
 بان يغني لتستفيد به فهم القوافي في القضاة وقيل
 يجوز لدفع الوحشة اذا كان وحده ولا يكون على سبيل
 اللامور اليه مال السرخي ولو كان في الشجر حكم او غير او فقه
 لا يكون ولو كان في ذكر امرأة غير معينة وكذا لو كانت معينة
 وهي مائة وان كانت حية يكن قافهم **قوله ويحرم**
شرب لبن الاثنان لان اللبن يتولد من اللحم فصار مثله
قوله وابوال الابل اي يحرم شرب ابوال الابل لاجل
 التداوي وهذا عند ابن حنيفة وعند ابن يوسف يباح
 للتداوي وعند محمد يباح مطلقا وقد مر في كتاب الطهارة
قوله واكل اي يحرم اكل لحم ابوال الابل والبقر
الحلاله لانها تنقل وكذا يحرم شرب لبنها لان لبنها
 يتولد من لحمها وفي المستقي الساقة والبقرة انما تكون
 حلاله اذا تغيرت وتبدلت فوجد منها را حية منتنة
قوله بخلاف الدجاجة **الحلاله** يعني لا يحرم اكل الدجاجة
 الحلاله لانها لا تنقل **قوله فان حبست** اي الابل الحلاله
 والبقر الحلاله ان حبست في مكان طاهر وعلفت حلت
 وكان ابو حنيفة لا يوقت بحلبها ويقول تحبس حتى تقليب
 ويذهب نسمها وهو قولهما كذا في النسخة **وقيل يقتدر**

Copy

ان

في الابل اربعين يوما وفي البقر بعشرين يوما وفي الشاة
 بعشرة ايام وفي الدجاجة ثلاثة ايام قوله ولو
 وضع جدي بين يدي فهو كالحلال لتغيره فيجوز
 اذا حبس وعلف عشرة ايام قوله والخطب المرحوم
 في الماء حلال اي ان لم يكن له قيمة لان القامثل هذا يدل
 على اباحته فيحمل الانتفاع به حتي اذا كانت له قيمة لايجز
 قوله والتمر الساقط تحت الشجر حلال في مصر لانه تدر
 يخرج من ملك صاحبه سوا كان مما يسارع اليه الفساد
 اولا قوله واما خارج مصر اي والتمر الساقط تحت الشجر
 في خارج مصر فان كان مما يبقى كالخوز والموز ونحوهما
 لايجز لانعدام الاذن في اخذه وان كان مما لا يبقى كالشمر
 والوخ حلال لعدم النفي فيه عادة اذا عني عنه فتاحيه
 لايجز قوله وحل التمر المرحوم في الماء وان كان كثر لانه
 بعد من يان الماء فاخذ اوله من تركه بخلاف ما اذا كان
 في الماء الوافق قوله ولو وقع مائتي من السكر والبن
 في حجر رجل فاخذ من غير حل لانه مباح والمباح لمن
 سبق بده اليه الا ان يكون الاول قد ذهب او ضاع
 الي نفسه لانه بذلك يمكنه فيجوز لغيره ان ياخذه بشر
 النهية هل هي جائزة فعن محمد انها جائزة اذا كان اذن فيها

حتى

ماحيها

صاحبها فقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم يوم
 النحر خمسة ابعرة وقال من شئنا فليقطع قوله وكذا
 لو وضع طشتا على سطح فاجتمع فيه ماء المطر
 ان وضعه لذلك اي لاجتماع ماء المطر فهو له ولا
 يحرم لغيره اي ياخذ وان لم يضعه لذلك فهو
 لمن اخذ لانه مباح قوله ويجوز اكل التراب والطين
 لورود النهي فيه ولانه يورث الاصفرار ووجع المثانة
 وقيل لم يكن فرعون قط الا وهو باكل الطين ثم قيل انه
 يحرم مطلقا وقيل لا الطين الارمني والسيابوري لانه
 يوكل للبدن وادعيل اليه الطبع وفيه نظر لان العلة اذا
 كان اكله للتداوي فالجميع كذلك عند الحاجة وان
 كان ميلان الطبع اليه فليس الطبايع الجميع فافهم قوله
 ويجز خضاب العبد والرجل للنساء عالم يكن فيه مماثل
 اي صورة لان ذلك لاجل الزينة فيجوز لمن بشرط ان
 يمتنع عن المحرم قوله ويجزم للرجال اي يحرم خضاب
 البدن والرجل للرجال والصبيان مطلقا يعني سوا
 كانت فيه مماثل اوله لكن لانهم ممنوعون عن مثل
 هذه الزينة الا لاجل التداوي قوله ولا يخضاب
 الراش بالحناء والوسمة للرجال والنساء لقوله صلى الله

طبيعة

ب

بالس

والحكة

ان عليه وسلم احسن ما عني يتم به الشيب الحنا والكنه
رواه بن ماجة والوسم يفتح الواو وسكون السين
الهمزة ورق النيل والكنه يفتح الكاف والياء ثالث الحروف
ضات خلط مع الوسمة لخصاب **فصل**
هذا الفصل في بيان ما يحل من اللباس وما لا يحل قوله
ويحل لبس الحر والقول للنساء للرجال ما روي عن ابي
موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم احل
الذهب والحرير للاناث من ائمة وحرمة علي ذكورهما
رواه احمد والنسائي والترمذي وصححه قوله ولو
كانوا اي ولو كانت الرجال مقاتلين هذا عند ابي حنيفة
لاطلاق النهر وقال يا حوز ما داموا مقاتلين لانه
اهيب لعبي العدو وقوله **الا العلم الحر او المنسوج**
بالذهب قدر اربع اصابع عرضا لما روي عن
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمى عن لبس الحر الا هكذا ورفع لثام رسول الله صلى
الله عليه وسلم السبابة والوسم وضمها رواه احمد
ومسلم والخامري وفي لفظ عني عن لبس الحر الاموضع
اصبعين او ثلاثة او اربعة رواه مسلم واحمد وابوداود
وجامعة اخر قوله **ويحل توسده والنوم عليه لها اي**

للرجال

للرجال والنساء وهذا عند ابي حنيفة لانه صلى الله عليه
وسلم جلس على مرقعة حرير وقال لا يكر للرجال قوله **يحل**
الحاف لانه مثل اللبس في التشم قوله **ويحل تغليب**
السترة على الباب للحاجة مغلد وقع الحر والبرطول لا
يطلع احدهما اهل البيت وهذا الخلاف الذي في توسده
الحرير قوله **ويحرم نجاسة الحرير والديبا** لانه في معنى
اللبس قوله **وليس ما يكر اللام** وسكون الباء اي يحرم لبنة
الحرير والديبا وهي قطعة من الحرير والديبا يعمل في
جيب القميص او الحجة قوله **ويحل لبس ما سدا حرير**
مطلقا يعني سوا كان في داء الحرب او لان الصحابة كانوا
يلبسون الحر وهذا اسم للمسدي الحر قوله **وما لحمة**
حرير يحل في الحرب خاصة لان العنزة بالحمة غير ان في
الحرب ضرورة واما الحرير الخالص في الحرب فغير جائز عند
ابي حنيفة خلافا لها وقد مر قوله **ولا يحل للرجال من**
الذهب شيء ما روي عن جابر عن ابي حنيفة الخاتم
والمنطقة وخليفة السيف وهذا مستثناة المعنى فهو
والمنطقة اغتبت عن الذهب لانهما من جنس واحد
قوله **والنختم بالحرير والحديد والطرف حرام للرجال**
والنساء ما روي انه صلى الله عليه وسلم راي علي رجل

خاتم صفر فقال مالي اجد منك مراحة الاصنام وراي
علي اخر خاتم حديد فقال مالي اري عليك حليلة اهل
النار **قوله والعنبر الحلقه** لان قوام الخاتم بها ولا
يعتبر الفص حتى يجوز من الحجر **قوله ويجعل الرجل**
الفص الى باطن كفه لما روي انه صلى الله عليه وسلم
كان يجعل فضه مما يلي كفه رواه بن ماجة في رجل لان
المراة تحتم كيف تشاء لانه المزينة في حفيها **قوله ولا يفت**
لغير القاصي والسلطان من لا يحتاج الى التحتم تركه
لعدم الاحتياج اليه **قوله ولا يتجاوز وزنه** ووزن
الخاتم **مثقالا** لقوله صلى الله عليه وسلم اخذوه من
الورق ولا تروه على مثقال **قوله ولا يشد اليسر المتحرك**
بالذهب بل بالفضة وهذا عندنا في خيفة لان الحاجة
تتدفع بالادني فلا يصار الى الاهلي وقالوا لا يحل بالذهب
ايضا **قوله ولو قطع انقه او شقة منه عوض بقضه**
لان رفاع الحاجة بهما **فان استثنى عوضه بالذهب**
لما روي ان عرجة بن سعد اصيب انقه يوم كلاب فاخذ
انقام من فضة فاستثنى فامره صلى الله عليه وسلم ان
يخذ انقام من ذهب **قوله ويجرم الياس العسبان**
الحري والذهب لانه لما ثبت التحريم في حق الذكور سقط

الصبي

اليس حرم

وحرم الا لباس ايضا كالنجر لا حرم شربها حرم سقيها
الصبي وكذا الميتة والدم **قوله والاشم على اللبس** لان
الصبي مرفوع عنه القلم **ويجزم حمل المندبل تكبرا**
لانه يشبه ذي الاعاجم **قوله ويجعل** اي يجعل حمل المندبل
لمسح العرق وبلل الوضوء والمخاط والريق لان ما رواه
المسلمين حينا فهو عند الله حسن وفي الجامع الصغير
يكره حمل الخرق التي يمسح بها العرق لانها بدعة محدثة
والاول اصح **قوله كالنرجع** عمل الحاجة مثل الضعف
والعله في الرجلين وخوفاها ويجزم لاجل التكرار وعلي
هذا التقدير **الانكاف** **قوله ويجزم النظر الى غير الوجه**
والكفين من الحرة الاجنبية لقوله صلى الله عليه
وسلم من نظر الى محاسن امرأة اجنبية عن شهوة صب
في عياله **الانك** يوم القيامة واستثنا الوجه والكفين
لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال علي
وبن عباس رضي الله تعالى عنهما ما ظهر منها الكحل
والخاتم والمراد بهما موضعهما وهو الوجه والكف **قوله**
وفي القدم روايتان في رواية لا ينظر اليها وفي رواية
رواها الحسن عن ابي خيفة انه يباح النظر الى قد
ايضا وعن ابي يوسف انه يباح النظر الى ذراعها
قوله فان خاف الشهوة لم ينظر الى الوجه ايضا لما

مها

رونا ولكن خرج منه بعض الاشياء الضرورية فاذا كان
 لم ينظر اصلا **الا للحاجة** مثل الحاكم ينظر الحكم والشاهد
 ينظر الشهاداة والطبيب ينظر موضع المرض **وقوله وكذا**
لوشاك يعني لوشاك في الشهوة لا ينظر ايضا اصلا لان
 الحرمة غالبه **وقوله ولا يحل للشباب مس الكفيرة والوجه**
وان امن الشهوة لوجود المحرم الضرورية **وقوله وكذا لو**
كان شيخا وامر عليه وعليه اي وكذا يحل المصافحة
 وعوها لو كان الرجل شيخا وامر على نفسه وعلى نفسها
 لا تقدم الفتنة **حتى اذا خاف عليه ما حرم** لما فيه من
 التفرص للفتنة **وقوله والصغير الى الاستنهاء**
مسها لا تقدم الشهوة حتى اذا مات صغير او صغيرة
 بغسله الرجل والمرأة ما لم يبلغ حد الشهوة **وقوله ويجل**
للقاضي عند الحكم والشاهد عند الاداء خاصة والحاجة
النظر مع خوف الشهوة وذلك للضرورة فخص لهم
 احيا حقوق الناس ودفع الحاجتهم ولكن يفقد القاضي
 بالنظر والشاهد اقامة الشهادة والمخاطب اقامة
 السنة بقدر الامكان لا فضا الشهوة غير راغب القيمة
 بقدر الامكان قد بقوله عند الاداء خاصة لانه
 اذا خاف الشهوة لا يحل له النظر اليها عند العمل لانه

قوله الامر بحجوز يعني
 اذا كانت حجوز لا تستحقها
 فلا بأس بمصطفحها
 ويستر يد بها لا تقدم
 خوف الفتنة صح

الحكم

يوجد لا يستحق **قوله** ويجل للطبيب ينظر الى موضع
 المرض منها اي من المرأة ان لم يمكنه تعليم امرأة
 اعلم انه ينبغي للطبيب ان يعلم امرأة ان امكن لان
 نظر الجنس خف وان لم يمكن **مس كل عضو منها سوي**
 موضع المرض ثم ينظر ويغض بصره عن غير ذلك
 الموضع ما استطاع لان ما ثبت بالضرورة يتقدر
 بقدرها **وقوله وكذا الخافضات** وهي التي تحفظ النساء
 اي تقطع بظهورهن **والخائف** وهو الذي يخشى الرجال
 والخائف وهو الذي يعمل الفتنة يعني هؤلاء ينظرون
 الى موضع الختان وموضع الاحتقان كمن يطرق ما ذكر
قوله وينظر الرجل من الرجل الى جميع بدنه الاعور
 وهي ما بين السرة والركبة وقد مر في كتاب الصلاة
قوله ويمس ما ينظر اليه اي يمس الرجل من اعضا الرجل
 ما يجوز له النظر اليه **قوله وينظر المرأة من الرجل**
ذلك اي جميع بدنه غير عورته ان امنت الشهوة
 لان ما ليس بعورة لا يختلف فيه النساء والرجال **قوله**
وقد رواه البخاري اي المرأة لا ينظر منه اي من الرجل
الا ما ينظر هو اي الرجل اليه **من محارمه** فعلى هذه
 الرواية لا ينظر المرأة الى ظهره وبطنه ايضا **قوله وينظر**

المرأة من المرأة فما ينظر الرجل اليه من الرجل
 اي ينظر الرجل من امته التي يحل له وزوجته الي
 جميع بناتها سواء كان بشهوة او بغير شهوة لقوله
 صلى الله عليه وسلم غفر بفرجك الا عن نكاحك وامثله
 والاولي الذي ينظر الي فرج امراته وقت الوقاع ليكون
 ابلغ في تحصيل معنى اللذة وانما قيد الامه بقوله التي
 تخارجه احترازاً عن الامه المجوسية والمشرقة فانه لا يحل
 له النظر الي فرجها قوله وينظر اي الرجل من محارمه
 الي ما وراء البطن والظهر والفخذ لقوله تعالى ولا
 يبدي بن زينتهم الا لبعولتهم او ابائهم الابنة ولم
 يرد به نفس الزينة لان النظر الي غير الزينة مباح و
 مطلقا ولكن المراد موضع الزينة فالراس موضع الحاج
 والشعر موضع الكحل والعنق والصدر موضع الفخذ
 والاذن موضع القوط والعضد موضع الدملوح والسا
 موضع السوار والكف موضع الخاتم والخصاب والساق
 موضع الخنجر والقدم موضع الخضب بخلاف الظهر
 والبطن والفخذ لانها ليست بمواضع الزينة قوله
 والمحرم كل من حرم نكاحه على التاكيد بنسب مثل
 الام والاخت والابنت والعمة والخالة وعوهن اوسب

وهو جميع بدنها
 الامن من نكاحها اي ركنها
 قوله وينظر

كل منهما الى عورة
 صاحبه وكان يتر
 صدر بقوله الاول بان
 ينظر مح

والعين
 وفي الوجه

كالوضاع والظهر يدق قوله ولو انما اي الصهرية بترت
 وقيل اذا كانت المصاهرة بترت لا يجوز له النظر الي وجهها
 وكفها كما لاجنبية والاول اصح لانها محرمه على التاكيد
 قوله وعبر ذلك اي عيس ما حل النظر اليه من
 محارمه لتحقيق الحاجة الي ذلك في المسامحة والمخاطبة
 قوله فان خاف عليه اي على نفسه او عليها اي
 او خاف على نفسها لا ينظر ولا يمس لقوله صلى الله
 عليه وسلم العيان بزيان وزياتها المستي والفرج م
 بصدق ذلك كله او يكذبه فكان تحت كل واحد منهما
 نوع زنا والزنا محرم بجميع انواعه وحرمة الزنا بالمحارم
 كاشتق واغلظ قوله ولا باس بالخلق بها بمحارمه لقوله
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا يخلون الرجل بامرأة ليس
 منها بسبيل فان تألتها الشيطان والمراد اذا لم تكن محرما
 لان المحرم بسبيل منها الا اذا خاف عليه وعليها لما قلنا
 قوله والسفر معها اي مع محارمه لقوله صلى الله عليه
 وسلم لا تسافر المرأة فوق ثلاثة ايام وليلتها الاومعها
 زوجها او ذور محرم منها قوله وينظر من امته
 عين يعني اذا امن الشهوة الي ما ينظر اليه من محارمه

وزنا بغير
 بزيان
 وزنا بغير
 بزيان
 وزنا بغير
 بزيان

لا منها محتاج الى الخروج لموايج مولاها في ثياب مهنتها
 وحالها مع جميع الرجال كحال المرأة مع محارمها
قوله ولو كانت الامة ام ولد لغبر او مكاتبه
 او مدين او مستنعة في الخلق بها والسفر
 معها قولان في قول يجوز لو خرد الحاجة وقيام الرق
 وفي قول لا يجوز **قوله ويجعل مسرد لك اي الموم**
 الذي يجوز له ان ينظر اليه كالصديق والسياف والذراع
 والرأس **وقت الشر وان خاف الشهوة ولا يحل له**
معه اي مع خوف الشهوة لاندفاع الحاجة بالنظر فله
قوله والخصي وهو الذي قطعت خصيتاه **والجرب**
 وهو مقطوع الذكر والخصيتين **والمنحذ** وهو الذي
 يعمل الردي من الاعمال وهو الذي يوفى كالفحل في
جميع الاحكام لاطلاق النصوص ولتن الخصى ذكر
 يشتمى ويجامع والمحجوب يشتمى ويسحق ويترك
 والمنحذ كغيره من الرجال بل هو من الفساق فينبى
 عن النساء **قوله والعبد كالاجنبي** **رويه**
 اي عبد المرأة كالاجنبي في رويته سيدته من الرجال
 رويته مولاته حتي لا يجوز لها ان تبذره للاجنبي ولا يعمل

للضرورة وقيل يحل له
 النظر اليها وقت الشر
 مع خوف الشهوة

له ان ينظر اليها الا ما يجوز ان ينظر اليه من الاجنبية
 لانه فحل غير محرم ولا مزوج والشهوة متحقة والحاجة
 قاصرة لانه يعمل خارج البيت وقال مالك والشافعي
 نطق اليها كنظر الرجال الي محارمه **قوله ويجعل له اي للقبض**
الدخول على سيدته من غير اذن للضرورة **قوله ويغفر**
عن امته بقول اذنها لانه لاحق لها في الوطى **قوله وعن**
زوجته الحق باذنها لان لها حق في الوطى حتي كانت
 لها المطالبة بقضا الشهوة وتخصيلا للولد ولهذا
 تحرم في الحب واللعنة **قوله ويجعل له زوجته الامة**
باذن مولاها هذا عند ابي حنيفة وعندهما لا يعزل
 الا باذن الامة **قوله ويكره تقبيل الرجل ومعاينته**
 لانه صلى الله عليه وسلم تمنى عن المكاء وهو التقبيل
 وعن المكاء وهو المعاينة رواه الطحاوي وفي الجامع
 الصغير ويكره ان يقبل الرجل اوبه او شيئا منه
 او عانقه وذكر الطحاوي ان هذا قول ابي حنيفة ومحمد
 وقال ابو يوسف لا بأس بالتقبيل والمعاينة وقالوا
 الحلاق فيما اذا لم يكن عليها غير الازار واذا كان
 عليها قميص وجبة فلا بأس به بالاجماع وهو الذي
 احتارم الشيخ ابو منصور الماتريدي **قوله ولا بأس**

الرجل

بالمصاحفة لان ستة قد جمة متواترة في البيعة وغير
ذلك **وقال** صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين
يلتقيان فيصافحان الا غفر الله لهما قبل ان يتفرقا
رواه بن ماجه **قوله** **وقيل لاباس** بها اي بالمعائنة
والمصاحفة جميعا **افافصد المبع والاكرام قوله**
ولاباس **تقيل يد العالم والسلطان العادل**
على سبيل التبرك وكذلك تقيل يد الابوين والشيخ
والرجل الصالح وما يفعله الجهال من تقيل يد نفسه
اذا لم يغير فهو مكره ولا امر خصه فيه وما يفعل
من تقيل الارض بين يدي السلاطين فحرام والفاعل
الراضي به ائمان لا يشبه عبادة الاوثان وذكر
الصدور الشهيد انه يكفر بهذا السجود لانه يريد
التخية وقال السر حسي السجود لغير الله على وجه
التعظيم كفر وفي التهمة اذا سجد للسلاطين للتخية
لا يكفر فيهم من هذا القبيل اذا سجد للتعظيم ككفر
فصل هذا الفصل في بيان الاحتكار وفيه
قوله **وتحريم احتكار اقوات الناس** مثل الحنطة
والعدس والحمص ونحوها **واقوات اسهايم** مثل
الشعير والبن لقوله صلى الله عليه وسلم الجالب

مرور في الاحتكار ملعون رواه بن ماجه **قوله فقط**
اشارة تخصيص الاحتكار باقوات بني ادم والنهاريم
وهذا قول اي حبيبة ومحمد وقال ابو يوسف كل ما ضر
بالعامة حبيته فهو احتكار وان كان ثابنا او دراهيم
ونحوها ثم مد الاحتكار قبل اربعين ليلة وقيل شهر
وقيل المدة المعاقبة في الدنيا واما الائمة فتحصل وان قلت
المدة **قوله في البلد الضيق** لان الضرر يقع في هذا حتى
اذا كان البلد كبير الا يكون محتكرا لانه حاسر مثله من
غير اضرار لغريمه وتلقى الجالب على هذا التفصيل **قوله ومن**
احتكر ارضه او ما جليبه من بلد اخر حل لانه خالص
حقه ولم يتعلق به حق العامة فلا يكون احتكارا وقا
ابو يوسف يكره ان يحتبس ما جليبه من بلد اخر **قوله**
ويحرم التسعير لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسعروا
فان الله هو المسعير القابض الباسط الرازق **قوله الا**
اذا بغض التسعير كان الرباب الطعام يتحكمون على
المسلمين ويتعدون بقدر باقوتهم ونحو السلطان
عن صيانة حقوق المسلمين الا بالتسعير فحينئذ يسع
دفع الضرر العامة ولو تخاف الامام ان لا يات على اهل
بصر اخذ الطعام من المحتكرين وفرقة فاذا وجدوا ردوا

مثله قوله **وحرم بيع ارض مكة** لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم مكة فحرام بيع رباعتها وهذا عند ابي حنيفة خلافا لهما وكذلك يحرم اجارها لقوله صلى الله عليه وسلم من اكل اجر ارض مكة فكلما اكل الرضا **قوله ولا يحرم بيع ارضها** لان البناء ملك لمن بناه الا ترى انه لو بني في السناجر او في الوقف صار البناء له وجاز له بيعه **قوله وكبره القنطرة في المصنف** والنقط لقول بن مسعود جسر والقران ولكن هذا كان في زمنهم لانهم كانوا يتلفونه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما انزل وكانت القراءة سهلا عليهم ولا كذلك في زماننا فليس في خمس والتساويد والنقط والتعشير لعجز العجمي عن التعلم الا به والى هذا اشار المصنف بقوله **وقيل** **يباح في زماننا** وعلى هذا لا بأس بكتابة اسمي السور عند الاي فهو وان كان محدثا فمستحسن وكمن شي يختلف باختلاف الزمان والمكان **قوله** **وباح تخليته المصنف** لما فيه من تقطيعه وكذا **وكبره القنطرة** **وخرقته** أي ترقيقه بماء الذهب من غير مال الوقف لان في ذلك تقطيع بيت الله تعالى قال الله تعالى انما يحرر مناجد الله من آمن بالله

واليوم

واليوم الآخر ولا يجوز من الوقف حتى اذا فعل منه يلزمه الضمان على الذي فعل **قوله وحرم استخراجه** **الخصيان** لان فيه تحريضا للناس على الخصال وهو مثله وقد صح انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ما في حرم **قوله** **ولا بأس بخصا البهائم** لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن طهي بكباشين المحبي موجوبين **قوله واتر الخمر على الخيل** لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب البعلة واقتناء وولم يحرم لما فعله لان فيه فتح باب **قوله ولا بأس بعبادة** **الذي** لانها نوع من الدين وقد قال الله تعالى لانها الله عن الدين لم يقابلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم واما المحوسبي فقد قيل لا يعود لانه بعد من اهل الكتاب الى الاسلام وترغبية فيه وتأليفه وقد نبأ النبي واختلجوا في عبادة الفاسق ايضا والاصح انه لا بأس بها لانه مسلم **قوله وحرم قوله** **في الدنيا اسالك بمفقد العزم من امر دنك** اعلم ان هذه المسألة عبارة عن مفقد من المفقد ومفقد من المفقد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولا شك في كراهية الثانية لاستحالة معناها على الله سبحانه وتعالى وكذا الاولى لانه يروى ان عمر متعلق بالعرش والعرش خادش ومك

دع
كم

ان تبرؤهم

بتعلق به لكون حادثا والله تعالى متعال عن تغلو
 غزه بالحادث بل عن قديم كذا انه وعن اي يوسد
 انه لا بأس به وبه اخذ الفقيه ابو الليث **قوله** **وخرج**
فلان اي يحرم ان يقول في دعائه بحق فلان **وخرج**
انبيائك واوليائك او بحق البيت او بحق المشتم
 المحرام لانه لاحق للمخلوق على الله تعالى وانما يجتنب
 برحمته من يتنام عن غير وجوب عليه **قوله** **يحرم**
اللعب بالنرد لقوله صلى الله عليه وسلم من لعب
 بالنرد فقد عصى الله ورسوله رواه مالك واحمد
 وابن ماجه وكذا النرد شير فكأنما صبح بين في حجر الخنزير
 من لعب بالنرد شير فكأنما صبح بين في حجر الخنزير
 رواه مسلم واحمد وابوداود **قوله** **كذا الشطرنج**
 صلى الله عليه وسلم كل لعب بن آدم حرام الا ثلاثة
 ملاعبة الرجل اهله وتاديبه لفرسه ومناضلة
 بقوسه واباح الشافعي الشطرنج من غير قمار ولا اخل
 بحفظ الواجبات ومن غير كلام يفتش **قوله** **وكل**
 اي يحرم الا المناضلة وهي المرماة **والسابقة** **بالله**
وملاعبة اهله لما روينا في **ولا** **بالسابقة**
 في الرمي والفرس والابل ان شرط المال من جانب
 ولود

الرجل

واحد بان يقول احدهما صاحبه ان سبقتي فلان
 كذا وان سبقتك فلا شيء لقوله صلى الله عليه وسلم
 لا سبق الا في خوف او نصر او حاضروا احدا وابوداود
 وجماعة اخروا حرم لوسط المال من الجانبين بان يقول
 ان سبقك رسك اعطيتك كذا وان سبقك فرسي واعطني
 كذا الا اذا دخلنا ثلثا بينهما وقال للثالث ان سبقتنا
 فاما لك وان سبقناك فلا شيء لنا عليك ولكن ابهما
 سبق صاحبه اخذ المال المشرط وكذا الثقة اذا شرط
 لاحدهما الذي معه الصواب صح وان شرطاه لكان احدهما
 على صاحبه لا يجوز كما في المسابقة واعلم ان رمي السهم له
 فضائل كثيرة لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل
 بالسهم الواحد الثلاثة ضائفة يجتنب في صنعتها
 الخنزير والراعي به والمهدي به رواه ابن ماجه **وقال** صلى
 الله عليه وسلم من تعلم الرمي يتم تركه فقد عصاني رواه
 ابن ماجه **قوله** **وبياح السلام على المشغول بالشطرنج**
نبية الشطرنج يعني ليتشوشهم ليعلطوا في حسا
 وهو رواية عن ابي حنيفة وقيل لا يباح تحقير الكهر
 وروي ان عليا رضي الله عنه انه من يقوم يلعبون
 بالشطرنج ولم يسلم عليهم فقبل له في ذلك فقال

الجنة

ح
 بهم

كيف اسلم علي قوم يعكفون علي اصنامهم وهذا
 قول ابو يوسف ومحمد **قوله والجوار الذي يلعب**
به الصبيان يوم العيد بول لان بن عمر رضي الله
 عنهما كان يشتري الجوز للصبيان وهو يلعبون به ثم
 ياكله معه **قوله ان لم يقامر وابه** لانهم اذا قاموا
 به يكون حراما لان كل ما يكتسب من القمار حرام
 والقمار من القهر وهو المنير سمي به لانه اخذ مال
 الرجل بيسر وسهولة من غير مشقة ولا تعب قلت
 وحكم البيض المسلوق الذي يلعب به الصبيان علي
 الحكم **قوله وسماع صوت الملاهي كلها حرام** لقوله
 صلى الله عليه وسلم سماع الملاهي معصية والجلوس
 عليها فسق والتلذذ بها من الكفر رواه العبد
 الشريد في كراهت الواقعات والملاهي تشمل جميع
 انواع اللهو حتى النقي بضرب القصيد وفتح القصيد
قوله وان سماع نغمة فهو معدوم لانه لم يكن منه
 قصد فيعذر فيه ثم يجتهد ان يسمع بعد ذلك
مما يمكنه لان الاعراض عن سماعه واجب **قوله**
وجل ضرب الدف والعربون لعلان الفواحش
 صلى الله عليه وسلم اغلوا النكاح ولو بالدق وقال

صلي

صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحرام والحلال الدف
 والضوت في النكاح رواه ابن ماجة **قوله وضرب الطبل**
في الحج والقراءة للاعلام لا للهواي محل ضرب الطبل في
 الحج والقراءة لاعلام الرجل والنزول ولانه صبيحة للمسلمين
 علي الاعدا قيد بقوله لا للهواي لان ضرب الطبل وغيره للهواي
 حرام معصية **قوله وما ياكل من المعني والناجحة من**
غير شرط مباح لانه حصل برضا صاحبه فيباح له **قوله**
وضع الشرط حرام لان بالشرط يكون مقابلا لمعصية
 فعليه رد ما اخذ علي امر يابده ان عرفهم لان الاخذ بمعصية
 والسيل في المعاصي رذها فكذلك هنا وعليه ان يتصدق
 ان لم يعرف امر يابده وذكر الحاكم في كسب المغيبة انه اذا قضى
 به دين لم يسع لصاحبه ان ياخذ بمثلها لغصب الدين
 وامافي القضاء انه يجبر علي اخذ **قوله ولا تركب المرأة**
علي السرج لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الفرج
 علي السروج **قوله الا للفرورة** يعني اذا كانت المرأة في سفر
 الحج وعمره واضطرت للركوب علي السرج **قوله تركب مشقة**
 لان الفرورة تشيح الخطورة **قوله ومن راى منكرا وهو**
من يخطئه يلزمه النهي عنه اي عند ذلك المنكر لان في
 الامتناع عنه تركب تخطو من فعل المنكر وترك النهي

الدين

Copy university

و هو القدر الذي يكتسب
توالت النهي عن المنكر
والكفر عن النبي
عن المنكر

عن المنكر سبب لعموم العقوبات جميع الناس لقوله صلى
الله عليه وسلم ان الناس اذا راوا المنكر لا يعيرونه او يشتمون
ان يعيرون الله بعقابه رواه ابن ماجه **قوله حامل اغترل**
الولد في بطنها وقت الولادة وخيف عليهما اي علي
الحامل ولم يمكن اخراجه اي اخراج الولد الا بقطعة
لم يجر قطعه بان تدخل القابلة بدها داخل الفرج
فتقطعه بالة ونحوها لان موتهما موتهوم فيا مرموهما
لا يجوز ان لا يلاق ادمي حتى اذا كان ميتا يجوز ان يقطع
لتخلص امه **قوله حامل ماتت فحركت في بطنها**
الولد فان غلب علي الظن حيانه ويقاوم يثقب بطنها
من الجانب الايسر ويخرج منه لانه سبب الى احيا
نفس محترمة وقد فعل ذلك ابو حنيفة وعاش الولد
ولو دفنت وقذرت علي الولد سبعة اشهر وكان يحرك
في بطنها فريث في المنام ايها تقول ولدت لا ينشئ لان
انظاهر موته **قوله وبياح للمرأة اسقاط الولد ماله**
يستين شي من خلقه لانه ليس يادي خلقه ذكره في
المحيط ان شربت دوا النضل ينسبها وهي حامل فلا باس
بذلك وان سقط الولد فلا شي عليهما وان ابى علي حملها
سنة اشهر فارادت ان تلقي العلق علي ظهرها سالت من

الاطبا

الاطبا فان قالوا لا يضرون فقلت والا فلا وكذلك الفصد
والحجامة **قوله بغامة ابتلعت لولوة اي بغامة لرجل**
ابتلعت لولوة لرجل اخر او ثلثة لرجل تشبت واسمها
اي دخل اسمها في انية رجل ويقدر اخراجه ينظر الي
اكثرها قيمة فيعزم ماله فقيمة الاخر فان كانت
قيمة النغامة اكثر من قيمة اللولوة يضمن صاحب النغامة
قيمة لصاحبها وان كانت قيمة اللولوة اكثر من قيمة
النغامة يضمن صاحب اللولوة قيمة النغامة لصاحبها
وكذلك الحكم في الشاة مع الانا لان في ذلك نظر الجاهلين
بطريق التقاؤل **قوله ويصنع به مثل ما اي يصنع الرجل**
الذي عزم بما عزم ماشا لان ملكه بالضم ان قوله
ويكره قتل الخملة ماله يستبدى بالادي لان قتل الحيوان
انما يجوز لمرض صحيح فاداهم بوز لا يقتل بخلاف القملة
فانه يجوز قتلها مطلقا سوى اذت او لا لانها بالطبع
مؤذية وكذلك البراغيت قوله ويكره احراق القملة
والعقرب ونحوهما مثل الحية والاربعة والاربعة
بالباء لقوله صلى الله عليه وسلم لا تغزوا بعذاب الله
رواه ابن ماجه قوله وطأ حمارا اي طرح القملة
حبة مباح لانها مستحققة للقتل ولكنه ليس بادب

قوله رجل ابتلع دورة
او ذهابه فغيره ثمة
او تركه شاة لا يشغل
بطنه لانه ائلفه بالطلا
والهكم في المتلف ان يضمن
قيمة ما ائلف فان تركه
يتركه فلا شيء في الدنيا
وروي عن الجرجاني
انه يشق لان حق العبد
مقدم علي حق الله وحق
المظلوم علي الظالم المتعدي
ن

Copy

versity

لان في ذلك هلاكها بالجوع **قوله والختان للرجال سنة**
والشاة مكرمة هذا لفظ الحديث المكرمة بفتح الميم وم
 الراوي ليس للختان وقت معلوم قال الفقيه ابو الليث
 والمسحوق عندي اذ بلغ سبع سنين يختن ما بينه
 وبين عشر سنين وقبل وقته وقت البلوغ وقبل بلوغه
 وقبل بعشر سنين وقبل مي كان يطوق البر الختان حتى
 والا فلا ولو ولد مختونا لا يقطع منه شيء حتى يكون ما
 يوارى الحشفة **قوله ونضرب الدابة على النقاد دون**
العتار والنقاد من النقرة والعتار من العشرة واما
 نضرب في النقاد لانها من عادتها السيد بخلاف العتار
 فانما افة نضربها **قوله وكفى الدابة بخمس الركض**
 بالرجل والخمس الطعن بمهراز او عصا وخوها كما يفعل
 الدالون **لاجل العرض على المستزين او بفعله** احده للهر
 مكروه لانه تعذيب للخران بلا عرض صحيح حتى يباح
 لاجل الجهاد وغيره من غرض صحيح مثل التماس العذر
 او الكرار وخوذلك **قوله والسلام سنة لقوله صلى الله**
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى
 تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادرككم على شيء اذا
 فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه ابن ماجه

وفي

قوله وردة اي السلام فرض كفاية حتى اذا ارد
 واحد من الجماعة يسقط عن الباقي واما كونه فرضا
 فلان في الامتناع من الرداهة بالمسلم واستحقاقا
 له وانه حرام **قوله وثواب المسلم اكثر لقوله صلى الله**
عليه وسلم للبادي من الثواب عشرة وللراد واحد وفي
 رواية للبادي من الثواب عشرون وللراد عشرة
 ولان البادي بالسلام هو المسبب للجواب وهو البادي
 بالاحسان والراد احسانه بالاحسان والمجازاة للاحسان
 افضل ولكن ثواب المستدي بما جزل ثم انما يصح رد
 السلام اذا سمعه المسلم لان الرد جواب سلامة والجواب
 انما يكون جوابا اذا سمعه المخاطب الا اذا كان المسلم اصما
 فينبغي ان يريه بخي بك شفقيه وبسلم القوي اعلى
 الضعيف والراكب على الراجل والماسي على القاعد مؤلف
 والصغير على الكبير والكثير على الواحد وراكب الفرس
 على راكب الخمار والبدوي على القروي **قوله ولا يجبر**
سلام السائل لانه يسلم لاجل شيء وكذلك لا يجب
 على القاصي رد سلام المخاضمين **قوله ولا ينبغي**
ان يسلم على من يقرأ القرآن لانه يشغله عن
 قرائته وان سلم عليه فالاصح انه عليه ردة لانه فرض

وقيل بالعكس

Copy

versity

وقراءة القرآن ليست بفرص فلا بدع الواجب باستغفار
 بالفضل بخلاف ما لو سمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يجب عليه الصلاة لان قراءة القرآن على نية افضل
 من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
وتشبهت العاطس فرض كفارة حتى اذا قام بها
 واحد من الجماعة سقط عن الباقي لقوله صلى
 الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليرد
 عليه من حوله بريحك الله ويرد عليهم بريحك الله
 ويصلح بالكم رواه بن ماجه **قوله وبكره العلم بالادب**
 بالطراحي لانه تغذيب الحيوان مع حصول المصود
 بالزبوح وبياح بالزبوح **قوله ويكره الغزى عنق**
 العبد لانه عقوبة الكفار فبكره كالأحراق بالنار
قوله ولا يكره القيد لخوف الألف لان القيد
 السلف في السفها والحوار والعبيد احتراز عن أبا
 والتمرد على مواليهم **قوله وبياح الخبوس في الطريق**
للبيع اذا كان والسعال ينظر الناس بة اي يحل
 ولو كان الطريق ضيق لا يجوز لان المسلمين يتضررون
 بذلك وقال صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار
 الاسلام **قوله وتكره الحياطة في المسجد وكل عمل**

والدعاس

من اعمال الدنيا لان المساجد بنيت لاداء الفرائض
 حتى ان اذا التواقر في البيت افضل **قوله وبكره الجلوس**
فيه اي في المسجد للمصيبة ثلاثة ايام وبياح في غير
 اي المسجد والنزك اوي لما روي عن جرير بن عبد الله
 قال كنا نرى الاجتماع الى اهل البيت في صنعته في مصحة
 الطعام من البناحة رواه بن ماجه **قوله ولو خيس**
فيه اي في المسجد معلوم او راق فان كان حسيه
 لله تعالى لا بأس به لانه جليل لم يكن من اعمال
 الدنيا وان كان باجره بكرة الأعمد ضرره تكون
 بها اي بالمعلم او الوراق **قوله وبكره صبي الموت**
لحقن العيشة او للغضب من ولد او غيب
 مثل الخوف من السلطان جابر او من حادثة اصا
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا يموت احدكم الموت لضر
 نزل به فان كان لا بد متمنيا الموت فليقل اللهم احبني
 ملائت الحياة خير الي وتوفي اذ كانت النوبة خير لي
 رواه بن ماجه **قوله ولا بأس بمسبته** اي تمني الموت
لغير اهل الزمان والمعاصي خوفا من الوقوع فيها
 اي في المعاصي لان المؤمن المتقي في الزمان الذي ظهر
 فيه الفساد واشهر فيه المعاصي خير ان في امر دينه و
 كيف

ما قلنا

يته

رظوه

بخو من شرهم ففي هذا الزمان يجوز متى الموت لقوله
 صلى الله عليه وسلم تستقون كما يستقي الثمر من اعتقاله
 فليذهبن خباياكم وليبين شراركم فتوتوا ان استطعن
 قوله رجل يتردد اي الظلة بعد دفع شرهم عنه فان
 كان مقبلا او مقتديا به لا يحل له ذلك لان دفع
 شرهم عنه ممكن بغير التردد ولان فيه اهايه للعلم
 واهله وان كان غير مقتدي به فلا بأس بتردده اليه
 لدفع شرهم واما اذا ترد دلاخل اليه يصيبه منهم دينارا
 فلا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم ان انا سام من امي
 سيتفقنوني في الدين ويقرون القرآن ويقولون نالي
 الامر ان تصيب من ذنباهم ونعزلهم يد يمتاروا
 يكون ذلك كما لا يحتج من الفتاد الاستوك كذلك
 لا يحتج من قريتهم الا الخطايا روادين ماجة والفتاد
 بفطر الفاف والثالث الحروف ضرب من العضاة
 وهي جمع عضة وهي شجر من شجر الشوك ليس فيه الا
 الشوك والله اعلم **كتاب الفرائض** وهي جمع
 فريضة والفرض التقدير وقرض الفاضل الثقة اي
 قديرها وسمى هذا العلم فرائض لان الله قد مر بنفسه
 ولم يقم من تدبره الي ملك ولا بني مرسل قوله

مقرب

مقرب

الفروض المقدرة في القرآن ستة النصف والربع
 والثلث والثلثان والسدس وهي المذكورة
 في سورة النساء قوله واصحابها اي اصحاب الفروض المقدرة
 اثنا عشر طائفة اربعة من الرجال وثمانية من النساء
 اما الاربعة من الرجال فالاول الاب والثاني الجد والثالث
 الاخ للام والاربع الزوج واما الثمانية من النساء فالاولى
 الام والثانية الجدة والثالثة بنت والاربعة
 بنت الابن والخامسة الاخت لاب وام والسادسة
 الاخت لاب والسابعة الاخت لام والثامنة
 الزوجة فلينسب لكل واحدة على حدة **والاب له**
السدس تشرع في بيان ما يصيب لكل واحد من الرجال
 ومن النساء من التسميات المقدرة **والاب له السدس**
مع وجود الابن او ابن الابن لقوله تعالى ولا يورث
 لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان لهما ولد
 جعل له السدس مع الولد وولد الابن وولد بنته
 بالاجماع قال الله تعالى يا بني ادم وكذا عرفا قال
 الشاعرون
 يا بني اباي يا بني اباي وبناتنا بنوهن ابا الرجال الا
 لقوله **والنصف** اي للاب النصف وهو حاله النسا

جانب
بنه

وهو ان يكون عصبة **لعدم الولد** **وليد الولد** لقوله
تعالى فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث
فذكر فرض الاعم وجعل الباقي له على انه عصبة **قوله**
وكلاهما اي للاب كلاهما اي السدس والتعصيب
وهو حالته الثالثة وذلك عند **البيت** **وبنت**
الابن اما الفرض فلما تلونا واما التعصيب فلقوله
صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فها بقي
فلاوي رجل ذكر رواه مسلم **قوله** **والجد** **واحواله**
كالب والمراد منه الجد الصحيح وهو الذي لم يتخلل في
نسبه الى الميت ام اي الجد في جميع احواله كالب الا
في مسئلتين احدهما في رد ام الميت من ثلث الجميع
الى ثلث ما بقي في زوج وابوين او زوجة وابوين ولا
لا يرد هاهنا لانه لا الجد والثانية في حجب ام الاب فان
لا يحجب مادون الجد وللجد حالة رابعة وهو السقوط
بالاب وانما كان الجد كالب عند عدمه لانه سمي ابا
قال الله تعالى حاكما عن يوسف عليه السلام والله
ملك اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب وكان اسحاق
جد ابراهيم جد ابيه فادان كان ابا داخل في النصف
اما بطريق عموم المجاز واما بالاجماع **قوله** **والاخ**

ام السدس **والاثنين** **فصا** **الثالث** لقوله تعالى
وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت
فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم
شركاء في الثلث المراد به اولاد الام لان اولاد الاب والام
والاب يذكرون في اية النصف ولهذا قراها بعضهم
وله اخ اولام واطلاق الشركة يقتضي المساواة ذكرهم
وانا نهم سوا **قوله** **والزوج** **لما** **النصف** **عند عدم الولد**
وليد الابن لقوله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ان لم يكن لهن ولد ولفظ الولد يتناول ولد الابن
فيكون مثله او بالاجماع **قوله** **والزوج** **مع اخيه** **بأنفس**
اي للزوج الربع مع اخ الولد او ولد الابن لقوله تعالى
فان كان لهن ولد فلكم الربع وصار للزوج حالة النصف
والربع **قوله** **والام** **لما** **السدس** **مع ولده** **ولد الابن**
لقوله تعالى ولا يورث لكل واحد منهما السدس مما ترك
ان كان له ولد جعل لهما السدس مع الولد وولد الابن
ولد شرعا بالاجماع لما قلنا **قوله** **الاثنين** **من الاخوة**
اي الام لها السدس ايضا مع وجود الاثنين من الاخوات **والاضات**
فصا **عند** **من** **اي** **جهة** **كانوا** **للقوله** **تعالى** **فان** **كان** **له**
اخوة **فلامه** **السدس** **ولفظ** **الجمع** **من** **الاخوة** **يطلق** **على** **الاثنين** **فتجب** **بهما**
من الثلث لانه من اي جهة كانوا لان لفظ الاخوة يطلق على

على الكل وهذا قول جمهور الصحابة وروى عن بن عباس انه لم يحجب الام من الثلث الى السدس الا بثلاثة منهم عملا بظاهر الآية **قوله وثلث** اي الام لها الثلث **عند عدم هولا** اي عند عدم الولد وولد الابن او الاثنين من الاخوة والاحوات لما تلونا **قوله وثلث ما بقي** اي الام لها ثلث ما بقي في مسئلة احداهما وصار للام ثلثة احوال السدس وثلث الكل وثلث ما بقي **قوله وهما** اي المسالتان **قوله زوج وابوان** اي احدهما زوج وابوان يعني اذا ترك زوجا وابوين فاضل المسئلة في هذا من اثنين لان الزوج يستحق النصف عند عدم الولد والام تستحق ثلث ما بقي ويخرج النصف اثنان والنصف وهو واحد للزوج فيبقى واحد وليس له ثلث صحيح فيصير مخج الثلث في الاثنين فيصير ستة فالنصف منهما ثلاثة للزوج فيبقى ثلاثة ثلثها واحد للام ويبقى اثنان للاب ثلثها **قوله ولو كان مكان الاب احد ولهما** **الثلث كاملا في الاصح** اي ثلث الجميع كاملا في الاصح من الذهب وعند ابن يوسف ثلث الباقي ايضا في هذه الصورة وهو مروى عن عمرو بن مسعود مروي

في قوله وثلث ما بقي اي الام لها ثلث ما بقي في مسئلة احداهما وصار للام ثلثة احوال السدس وثلث الكل وثلث ما بقي قوله وهما اي المسالتان قوله زوج وابوان اي احدهما زوج وابوان يعني اذا ترك زوجا وابوين فاضل المسئلة في هذا من اثنين لان الزوج يستحق النصف عند عدم الولد والام تستحق ثلث ما بقي ويخرج النصف اثنان والنصف وهو واحد للزوج فيبقى واحد وليس له ثلث صحيح فيصير مخج الثلث في الاثنين فيصير ستة فالنصف منهما ثلاثة للزوج فيبقى ثلاثة ثلثها واحد للام ويبقى اثنان للاب ثلثها

الله عنهما **قوله والحيث** ام الام وام **الاب** **السدس** كانت او اكثر لقوله صلى الله عليه وسلم اطعموا الحقة السدس وانما فسر الحقة بقوله ام الام وام الاب بيانا للحقة الصحيحة فيستعملها الى الميت ذكره يتي اثنين والفاسد بخلافها والحقات يشتركون في السدس اذا كن ثابتات مخاربات **قوله ولدت** **الواحدة النصف** لقوله تعالى وان كانت واحدة فلها النصف **قوله وللثنتين فصاعدا الثلثان** وهو قول عامة الصحابة وبما حذر علما الامصار وعن بن عباس انه جعلا حكم الثنتين معهن حكم الواحدة فيجعل لهما النصف **قوله وكذا بنت الابن عند عدم بنت الصلب** اي بنت الابن عند عدم بنت الصلب اذا كانت واحدة فلها النصف وللاثنتين فصاعدا الثلثان **قوله ولها اي بنت الابن واحدة كانت او اكثر مع بنت الصلب السدس تكلمه للثنتين** لقول بن مسعود في بنت ابن واخت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للبنت النصف وابنت الابن السدس تكلمه للثنتين والباقي للاخت وقوله تكلمه للثنتين دليل على انهن يدخلن في لفظ الاولاد لان الله تعالى

واحدة في
انتي

جعل للأولاد الإناث ثلثين فإذا أخذت الصليبية
النصف بقي منه السدس فبعضي لها تكمله لذلك قولوا
انهم دخلن في أولاد وفرضهن واحد لما صار تكمله له
الا ان الصليبية أقرب الى الميت فبقدر عليها بالنصف
ودخلن على انه من غنوم المحار او بالاجماع والمهاجر
ان إناث الثلث ستة احوال النصف للواحدة والثلث
للأنتى فصاعدا والمقاسمة مع بن الابن والسدس مع
الصليبية الواحدة والسقوط بالابن وبالصليبية الآخر
يكون مسمى غلام على ما يحى بيانه ان شاء الله تعالى
قوله والاخت لاب وام لها النصف من الثلثين
فصاعدا الثلثان لقوله تعالى قل الله يفتيكم في القلابة
ان امرء هلك ليس له ولد وله اخت فانه لم يكن
ماترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانت زوجة
فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا او
فلذكر مثل حظ الأنثيين **قوله والاخت لاب وام**
اي لاخت لاب كالاخت لاب وام **عند عدم الاخت**
لاب وام حتى يكون للواحدة النصف والثلثي فصاعدا
الثلثان ومع الأخوة لاب للذكر مثل حظ الأنثيين
قوله ولها اي وللأخت لاب واحدة كانت أو أكثر

مع

مع الأخت لاب وام السدس تكمله للثلثين
وسقط بالاختى لاب وام الا ان يكون معهن اخ
لاب فبعضهن لما بينا قوله **والاخت لام كالاخت**
لام وذكرهم وانما لهم في الاستحقاق والقسمة
سوا حتى يكون للواحدة السدس ولا أكثر الثلث
لما بينا عند قوله والاخ لام السدس قوله **والزوجة**
لها الربع عند عدم الولد وولد الابن واحدة كاه
أو أكثر لقوله تعالى ولهن الربع مما تركن ان لم يكن
لكم ولد **قوله والثلث** اي للزوجة الثلث **مع احد**
الولد وولد الابن لقوله تعالى فان كان لكم ولد فلهن
الثلث مما تركن **فصل** هذا الفصل في بيان
العصبات **قوله العصبه قسمان عصبه نسب**
وعصبه سبب اعلم ان العصبه في اللغة عبارة عن
الاحاطة ومنه سمي عصبه القلنسوة عصبه لاحاطتها
حوالي الراس وهذا المعنى موجود في هذا الباب
لان العصبه محرر جميع المال اذا لم يكن معه صاحب
فرض والعصبه على نوعين عصبه نسبية وعصبه
سببية **اما العصبه النسبية** فثلاثة اصناف
الاول عصبه بنفسه والثاني عصبه بغيره والثالث

نت

نت

جعل للأولاد الإناث ثلثين فإذا أخذت الصلبية
 النصف بقي منه السادس وبعطي لها تكلمه لذلك فتولا
 انهن دخلن في أولاد وفرضهن واحد لما صار تكلمه له
 إلا أن الصلبية أقرب إلى الميت فيقدم عليهن بالنسب
 ودخلن عليهن من عموم المحارم أو بالأجماع والحاصل
 أن الإناث الثلث ستة أحوال النصف للواحدة والثلث
 للثنتين فصاعدا والمقاسمة مع بن الابن والسادس مع
 الصلبية الواحدة والسقوط بالابن وبالصلبيتين لأن
 يكون معهن غلام على ما يحى بيانه أن شاء الله تعالى
قوله والاخت لاب وام أي لها النصف من الثلثين
فصاعدا الثلثان لقوله تعالى قل الله يفتي في القلالة
 أن امرء هلك ليس له ولد وله اخت وام
 ما ترك وهو يرثها أن لم يكن لها ولد فإن كانت هلك
 فلها الثلثان ما ترك وإن كانوا أخوة رجالا أو
 فلذلك مثل حظ الثلثين **قوله والاخت لاب وام**
 أي اخت لاب كالاخت لاب وام **عند عدم الاخت**
لاب وام حتى يكون للواحدة النصف والثلثين فصاعدا
 الثلثان ومع الأخوة لاب للذكر مثل حظ الأنثيين
قوله ولها أي وللأخت لاب واحدة كانت أو أكثر
 مع

مع الاخت لاب وام السادس تكلمه للثلثين
 وسقط بالاختين لاب وام إلا أن يكون معهن أخ
 لاب فيعصبن لما بيننا قوله **والاخت لام كالاخت**
لام وذكرهم وإنا أنتم في الاستحقاق والنسبة
سواء حتى يكون للواحدة السادس وللاكثر الثلث
 لما بيننا عند قوله والاخت لام السادس **قوله والزوجة**
لها الربع عند عدم الولد وولد الابن واحد كاه
 أو أكثر لقوله تعالى ولهن الربع مما تركن إن لم يكن
 لكم ولد **قوله والثلث** أي للزوجة الثلث من مع **أحد**
الولد وولد الابن لقوله تعالى فإن كان لكم ولد فلم يمسس
 الثلث مما تركن **فصل** هذا الفصل في بيان
 العصباء **قوله العصبية قسمان عصبية نسب**
وعصبية سبب أعلم أن العصبية في اللغة عبارة عن
 الأحاطة ومنه سمي عصبية القلنسوة عصبية لأحاطتها
 حوالى الرأس وهذا المعنى موجود في هذا الباب
 لأن العصبية عجز جميع المال إذا لم يكن معه صاحب
 فرض والعصبية على نوعين عصبية نسب وعصبية
 سبب أما العصبية النسبية فلا شيء أصناف
 الأول عصبية بنفسه والثاني عصبية بغيره والثالث

نت

مع

قوله وهو آخر العصبات اي عصبات السبب آخر
العصبات قوله والعصبة ياخذ كل الاموال عند
عدم صاحب الفرض هذا آخر العصبية ثم عاى العصبية
من ياخذ جميع المال عند انفرادها وياخذ ما انفقته اصحاب
الفروض عند وجودهم فان لم يبق شئ يسقط العصبية لانه
انما ياخذ شيئا بعد ان استوفى ما اخذ فرضه فاذا استوفى
ولم يبق شئ يسقط **قوله** هذا الفصل في بيان الحجر
وغور **قوله** ستة لا يستفطون بحال اي بحال من
الاحوال وهم الابواب والزوجان والابن والبنت
وهذا ظاهر قوله ومن سواهم اي ومن سوا هؤلاء
الستة **من الورثة قالوا** من سواهم اي من سوا هؤلاء
كالمجد مع الاب فان الاب يحجب المجد بحجب الحرمان
قوله وضابطه اي ضابط المحجب ان كل من التمس
الى الميت بواسطة لا يرث مع وجود تلك الوسطة
كما مر في صورة اجتماع المجد مع الاب فان التمس المجد
الى الميت بواسطة الاب فلا يرث مع وجود تلك الوسطة
وهي الاب **قوله** الاخوات الام وهو اولاد الام فانهم
يرثون مع الام وان كان التمس اليهم بواسطة وهي
الام لعدم استحقاق الام جميع التركة قوله وسقط

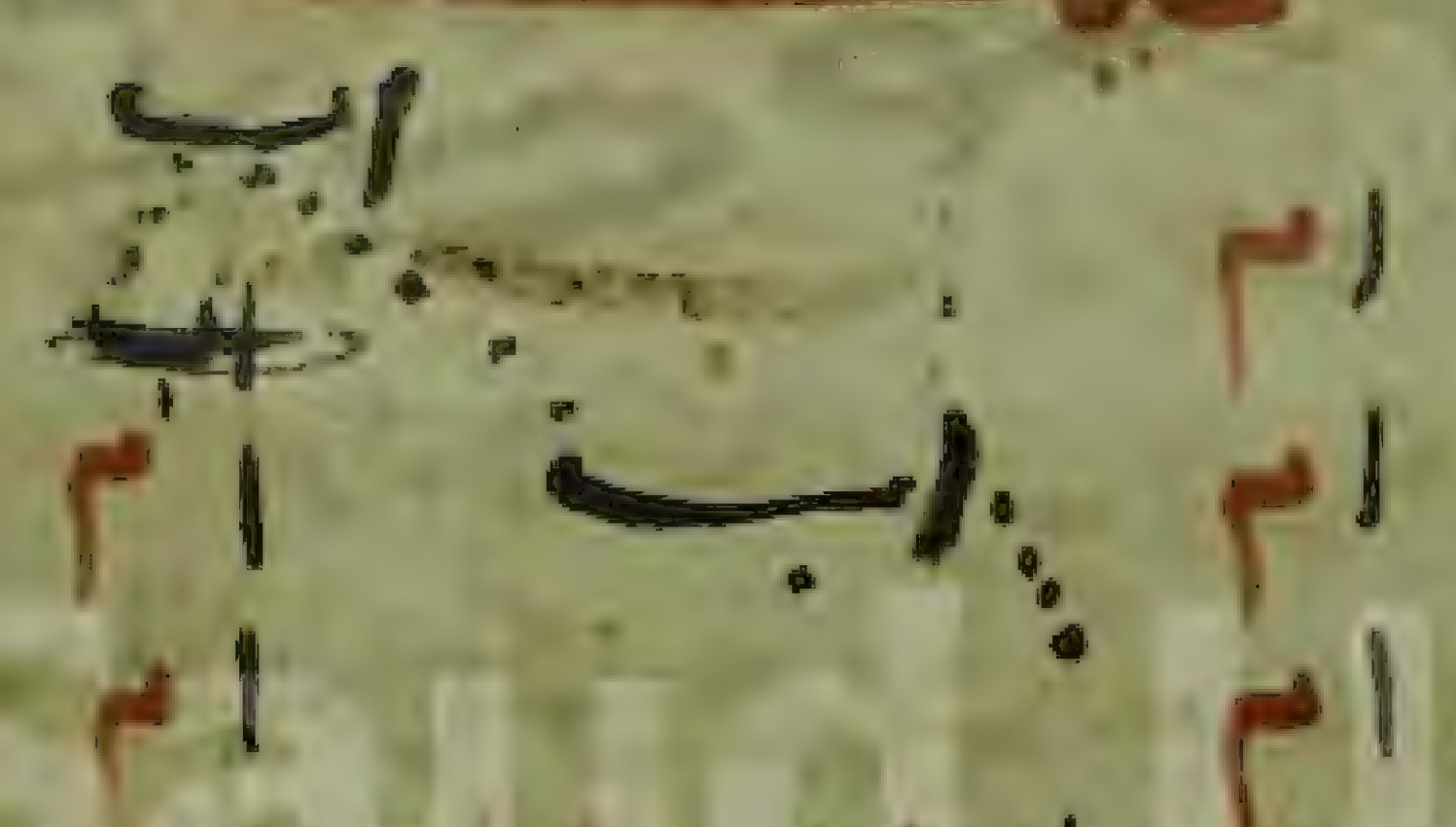
بالاب

بالاب لما قلنا ان الاب واسطة تمنع من ارثهم **قوله**
والحدات من الجهتين بالام اي تسقط الحدات سواك
من جهة الام او من جهة الاب لان الام اصل في القرابة
قوله والابوابات خاصة **بالاب** اي يسقط الابواب
الحدات بالاب اذا كان وارثا روي ذلك عن عثمان وعلي والزبير
وسعد وزيد بن ثابت وبه اخذ جمهور العلماء وروي عن عمر
وبن مسعود وعمران بن حصين وابي موسى الاشعري انهم
جعلوا لها السدس مع الاب وبه اخذ طائفة من اهل العلم
من التابعين وغيرهم **قوله** **واولاد الابن** اي تسقط اولاد
الابن بالابن لقرابة الابن قوله والاخوات اي تسقط الاخوات
بالابن وبابن الابن وان سفل وبالباب والمجد وان علما مر
من الاصل **قوله** **واولاد الاب** اي يسقط اولاد الاب
بهؤلاء بالابن وبابن الابن وان سفل وبالباب والمجد وان علا
وبالاخ **لاب وام** ايضا **قوله** **والبعدي من الحدات**
اي تسقط البعدي من الحدات من اي جهة كانت بالقرابي
من اي جهة كانت سوى كانت القرابي وارثة او محجوبة
كام الاب محجب بالاب ولكن يحجب ام ام الام لانها
قرابي من ام ام الام والقرب من اسباب الترتيب واذ
كانت حرة ذلك قرابة واحدة كام ام الاب والاخرى حدات

Copy

University

فرايتني او اكثر كما ام الام وهي ايضا ام اب الاب يقسم
 السدس بينهما ايضا فابا اعتبار الابن عند أبي يوسف
 لان المستحق للارث يقسمها ونفسهما اثنا فبغير
 السدس بينهما ايضا فاعند محمد اثنا لان الجهة بمنزلة
 حدة فحينئذ يستحق الحدة التي لها حمتان الثلثين والحدة
 التي لها جهة واحدة الثلث صورته امرأة زوجت بنت
 بنتها من ابن ابنتها قوله منها ولما صارت هذه المرأة حدة
 فهذه الزوجة ام ام الولد وهي ايضا ام اب اب الولد والحدة
 الاخرى ام ام اب الولد فان تزوج هذا الولد بسبط لها
 اخر فولد منها ولما صارت هذه المرأة حدة لهذا الولد
 الاخر من ثلاثة اوجد فان تزوج هذا الولد بسبط لها
 اخر فولد منها ولما صارت هذه الحدة لهذا الولد من
 اربعة اوجد صورته



وقر الثاني على هذا قوله **والاولاد الام** اي سقطا ولاد
الام الولد وولد الابن والاب والجد

قوله

قوله واذا اخذ البنات الثلثين سقطت بنات الابن

ان يقين كان تكمل الثلثين وقد كمل فسقطن اذا لطريق
 لتوريتهن فرضا وبغضيبا الا ان كان معهن او اسفل
 منهن ذكر فبعضيهن من كان بحدايه ومن كانت فوقه
 من لم يكن ذات سهم ثم الاصل في بنات الابن عند عدم بنات
 الصلب ان اقربهن الى الميت يتول من ولد الميت الصلبة
 والتي تليها في القرب منزلة بنات الابن وهكذا يفعل وان
 سفلن مثاله لو ترك ثلاث بنات بن بعضهن اسفل من
 بعض وثلاث بنات بن بن اخر بعضهن اسفل من بعض
 وثلاث بنات بن بن بن اخر هذه الصورة



فالعليان من الفريق الاول لاوارثها احد فيكون لها
 النصف والوسطى من الفريق الاول يوارثها العليا من الفريق
 الثاني فيكون لها السدس تكملة الثلثين ولا شيء للسفليات

Copyrighted material

الا ان يكون مع صاحبه فرض حتى لو كان العلامة مع السفلي
 من الفريق الاول عصيها وعصبة الوسطي من الفريق
 الثاني والعليا من الفريق الثالث وسقطت السفليات
 ولو كان العلامة مع السفلي من الفريق الثاني عصيها وعصبة
 الوسطي منه والوسطي والعليا من الفريق الثالث عصبة
 الجميع غير اصحاب الفرائض ولو كان الابن من العليا من الفريق
 الاول عصبة اخيه وسقطت البواقي وبعد ذلك الاصل في
 استحقاقهم ان العليا من الفريق الاول مع من يوارثها السدر
 نكحة للثلاثين وصار في المسئلة نصف وسدر فاصل
 المسئلة من ستة نصفها ثلاثة للعليا من الفريق الاول
 وسدرها واحد للوسطي من الفريق الاول مع من يوارثها
 وصار لهن اربعة اسهم وفي اثنين فرد الاثنان عليهما بقدر
 حقوقهن فعلمنا ان المسئلة صارت رتبة ينظر هل كان فرد
 عليه من جنس واحد او من جنسين فاد كان من فرد عليه
 من الجنس يجعل المسئلة من سهامهم ففي مسئلتان
 هذه من فرد عليه من جنسين لان في مسئلة العليا من
 الفريق الاول مع من يوارثها قايما مع بنات الابن في
 من الجنسين فيجعل المسئلة من سهامهم ففي اربعة
 فعلمنا ان هذه الساعة عمل الرد وينظر ويدخل بعد علمه

والسفلي من الفريق الاول
 ولو كان مع السفلي من
 الفريق الثالث صح

فان كانت المسئلة
 رتبة فنحن من انفراد
 عليه من جنس واحد او من جنسين
 فيجعل المسئلة من سهامهم
 ينظر

قايمة مقام مع الصلح
 والوسطي من الفريق الاول

بين سهامهم وروسمي الى ثلاثة احوال الاستقامة
 والموافقة والمباينة والاستقامة ان ينقسم سهام كل فرد
 علي رؤسهم بلا كسر والموافقة ان ينقص من الكسر مقدار الاول
 الي ان ينشأ ويبا في الاثنى او اكثر والمباينة ان ينقص من الاكثر
 مقدار الاول الي ان ينشأ ويبا في الواحد وسهام العليا من
 الفريق الاول ثلاثة ورسمها واحدة فيين الثلاثة الواحدة
 استقامة فلا حاجة الى الضرب وسهم الوسطي من الفريق الاول
 مع من يوارثها واحدة ورسمها اثنان فيين الواحد والاثنى
 مباينة واد كان بين سهامهم وروسم مباينة وايضا
 الكسر على طائفة فالحكم فيها ان يضرب كل عدد رؤسهم في افضل
 المسئلة ففي مسئلتان رؤس من الكسر عليهم اثنان فيضرب
 في اصل المسئلة وهو اربعة فيضرب فيصير ثمانية وتسمى
 التما في التجميع والمبلغ والاثنان المضروب والاربعة
 اصل المسئلة ثم لا بد ان يفرق نصيب كل فريق ونصيب
 كل فرد من كل فريق وطريق معرفة نصيب كل فريق ان يضرب
 سهم كل فريق من اصل المسئلة في المضروب والمبلغ نصيب
 ذلك الفريق ففي مسئلة العليا من الفريق الاول من
 اصل المسئلة النصف وهو ثلاثة فيضرب في المضروب وهو
 اثنان فيصير اثنين وطريق معرفة نصيب كل فرد من كل

والوسطي من الفريق الاول
 السدس من واحد
 فيضرب في المضروب وهو
 اثنان فيصير اثنان

فربما ان ينسب سهام كل فريق من اصل المسئلة على عدد
 رؤسهم فيعطى تلك النسبة في مسئلتنا سهام العليا
 من الفريق الاول ثلاثة واسمها واحدة فينبى الثلاثة
 والواحدة ثلاثة امثال فيعطى من المضروب ثلاثة امثال
 وهي ستة وسهام الوسطى من الفريق الاول مع من يوارثها
 واحد وهو بالنسبة الى زوسم نصف المضروب وهو واحد
قوله واذا اخذت الاخوات لاب وام الثلثين سقطت
الاخوات لاب وقد مر ان الاخوات لاب وام للواحدة منهم
 نصف وللثنتين فصاعدا الثلثان فاذا اخذت الثلثين
 سقطت الاخوات لاب **الا ان يكون معهن اخ لاب**
فيحسبن كل في بنات الابن قوله والمحبوب بحب
كالأخوين مع الاب بالام وام لا يرثان مع الاب وام
 الام مع الام ولكن بحبان الام من الثلث اب السدس
 وذلك لان ارث الاخوة مشروطة بالكلالة وارث الام
 الثلث مشروط بعدم الاثنى من الاخوة **قوله**
والمحروم لا يحب اي المحروم عن الارث بسبب الرقبة
 او القتل او اخلاق الدارين او الذم لا يحب وعنه بن مسعود
 بحب حجب النقصان بنقص نصيب الزوجين والام
 بانولمد المحروم **قوله واسباب الحرمان اربعة**

فيعطى
 نصيبه

مباشرة

اي احدها الرق كالملا كان او ناقضا والمراد من الرق الكامل
 ما لم يتوجه اليه جهة العتق والناقص عكسه وهو اربعة
 عند اي حقيقة المكاتب والمديروا والولد والذي اعتق
 بعينه والديبل على منح الرق من الارث قوله صلى الله
 عليه وسلم العبد لا يملك الا الطلاق والتفني بعهم كل سبي الا
 الطلاق ولا يملك شيافهم **قوله واقتل اي الثاني من**
 الموانع القتل الذي يتعلق به وجوب القضاء والكفارة
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا يورث القاتل بعد صاحب البقرة
 وهو الذي قتل عمه موسى عليه الصلاة والسلام والقتل
 الخطا والقتل بالسب لا يمتنعان **قوله واختلف الد**
 اي الثالث من الموانع اختلاف الدينين لقوله صلى الله
 عليه وسلم لا يرث المسلم من الكافر **قوله واختلف الدارين**
 اي الرابع من الموانع اختلاف الدارين حقيقة او حكما اعلم
 ان الدارين نوعان دار الاسلام ودار الكفر والاختلاف ايضا
 نوعان اختلاف حقيقة مثل ان يكون يدى كل واحد في
 دارة واختلاف حكما مثل ان يكون كلاهما في دار واحدة ولكن
 في قصر احدهما انتقال دارة صورته اختلاف الدارين حقيقة
 كالحربي والذمي الحربي في دار الحربي والذمي في دار الاسلام اذا
 مات احدهما لا يرث الاخر بسبب اختلاف الدارين حقيقة وصو

الطلاق ممن ملكه
 الساق

في ذم
 بين

مرتة

اختلا والدار حكما كالمستامن والذي فان كلمهما محتمل
 في دار واحدة ولكن من قصد المستامن الانتقال الى دار
 الحرب فسمي بذلك اختلا فاحكما فلو مات احدهما لاميراث
 للآخر **فصل** هذا الفصل في بيان ذي الارحام **قوله**
وذو الرحم كل قريب ليس صاحب فرض ولا عصبه
 هذا تعريف ذو الرحم على اصطلاح الفرضيين وفي الحقيقة
 الوارث لا يخرج من ان يكون دارحم اختلفت المحاماة في
 توريث ذوي الارحام فقال عامتهم يرتون وبه اخذوا
 وقال زيد بن ثابت لا يرتون وبه قال السافعي ومالك وله
 ما روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخي
 بين الصحابة فكانوا يرتون بذلك حتى تزلت واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فتوارثوا بالنسب وعن
 المؤدب بن معدي كرت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 ترك مالا فلورثته وانا وارث من لا وارث له اغفل عنه
 فالحال وارث من لا وارث له يعقل عنه ورثه رواه احمد والبايع
 داود وغيرهما وحين ثابت بن الدرداج وكان غريبا كذا
 ابي الابرص من ابي بن هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو اصابني عدي هل تعرفون له فيكم شيئا قالوا يا رسول الله
 فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ليا به بن المذمر بن

احمد

اخته فاعطاه ميراثه وعن امامة بن سهل ان رجلا رمى
 رجلا بسهم فقتله وبسر له وارث الا حال فكتب في ذلك ابوا
 عبيد الى عمر فكتب عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
 ورسوله مولان لا مولى له والحال وارث من لا وارث له وقال
 الترمذي حديث حسن وقال الطحاوي هذه اثار متصلة
 وتوارثت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا كانت
 الصحابة رضي الله عنهم اجمعين **قوله** اي ذو الارحام
اربعة اصناف الصنف الاول ينسب الى الميت **وهم اولاد**
البنات واولاد بنات الابن وان سقطوا واقلمهم من
 ذكروا ياتي بتصور اربعة والصنف الثاني ينتمي اليهم الميت
 وهم الاحراد الساقطون والمحدثات الساقطات من قبل الاب
 والاب واقلمهم من ذكروا ياتي بصير اربعة والصنف الثالث
 ينتمي الى ابوي الميت وهم اولاد الاخوات وبنات الاخوات
 وبنو الاخوات لام واقلمهم من ذكروا ياتي بصير عشرة
 والصنف الرابع ينتمي الى جدي الميت وجدته وهم
 العمات والاعمام لام والاخوال والحالات واقلمهم يكون
 عشرة لكل واحد منهم ولد من ذكر فيصير عشرين وانصبأ
 البنات للميت اب وام فيصير مجموعهم اثني وثلاثين
 ومخرج ذو الارحام على هذا النظر يكون خمسين والي

صحيح

د

م

عنه

هذا الاصناف الاربعة اشار المصنف بقوله الصنف الاول
 الى اخره **قوله والاجداد الفاسدون والمجد است**
الفاسدون وان علوا تعريف والمجد الفاسد كل جدي
يدخل بين الميت ذكر تبيين اثنين قوله بنات الام
مطلقا سوا كانت الاخوات لاب وام اولاب اولام وكذا
 معني قوله واولاد الاخوات مطلقا **قوله وكل من تفرع**
منهم اي من الاصناف الاربعة والارحام ومجموع ذوي
 الارحام بالتفريع يلحق خمس بنات **قوله ولا يرتون**
 اي ذوي الارحام لا يرتون **الا اذا لم يكن للميت صاحب**
فرض من اصحاب الفروض المذكورة **غير الزوج والزوجة**
 حاصل كلامه ان ذوي الارحام لا يرتون مع صاحب الفرض
 والعصبة سوا الزوجين لعدم الرد عليهما لان العصبة
 اولي منه وكذا الرد على ذوي السهام اولي من ذوي الارحام
 لانهم اقرب الى الزوجين فانهما لا يران فيهما مع الميت
 وارثهما نظرا لدين فان صاحب الدين لا يرد عليه ما فضل
 من فرضهما **قوله ولا عصبة** عطف على قوله صاحب
 فرض **قوله ويقدم الصنف الاول** وهم اولاد البنات
 واولاد بنات الابن وان سفلوا واولادهم بالميراث
 اقربهم الى الميت كبنت الميت اولي من بنت

بنت

بنت الابن

ميت
 بنت
 بنت
 اولي
 ابن
 ابن
 بنت
 محبوبة

وان سفلوا في القرب فولد الوارث اولي من ولد ذوي الارحام
 كبت بنت الابن اولي من ابن بنت الميت

ميت
 ابن
 بنت
 بنت
 بنت
 اولي
 محبوبة

وان السفلوا درجاتهم وليس فيهم ولد وارت او كان كلمه كلمه
 اولاد الوارث فعند اي يوسف الحسن يعني ابدان الفروع
 سوا كانت صفة الوصول متفقة في الذكورة والانوثة
 او مختلفة ومحمد يعني ابدان الفروع فيما اذا كان صفة
 الاموال متفقة موافقا لها وان كان صفة الاوصاف مختلفة
 بقسم المال على اولي بطن اختلفت ويعطى الفروع ميراث

الاصول

الاصول صورة اتفاق الصفة كبنت البنت وابن الابن

مبدأ

بنت بنت
بنت بالاجماع ابن بنت

وصورة اختلاف الصفة كبنت بن البنت بن البنت وابن بنت

مبدأ

بنت بنت
بنت ابن بنت
بنت بنت
بنت ابن بنت

قوله ثم الثاني اي ثم يقدم الصنف الثاني والحكم فيه كالحكم في الاول اعني اولاهم بالبررات اقربهم الي الميت فان استورا من يدي بوارث فهو اولي عندي سمي الفرص واي فضل الخفاف وعلني بن عيسى البصري ولا يفضل عندي سليمان الجرجاني واي علي التميمي وان استوت درجاتهم وليس فيهم من يدي بوارث او كان كلمتهم يدلون بوارث واتخذت قرابتهم فان كان صفة من يدي بهم متخمة في الزكوة والانوة والقسمه علي ابراهيم وان اختلفت قرابتهم فثلث من يدي بقرابه الاب والتلت من يدي بقرابه الام قوله ثم الثالث اي ثم يقدم الصنف الثالث اولاهم بالبررات اقربهم الي الميت كل

العند

الصنف الاول كبنت اخ وابن بنت اخ او اخت كلاهما لاب وام اولاب لانه اقرب فان استوت درجاتهم فولد العصبه اولي من ولد دوي الارحام كبنت بن اخ وابن بنت اخ كلاهما لاب وام فصوره الاول

اولاب وصوره الثاني

مبدأ

اخ بنت
بن بنت
بنت بنت
اخ ابن بنت
ابن بنت
بنت بنت
اولي بنت
بنت بنت
اولي بنت

ولو كان لام المال بينهما اثلاثا للذكر مثل حظ الانثيين عند اي يوسف باعتبار الفروع وعند محمد المال بينهما انصافا باعتبار الاصول قوله ثم الرابع اي ثم يقدم الصنف الرابع وهم النعمان المتفرقة والعملاب والاحوال والحالات المتفرقة مجموعهم يصير عشرة الحكم فيهم انه اذا انفرد واحد استحق المال كله لعدم المراحم وان اختلفوا وكان قرابتهم متحد اعني اما ان يكونوا من جهة الاب كالعمات او من جهة الام كالاخوال والحالات والافوك منهم اولي بالاجماع اعني من كان لاب وام اولي ممن كان لاب

هذه الصورة

مبيت مبيت مبيت
 عمه لاب وام عمه لاب عمه لام
 اولي محبوه محبوه محبوه
 خاله لام خاله لاب وام خاله لاب وام
 محبوه اولي محبوه محبوه
 وان كانوا ذكورا واناثا واستقرت قرابتهم فذكر مثل حظ الانثيين
 كم وعمه كلاهما لام او خال او خالة كلاهما لاب وام اولاب فقوله
 مبيت مبيت مبيت
 عمه لام عمه لام عمه لام
 خال لاب خال لاب خال لاب
 محبوه محبوه محبوه
 قوله وصي اجمع ذكر وانثي من صنف واحد ونسب واحد
 والمجته في الدرجة قسم المال بينهما المذكور مثل حظ الانثيين كما
 اذا ترك عم او عمه كلاهما لاب والمال بينهما اثلاثا للعم
 الثلثين والثلث للعمه وذلك اذا ترك خالا وخالة كلام
 للعم
 لاب وام اولاب اولام والمال بينهما اثلاثا كذلك وان
 اجتمعوا وكان جهم اقربتهم متخذا بان كانوا الكل من
 الاب جنس واحد فالقوي اولي بالاجماع اي من كان لاب وام
 ارمي كان ذكورا كان او اناثا وان كان جهم اقربتهم مختلفه كعم لاب
 ومن كان لاب اولي من كان لام

وام

وام وعمه فالثلثان لقرابة الام وهو يعيب الاب والثلث
 لقرابة الام وهو يعيب الام قوله وان وجد منهم واحد
 اي من ذوي الارحام لا خير اخذ كل المال لعدم المزاحم فصل
 هذا الفصل في بيان احوال المفقود وهو غائب لم يدر امره
 وحياته وموته قوله المفقود في ماله فلا يورث يعني
 لا يقسم ماله وهو غائب بين ورثته حتى يحكم الحاكم بموته
 اذا مات او قرانه لان ادالم يبق احد من اقربائه ادل ذلك على
 موته لان بقاؤه بعد قرانه نادر وبني الاحكام الشرعية على
 الغالب لا على النادر وقبل يحكم بموته بعد تسعين سنة
 وابو يوسف قد مر بمائة سنة وزوي الحسن عن ابي
 حنيفة انه قد مر بمائة وعشرون سنة وظاهر الرواية
 ما قالها المصنف والمختار انه يفرض الي رأي الامام لانه
 يختلف باختلاف البلاد وكذا غلبة الظن تختلف باختلاف
 الأشخاص وذلك في ثلاثة اقسام اما في المكان او في الزمان
 او في ذات المفقود اما المكان وهو الموضع الذي سافر فيه
 اما ان يكون محرا او برافان كان محرا عجل في حكم موته وان
 بر اخر اما الزمان فان كان سفره في زمن الامم اخر وان كان
 كان في زمن الفتنة عجل واما في الذات وهو في حال سفره
 اما ان يكون صحيحا او سقيما او شيخا او شابا فان كان

فعله

سقما او شجاعا وان كان صحيحا او سباب اخر قوله
 وهو اي المفقود موقوف في الحال في مال غير متصرف
 نصيب منه اي من الغير كما في الحمل لان حياته باستحقاق
 باستصحاب الحال وذلك لا يصلح الاستحقاق واما توقف
 نصيبه فلا احتياط واد احكم بونه فما له لورثته الموجود
 عند تحكيم بونه والوقوف له اي المفقود من مال
 غير يرد الى ورثة ذلك الغير الاصل في تفهيم
 مسائل المفقود تقدير حياته لم يقع على تقدير وفاته وصورة
 المسئلة امرأة ماتت وترك زوجا واما وختا اب وام
 واخا اب ولم يفقود والمسئلة تقع من ثمانية عشر على
 تقدير الحياة وعلى تقدير الوفاة من ثمانية فاذا ضرب
 وقت احدهما في جميع الاخرى نصير اثنين وتسعين
 للزوج سبعة وعشرون وتسعة موقوفة من نصيبه
 وللأخت تسعة واربعون ثمانية عشر موقوفة من نصيبه
 وهذا الفصل في بيان احكام العرقا والى
 والهدى قوله اذ اقامت جماعة بعرق او عرق
 او هدم ولم يعلم ترتيب من كان منهم ما تواجبوا
 لان الحكم اذا تشبه اوله واخره يجعل معا حكمه في
 حقيقة النظم لما اردوا ثم اسلموا لم يورثوا بخلافه

ان تصح
 المسئلة

وتعلم اثنا عشر
 وستة موقوفة
 من نصيبها

فم

فاعلم بهذا ان الحكم اذا ابلغهم تقدمه وتاخره جعل معا
 كل واحد منهم لورثته الاحياء ولا
 يرث بعض الاموات من بعض وعليه الفتوى وقال علي
 وابن مسعود يرث بعض الاموات من بعض الاموات
 كل واحد منهم من مال صاحبه يودي الى الدور وهو باطل
 فحينئذ لا يرث صورته رجل له ابنتان وابنه الواحد من
 فذلك الرجل ستمائة درهم وابنه الذي له ستمائة
 درهم ثم سافر ذلك الرجل مع ابنة الذي له بن ثم غرقا
 في البحر فما لكل واحد لورثته الاحياء يعني مال الرجل لابنه
 ومال ابنة لابيه وعند علي وابن مسعود سدس مال
 الابن للاب ونصف مال الاب لابنه الذي مات معه
 والسدس الذي اخذ الاب من مال ابنة الذي مات معه
 والسدس الذي اخذ الاب من مال ابنة الذي غرق
 يعطى الى ابنة الذي بقي في وطنه فحصل لهذا اربع مائة
 درهم والنصف الذي ورث الابن الميت من ابنة يعطى
 الى ابنة فحصل الابن الابن ثمانية درهم قوله
 ولا ينفذ واحد من العرقا في ايرت ولا في حجب
 وهذا ظاهر بينهم من التقرير الذي ذكرناه اتفاقا
 هذا الفصل في بيان احكام نوارث الكفار والمسلمين

لانه

ابن

ومحمد مثل العرقا والهدى
 في ورثة الباقين

الاصلي قوله **حاشا** باله اي بال المرتد ذكرناه في كتاب الجهاد

كالكافر فلا يعاد خوف من التكرار والاطاله **فصل**

هذا الفصل في بيان احكام الحمل **قوله الحمل يوقف له نصيب**

ابن واحد او بنت واحدة والعين للغالب وعند ابي حنيفة يوقف نصيب اربعة بنين او اربع بنات **ابن** **كأن** **ويقسم** الباقي وعند محمد يوقف ثلاثة بنين **رواه** الليث بن سعد وفي رواية نصيب ابني وهو واحد

الروابي عن ابي يوسف رواه هاتم واكثر من الحمل ستان عندنا وعند الليث بن سعد ثلاث سنين وعند الشافعي اربع سنين وعند الزهري سبع سنين

قوله **واما يعطي ما يوقف له** اي للحمل **شرط ان يولد** **حيا في مكان** **يعلم انه كان موجودا في بطن** **عند موت مولد**

ثم امه

والاصل ان الحمل من جملة الورثة اذا كان موجودا وقت موت المورث وخرج حيا وانما يعرف كونه موجودا وقت موت المورث اذا ولدت لاقل من ستة اشهر من وقت موت المورث اذا كان النكاح قائما وقت موته وان كان في العنف وقت الموت فانها اذا ولدت لاقل من سنتين بعد ان كان موجودا وقت الموت وعلامة خروجه حيا ان يستنشق هو ان يسمع منه صوت او عطاس وكذا اذا تحرك بشي من اعضائه وانما كان كذلك لان المورثة

قوله الكفر كله ملة واحدة فيرت الكفار كلهم

بعضهم من بعض حتى اليهود من اليهود والنصارى

من النصارى والمجوس من المجوس بالنسب والنكاح لانهم

محتاجون اليه الا ان يختلف دارهم كما مر في فصل المحب

والمانع هو الاختلاف حكم حتى لا يختلف الحقيقة بدونه

حتى لا يجري الارث بين المستامن والذمي في دارنا ولا في

دار الحرب ويجري بين المستامن وبين من هو في دار

لان المستامن اذا دخل البناء واليه من اهل داره حكم

وان كان في غيرها حقيقة والدار انما تختلف باختلاف

المنفعة والملك كدار الاسلام ودار الحرب ودار بين

مختلف من دار الحرب باختلاف ملكهم لا بقطاع الولاية

والتناظر فيما بينهم والارث يكون بالولاية والمراد بالنكاح

ان يكون نكاح محرم حتى اذا تزوج المجوسي امه او غيرها من

المحارم لا يرث منها بالنكاح اما عند ما فظاهر لان

النكاح لم يقع واما عند ابي حنيفة فلا نه وان كان له

حكم الصحة لكن لا يقر عليه اذا اسلم فكان كالفاسد

قوله **واما المرتد** **والمرتد من احد** **لا من مرتد مثله**

ولا من مسلم وكذا المرتد لعدم الاهلية في استحقاق

الارث ولكن اذا ارتد اهل ناحية باجمعتهم يتوارثون

كالكافر

خلافة وذا انما تحقق بالوجود لا بالمعروف فان خرج
 اقل الولد ثم مات لا يرث ولو خرج اكثر ثم مات يرث فان
 خرج مستقيما فالمعتر صدق اعني اذا خرج صدق كله
 فان خرج منكوسا فالمعتر سريته اعني اذا خرج سريته
 كمي يات ثم مات فانه يرث والله اعلم **فصل**
 هذا الفصل في بيان احكام الرد **قاله اذا فصلت**
الركعة عن الفروض لم يكن مهم عسبة والباقي يرد عليه
حد في مهم اعلم ان في مساييل الرد اختلافات فعند
 زيد بن ثابت لا رد لأصحاب الفروض مطلقا سواء سوية
 او نسية وعند علي رضي الله عنه يجوز الرد على أصحاب
 الفروض مطلقا وعند جمهور الصحابة يجوز الرد على ذوي
 الفروض النسية بقدر حقوقهم ولا يجوز الرد على ذوي
 الفروض النسية ويقول زيد بن ثابت قال ماتك
 والساق في ويقول جمهور الصحابة قال أصحابنا ومساييل
 الرد اربعة اقسام احدها ان يكون في المسئلة جنس
 واحد فمن برد عليه عند عدم من لا يرث عليه فاصل
 المسئلة من رستم كما اذا ترك بنتين او اختين او جد
 فاجعل المسئلة من بنتين لان رستم بنتان والثالث
 اذا اجتمع في المسئلة جنسان او ثلاثة اجناس من

عليه

عليه عند عدم من لا يرث عليه فيجعل المسئلة من سبهما
 ويتصور فيه اربع مساييل وهي اما ان تكون في المسئلة
 سدسان كما اذا ترك جد واختا لام واما ان تكون
 اذا كانت ثلثته وسدس كما اذا ترك اختين لام واما ان
 اربعة اذا كان في المسئلة نصف وسدس كما اذا ترك بنتا
 وبنت بن او اختا لاب وام واختا لاب لولام او جد او من
 خمسة اذا كان في المسئلة ثلثا وسدس كما اذا ترك بنتين
 واما او جد او اختين لاب وام او لاب واخت لام واما
 او جد او كان في المسئلة نصف وسدس كبنات وبنت
 بن وام واخت لاب وام واخت لاب واخت لام وجد
 او كان في المسئلة نصف وثلث كالاخت لاب واختين
 لام او ام واختين مساييل على اربعة وهي اثنان وثلاث
 واربعة وخمسة ولا يتصور ستة لانه اذا كان من ستة
 فلا يتصور رد باوان كان من واحد فلا يكون من برد
 عليه جنسان فاجل هذا يخبر على اربعة مساييل
 والثالث مجتمع من برد عليه اذا كان من جنس واحد
 من لا يرث عليه فالحكم فيه ان يجعل مسئلة من لا يرث عليه
 من اقل خارجة ومسئلة من يرث عليه من رستم ثم
 يعطي فرض من لا يرث عليه فان استقام ما بقي من فرض

مهم

ثمة

مهم

Copy University

من لا يرد عليه على راس من يرد عليه فيها كزوج وثلاث
بنات وان لم يستقم بنظر ان كان بينهما موافقة فيضرب وفي
عدد راسهم في مسألة من لا يرد عليه كزوج وست بنات
فان لم يكونوا بينهما موافقة فيضرب كل عدد راس من يرد
عليه في مخرج فرض من لا يرد عليه كزوج وخمس بنات
وطريق القسمة ان يضرب سهام من لا يرد عليه في عدد راس
من يرد عليه او في وقفا ورأس من يرد عليه فيما بقي من
فرض من لا يرد عليه او في وقفة ثم تقسم المسئلة على اقسوله
في مسائل النقيض والرابع ان يجمع من يرد عليه من
لا يرد عليه فيما اذا كان من يرد عليه من جنس او من
ثلاثة اجناس فالحكم فيه ان يجعل مسألة من لا يرد من
اقل مخرج فرضه ومسئلة من يرد عليه من سهامهم ثم يجمع
مسائلهم الى سهامهم فيطرح الباقي ثم يعطى فرض من لا يرد
عليه فينظر بين ما بقي من فرض من لا يرد عليه وبين سهام
من يرد عليه فان استقام فيما وان لم يستقم فاضرب
سهام من يرد عليه في مخرج فرض من لا يرد عليه فما بلغ
مخرج منه حق كل واحد من غير كسر كارب زوجات وست
بنات وست جدات **قوله الاصل الزوجان فانه لا يرد**
بل يوضع الباقي في بيت المال وذكر في فتاوى

القسمة

القسمة ان في زماننا هذا يرد على الزوجين لفساد بيت
المال وانما قدم الردي على ذوي الارحام لان اصحاب الفروض
بعد احرار الفريضة صاروا من ذوي الارحام وفي ذوي الارحام
بعضهم اولي ببعض ومن جملة اصحاب الفروض الذي يجوز
عليه الرد البنت والبنت اقرب الى الميت من جميع ذوي
الارحام فيجب الرد عليها **قوله ان لم يكن للميت**
احد من ذوي الارحام قد يدعى لانه اذا كان للميت
احد من ذوي الارحام يكون المال بالتزويج الذي ذكرناه
والله اعلم **كتاب الكسب مع الادب** قول هذا
عاشر الابواب العشرة الذي رتبها المصنف الذي يجمع به
الكتاب والكسب مصدر من كسب يكسب وهو اسم لعمل
يجري العامل الى نفسه نفعا او يدفع عن نفسه ضرا عاجلا
او اجلا فانه عمل الاجرة يسمى كسبا لما فيه من جلب منفعة
او دفع مضرة عاجلا والنسبة انما تسمى كسبا لان فاعلها يجري الى نفسه
منفعة عاجلة او يدفع عن نفسه مضرة عاجلة والادب التخلق
بالاخلاق الحميدة والحصول المرصية **قوله طلب الكسب لان**
اما شرعية الكسب في قوله تعالى اتقوا من طبائع ما كنتم
يعنى بالتخاف وما اخرجناكم من الارض اي بالمرأعة وقوا
من الله عليه وسلم الحرفة امان من الفقر ولان في

له

ترك الكسب تظلا وتظلا وان لم يزد من شرع القول
 صلى الله عليه وسلم ان الله يفيض الصبح الفارع واما
 لرواه فلا نه سبب الى اقامة ما هو فرض وهو قوله
 وقوة عايلته وقضي دينه لما عي لان **قوله كطلب العلم**
 لقوله صلى الله عليه وسلم طلب فريضة على كل مسلم واه
 بن حاجة **قوله وهو** اي طلب الكسب الزاوي **قوله**
قوله فريض اي احدها فرض **وهو كسبه**
اقول الكفاية لنفسه وعياله وتصاديقه لانه سبب
 يتوصل به الى اقامة الفروض فيكون فرضا الا ترى الى ملها
 وعيد شديد في الدين وهو قوله صلى الله عليه وسلم
 ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكفاية
 التي مهي الله عنهما ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له
قوله وهو مستحب اي الثاني
مستحب وهو كسب الرايد على اقل كفاية ليواسي به
او يحصل به فريضة لانه سبب يتوصل به الى اقامة
 ما هو مستحب فيكون مستحبا لقوله صلى الله عليه وسلم
 الساعي على الارملة والمساكين كالساعي في سبيل الله وكان في
 يقوم الليل ويصوم النهار وقوله صلى الله عليه وسلم
 على المسكين صدقة وهي على ذوي القرية اثنتان صلاة واحدة

كما ان طلب العلم فرض

واذا اطلب ما اكمل الرجل فضاير واه الذي مدي والنساي **قوله وهو مستحب** اي الثاني
 من كسب نفسه

رواه ابن ماجه **قوله وهو** اي الكسب المستحب **افضل**
من نخل العباد لانه منفعة العبادات خاصة ومنفعة
 الكسب يتعدى الى غيره وقد قال صلى الله عليه وسلم خير الناس
 من ينفع الناس وقال صلى الله عليه وسلم تباهت العبادات
 فقالت الصدقة انا افضل **قوله ومباح** اي القسم الثالث
مباح وهو كسب الرايد على ذلك اي على ما يواسي به
 الفقير ويصل به القريب **للتعفف والتجمل** والترفع حتى يفي
 النبيان وينفخ الحيطان ويشترى السراير والعلمان لقوله
 تعالى قل من حرم ربة الله التي اخرج لعبادة والطيبات
 من الزرق وقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله
 صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وقيل هذا
 مكروا لانه مما يكون سلبا للطفين والعصيان والتكاثر
 والتفاخر وذلك حرام شرعا **قوله وحرام** اي القسم الرابع
حرام وهو كسب ما يمكن للتفاخر والتكاثر والاشتر
والبطر وان كان من حل لانه سبب يتوصل به الى اقامة
 ما هو مكروه فيكون مكروها **قوله وافضل الكسب الجهاد**
 لان منفعة عامة لما فيه من الاستغناء من حل وودفع
 عن الكفر واطفان ادهم عن المسلمين **قوله** لان
 منفعة الناجر محدث كل ساعة وتكثر كل وقت فيحصل

رواه

بها كفاية الوقتية فكانت اعم تفعا فتكون افضل من الزراعة
لان منفعة الزراعة تكون في الاحيان مرة **ثم الزراعة**
لانها سبقي لقوام الابدان المحترمة فان قوامها بالمطعموم
والملبوس وهذا مما يحصل بالزراعة لانها سبب ايضا من
الاسباب **قوله والعلم ايضا انواع اربعة** **فرض**
اي النوع الاول وهو تعلم ما يحتاج اليه لاداء الفرائض فانه
لا يمتنع مقامه الفرائض الا بعد العلم بصحتها وفسادها
فيكون فرضا كالطهارة والسعي الى الجمعة ومعرفة الحلال
والحرام في احوال نفسه فانه اذا لم يميز الحلال من الحرام
من مما يقع في الحرام **قوله وسحب** اي الثاني مسح وهو
يعلم الراي **ثالث ما يحتاج اليه ليعلم من يحتاج اليه** لقوله
صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان يتعلم امرء المسلم علما
ثم يعلمه اخاه المسلم رواه بن ماجة ولذلك صار هذا القسم
من فعل العبادة **قوله ومباح** اي الثالث مباح وهو يعلم
الراي **علي ذلك للزينة والكمال** لان بذلك
محصل الكمالات الانسانية المعرفة بكلام الله وكلام رسوله
الراي على ذاته وصفاته **قوله وحرام** اي الرابع حرام
وهو ان يتعلم بياهي به العلم ويمار به العلم
بقوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به الله

افضل

ومشدد

وليس

وليس اهي به العلم او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في
النار رواه بن ماجة وقال صلى الله عليه وسلم من تعلم
علما ما ينفق به وجه الله لا يتعلمه الا يصب به عرضا
لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني من حمار واطبا وادود
قوله ويجب على العالم تعليم غيره اذا اطلب منه
لقوله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يحفظ علما فيكتمه الا
اتي يوم القيامة ملجأ ليجام من نار رواه بن ماجة وفي روا
ابي داود من سئل عن علم فكتمه الجاهل الله يلجأ من النار يوم
القيامة **قوله الا ان يبذل** اي المتعلم الى المرتبة الاولى
وهو التعلم بقدر ما يحتاج اليه لاداء الفرائض ومعرفة
الحلال والحرام ولا يجب عليه اكثر من ذلك **قوله ولا**
العالم ان يحجب عن كل ما يبال عنه لان الفتوى والتعليم
فرض كفاية فاذا قام به البعض سقط عن الباقي حتى
اذا علم انما يبال عنه لا يعلمه غيره يجب عليه الجواب
لانه حينئذ يكون فرض عين لتعنيه لذلك **قوله واوطلب**
كافر من علم ان يعلم القرآن او الفقه **قوله**
يا ايها الذين آمنوا اي بالتعليم **قوله** **ان يعلم**
قوله **ان يعلم** لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
القرآن على المشركين رجاء ان يفتوا على كونه مجرا فبوتوا

في الدنيا

به

يجب على

Copy

ersity

عن علي
سئل أنقلد
الصغار أحب الي
عندي من ذلك السؤال

هذه المسئلة ذكرها محمد في السير الكبير
هذا الفصل في بيان انواع الاكل في حقها **قوله والاكل**
على ثلاث مراتب فرض اي المرتبة الاولى فرض
وهو ان ياكل بقدر ما يدفع الهلاك عن نفسه
ويمكن معه الصلاة قائما لانه سبب يتوصل به البدن
الى اقامته الفرائض فيكون فرضا حتى انه لا يجاسده على
المقدار لا بسبب للتوابع لا يكون شيئا للحساب وهو
ما جوف فيه **قوله ومباح** اي المرتبة الثانية مباح وهو
اذني الشبع سببه ان يتقوى على العبادة وهذا القسم لاجر
فيه ولا وزر ولكن يجاسد فيه حسابا يسيرا ان كان من
حل لقوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم **قوله**
ورام اي المرتبة الثالثة حرام وهو اكل ما زاد على ذلك
اي على اذني الشبع لقوله صلى الله عليه وسلم ان اكثر الناس
شبعوا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة رواه ابن ماجه
قوله الا للصوم في غير اولوا طهارة الضيف
يعني الاكل فوق الشبع مباح في هذين الموضعين اما في
الاول فلا لانه يبيته بذلك التقوي على تحصيل العبادة
واما في الثاني فلا لانه يبيته عن الطعام جانا ونحلا
ويكون هذا باسأله من اسأله التقوي واسأله التقوي مذمومة

لان ما هو

ان

قوله ولا تاكل الرضاة بتقيل الاكل الى ان يطفئ
عن العبادات لقوله صلى الله عليه وسلم ان تقسك
مطيتك فارفق بها ومن الرق ان لا يجعها وقال صلى
الله عليه وسلم المؤمن القوي خير عند من المؤمن الضعيف
وقيل لابس اذا خاف فرط الشهوة ان يفتح في الفاحشة
والاول اصح لان هذا الخوف يندفع به النكاح **قوله ولو**
وصل أربعين يوما وهو راض بالجموع اي بين يومين
فترات مات عاصيا لما فيه من الهلاك نفسه باختيان
قوله ولو من من فترك المعالجة تركا على الله فمات
لم يمت عاصيا لانه ليس في ترك المعالجة اهلاك
النفس لانه لم يمت من غير معالجته ولا لا يتفوه المعالج
ثم التداوي جائز لقوله صلى الله عليه وسلم تداووا ولان
الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دوا وعلمهم غير واحد
الهمم رواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم ما انزل
الله داء الا انزل له شفا رواه ابن ماجه **قوله وحكمه**
العاقبة مباح لقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم
قوله وحكمه افضل لانه لا ينقص في الاخرة من
درجته لانه متى ذهب طيباته في حياته واستمتع بها
نقص من درجته في الاخرة **قوله واجمع بين انواع الاطعمة**

حتى وصل

لحم
محبب
الشهوات
الحب السوء

بالنوع

حرام

قوله

واحد سقطه عن الباقي لحصول المقصود **قوله وان**
يعلم به احد يجب عليه ان يسأل ويستمع الا انه يكون في
السؤال ذل ولكنه اهون من الهلاك ويلزمه ان يختار
الاهون كالامام في الاسارى في العشوان والذيراري يلزمه
الاسترقاق وان كان اهلاكا كالقتل لانه اهون بهما فكذا هذا
قوله فان لم يفعل يعني ان لم يسأل ولم يعلم حالة للناس
حتى ما كان قاتل نفسه لانه يفترض على كل انسان ان يدفع
الهلاك عن نفسه ما امكنه وقد ترك تقصيرا قاتل نفسه
قوله ومن له قوت يوم لا يعمل له السوال لانه
يستدل نفسه بالضرورة وان حرام لقوله صلى الله عليه
وسلم حرام على المؤمن ان يذل نفسه **ولكنه يباح له الاخذ**
من غير سوال **قوله والسائل في الجوع** قيل يجرم اعطائه
وهو قول بن مطيع البجلي لانه روي عن الحسن البصري انه
سأله قال ينادي يوم القيامة ليقيم بفيض الله فيقوم سوال
المسجد والمختار انه ان كان لا يتخطى رقاب الناس ولا يمر
بين يدي المصلي ولا يسأل الناس الحاقا بياح اعطاه
لان السؤال كانوا يسألون علي عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد **قوله وان كان السائل فاعل**
من الثلاثة وهو اما ان يتخطى رقاب الناس او يمر بين

يدي

يدي المصلي او يسأل الناس الحاقا حرام اعطاه لانه اعانة
على اذي الناس ولهذا قال خلف بن ابوب لو كنت قاضيا
لم اقبل شهادته من يصدق عليه وقال اسماعيل المستملي
هذا اليسر احد محتاج الي سبعين فلسا للكفارة **قوله**
والعطى للصدقة افضل من اخذها لقوله صلى
الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى اي اليد
المعطية خير من اليد الاخذة واليه اشار المصنف **وقوله**
اليد اي يد المعطي هي اليد العليا ولان نفع الاعطاء يتغري
الي غيرم ونفع الاخذ يقتصر عليه **قوله والفقير الصابر**
افضل من الغني الشاكر لانه صلى الله عليه وسلم اختار الفقر
فقال اجني مسكينا **قوله وقيل على العكس** اي قيل الغني الشاكر
افضل من الفقير الصابر لان مكارم الاخلاق ونحاسن
الاعمال انما توجد في الغني لامن الفقر يابصال النفع
وبرم واحسانه قال المصنف والاول عندني اصح قلت
الثاني عندني اصح وفي هذا الزمان **قوله واختلفت الصحابة**
في قول هدية الامر اذ اظلمة واكل طعامهم فكان بين
عباس وبن عمر بقبلا هدية المختار وكان ابو اذر وابو
الدرداء لا يجوزان ذلك حتى روي ان امير الهذلي اخذ
مائة دينار فقال هل اهذي الي كل مثل مثل هذا فقال

اللهم

المؤمنين

لا فرددها كلا انها لظي نزاعة للشوي والمختار ان كان كان
 ماله حلالا بان كان صاحب تجارة او زرع حل قبول هديته
 واكل طعامه والاحرام ان اموال الناس لا تخلو عن قليل حرام
 وتخلو عن كثير فكانت العبرة للعالم والاحوط ان لا يقبل
 لان شبه الحرام ربما يتوقعه في اخذ الحرام **قوله في طعام**
الولادة والعقيقة والحضانة وفقد المسمى والنوت العقيقة
 طعام يتخذ عند خلق الراس المولود في اليوم السابع وطعام
 المسافر يقبضه وطعام الموت وصحة وعند السافي
 العقيقة ستة السنة هي الوليمة فقط لقوله صلى الله عليه
 وسلم اولهم ولويته راحة البخاري وابن ماجة والوليمة
 هي ان يدعوا الجيران والاقرباء والاصدقا ويصنع لهم طعاما
 ليندعهم ويثني للرجل ان يجيب وان لم يفعل فقد اثم لقوله
 صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى وليمة عرس
 فليجب لانها سنة رواه ابن ماجة ومحمد بن اول اليوم
 لقوله صلى الله عليه وسلم الوليمة اول يوم حق والثاني
 معروف والثالث ربا وسمعه **قوله ويكره الضلعة**
بعد الثلاث في الموت لان الضيافة تتخذ عند السرور
 والفرح لا عند الحزن والنوح **قوله وكلم في الزلة**
 اي يحرم رفع الزلة **الابايات الضيف** لانه ما ذول

بما
 رعدنا

بالاكل لا بالرفع **قوله وعمل الضيف في الاصح ان يطعم**
ضيفا اخر لانه ما ذول فيه عادة لتعامل الناس في
 ذلك وهي رواية محمد لانه لا تجل لانه ما ذول بالاكل لا بالظعا
قوله وان يطعم اي محل للضيف ايضا ان يطعم الخادم
 الواقف على المائدة لما ذكرنا **قوله ولا تجل له** اي للضيف
ان يعطى سائلا او رجلا داخل هناك الحاجة لانه لا اذن
 له في ذلك وكذلك لا تجل له ان يعطى كلبا او هرة لصاحب
 الضيافة وان اطعم الكلب او الهرة خير من محترقا او قتات
 المائدة حل ذلك لانه ما ذول فيه عادة **فصل**
 هذا الفصل في بيان انواع اللبس **قوله واللبس على ثلاث مراتب**
فرض اي المرتبة الاولى فرض وهو قدر ما يسير بدنه ويرفع
 عنه حر المحر والبرد لما مر ان صوت نفسه عن الهلاك
 فرض **قوله من وسط ثياب العفن والثان** لان الحر
 في الوسط لانه اذا لبس دنيما من كل وجه تحرق العيون
 واذا لبس ثيابا من كل وجه يصير علماء بين الناس فيختار
 الوسط قال المصنف **والفصل في ثياب العفن** اي من
 الكتان لانه لباس الصالحين **قوله ويستحب** اي المرتبة
 الثالثة **قوله ويستحب** اي ثياب البسطة التي تجعل
 وطها من نعمة الله تعالى لما روي انه صلى الله عليه

قد ينوله في الاصح
 من سنها الى راسه
 وذلك من

Copy University

بالاكل

وسلم كان له صوف وعلي كفه علم حريز وروي ان ابا جعفر
ارتدي برداء قممته اربعة اية ديني وروي انه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يحب ان يري نعمته على عبده
رواه الترمذي **قوله** وحرام اي المرتبة الثالثة حرام
وهو لبس الثياب الجميلة للتكبر والخيال لقوله صلى الله عليه
وسلم من لبس ثوب كثر اعرض الله عنه حتى يصفه وقوله
صلى الله عليه وسلم ان الذي يحس ثوبه من الخيال لا
ينظر الله اليه يوم القيامة رواه ابن ماجه **قوله** وليس
الثوب الاحمر والعصفر حرام لما روي ان رجلا من
وعليه الثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يرد عليه اخرج الترمذي وابوداود وقال علي بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القتي والعصفر
اخرج الترمذي وابوداود **قوله** **وافضل الثياب البياض**
لقوله صلى الله عليه وسلم البتوا من ثيابكم البياض
فانها اطهر واطيب وكفتوا فيها موناكم اخرج الترمذي
والنسائي واما لبس الاخضر فقد قال ابو ارمشة
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ثوبان
اخضران واما لبس الاسود فقد قال سعد بن ابي وقاص
رايت رجلا علي بخله بيضا علي راسه عمامة سودا
وقال

متا وضعه

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

وقال كساينها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج
ابوداود **قوله** **وسيجب خلع العمامة من الكتفين الى**
وسط الظهر لما روي بن عمر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اعتم يسدل عمامته كقبة مرواة
الترمذي وقال عمر بن امية كان انظر الساعة اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سودا
فدار حتى ظهر فيها بين كتفيه اخرج النسائي وابن ماجه
قوله **وحرام ارتداء السراويل في البيوت وسر حياها**
وتحريكها من الكتان والقطن والحرير للزينة والتكبر لا للتكبر
حرام وكل ما هو للتكبر فهو حرام **قوله** **وحرام ارتداء**
لان الضرورة الحاجة وكذا رفع الحر
هذا الفصل في بيان انواع الكلام
ما انت مستحب اي المرتبة الاولى مستحبة
كالشيع وهو ان يقول سبحان الله والحمد لله وهو
ان يقول الحمد لله **والشيع** وهو ان يقول الله اكبر
والشيع وهو ان يقول لا اله الا الله **والصلوة**
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان يقول اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ورضي
الله عن اصحاب رسول الله اجمعين وقيل ان يقول

Copy

اللهم صل على النبي الامي محمد وعلى اله وفي هذا النوع اجر
 عظيم وثواب جزيل لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه
 قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
 حبيبتان للرحمن سبحان الله ومحمد سبحان الله العظيم
 رواه بن ماجة ومسلم وقال صلى الله عليه وسلم لان اقول
 سبحان والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما
 طلعت عليه الشمس رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم
 من قال سبحان الله ومحمد مائة مرة غفرت له ذنوبه ولو
 كانت مثل زبد البحر رواه بن ماجة **قوله ومباح** اي المرتبة
 الثانية مباح **وهو قول الانسان لقبح فم واقعد**
وخود لك من قوله اشرب واذهب واسكت وهذا ما
 لا اجر له ولا وز فيه وقد جعله محمد امعطلا واختلفوا فيه
 انه هل يكتب قبل لا يكتب اصلا يقول بن عباس ان الله
 لا يكتب الا ما فيه اجر او وز وقيل يكتب ذلك عليه
 يسبح متى قول عليه في اللوح المحفوظ كل اثنين وخميس
 فما فيه خرا خيرا وشركت وما لم يكن خيرا وشركا لقله
 تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقيل يكتب ويسمح
 يوم القيامة لانه يوم الحساب والجزاء **قوله وحل**
 اي المرتبة الثالثة حرام **وهو الكذب والغيبة والنميمة**

كان

والغفل

والغفل والتفاني وخود لك

وشهادة الزور **لما** الكذب فلقوله صلى الله عليه وسلم
 عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الي البر وان البهتان يهدي
 الي الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى
 يكتب عند الله صديقا وايكم والكذب فان الكذب يهدي الي
 الجحيم وان البهتان يهدي الي النار ولا يزال الرجل
 يكذب حتى يكتب عند الله كذابا رواه مسلم واما الغيبة
 فلقوله تعالى ولا تبغيت بعضهم بعضا احب اليكم
 ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه واما النميمة فلقوله
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة فتان رواه مسلم واما
 النسيئة فلقوله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق
 وقتال كفر رواه بن ماجة وقال صلى الله عليه وسلم ان
 اللعابين لا يكونوا شهداء ولا شفعا يوم القيامة رواه
 مسلم واما الغفل وهو اللطف الشديد الخارج عن العادة
 فلقوله صلى الله عليه وسلم شر الناس من ياتي هولا بوجه
 وهولا بوجه واما التفاني فلقوله صلى الله عليه وسلم
 مثل المنافق كمثل الشاة الغارية بين الغنمين يغير الي هذه
 مرة والي هذه مرة رواه مسلم والتفاني ثلاثة اشيا الكذب
 عند الكلام والخيانة عند الامانة والحلف عند الوعد على

Copy

University

ما جاف في الحديث الصحيح ثلاث مكن فيه فهو منافق
 وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد
 اخلف واذا ابتمن خان **قوله ويستثنى من الكذب** يعني
 يجوز الكذب في ثلاثة مواضع **في الحرب والخدعة وفي الفتن**
بين اثنين وفي امرضا الرجل اهله مما روي عن ام كلثوم
 انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس او يقول خيرا **قالت** بن
 شهاب ولم اسمع برخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في
 ثلاث الحرب والاصطلاح بين الناس والتدبير المرأة زوجها
 رواه مسلم **قوله واما دفع ظلم الظالم عن المظلوم**
 على الكذب ففي معنى ما ذكره **قوله فان اخرج بالكذب** يعني
ضروفا اي بغير حاجة ضرورية **قيل يحرم** لان اللفظ ظاهر
 الكذب وان كان يحتمل الصدق وان السامع يفهم منه
 الكذب ظاهر فيكون نوعك نوع تقرير وخداع **وقيل**
لا يحرم لانه ليس بكذب لانه مما يحتمله اللفظ **مثل ان**
يقال له كل معنا هذا الطعام **فيقول اكلت** يريد
 ان ياكل لا يمس الاكل **الحال ويستثنى من الغيبة**
انما عند الشكوى منه لقوله صلى الله عليه وسلم اذكر القلم
 بما فيه ولانه يعلمه للسلطان ليرجم ويخرج اذا اذعن

المسلمين

المسلمين فلا اثم فيه بل ثياب لاسيما في هذا الزمان
 وكذلك يستثنى غيبة واحد لا يعينه من جماعة لان
 الغيبة انما تكون غيبة للمعلوم فكان المراد مجهولا وكذلك
 يستثنى غيبة الفاسق اذا كان فاضلا ان يحذر الناس
 منه **وقيل** هذا الفصل اخر الكتاب الذي يختم
 به **قوله ويحرم النسيح والتكبير والصلاة على النبي صلى الله**
عليه وسلم وخودك عند عمل محرم كما اذا
 سبح او كبر او صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس
 الفسق والهمو على انه يعمل عمل الفسق فهو حرام يات فيه
 وكذلك التاجر اذا فتح متاعه لمشتريه وسبح الله
 تعالى او صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واراد بذلك
 اعلام المشتري جودة متاعه وكذلك الفقاع يقول
 عند فتح الفقاع لا اله الا الله او يقول صلى الله على النبي
 او يقول صلى الله على محمد لانه ياخذ بذلك ثمنا ويرغب
 المشتري **بين قوله ولو امر العالم بذلك** اي نسيح
 النسيح او التكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 اهل مجلسه عند الوعظ والتذكير او امر الغاري عند
 البارزة فلانه يذكر للتحميم والتقطيم **قوله والنسيح**
مجلس الفسق غيبة مخالفتهم بان يكون علي وجه الاعتبار

الكر

Copyrighted material

او على اعم يستغلون بالفسق وهو يستغل بالشيخ وفي
السوق فيه التجارة الاخيرة بان يكون بنيتة ان
 الناس يستغلون بامور الدنيا وهو يستغل بالشيخ حسن
 وبذلك يوجي عليه قوله وهو اي الشيخ في السوق بنيتة
 مخارة الاخيرة افضل من الشيخ في غير السوق
 اراد به من الشيخ مرة واحدة او يشيب انه ينوي بذلك
 مخارة الاخيرة قوله والترجيع في قراءة القرآن حرام في
المختار على القاري والسامع لان فيه تشبيها بفعل
 الفسقة في حال فسقهم وهو التفتي وليس كان في الاستدلال
 وقيل لا ياتر لقوله صلى الله عليه وسلم ليس مناس للشيخ
 بالقرآن قوله وكذا في الاذان اي وكذا الترجيع في الاذان
 حرام على المودين والسماع لانه محدث قوله وكذا في
حقيقة قراءة القرآن عند القبور وقال محمد لا يكره
 وينبغي به السبب وهذا هو المختار لو ردد
 الاثار بقوله اية الكرسي وسورة الاخلاص والفاحة وغير
 ذلك عند القبور ولا يكره الشيخ والتمليل ونحوهما
 ايضا اما رتبة القبور في جانب لقوله صلى الله عليه وسلم
 يهتكم عن رتبة القبور فزور وها رواه مسند ابوداود
 ويقول الرا بر السلام عليكم دار قوم وانا ان شاء الله بكم لاحقون

موصنين لها

لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقابر
 فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم
 لاحقون اخرجهم ابوداود وعن بن عباس مر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقبر اهل المدينة فاقبل عليهم بوجهه
 فقال السلام عليكم يا اهل القبور بقبر الله لنا ولكم انتم سلف
 ونحن بالان اخرجهم والنسائي وكره المجلس بين القبور لقوله
 صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تمشوا اليها اخر
 مسلم والترمذي وابوداود والنسائي وقال صلى الله عليه
 وسلم لان يجلس احدكم على جرفة فيحرق ثيابه فيخلص الى
 جلد خبزه من ان يجلس على قبر اخرجه مسلم وابوداود
 قوله ويجب منع الصوفية الذين يدعون الوجد
 والمحبة عن رفع الصوت وتزيين الثياب عند سماع
 لان ذلك اي رفع الصوت وتزيين الثياب حرام عند سماع
 القرآن فكيف عند الغناء الذي هو خصوصاً لهم في هذا
 الزمان الذي اشتهر فيه الفسق وظهرت فيه انواع البدع
 واشتهرت فيه طائفة تخلوا بحلية العلماء وتزيينوا بزي
 الصالحين والحال ان قلوبهم ملي من الشهوات والاهواء
 الفاسدة وهم في الحقيقة ذيات لغو بالله من شرهم
 فالعجب منهم اعم بدعون محبة الله ومحبة القوم سنة رسوله

لنا مسلم

والسواء

الغناء

ع

حرام

لائهم يصفقون بايديهم ويطربون ويتغنون ويصفقون
وكل ذلك جعل منهم من ادعى محبة الله وخالف سنة رسوله
فهو كذاب وكتاب الله يكذبه فلا شك في انهم لا يعرفون
ما الله ولا يدرون ما محبة الله وهو قد تصورون في انفسهم
الخيثة صورة معشقة او خيال فاسد فيظهرون بذلك
وجدا عظيما وجمعا وحركات مختلفة وبعيدة عظيمة
وان ياد تترك من افواههم حتى ان الجمال والحي من العادة
يعقدونهم ويلزمونهم وينسبون انفسهم اليهم وينكون
شريعة وسنة رسوله فها هم الا في الدعاوي الفاسدة
والاقول الكاسدة اعادنا الله واياكم من شر هذه الطائفة
ومن شر الجنة والناس **اعلم ايها الاخ العسير**
اقول لما ختم المصنف الكتاب الذي وعدك بعض احوانه
في الدين بنده على نصيحة عظيمة بقوله **وفقك الله**
اي اخي وتوفيق الله لعباده ان يجعل جميع اقوالهم
وافعالهم موافقة لمحبة الله ورضاه ويهديهم الى صراط
مستقيم ويرشد هم الي منهج قويم وقوته ومفعول
قوله ان سعادة الدنيا فانية وكلمة ان باسمها وخرها
قد سعد معقولي اعلم وقول **وفقك الله** اي اخي جملة
دعائية معترضة ولا شك ان سعادة الدنيا فانية لانها لا

الله

يعني

بعين اليقين فنا الخلق وتغيرات الزمان ونعلم بعلم اليقين
ان سعادة الآخرة باقية لما ان الله تعالى اخبر في كتابه
الكريم في مواضع كثيرة بان عز الدنيا وسعادتها فانية
وان عز الآخرة وسعادتها باقية والعجب من العاقل كيف
يختار الدنيا الفانية على الآخرة الباقية مع انها ملعونة في
لسان الشرع وهو قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاها او علما او متعلما رواه
بن ماجه وتلك الحصر المركب من الشهوة والهوى جزيه الي
ذلك واحد ايلة **ولو كانت دار الدنيا في الجنة من**
ذهب ودار الآخرة من خوف لك ان العاقل يختار
الخرف الباني على الذهب المغانى فكيف
والدنيا خرف فاني والآخرة ذهب باق وقوله وسعادة
الآخرة جواب عن سوال من دار فانية لما قال ولا وسعا
الآخرة باقية فكان السائل يقول باني شي يحصل
سعادة الآخرة فقال وسعادة الآخرة انما تحصل
بتقوى الله تعالى والتقوى اجتناب محارم الله
تعالى وهي اي التقوى وصية الله تعالى لجميع الامم
كما قال سبحانه وتعالى ولقد وصينا الذين اولوا
الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله اي

د

Copyrighted material

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من الائمة السابقة
 ووصيناكم ان اتقوا الله يعني انها وصية كذمية مازال
 بوصي الله بها عباده لستم بها محضون لانهم بالتقوى
 يسعدون عندك وبها ينالون النجاة في العاقبة والتقوى
 اصل الخير كله **فعلبك ايها الاخ بالتقوى والاستعداد**
للقاء الله عز وجل وختم الاخر والاستعداد للقاء الله
 تعالى بامتنان الاوامر واجتناب النواهي وترك الموت
 والاستعداد له قال صلى الله عليه وسلم اكثر واذكر هادم
 اللذات يعني الموت **وقال** صلى الله عليه وسلم
 من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
 الله لقاءه **وقال** يا رسول الله ما كراهية لقاء الله
 في كراهية لقاء الموت فيكلنا نكرم الموت **قال** انما ذلك
 عند موته اذا بشر برحمة الله تعالى ومغفرته احب لقاء
 الله واحب الله لقاءه واذا بشر بعذاب الله كره لقاء الله
 فكرم الله لقاءه **وقال** صلى الله عليه وسلم الكيس
 من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر من اشغ نفسه
 هواها ثم غنى على الله عز وجل الاحاديث رواه ابن ماجة
 والمصنف كما يذكر كتابه بحج من القرآن الكريم ختم كذلك
 بحج من القرآن بتركه في الابد والانتها اذ ليس شيء

افضل

افضل مما يتريك به سوي القرات فانه كلام من جلت
 قدرته وعظمت هيئته ونزهة عن الحدوث والزوال
 وتقدس عن الشريك والامثال وتقرربا بقاوتها
 من الفناء وهو مولانا فنعلم المولى ونعم النصير وهو علي
 كل شيء قدير **قال** مصنفه رحمه الله وهذا اخر
 ما كتبتاه من شرح الكتاب بعون الملك الوهاب
 وصلي الله على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم
 الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين والحمد
 لله على كل حال
 والله اعلم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم